









941



البرهان في عقايد  
اهل الادباني

ما في هذا المجلد  
عجايب المكتوب  
لأبي جعفر  
طوالج البدور  
في معرفة السيرة  
البرية  
قصيدة البوترية  
في مدح خير  
البرية

4919



490

وقف عمدة ملوك الدورن وتسجيل نخبة ال عثمان محسن امام الـ  
السلطان السلطان السلطان ابوالمحسن الموصي عثمان خان  
ابن سلطان مصطفي خان لازالت ايامه مصابيح الاقبال  
ومساعيده الجيدة مفاتيح ابواب المال واما الداعي له  
الحاج ارسلتم حصف المصطفى  
الحرمين السريهان  
عمارة



1841

4919/5 (117-1506)

|      |         |          |      |
|------|---------|----------|------|
| 1841 | N. O.   | 4355/1-6 | 4919 |
|      | Key No. |          |      |
|      | Key No. |          |      |
|      | No.     |          |      |



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. وصلى الله على محمد وآله  
 الحمد لله رب العالمين. قِيَوْمُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ. مَذَبُ الْخَلَائِقِ  
 أَجْمَعِينَ. بِإِذْنِ الرَّسُولِ صَلَاتُهُ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ. إِلَى الْمُتَكَلِّفِينَ  
 لِهَدَايَتِهِمْ. وَبَيَانِ شَرَايِعِ الدِّينِ. بِالْأَدَلَالِ الْقَطْعِيَّةِ. وَوَاضِحِ الْبَرَاهِينِ  
**أَحْمَدُ** عَلَى جَمِيعِ نِعَمِهِ. وَأَسْأَلُهُ الْمَزِيدَ مِنْ فَضْلِهِ وَكَرَمِهِ  
**وَأَشْهَدُ** أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ الْوَلَدُ الْقَهَّارُ الْكَرِيمُ  
 الْغَفَّارُ **وَأَشْهَدُ** أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَصَبِيَّهُ وَخَلِيلُهُ  
 أَفْضَلُ الْمَخْلُوقِينَ. الْمَكْرَمُ بِالْقُرْآنِ الْعَزِيزُ الْعَظِيمُ. الْمُعْجِزَةُ الْمُسْتَمِرَّةُ عَلَى  
 تَعَاقُبِ السِّنِينَ. وَالْمُسْنَنُ الْمُسْتَنِيرُ لِمُسْتَشْرَقِيهِ. وَالْمَخْصُوصُ  
 بِجَوَامِعِ الْعِلْمِ وَسِمَاهَةِ الدِّينِ. صَلَوَاتُ اللَّهِ تَعَالَى وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ  
 وَعَلَى سَائِرِ النَّبِيِّينَ وَأَلِّ كُلِّ وَسَائِرِ الصَّالِحِينَ. **الْحَدِيثُ الْأَوَّلُ**  
 عَنْ أَبِي خَفْصٍ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ. رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ. قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: **إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ. وَإِنَّمَا لِكُلِّ**  
**أَمْرٍ مَانَوِي. فَمَنْ كَانَتْ هِمَّتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ. فَهِيَ تَهْتِكُ إِلَى اللَّهِ**  
**وَرَسُولِهِ. وَمَنْ كَانَتْ هِمَّتُهُ إِلَى دُنْيَا يَصِيبُهَا أَوْ لِفَرَادَةٍ يَتَرَوُّجُهَا فَهِيَ تَهْتِكُ**  
**إِلَى مَا هَا جَاءَ إِلَيْهِ.** رَوَاهُ إِمَامُ الْمُحَدِّثِينَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ  
 بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ بَرْدِزْبَةَ. وَأَبُو الْحَسَنِ مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ  
 بْنُ مُسْلِمٍ الْقَشِيرِيُّ النَّسَابُورِيُّ. رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا فِي صَحِيحَيْهِمَا  
 الَّذِينَ هُمَا أَصَحُّ الْكُتُبِ الْمُعْتَمَدَةِ. **دَلَّ** الْحَدِيثُ عَلَى أَنَّ النِّيَّةَ مَعْيَارُ  
 الصَّحَةِ لِتَصَحُّحِ الْأَعْمَالِ فَحَيْثُ صَلَحَتِ النِّيَّةُ صَلَحَ الْعَمَلُ وَحَيْثُ  
 فَسَدَتِ النِّيَّةُ فَسَدَ الْعَمَلُ **وَإِذَا** وَجَدَ الْعَمَلُ وَقَارَنَتْهُ النِّيَّةُ فَلَهُ

ثلاثة أحوال **الأول** أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ خَوْقًا مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَهَذِهِ  
 عِبَادَةُ الْعَبِيدِ **الثاني** أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ لَطَلْبِ الْجَنَّةِ وَالنَّوَابِ وَهَذِهِ  
 عِبَادَةُ التَّجَارِ **الثالث** أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ حَيَاءً مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَثَادِيَّةً  
 لِحَقِّ الْعِبُودِيَّةِ وَثَادِيَّةً لِلشُّكْرِ وَيُرِي نَفْسَهُ مَعَ ذَلِكَ مُقْصِرًا وَ  
 يَكُونُ مَعَ ذَلِكَ قَلْبُهُ خَائِفًا. **لَا** تَدْرِي هَلْ قَبِلَ عَمَلَهُ مَعَ ذَلِكَ أَمْ  
 لَا وَهَذِهِ عِبَادَةُ الْأَحْرَارِ **وَالْيَهَا** أَشَارَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ **مَا** قَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا حِينَ قَامَ مِنَ اللَّيْلِ  
 حَتَّى تَوَضَّعَتْ قَدَمَاهُ يَارَسُولَ اللَّهِ أَتَتَكَلَّفُ هَذَا. وَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ  
 لَكَ مَا تَقْدَمُ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأْخُرُ **قَالَ** أَفَلَا أَلَوْتُ عَبْدًا تَشْكُورًا  
**فَإِنْ قِيلَ** فَهَلْ الْإِفْعَالُ الْعِبَادَةُ مَعَ الْخَوْفِ أَوْ مَعَ الرَّجَاءِ **قِيلَ قَالَ**  
 الْغَرَائِي رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى الْعِبَادَةُ مَعَ الرَّجَاءِ أَفْضَلُ. لِأَنَّ الرَّجَاءَ يُوْرِثُ  
 الْحُبَّ. وَالْخَوْفُ يُوْرِثُ الْقَنُوطَ **وهذه** الْأَقْسَامُ الثَّلَاثَةُ فِي حَقِّ  
 الْمُخْلِصِينَ **وَأَعْلَمُ** أَنَّ الْإِفْعَالَ قَدْ يَعْضُ لَهُ أَقْتُ الْحُبِّ. فَمَنْ  
 أُعْجِبَ بِعَمَلِهِ حَبِطَ عَمَلُهُ. وَكَذَلِكَ مَنْ اسْتَكْبَرَ حَبِطَ عَمَلُهُ **الحال**  
**الثاني** أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ لَطَلْبِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ جَمِيعًا **فذهب**  
 بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَى أَنَّ عَمَلَهُ مُرْدُودٌ وَاسْتَدَلَّ بِقَوْلِهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فِي الْخَبَرِ الزُّبَايِّي يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى أَنَا أَعْلَى  
 الشُّرُكِ مَنْ عَمِلَ عَمَلًا أَشْرَكَ فِيهِ غَيْرِي فَأَنَا بَرِيٌّ مِنْهُ. وَإِلَى  
 هَذَا ذَهَبَ الْحَارِثُ الْحَاسِبِيُّ فِي كِتَابِ الرِّعَايَةِ فَقَالَ الْإِفْعَالُ  
 أَنْ تُرِيدَ بَطَاعَتَهُ وَلَا تُرِيدُ سِوَاهُ **وَالْوَيَاءُ** نَوْعَانِ أَحَدُهُمَا  
 لَا يُرِيدُ بَطَاعَتَهُ إِلَّا النَّاسُ. وَالثَّانِي أَنْ يُرِيدَ النَّاسُ وَرَبَّهُ

ص

الناس



وكلاهما محيط للحمل. ونقل هذا القول الحافظ أبو نعيم في الحلية  
عن بعض السلف. وثمة استدلال بعضهم على ذلك أيضاً بقوله.  
تعالى الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون. فكما أنه تكبر عن  
الزوجة والولد والشريك تكبر أن يقبل عملاً أشرك فيه غيره  
فهو تعالى أكبر وكبير ومتكبر. **وقال** الشمر قندي رحمه الله تعالى  
ما فعله الله تعالى قبل وما فعله من أجل الناس رد **ومثال** ذلك  
من صلى الظهر مثلاً وقد أدى ما فرض الله تعالى عليه. ولكنه طوّل  
أركانها وقرأاتها وحسن هيئاتها من أجل الناس فاصل الصلوة  
مقبولة. وما طوله وحسنه من أجل الناس غير مقبول. لا تقصد  
به الناس **وسيل** الشيخ عن الدين بن عبد السلام عمن  
صلى فطوّل صلواته من أجل الناس فقال أرجو أن لا يحيط  
عمله. هذا كله إذا حصل التشريك في صفة العمل فان حصل في  
أصل العمل بأن صلى الفريضة من أجل الله تعالى والناس فلا تقبل  
صلاته لأجل التشريك في الأصل **وكما** أن الرياء في العمل يكون  
في ترك العمل **قال** الفضيل بن عياض ترك العمل من أجل الناس  
رياء. والعمل من أجل الناس شرك. والاخلاص أن يعافيك  
الله تعالى منها **ومعنى** كلامه رحمه الله تعالى أن من عزم  
على عبادة وتركها مخافة أن يراه الناس فهو رائي لأنه ترك  
العمل من أجل الناس. أما لو تركها ليصليها في الخلوة فهذا مستحب  
إلا أن تكون فريضة أو زكاة واجبة أو يكون عالماً يقتدي به.  
فالجهل بالعبادة في ذلك أفضل **وكما** أن الرياء يحبط العمل

كذلك

كذلك التسميع وهو أن يعمل لله في الخلوة. ثم يحدث الناس  
بما عمل **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم من ستمح ستمح الله  
به. ومن رأى رأى الله به **قال** العلماء فان كان عالماً يقتدي  
به وذكر ذلك تنشيطاً للسامعين ليحملوا به فلا بأس **قال**  
الروزياري رحمه الله تعالى يحتاج المصلي إلى أربع خصال حتى ترفع  
صلاته. حضور القلب. وشهود العقل. وخضوع الأركان. و  
خشوع الجوارح. فمن صلى بلا حضور قلب فهو مصلٍ لاه. ومن صلى  
بلا شهود عقل فهو مصلٍ ساه. ومن صلى بلا خضوع أركان فهو  
مصلٍ جاف. ومن صلى بلا خشوع الجوارح فهو مصلٍ خاط. ومن  
صلى بهذه الأركان فهو مصلٍ واف **قوله** صلى الله عليه وسلم إنما  
الأعمال بالنيات. أراد أعمال الطاعات. دون أعمال المباحات  
**قال** الحارث المحاسبى الاخلاص لا يدخل في مباح. لأنه لا يشتمل  
على قربة. ولا يؤدي إلى قربة كرفع البنيان لا لغرض بل لغرض التعمية  
**قال** ولا اخلاص في محرم ولا مكروه كن ينظر إلى ما لا يحل له النظر إليه  
ويتركه ثم انه ينظر إليه ليتفكر في صنع الله تعالى كالنظر إلى الأمر  
وهذا لا اخلاص فيه بل لا قربة البتة **قال** فالصدق في وصف  
العبد في استواء السر والعلانية والظاهر والباطن والصدق  
بتحقق جميع المقامات والأحوال حتى أن الاخلاص يقتضي الصدق  
والصدق لا يقتضي شيء لأن حقيقة الاخلاص إرادة الله تعالى  
بالطاعة. فقد يريد الله. ولكنه غافل عن حضور القلب فيها والصدق  
هو إرادة الله تعالى بالعبادة مع حضور القلب إليه فكل صادق

مطلب الاخلاص



مُخْلِصٌ. وليس كل مخلص صادقاً وهو معنى الاتصال والانفصال  
لأنه انفصل عن غير الله. واتصل بالحضور بالله. وهو معنى التخلي  
والتخلي والتخلي عما سوي الله. والتخلي بالحضور بين يدي الله  
سبحانه وتعالى. **وبهذا** اخذ الامام ابو حنيفة رحمه الله تعالى. و  
يُسْتَنْبِطُ في الاعمال ما كان من قبيل التروك كازالة التجاسة ورد  
المغضوب والعواري وايصال الهدية وغير ذلك. فلا يتوقف صحتها  
على النية المصححة. لكن يتوقف الثواب فيها على نية التقرب. ومن  
ذلك اذا اطعم دابة ان قصد باطعامها امتثال امر الله تعالى فانه  
يثاب. وان قصد باطعامها حفظ المالية فلا ثواب. ذكر القراني. و  
يستثنى من ذلك فرس المجاهد اذا ربطها في سبيل الله فانها اذا  
شربت وهو لا يريد سقيها اُثِيبَ على ذلك. كما جاء في صحيح البخاري  
وكذلك الزوجة وكذلك اغلاق الباب. واظفاء المصباح عند النوم  
اذا قصد به امتثال الامر اُثِيبَ. وان قصد به امر اخر فلا. **واعلم**  
ان النية لغة هي القصد. يقال نواك الله بخير اي قصدك به.  
والنية شرعاً قصد الشيء مقترناً بفعله. فان قصد وتلفاعته  
فهو عزم. وتشرعت النية لتمييز العادة من العبادة اوليها  
رُتِبَ العبادة بعضها عن بعض. مثال الاول الجلوس في المسجد.  
قد يقصد الاستراحة في العادة وقد يقصد العبادة بنية  
الاغتلاف. فالتمييز بين العبادة والعادة هي النية وكذلك غسل  
الغُتوب. قد يقصد به تنظيف البدن في العادة وقد يقصد به  
العبادة فالتمييز هو النية. **والى هذا** المعنى اشار النبي صلى الله

عليه وسلم حين سُئِلَ عن الرجل يُقاتل رياءً. ويقا تل حميةً. و  
يقا تل شجاعةً. أي ذلك في سبيل الله تعالى فقال مَنْ قاتل لِقُلُو  
كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله. وقال الثاني وهو المميز  
رُتِبَ العبادات لمن صلى اربع ركعات قد يقصد ايها صلوة  
الظهر وقد يقصد ايها عن السنين. فالتمييز هو النية وكذلك  
العتق قد يقصد به الكفارة وقد يقصد به غيرها كالنذر و  
نحوه فالتمييز هو النية. وفي قوله صلى الله عليه وسلم. وانما العمل  
اخرى ما نوي. دليل على انه لا يجوز النية في العبادات ولا التوكيل  
في نفس لنية. وقد استثنى من ذلك تفرقة الزكاة وذبح الاضحية  
فيجوز التوكيل في النية والذبح والتفرقة مع القدرة على النية  
وفي الحج لا يجوز ذلك مع القدرة ودفع الدين. اما اذا كان على جهة  
واحدة لم يمتحج الى نية. وان كان على جهتين كن عليه الغان باحدهما  
رهن فادي الفاق قال جعلته عن الف الرهن صدق فان لم ينو  
شيئاً حاله الدفع نوي بعد ذلك وجعله عن ما شاد وليس لنا  
نية تتأخر عن العمل وتصح الا هنا **قوله** صلى الله عليه وسلم  
فمن كانت هجرته الى الله ورسوله. فهجرته الى الله ورسوله. ومن  
كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة يترجها. فهجرته الى ماها  
اليه. **اصل** الهجرة المجافاة والتترك للهجرة تقع على امور **الاول**  
هجرة الصحابة رضي الله تعالى عنهم من مكة الى الحبشة حين اذي  
المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم. ففر وامنه الى الحبشة  
وكانت هذه الهجرة بعد البعثة بخمسين سنة قاله البيهقي

ت

عن

فاسم الهجرة تقع

الاولي



الهجرة **الثانية** من مكة الى المدينة وكانت هذه الهجرة بعد البعثة به  
 بثلاث عشرة سنة. وكان يجب على كل مسلم بمكة ان يهاجر الى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم الى المدينة. واطلق جماعة ان الهجرة كانت  
 واجبة من مكة الى المدينة. وهذا ليس على طلاقه فانه لا خصوصية  
 للمدينة فان الواجب الهجرة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال**  
 ابن العربي قسم العلماء رضى الله عنهم الذهاب في الارض م  
 قسمين هربا وطلبيا فالاول ينقسم الى ستة اقسام **الاول**  
 الخروج من دار الحرب الى دار الاسلام وهي باقية الى يوم القيامة  
 وهي التي انقطعت بالفتح **في قوله** صلى الله عليه وسلم لا حجرة  
 بعد الفتح هي القصد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث كان  
**الثاني** الخروج من ارض البعثة قال ابن القاسم سمعت مالكا  
 يقول لا يحل لاحد ان يقيم بارض يست فيه السلق **الثالث**  
 الخروج من ارض يغلب عليها الحرام فان طلب الحلال فريضة علي  
 كل مسلم **الرابع** الفرار من الاذية في البدن وذلك فضل من  
 الله تعالى رخص فيه فاذا خشي على نفسه في مكان فقد اذن  
 الله تعالى له في الخروج عنه الفرار بنفسه ليخلصها من ذلك  
 المحذور **وقال** من فعل ذلك ابراهيم عليه الصلاة والسلام حين  
 خاف من قومه فقال اني مهاجر الى ربي **وقال** تعالى مخبر عن موسى  
 عليه الصلوة والسلام **فخرج منها خائفا يترقب الخامس**  
 خوف المرض في البلاد الوحشة الى الارض النزهة وقد اذن صلى  
 الله عليه وسلم للعربيين في ذلك حين استوفى نحو المدينة ان

هذا هو الوجه في قوله  
 لا حجرة بعد الفتح  
 وهو ان الفتح هو  
 الفتح على مكة  
 والفرار من مكة  
 الى المدينة  
 هو الفرار من  
 دار الحرب الى  
 دار الاسلام  
 وهو باقية الى  
 يوم القيامة

يخرجوا

في قوله  
 لا حجرة بعد  
 الفتح

ان يخرجوا الى المرج **السادس** الخروج خوفا من الاذية في المال  
 فان حرمة مال المسلم حرمة دمه **وقال** قسم الطلب فانه ينقسم الى  
 عشر طلب دين وطلب دنيا **فطلب** الدين ينقسم الى تسعة انواع  
**الاول** سفر العيرة قال الله تعالى **اولم يسيروا في الارض فينظروا**  
**وقد طاف ذوالقرنين ليري عجائبها الثاني** سفر الحج **الثالث**  
 سفر الجهاد **الرابع** سفر المعاش **الخامس** سفر التجارة والكسب  
 الزائد على القوت وهو جائز لقوله تعالى ليس عليكم جناح ان  
 تبتغوا فضلا من ربكم **السادس** طلب العلم **السابع**  
 قصد البقاع الشريفة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لا تشد الرجال الا الى ثلاثة مساجد **الثامن** قصد الشجر  
 للرباط بها **التاسع** زيارة الاخوان في الله تعالى **قال** رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم زار رجل اخاله في قرية فارسل الله له ملكا  
 علي مدرجته فقال اين تريد قال اريد اخا لي في هذه القرية قال هل لك  
 من طروحة تراها عليه قال لا غير اني احببته في الله تعالى قال  
 فاني رسول الله اليك بان الله قد احبك كما احببته رواه مسلم وغيره  
**الثالث** هجرة القبائل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليتعلموا الشرائع  
 ويجمعوا الى قومهم فيعلموهم **الرابعة** هجرة من اسلم من اهل مكة  
 ليأتي النبي صلى الله عليه وسلم ثم يرجع الى قومه **الخامسة** الهجرة  
 من بلاد الكفر الى بلاد الاسلام فلا يحل للمسلم الاقامة بدار الكفر  
**قال** الماوردي فان صار له بها اهل وعشيرة وامكنه اظهار دينه  
 لم يجز له ان يهاجر لان المكان الذي هو فيه قد صار دار الاسلام

ع

في الله تعالى



**السادسة** هجرة المسلم أخاه فوق ثلاثة أيام بغير سبب شرعي وهي مكروهة في الثلاثة وفيما زاد حرم الألف ضرورة **وكان** أن حرم هجر أخاه فوق ثلاثة أيام فكتب إليه بهذه الأبيات .  
 يا سيدي عندك لي مظلمة . فاستغثت فيرا بن أبي حنيفة .  
 فانه يرويه عن جده . ما قدر وي الضحك عن عكرمة .  
 عن ابن عباس عن المصطفى . نبينا المبعوث بالمرحمه .  
 ان صدود الف عن الفه . فوق ثلاث رتبنا حرمه . **السابعة**  
 هجرة الزوج الزوجة اذا تحقق نشوزها قال الله تعالى وأهجر وهن في المضاجع . ومن ذلك هجرة اهل المعاصي في المحل والمكلام وجواب السلام وابتدائه . **الثامنة** هجرة ما نهى الله عنه وهي اعم الهجرة **قوله** صلى الله عليه وسلم . من كانت هجرته الى الله ورسوله اي نية وقصد . فهجرت الى الله ورسوله حكما وشرعا . ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها الى آخره **نقلوا** ان رجلا هاجر من مكة الى المدينة لا يريد بذلك فضيلة الهجرة . وانما هاجر ليتزوج امرأة تسمى أم قيس فسمي مهاجرا أم قيس **فان قيل** التكاثر من مطلوبات الشرع فلم كانت من مطلوبات الدنيا **قيل** في الجواب انه لم يخرج في الظاهر لها . وانما خرج في الظاهر للهجرة فلما ابطن خلاف ما اظهر استحق العقاب واللوم **وقيل** بذلك من خرج في الصورة الظاهرة لطلب الحج وقصد التجارة وكذلك الخروج لطلب العلم اذا قصد به حصول رياسة او ولاية **قوله** صلى الله عليه وسلم . فهجرت الى ما هاجر اليه . يقتضي انه لا ثواب لمن قصد الحج التجارة والزيارة . وينبغي في حمل الحديث على ما اذا

وكان في ذلك

كان المحرك والباعث له على الحج انما هو التجارة فان كان الباعث له الحج فله الثواب . والتجارة تبع له . الا ان يكون ناقص الاجر عن الخروج نفسه للحج . وان كان الباعث له كلاهما فيحمل حصول الثواب لان هجرته لم تتمحض للدنيا . ويحمل خلافا له لانه قد خلط عمل الآخرة بعمل الدنيا . لكن الحديث رتب فيه الحكم على قصد المجرد . فاما من قصد لم يصدق عليه انه قصد الدنيا فقط **الحديث الثاني**  
 عن عمر رضي الله عنه . بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم . ذات يوم . اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثوب المشيب . شديد سواد الشعر . لا يؤري عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد . حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبته الى ركبتيه . ووضع كفيه على فخذيه . وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم . الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله . وان محمدا رسول الله . وتقيم الصلوة وتؤتي الزكاة . وتصوم رمضان . وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا . قال صدقت . فحجبنا له كيف يسأله ويصدق . قال فاخبرني عن الايمان . قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر . وتؤمن بالقدر خيره وشره . قال صدقت . قال فاخبرني عن الاخسان . فقال ان تعبد الله كأنك تراه . فان لم تكن تراه . فانه يراك . قال فاخبرني عن الساعة . قال ما المسؤول عنها باعلم من السائل . قال فاخبرني عن اماراتها . قال ان تكد الامم ربتها وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاة يتطاولون في البنيان

التمحض اي خلط

ني

تؤمن بالقدر خيره وشره اي تعتقد ان الله قدر الخيرة والنشر

يعني تلك الشريعة التي استدل بها النبي صلى الله عليه وسلم في دعائه اليه . وكل ما كان في بيده من السرائر حتى شئ من الملائكة . وتستعبد لها جاهلة بانها آتاه



ثم انطلق فليت مليا فقال يا عمر ادرى من السائل قلت الله  
ومرسوله اعلم قال فانه خير من اناكم يعلمكم دينكم **رواه**  
مسلم ثم ذكر الحديث الى آخره **قوله** صلى الله عليه وسلم اخبرني  
عن الايمان الايمان في اللغة هو مطلق التصديق **وفي** الشرح  
عبارة عن تصديق خاص **وهو** التصديق بالله وملائكته  
وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وقصره **واما**  
الاسلام فهو عبارة عن فعل الواجبات وهو الاتقياء الى  
عمل الظاهر **وقد** غاير الله تعالى بين الايمان والاسلام  
**كما** في الحديث قال الله تعالى قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا  
ولكن قولوا اسلمنا وذلك ان المنافقين كانوا يصلون و  
يصومون ويتصدقون ويقولونهم يكرهون **فاما** ادعوا الايمان  
كذبهم الله تعالى في دعواهم الايمان لا تكارهم بالقلوب وصدد  
صدقهم في دعوي الاسلام لتعاطيهم اياه **وقال** الله تعالى  
اذ جاءك المنافقون الي قوله والله يشهد ان المنافقين  
كاذبون **اي** في دعواهم الشهادة بالرسالة مع مخالفة  
قلوبهم لان المستتر لم تعاطي قلوبهم وشرط الشهادة  
بالرسالة ان يعاطي اللسان القلب **فاما** كذبوا في دعواهم  
تعالى كذبهم ولما كان الايمان شرطا في صحة الاسلام استثنى  
الله تعالى من المؤمنين المسلمين **قال** الله تعالى فاخرجنا  
من كان فيها من المؤمنين **فما** وجدنا فيها غير بيت من  
المسلمين **فهذا** استثناء متصل لما بين الشرط والمشرط

من الاتصال ولهذا سمي الله تعالى الصلوة ايمانا **قال** الله تعالى  
ما كان الله ليضيع ايمانكم **وقال** الله تعالى ما كنت تدري  
ما الكتاب ولا الايمان اي الصلوة **قوله** وتؤمن بالقدر خيره  
وشره **القدر** بفتح الدال وسكونها لغتان ومذهب اهل الحق  
اثبات القدر ومعناه ان الله سبحانه وتعالى قدر الاشياء  
في القدم وعلم سبحانه وتعالى انها ستقع في اوقاتها معلومة  
عنده سبحانه وتعالى وفي امكنة معلومة وهي تقع على حسب  
قدرها الله تعالى **واعلم** ان التقدير اربعة **الاول** التقدير في  
العلم ولهذا قيل العناية قبل الولاية والسعادة قبل الولادة والو  
مبينة على السوابق **قال** الله تعالى يوفك عنه من افك **اي** يصف  
عن سماع القرأت وعن الايمان به في الدنيا من صرف عنه في القدم  
**قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يهلك على الله الا هالك **اي**  
من كتب في علم الله انه هالك **الثاني** التقدير في اللوح المحفوظ  
فهذا التقدير يمكن ان يتخير **قال** الله تعالى تحو الله ما يشاء ويثبت  
**وعن** ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يقول في دعائه اللهم ان كنت  
كتبني شقيا فامحني وكتبني سعيدا **الثالث** التقدير في الرحمة  
وذلك ان الملك يوم يكتب رزقه واجله وشقي او سعيد **الرابع**  
التقدير وهو سوق المقادير الى المواقيت والله تعالى خلق الخير  
والشر وقدر مجيئه الى العبد في اوقات معلومة **والدليل** على ان  
الله تعالى خلق الخير والشر **قوله** تعالى ان المجرمين في ضلال وسعير  
الي قوله انا كل شيء خلقناه بقدر **نزلت** هذه الآية في القدرة



يُقال لهم ذلك في جهنم. وقال الله تعالى. قل أعوذ برب الفلق من شر ما خلق. وهذا القسم. إذا حصل اللطف بالعبد صرف عنه قبل أن يصل إليه. وفي الحديث الصدقة وصلة الرحم تدفع ميتة السوء وتقلب الشقاوة سعادة. وفي الحديث أن الدعاء والبلاء بين السماء والارض يقتتلان ويدفع الدعاء البلاء قبل أن ينزل. وعلم القدرة إلى الله تعالى لم يقدر الأشياء في القدم ولا سبق علمه بها وإنها مستأنفة. وأنه تعالى إنما يحكمها بعد وقوعها. وكذبوا على الله سبحانه وتعالى جبل عن أقوالهم الكاذبة. وتعالى علواً كبيراً. وهؤلاء انقرضوا. وصارت القدرة في الأزمان المتأخرة يقولون الخير من الله والشر من غيره تعالى الله عن قولهم. وصح عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال القدرة مجوس هذه الأمة ستمم مجوساً مضاهات مذهبهم مذهب المجوس. وزعمت الثنوية من النور والظلمة يزعمون أن الخير من فعل النور والشر من فعل الظلمة فصاروا ثنوية. كذا القدرة يضيفون الخير إلى الله تعالى والشر إلى غيره. وهو الله تعالى خالق الخير والشر. قال الإمام الحرمين في كتاب الارشاد أن بعض القدرة قال لسنا بقدرية بل أنتم القدرية لا تعتقادكم لأخبار القدر. ورد على هؤلاء الجهلة بأنهم يضيفون القدر إلى انفسهم. ومن يدعي الشر لنفسه ويضيفه إليها أولى بأن ينسب إليه من يضيفه لغيره وينفيه عن نفسه. قوله صلى الله عليه وسلم فأخبرني عن الإحسان قال الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه. وهذا المقام المشاهدة لأنه من قدر

أن يشاهد مالك استحي أن يلتفت إلى غيره في الصلوة. وأن يشتغل قلبه بغيره. ومقام الإحسان مقام الصديقين. وقد تقدم في الحديث الأول الإشارة إلى ذلك. قوله صلى الله عليه وسلم فأنه يراك غافلاً إن غفلت في الصلوة. وحدت النفس فيها. قوله صلى الله عليه وسلم فأخبرني عن الساعة. فقال ليس المسؤل عنها بأعلم من السائل. هذا الجواب على أنه صلى الله عليه وسلم كان لا يعلم متى الساعة بل علم الساعة مما استأنف الله تعالى به. قال الله تعالى أن الله عند علم الساعة. وقال تعالى ثقلت في السموات والارض لا تأثيكم إلا بغتة. وقال تعالى وما يدريك لعل الساعة تكون قريباً. ومن ادعى أن عمر الدنيا سبعون الف سنة وأنه بقي منها ثلثه وستون الف فهو قول باطل حكاه الطوفي في أسباب التنزيل عن بعض المنجمين وأهل الحساب. ومن ادعى أن عمر الدنيا سبعة آلاف سنة وهذا يسوفي على الغيب ولا يحل اعتقاده. قوله صلى الله عليه وسلم فأخبرني عن أماراتها. قال أن تلد الأمة رببتها. الأمار والأماره بأشبات التاء لغتان. وروى ربها وربتها قال الكثر من هذا الخبر عن كثرة الشراري وأولادهن فأن ولدها من سيدها بمنزلة سيدها لأن مال الإنسان صائر إلى ولده. وقيل أن الأماء تلدن الملوكة فتكون أمة من جملة رعيته وهو سيدها وسيد غيرها من رعيته. و يحتمل أن يكون المعنى أن الشخص يستولد الجارية ولداً ويبيعها فيكبر الولد فيشتري أمه وهذا من اشراط الساعة. قوله صلى الله عليه وسلم وأن تر اللعانة العرة العالة رعاء الشاة يتطاوون في البنيان

وحذفها

ويبيعها



اذ العالة الفقراء والعائل الفقير والعيلة الفقير وعال الرجل يعيل  
 عيلة اي افتقر والترعاء بكسر الراء وبالمدة ويقال فيه رعاة بضم الراء  
 وزيادة هاء بلامدة ومعناه ان اهل البادية وانبياءهم من اهل  
 الحاجة والفاقة يترقون في الدنيا وتبسط لهم حتى يتباهوا في  
 البنيان **قوله** فليت مليا هو بفتح التاء على انه للغايب **وقيل**  
 فليست بزيادة التاء المتكلم وكلاهما صحيح **اما** مليا بتشديد الياء  
 معناه وقتا طويلا وفي رواية ابي داود والترمذي انه قال بعد  
 ثلاثة ايام وفي شرح التفسير للبغوي بعد ثلاث فاكش وظاهر  
 هذا انه بعد ثلاث ليال وفي ظاهر هذا مخالفة لقول ابي هريرة في  
 حديثه ثم ادبر الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ردوا  
 على الرجل فاخذوا يردونه فلم يروا شيئا فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
 هذا جبريل فيمكن الجمع بينهما ان عمر رضي الله عنه لم يحتمل قول النبي  
 صلى الله عليه وسلم لهم في الحال بل كان قد قام من المجلس فاخبر  
 النبي صلى الله عليه وسلم الحاضرين في الحال واخبركم بعد ثلاث  
 اذ لم يكن حاضرا عند اخبار الباقيين **وفي قوله** صلى الله عليه وسلم  
 هذا جبريل يعلمكم دينكم **فيه** دليل على ان الايمان والاسلام  
 والاحسان تسمى كلها ديننا وفي الحديث دليل على ان الايمان  
 بالقدر واجب وعلى ترك الخوض في الامور وعلى جوب الرضا  
 بالقضاء **دخل** رجل على احمد بن حنبل رضي الله عنه فقال له  
 عظمي فقال له ان كان الله قد تكفل بالرزق فاهتمامك لما  
 ذا وان كان الرزق مقسوما فالحرص لما ذا وان كان الخلق على

الله حقا فالبحل لما ذا وان كانت الجنة حقا فالراحة لما ذا وله  
 كانت النار حقا فالمحضية لما ذا وان كان سوال منك ونكس حقا  
 فالانس لما ذا وان كانت الدنيا فانية فالطمانينة لما ذا وان كان  
 الحساب حقا فالجمع لما ذا وان كان كل شيء بقضاء وقدر فالخوف  
 لما ذا **فايند** ذكر صاحب مقامات العلماء ان الدنيا كلها مع  
 مقسومة على خمسة وعشرين قسما خمسة بالقضاء والقدر  
 وخمسة بالاجتهاد وخمسة منها بالعادة وخمسة منها بالجور  
 وخمسة بالوراثه **فاما** الخمسة التي فيها بالقضاء والقدر فالرزق  
 والولد والاهل والسلطان والعمر **واما** الخمسة التي بالاجتهاد  
 الجنة والنار والعفة والفرسية والكتابة **واما** الخمسة  
 التي بالعادة فالاحل والتوم والمشى والنماح والتخوط **واما**  
 التي بالجور فالزهد والذكاء والبدن والجمال والهيئة **واما**  
 الخمسة التي بالوراثه فالخير والتواصل والسخاء والصدق  
 والامانة **وهذا** كله لا ينافي قوله صلى الله عليه وسلم كل  
 شيء بقضاء وقدر **واما** معناه ان بعض هذه الاشياء يكون  
 مرتبا على سبب وبعضها يكون بغير سبب والجميع بقضاء وقدر  
**الحديث الثالث** عن ابي عبد الرحمن عبد الله ابن عمر  
 بن الخطاب رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يقول بني الاسلام علي خمس شهادة ان  
 لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله واقام الصلوة  
 وايتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان رواه البخاري

فالطمانينة



**قوله** صلى الله عليه وسلم **بني الاسلام على خمس**  
**اي** من اتي بهذه الخمس فقد تم اسلامه كما ان البيت يتم  
 بركانه كذلك الاسلام يتم بالقيام بركانه وهي خمس وهذا  
 بناء معنوي شبيه بالحسي ووجه التشبيه ان البناء الحسي  
 اذا تهدم بعض ركانه لم يتم فكذلك البناء المعنوي **وهذا**  
 قال صلى الله عليه وسلم الصلوة عماد الدين فمن تركها فقد  
 هدم الدين وكذلك يقاس البقية **وبما** قيل في البناء المعنوي  
**شعر** بناء الامور باهل الدين ماصحوا وان تولت  
 فبالاشرار تنقاد لا يصلح الناس فوضى لا سراة لهم  
 ولا سراة اذا جهلهم سادوا **وقد** ضرب الله مثلا للمؤمنين  
 والمنافقين فقال تعالى **ان** اسس بنيانه على تقوي  
 من الله ورضوان خيرا **الاية** شبيه ببناء المؤمنين بالذي  
 يضع بنيانه على وسط طود **اي** جبل راسخ وشبيه ببناء  
 الكافرين بمن وضع بنيانه على طرف جرف بحر هار لا ثبات  
 له فاكلها البحر فانهار الجرف فانهار بنيانه فوقع به  
 في البحر فخرق فدخل جهنم **قوله** صلى الله عليه وسلم بني  
 الاسلام على خمس **اي** خمس على ان تكون على معنى البناء والا  
 فالمبنى غير المبني عليه فلو اخذنا بظاهره لكانت الخمس خارجة  
 عن الاسلام وهو فاسد ويحتمل ان تكون بمعنى من كقوله  
 تعالى **الا على ازاوجهم** والخمسة المذكورة في الحديث اصول  
 البناء **واما** التمام والمكملات وكيفية الواجبات وما

وجه التشبيه

رواه البخاري

وضع

لما جاء في قوله

المستحبات

المستحبات فهي زينته للبناء **وقد** ورد في الحديث انه صلى  
 الله عليه وسلم قال **الايمان** بضع تسع وتسعون شعبه  
 اعلاها قول لا اله الا الله واذاها امانة الاذي عن الطريق  
**قوله** صلى الله عليه وسلم وحج البيت وصوم رمضان هكذا  
 جاء في هذه الرواية بتقديم الحج على الصوم وهو من باب  
 الترتيب في الذكر دون الحكم لان صوم رمضان وجب قبل  
 الحج **وقد** جاء في الرواية الاخرى تقديم الصوم على الحج  
**الحديث الرابع** عن ابي عبد الرحمن عبد الله بن مسعود  
 رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وهو الصادق المصدوق ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه  
 اربعين يوما ثم يكون علقه مثل ذلك ثم يكون مضغ مثل  
 ذلك ثم يرسل الملك فينفخ فيه الروح ويومر **باربع كلمات**  
 يكتب رزقه واجله وعمله وشقي او سعيد **فوالذي لا اله**  
**غيره** ان احدكم ليحمل بعجل اهل الجنة حتى ما يكون بينه و  
 بينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيحمل بعجل اهل النار  
 فيدخلها وان احدكم ليحمل بعجل اهل النار حتى ما يكون بينه  
 وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيحمل بعجل اهل الجنة  
 فيدخلها **رواه البخاري ومسلم قوله** وهو الصادق اي شهد  
 شهد الله له بانه صادق والمصدق بمعنى المصدق **قوله**  
 صلى الله عليه وسلم يجمع خلقه في بطن امه يحتمل ان يراد به  
 انه يجمع بين ماء الرجل والمرأة فيخلق منهما الولد كما قال الله

المصدق

والمصدق

تعالى



التوحيد

خُلِقَ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ. **الآية** ويحتمل ان المراد ان يجمع من البدن كله وذلك انه قيل ان النطفة في الطور الاول تسري في جسد المرأة اربعين يوما. وهي ايام التوجمة. ثم بعد ذلك تجتمع ويذرع عليها من تربة المولود فتصير علقة. ثم يستمر في الطور الثاني فيأخذ في الكبر حتى تصير مضغة. وسميت مضغة لانها بقدر النطفة التي تمضغ. ثم في الطور الثالث يصور الله تعالى تلك المضغة ويشق فيها السمع والبصر والفم. ويصور في داخل جوفها الهياكل والاعضاء. قال الله تعالى هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء لا اله الا هو العزيز الحكيم. ثم اذا تم الطور الثالث وهو اربعون يوما صار للمولود اربعة اشهر. نفخت فيه الروح. قال الله تعالى يا ايها الناس ان كنتم في ريب مما نزلنا من البينات فاذا خلقناكم من ثراب يعق اباكم ادم من نطفة يعنى ذريته. والنطفة المني واصلها الماء القليل وجمعها انطاف. ثم من علقه. وهي الدم الغليظ المتجمد وتلك النطفة تصير دما غليظا ثم تصير لحما ثم مضغة وهي لحم مخلقة وغير مخلقة. **وعن** ابن عباس مخلقة اي تامة وغير مخلقة غير تامة بل ناقصة الخلق. **وعن** مجاهد مصورة وغير مصورة يعنى الشقطة. **وعن** ابن مسعود رضى الله عنه ان النطفة اذا استقرت في الرحم اخذها ملك بكفه فقال اي رب مخلقة او غير مخلقة فان قال غير مخلقة قد دفها في الرحم دما ولم تكن نسمة وان قال مخلقة فقال الملك اي رب اذكرني ام انثي ام شقي ام سعيد. ما الرزقي وما الاجل. وباتي ارض يموت. فيقال له اذهب

بسم الله الرحمن الرحيم

الي ام الكتاب

الي ام الكتاب. فانك فيها كل ذلك فيذهب فيجذها في ام الكتاب. فيسحقها فلا يزال معه حتى ياتي على اخر صفته. ولهذا قيل السعادة قبل الولادة. **قوله** صلى الله عليه وسلم فيسبق عليه الكتاب اي الذي سبق في العلم او الذي سبق في العمل او الذي سبق في بطن الام. وقد تقدم المقادير اربعة **قوله** صلى الله عليه وسلم حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع هو مثيل وتقريب **والمراد** قطعة من الزمان من آخر عمره وليس المراد حقيقة الذراع وتحديد من الزمان فان الكافر اذا قال لا اله الا الله محمد رسول الله ثم مات دخل الجنة. والمسلم اذا تكلم في آخر عمره بكلمة الكفر دخل النار. **وفي** الحديث دليل على عدم القطع لاحد بدخول الجنة او النار وان عمل سائر انواع البير او عمل سائر انواع الفسق **وعلى** ان الشخص لا يتكفل على عمله ولا يجنب به لانه لا يدري ما الخاتمة **وينبغي** لكل احد ان يسئل الله تعالى حسن الخاتمة ويستعيد بالله تعالى من سوء الخاتمة وشهره العاقبة **فان قيل** قال الله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اقالا نصيب اخر من احسن عملا. **الآية** ظاهر الآية ان العمل الصالح من المخلص يقبل فاذا حصل القبول بوعد الكريم امن مع ذلك من سوء الخاتمة **والجواب** من جهين احدهما ان يكون ذلك معلقا على شرط القبول وحسن الخاتمة ويحتمل ان من اخلص العمل لا يختم له دائما الا بخير وان خاتمة السوء انما تكون في حق من اساء العمل وخالطه بالعمل الصالح

الي

في عدم النطفة لا احد بدخول الجنة والنار



المشروب بنوع من الرثاء والشمعة **ويذكر** عليه الحديث الآخر  
 ان احذكم لي عمل يعمل أهل الجنة فيما يبدؤ الناس اي فيما يظهر  
 لهم من صلاح ظاهر مع فساد سريرة وخبثها والله تعالى  
 اعلم **وفي الحديث** دليل علي استحباب الخلف لثاكير الآخر  
 في النفوس **وقد** قسم الله تعالى فقال فورب السماء والارض  
 انه لحق وقال تعالى قل لي وربي لتبعن ثم لتنبوت  
 بما عملتم والله تعالى اعلم **الحديث الخامس** عن ام  
 المؤمنين ام عبد الله عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم من اخذت في امرنا هذا ليس منه  
 فهو رد عليه رواة البخاري وفي رواية لمسلم من عمل  
 عملا ليس عليه امرنا فهو رد **قوله** صلى الله عليه وسلم من  
 اخذت في امرنا هذا ليس منه فهو رد عليه **اي** مردود فيه دليل علي  
 ان العبادات من الغسل والوضوء والصوم والصلوة اذا فعلت  
 علي خلاف في الشرع تكون مردودة علي فاعلها وان المال المأخوذ بالعمل  
 الفاسد يجب رده علي صاحبه ولا يملك **وقد** قال صلى الله عليه وسلم  
 للذي قال له ان ابني كان عسيفا علي هذا فربي بامرته واتي  
 اخبرني ان علي ابني الرجم فافتديت منه بمائة مثاة ووليدة  
 فقال صلى الله عليه وسلم الوليدة والغنم ردة عليه **وفيه** دليل علي  
 ان من ابتدع في الدين بدعة لا توافق الشرع فاشمها عليه وعمله  
 مردود عليه **وانه** يستحق الوعيد **وقد** قال صلى الله عليه وسلم  
 من اخذت حدنا او اوي محدثا فعليه لعنة الله **الحديث**

الحديث المذكور في نسخة  
 اخرى من نسخة  
 نسخة اخرى من نسخة  
 نسخة اخرى من نسخة

**الحديث السادس** عن ابي عبد الله النعمان بن بشير رضي الله  
 عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحلال  
 بين والحرام بين وبينهما مشبهات لا يعلمن كثير من الناس  
 فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات  
 وقع في الحرام كالراعي يرعى حول الحمي يوشك ان يرتع فيه الا  
 وان لم يلل ملك حمي الا وان حي الله تعالى محارمه الا وان في  
 الجسد مضغة واذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت  
 فسد الجسد كله الا وهي القلب رواة البخاري ومسلم **قوله**  
 صلى الله عليه وسلم الحلال بين والحرام بين وبينهما مشبهات  
 الى اخره **اختلفت** العلماء في حد الحلال والحرام **فقال** ابو حنيفة  
 رحمه الله تعالى الحلال ما دل الدليل علي حله **وقال** الشافعي رحمه  
 الله تعالى الحلال ما لم يدل الدليل علي تحريمه **قوله** صلى الله عليه  
 وسلم وبينهما مشبهات **اي** بين الحلال والحرام امور مشبهة بالحلال  
 بالحلال والحرام حيث انتفت الشبهة انتفت الكراهة وكان السؤال  
 عنه بدعة وذلك اذا قدم غريب يحتاج بيعه فلا يجب البحث عن  
 ذلك بل ولا يستحب ويثوره السؤال عنه **قوله** صلى الله عليه وسلم  
 فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه **قوله** استبرأ اي  
 طلب براءة دينه وسلم من الشبهة **واقا** سلامة الغرض فانه اذا لم  
 يتوكلها تطاول اليه الشبهة بالغيب ونسبوه الى كل الحرام فيكون  
 مدعاة لوقوعهم في الاثم **وقد** ورد عنه صلى الله عليه وسلم انه  
 قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يقفن مواقف النهم

واما بقية الغرض



**وَعَنْ** عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ إِيَّاكَ وَمَا يَسْبِقُ إِلَى الْقُلُوبِ  
 الْكُفْرُ وَإِنْ كَانَ عِنْدَكَ اعْتِزَارُهُ قَرُبَتْ سَامِعٌ تَكُنْ أَفَلَا تَسْتَطِيعُ  
 أَنْ تَسْمَعَهُ عُدْرًا **وَفِي صَحِيحِ** التِّرْمِذِيِّ أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ  
 قَالَ إِذَا أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَأْخُذْ بِأَنْفِهِ ثُمَّ لِيَنْصَرِفْ  
 وَذَلِكَ لِئَلَّا يُقَالَ عَنْهُ أَحَدٌ **قَوْلُهُ** عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ  
 مَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ وَقَعَ فِي الْحَرَامِ يَحْتَمِلُ آخَرَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنْ يَقَعَ  
 فِي الْحَرَامِ وَهُوَ يُظَنُّ أَنَّهُ لَيْسَ بِحَرَامٍ **وَالثَّانِي** أَنْ يَكُونَ الْمُخَيِّفُ قَدْ  
 قَارَبَ أَنْ يَقَعَ فِي الْحَرَامِ **مَا** يُقَالُ الْمُخَايِي بِرَيْدٍ الْكُفْرُ لِأَنَّ النَّفْسَ  
 إِذَا وَقَعَتْ فِي الْمُخَالَفَةِ تَدْرَجُ مِنْ مَقْسَدَةٍ إِلَى أُخْرَى الْبَرُّ مِنْهَا  
 قِيلَ وَلِي ذَلِكَ الْإِشَارَةُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى وَقَتْلِهِمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ  
 ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ يَرِيدُ أَنَّهُمْ تَدْرَجُوا بِالْمُخَايِي  
 إِلَى قَتْلِ الْأَنْبِيَاءِ **وَفِي الْحَدِيثِ** لَعَنَ اللَّهُ السَّارِقَ يَسْرِقُ الْبَيْضَةَ  
 فَتَقْطَعُ يَدُهُ وَيَسْرِقُ الْجَبَلَ فَتَقْطَعُ يَدُهُ **أَي** يَتَدْرَجُ مِنَ الْبَيْضَةِ  
 وَالْجَبَلِ إِلَى نَصَابِ السَّرِقَةِ **وَالْحَي** مَا يَخْتَصِيهِ الْغَيْبُ مِنَ الْحَشِيرَةِ فِي  
 الْأَرْضِ الْمُبَاحَةِ مَنْ رَعِيَ حَوْلَ الْحَيِّ يَقْرُبُ أَنْ يَقَعَ فِيهِ بِمَا شِئِيَ فَيَرَى  
 مَا حَمَاهُ الْغَيْبُ بخلاف ما إذا ارعَى أبله بعيداً من الحي **وَأَعْلَمُ** أَنَّ  
 كُلَّ مُحَرَّمٍ لَهُ حَيٌّ فَالْفَرْجُ مُحَرَّمٌ وَحِمَاهُ الْفُتْدَانُ لِأَنَّهُمَا جَعَلَا حَرَمًا  
 لِلْمَحَرَّمِ وَكَذَلِكَ الْخَلْقُ بِالْأَجْنِبِيَّةِ حَيٌّ لِلْمَحَرَّمِ فَيَجِبُ عَلَى الشَّخْصِ أَنْ  
 يَجْتَنِبَ الْحَرِيمَ وَالْمَحَرَّمِ وَالْمَحَرَّمُ حَرَامٌ لِعَيْنِهِ وَالْحَرِيمُ مُحَرَّمٌ لِأَنَّهُ يَتَدْرَجُ  
 بِهِ إِلَى الْمَحَرَّمِ **قَوْلُهُ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْآوَاتُ فِي الْجَسَدِ مُضَغَةٌ  
**أَي** فِي الْجَسَدِ مُضَغَةٌ إِذَا اخْشَعَتْ خَشَعَتْ الْجَوَارِحُ وَإِذَا طَحَّتْ

الشرطة عسوك أو لغيره  
 يورسب كيلن الشرط  
 بازار بائي

يُحِيطُ بِهِ

الْحَرَامُ

طَحَّتْ

طَحَّتْ الْجَوَارِحُ وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَتْ الْجَوَارِحُ **قَالَ** الْعُلَمَاءُ الْبَدَنُ  
 مَمْلُوكَةُ النَّفْسِ وَمَدِينَتُهُ وَالْقَلْبُ وَسَطُ الْمَمْلُوكَةِ وَالْأَعْضَاءُ  
 كَالْخُدَامِ وَالْقُوَى الْبَاطِنَةُ كَصُنَاعِ الْمَدِينَةِ وَالْعَقْلُ كَالْوَزِيرِ  
 الْمُضَفِّقِ النَّاصِحِ وَالشَّهْوَةُ طَالِبُ أَرْزَاقِ الْخُدَامِ وَالغَضَبُ صَاحِبُ  
 الشَّرْطَةِ وَهُوَ عَيْنُ مَكَارِضِهَا يَمَثُلُ بِصُورَةِ النَّاصِحِ وَنُصْحُهُ سَمٌّ  
 قَاتِلٌ وَذَائِبُهُ أَبَدًا مُنَازَعَةُ الْوَزِيرِ النَّاصِحِ وَالْقُوَّةُ الْمُخَيَّلَةُ فِي مَقَدِّمِ  
 الدِّمَاغِ كَارِنٌ وَالْقُوَّةُ الْمُفَكِّرَةُ فِي وَسْطِ الدِّمَاغِ وَالْقُوَّةُ الْحَافِظَةُ  
 فِي آخِرِ الدِّمَاغِ وَاللِّسَانُ كَالرَّجُلِ وَالْهَوَاسُ الْخَسِرُ جَوَاسِيسُ قَدْ  
 وَقِلُّ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِصُنْعٍ مِنَ الْأَصْنَاعِ فَوَقِلُّ الْعَيْنُ بِعَالَمِ الْأَلْوَانِ  
 وَالشَّمْعُ بِعَالَمِ الْأَصْوَاتِ وَكَذَلِكَ سَائِرُهَا فَأَلْهَا أَصْحَابُ أَخْبَارٍ ثُمَّ  
 قِيلَ فِي الْحَيَّةِ تَوْصِلُ إِلَى النَّفْسِ مَا تَذْكُرُهُ **وَقِيلَ** إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ  
 وَالشَّمَّ كَالطَّاقَاتِ تَنْظُرُ مِنْهَا النَّفْسُ فَالْقَلْبُ هُوَ الْمَلِكُ فَإِذَا صَاحَ  
 الرَّاي صَحَّتِ الرَّعِيَّةُ وَإِذَا فَسَدَ فَسَدَتِ الرَّعِيَّةُ **وَأَمَّا** يَحْصُلُ صَلَاحُ  
 بَسَلَامَتِهِ مِنَ الْأَمْرَاضِ الْبَاطِنَةِ كَالْعِلِّ وَالْحَقْدِ وَالْحَسَدِ وَالشَّيْخِ  
 وَالبخل والكبر والسخرية والرياء والشمعة والمكر والحرص  
 والطمع وَعَدَمُ الرِّضَى بِالْمَقْدُورِ **وَأَمْرَاضُ** الْقَلْبِ كَثِيرَةٌ تَبْلُغُ ثَمَنَ  
 الْأَرْبَعِينَ عَاقِبَاتُهَا الدُّمُوحُ وَجَعَلْنَا مَنْ يَأْتِيهِ بِقَلْبِ سَلِيمٍ  
**الْحَدِيثُ السَّابِعُ** عَنْ أَبِي ذَرٍّ عَنْ تَيْمِ بْنِ أَوْسٍ الدَّارِيِّ رَضِيَ  
 اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الَّذِينَ يُنْفِخُونَ  
 قُلُوبَهُمْ يَارَسُولَ اللَّهِ قَالَ لِلَّهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِآيَاتِهِ  
 الْمُسْلِمِينَ وَعَمَاتِهِمْ رَوَاهُ مُسْلِمٌ **قَوْلُهُ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

الْحَرَامُ

مطلب من البدن

الشرطة عسوك أو لغيره  
 يورسب كيلن الشرط  
 بازار بائي

والألوان

دفع لغيره



الدين النصيحة لله وكتابه ورسوله ولائمة المسلمين وعامتهم  
**قال** الخطابي النصيحة كلمة جامعة معناها حيازة الحظ المنصوح  
 للمنصوح له **وقيل** النصيحة مأخوذة من نصح الرجل ثوبه اذا  
 حاطه فشبّهوا بفعل الناصح فيما يتحرره من صلاح المنصوح له  
 بما يستد من خلل الثوب **وقيل** مأخوذة من نصحت العسل اذا  
 صفيته من الشمع شبهوا تخلص القول من الغش بتخلص  
 العسل من الخلط **قال** العلماء اما النصيحة لله تعالى فمعناها  
 ينصرف الى الايمان به ونفي الشرك عنه وترك الاجلاد في صفاته  
 ووصفه بصفاته الكمال والجلال كلها وتزني به سبحانه وتعالى  
 عن جميع انواع النقايس والقيام بطاعته واجتناب معصيته  
 والحب فيه والبغض فيه وموالاة من اطاعه ومعاداة من عصاه  
 وجهاد من كفر به والاعتزالي بنعمته وشكره عليها والاخلاص  
 في جميع الامور والدعاء الى جميع الاوصاف المذكورة والحث عليها  
 والتلطف بجميع الناس او من امكن منهم عليها وحقيقته قد  
 الاوصاف راجعة الى العبد في نصح نفسه فالدعاء تعالى غني عن  
 نصح الناصح **واما** النصيحة لكتاب الله تعالى عز وجل فالإيمان بانه  
 كلام الله تعالى وتزني به لا يشبهه شيء من كلام الخلق ولا يقدر  
 على مثله احد من الخلق ثم تعظيمه وتلاوته حق تلاوته وتحسينها  
 والخشوع عندها واقامة حروفه في التلاوة والذب عنه لتاويل المخربين  
 وتعرض الطاغين والتصديق بما فيه والوقوف مع احكامه وتقوم  
 علومه وامثاله والاعتبار بمواعظه والتفكر في عجائبه والعمل بحكمه

هذا النصيحة لله وكتابه ورسوله ولائمة المسلمين وعامتهم

هذه الاضافة

في النصيحة لله وكتابه ورسوله ولائمة المسلمين وعامتهم

والتسليم

والتسليم لمشيائهم والبحث عن عمومهم وخصوصية وناسخه ومنسوخه  
 ونشر علومه والدعاء اليه والى ما ذكرنا من نصيحته **واما** النصيحة للرسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فتصد يقه على الرسالة والايمان بجميع ما جاء  
 به وإطاعته في امره ونهييه ونصرته حيا وميتا ومعاداة من عاداه  
 وموالاة من والاه واعظام حقه وتوقيه واحياء طريقته وسنته  
 وبت دعوته ونشر سنته ونفي التهم عنها وانتشار علومها والتفقه  
 في معانيها والدعاء اليها والتلطف في تعليمها وتعلمها واعظامها  
 واجلالها والتأديب عند قرأتها والامساك عن الكلام فيها بغير علم  
 واجلال أهلها لا يتساوون اليها والتخلق باخلاقيتها والتأديب بأدبها  
 ومحبة أهل بيته واصحابه ومجانبة من ابتدع في سنته أو تعرض  
 لاحد من اصحابه ونحو ذلك **واما** النصيحة لائمة المسلمين فمعناها  
 على الحق وطاعتهم فيه وأمرهم به ونهيهم وتذكيرهم برفق وعلامتهم  
 بما غفلوا عنه اولم يبلغهم من حقوق المسلمين وترك الخروج عليهم  
 وقالف قلوب الناس لطاعتهم **قال** الخطابي ومن النصيحة لهم الصلوة  
 خلفهم والجهاد معهم واداء الصدقات اليهم وترك الخروج بالسيف  
 عليهم اذا ظهر منهم خيف او سوء عشرة وان لا يغروا بالنساء المأذون  
 عليهم وان يذعن لهم بالصلاح **وقال** ابن بطال رحمه الله في هذا الحديث  
 ان النصيحة تسمى ديناً وسلاماً وان الدين يقع على العمل بما يقع على  
 القول **قال** والنصيحة واجبة على قدر الطاقة اذا علم الناصح انه  
 يقبل نصحها ويطاع امره وأمين على نفسه المكروه فان خشي أنك  
 فهو في سعة والله اعلم **فان قيل** في صحيح البخاري انه صلى الله

البت بالترك طاعته واشتراك ايمك



عليه وسلم قال اذا استنصحت احداكم اخاه فلينصحه له وهو يدل علي  
 تحليل الوجوب بالاستتصاح لامطلقا ومفهوم الشرط محجة في تخصيص  
 عموم المنطوق **فجوابه** انه يمكن حمل ذلك على الامور المدنية ككساح  
 اقامة ومعاملة رجل ونحو ذلك والاول يحمل بعمومه على الامور الدينية  
 التي هي واجبة على كل مسلم والله اعلم **الحديث الثامن** عن ابن  
 عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال افررت  
 ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول  
 الله ويقيموا الصلوة ويؤتوا الزكاة فاذا فعلوا ذلك عصموا مني  
 دماءهم واموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله تعالى  
 رواه البخاري ومسلم **قوله** صلى الله عليه وسلم امرت بالاخرة  
 فيه دليل على ان مطلق الامر وصيغته تدل على الوجوب  
**قوله** صلى الله عليه وسلم فاذا فعلوا ذلك فقد عصموا مني دماءهم  
 واموالهم **فان قيل** فالصوم من اركان الاسلام وكذلك الحج  
 لم يذكرها **فجوابه** ان الصوم لا يقتل عليه الانسان بل عيب  
 ويمنع الطعام والشراب والحج على الثراخي فلا يقتل عليه **واما**  
 ذكر صلى الله عليه وسلم هذه الثلاثة لانه يقتل على تركها  
 لهذا لم يذكر الصوم ولا الحج لمعاذ حين بعثه الى اليمن بل ذكر  
 هذه الثلاثة خاصة **وقوله** صلى الله عليه وسلم الا بحق الاسلام  
**فان** حقوق الاسلام فعل الواجبات من ترك الواجبات جاز قتاله  
 كالبيعة وقطاع الطريق والصايل وموانع الزكاة والممتنع من  
 بذله للمضطرب والبهيمة المحترمة والجاني والممتنع من قضا

قوله لا اله الا الله  
 قوله حتى يشهدوا

الدين مع القدرة والزاني المحض وتارك الجمعة والوضوء  
 ففي تلك الاحوال يباح قتله وقتاله وكذلك لو ترك  
 الجماعة **وقلنا** انها فرض عين او كيفية **قوله** صلى الله  
 عليه وسلم وحسابهم على الله **يعني** ان من اتى بالشهادتين  
 واقام الصلوة واتاء الزكاة عصم دمه ثم ان كان فعل ذلك  
 بنيت صالحا فهو مؤمن وان كان فعله تقيته وخوفا من  
 المشي كالمنافق فحسابه على الله وهو متولي الشرائع  
 كذلك لمن صلى بغير وضوء او غسل من الجنابة او اكل في  
 بيته وادعى انه صائم تقبل ذلك منه وحسابه على الله  
 عز وجل والله اعلم **الحديث التاسع** عن ابي هريرة بن  
 عبد الرحمن بن صخر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يقول ما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما  
 امرتكم به فافعلوا منه ما استطعتم فان ما افلك الذين  
 من قبلكم كثيرة مسايلهم واختلفا فهم على انبياءهم رواه  
 البخاري ومسلم **قوله** صلى الله عليه وسلم ما نهيتكم عنه  
 فاجتنبوه **اي** اجتنبوه جملة واحدة لا تفعلوه ولا شيئا منه  
**وهذا** محمول على نهى التحريم فاما نهى الكراهة فيجوز فعله  
**واصل** النهي في اللغة المنع **قوله** صلى الله عليه وسلم  
 وما امرتكم فافعلوا منه ما استطعتم **فيه** مسايل منها اذا وجد  
 ماء لا يكفيه للوضوء فالأظهر وجوب استعماله ثم يتيمم الباقي ومنها  
 اذا وجد بعض الصاع في الفطرة فانه يجب اخراجه ومنها اذا وجد بعض

قوله

وما امرتكم به فافعلوا منه



بعض ما يكفي لنفقة القريب أو الزوجة أو البهيمه فانه يجب بذله  
**وهذا** يخالف اذا وجد بعض الرقبه فانه لا يجب عتقه عن الكفارة  
 لان الكفارة لها بدل وهو الصوم **قوله** انما اهلك الذين من قبلكم  
 كثيره مسائلكم واختلافهم على انبياءهم **اعلم** ان السؤال على اقسام  
 القسم الاول سؤال الجاهل عن فرائض الوضوء والصلوة والصوم والنفقة  
 وعن احكام المعاملة ونحو ذلك وهذا السؤال واجب وعليه جمل قوله صلى  
 الله عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم ولا يسع الانسان السكوت  
 عن ذلك **قال** الله تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون **وقال**  
 ابن عباس رضي الله تعالى عنهما اني اعطيت لسانا سؤالا وقلبا عقولا  
 كذلك اخبر عن نفسه رضي الله عنه والقسم الثاني السؤال عن التفقه  
 في الدين لا العمل وحده مثل القضاء والفتوة وهذا فرض كفاية **قوله**  
 سبحانه وتعالى فلو لا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين  
 الآية **وقال** صلى الله عليه وسلم الا فليعلم الشاهد الغائب **القسم**  
 الثالث ان يسأل عن شيء لم يوجبه الله عليه ولا على غيره وعلى هذا جمل  
 الحديث لانه قد يكون في السؤال ترتب مشقة بسبب تكميل يحصل منه  
 ولهذا قال صلى الله عليه وسلم وسكت عن اشياء رحمة فلا تسئلوا عنها  
**وعن** علي رضي الله عنه لما نزلت ولله على الناس حج البيت قال  
 رجل اكل غلام يا رسول الله فاعرض عنه حتى عادم مرتين او ثلاثا  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يؤمئك ان اقول نعم والله  
 لو قلت نعم لوجب ولو وجب لما استطعتم فاتركوني ما تركتم فانما اهلك  
 من كان قبلكم بكثرة مسائلكم واختلافهم على انبيائهم فاذا امرتكم بامر

كثرة

رحمة لكم غير شياء

فأما ما استطعتم واذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه فانزل الله  
 تعالى يا ايها الذين امنوا لا تسئلوا عن اشياء ان تبدلكم تسؤلكم  
 الآية **اي** لم امرتكم بالعمل بها وهذا النهي خاص بزمانه صلى الله  
 عليه وسلم اما بعد ان استقرت الشريعة وامن من الزيادة فيما  
 زال النهي بزوال سببه **وكبره** جماعة من السلف عن معاني آيات  
 المشايخات **سئل** سيدنا مالك رحمه الله تعالى عن قوله تعالى الرحمن  
 على العرش استوي فقال الاستواء معلوم والكيف مجهول والاعمال  
 به واجب والسؤال عنه بدعة وارك رجل سوء اخرجوه عني **وقال**  
 بعضهم مذهب السلف اسلم ومذهب الخلف اعم وهو السؤال  
**الحديث العاشر** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ان الله طيب لا يقبل الا طيبا وات  
 الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين فقال تعالى يا ايها الرسل  
 كلوا من الطيبات واعملوا صالحا وقال تعالى يا ايها الذين امنوا  
 كلوا من طيبات ما رزقناكم ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث  
 اغبر يمد يديه الى السماء ويقول يا رب يا رب ومنطجه حرام  
 ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فاني يسبحاب  
 لذلك رواه مسلم **قوله** صلى الله عليه وسلم ان الله طيب  
 لا يقبل الا طيبا **عن** عائشة رضي الله تعالى عنها قالت سمعت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اسئلك باسمك  
 المظهر الطاهر الطيب المبارك الاحب اليك الذي اذا دعيت به  
 اجبت واذا اجبت سئلت به اعطيت واذا استرحمت به رحمت

السؤال

احكام

سئل



وَإِذَا اسْتَفْرَجَتْ فَذَرْنِي فِيهِ **مَعْنَى** الطَّيِّبِ الْمُنْزَعُ عَنْ الْمَقَابِصِ  
وَالْخَبَائِثِ فَيَكُونُ بِمَعْنَى الْقُدُّوسِ **وَقِيلَ** طَيِّبُ الثَّنَاءِ وَمُسْتَلْذِ الْأَسْمَاءِ  
الْأَسْمَاءِ عِنْدَ الْعَارِفِينَ بِهَا وَهُوَ طَيِّبُ عِبَادَةٍ لِدُخُولِ الْجَنَّةِ بِالْأَعْمَالِ  
الصَّالِحَةِ وَطَيِّبُهَا لَهُمْ **وَالْمَعْلُومَةُ** الطَّيِّبَةُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ **قَوْلُهُ**  
لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا **أَي** فَلَا يَتَقَرَّبُ إِلَيْهِ بِصَدَقَةٍ حَرَامٍ وَيَكُونُ التَّصَدُّقُ  
بِالرَّدِيِّ مِنَ الطَّعَامِ كَالْحَبِّ الْعَتِيقِ وَالْمُسَوَّسِ وَكَذَلِكَ يَكُونُ  
التَّصَدُّقُ بِمَا فِيهِ شَبَهُهُ **قَالَ** اللَّهُ تَعَالَى وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ  
تُنْفِقُونَ فَكَمَا أَنَّ تَعَالَى لَا يَقْبَلُ مِنَ الْمَالِ إِلَّا الطَّيِّبَ كَذَلِكَ لَا يَقْبَلُ  
مِنَ الْعَمَلِ إِلَّا الطَّيِّبَ خَالِصًا مِنْ شَائِبَةِ الرِّيَاءِ وَالْعُجْبِ وَالشَّرَعَةِ  
وَنَحْوِهَا **قَوْلُهُ** يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا  
**وَفِي تَعَالَى** يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ **الْمُرَادُ**  
بِالطَّيِّبَاتِ الْحَلَالَ **وَفِي** الْحَدِيثِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الشَّخْصَ يُثَابَرُ عَلَى  
مَا يَأْكُلُهُ إِذَا اقْتَصَدَ بِهِ التَّقْوَى عَلَى الطَّاعَةِ وَاحْيَاءِ نَفْسِهِ وَذَلِكَ مِنَ  
الْوَجِبَاتِ بِخِلَافِ مَا إِذَا أَكَلَ بِجَرِّ الشَّهْوَةِ وَالتَّنَجُّمِ **قَوْلُهُ** وَمَطْعَمُهُ  
حَرَامٌ وَقَدْ غُذِيَ بِالْحَرَامِ **أَي** شَبِعَ وَهُوَ بَضْعُ الْغَيْنِ الْمُجْتَمِعَةِ وَكَسْرُ  
الذَّالِ الْمُجْتَمِعَةِ وَأَمَّا الْعَدَاءُ بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ وَهُوَ عِبَارَةٌ عَنْ نَفْسِ  
الطَّعَامِ الَّذِي يُؤْكَلُ **قَالَ** اللَّهُ تَعَالَى قَالَ لِفَتَاهُ أَتَيْنَا غَدَاةً نَأْكُلُهَا  
أَتَى يُسْتَجَابُ لِذَلِكَ **أَي** اسْتِجَارًا لِقَبُولِ اجَابَةِ الدَّعَاءِ وَلِهَذَا  
شَرَطَ الْعِبَادِيُّ لِقَبُولِ الدَّعَاءِ أَكْلَ الْحَلَالِ وَالصَّحِيحُ أَنَّ ذَلِكَ لَيْسَ  
بَشَرْطٍ فَقَدْ اسْتَجَابَ لِمَنْ خَلَقَهُ إِبْلِيسُ فَقَالَ تَعَالَى إِلَيْكَ مِنَ الْمُنْظَرِ  
**الْحَدِيثُ الْحَادِي عَشَرَ** عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ

مُسَوَّسٌ بِاللَّحْمِ  
قَوْلُهُ تَعَالَى

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِبَيْطِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَحِمَايَا  
قَالَ خَفِضْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَا مَائِرِيكَ  
إِلَى مَا لَا يَرِيكَ **رَوَاهُ** التِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ  
حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ **قَوْلُهُ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَا مَائِرِيكَ  
إِلَى مَا لَا يَرِيكَ **فِيهِ** دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْمُتَّقِيَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ لَا يَأْكُلَ الْمَالَ  
الَّذِي فِيهِ شَبَهُهُ كَمَا يَحْرُمُ عَلَيْهِ أَكْلُ الْحَرَامِ وَقَدْ تَقَدَّمَ **قَوْلُهُ** صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى مَا لَا يَرِيكَ **أَي** أَعْدِلْ إِلَى مَا لَا رَيْبَ فِيهِ مِنَ  
الطَّعَامِ الَّذِي يُظْمِنُ بِهِ الْقَلْبُ وَتَسْكُنُ إِلَيْهِ النَّفْسُ  
وَالرَّيْبُ الشُّكُّ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى التَّشْبِيهِ **الْحَدِيثُ**  
**الثَّانِي عَشَرَ** عَنْ أَبِي صَهْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ حَسَنِ إِسْلَامٍ الْمَرْءُ تَرَكَ مَا لَا يَخْنِيهِ  
حَدِيثٌ حَسَنٌ **رَوَاهُ** التِّرْمِذِيُّ وَغَيْرُهُ **قَوْلُهُ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
مِنْ حَسَنِ إِسْلَامٍ الْمَرْءُ تَرَكَ مَا لَا يَخْنِيهِ **أَي** مَا لَا يَوْمُهُ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا  
وَالْآخِرَةِ مِنَ الْأَفْعَالِ وَالْأَقْوَالِ **قَوْلُهُ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَبِ  
ذَرِّحِينَ سَأَلَهُ عَنْ صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ كَانَتْ أَمْثَالَ أَكْطَاهَا فَاتَتْ  
فِيهَا أَيُّهَا السُّلْطَانُ الْمَغْرُورُ **أَي** لَمْ أَبْعَثْكَ لِيَجْمَعْ الْأَمْوَالَ بَعْضُهَا  
عَلَى بَعْضٍ وَلَكِنْ بَعَثْتُكَ لِتَرْدَّ عَنِّي دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ فَإِنَّ لَا أَرُدُّهَا  
وَلَوْ كَانَتْ مِنْ كَافِرٍ وَكَانَ فِيهَا عَلَى الْعَاقِلِ مَا لَمْ يَكُنْ مَغْلُوبًا عَلَى  
عَقْلِهِ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَرْبَعُ سَاعَاتٍ سَاعَةً يُنَاجِي فِيهَا رَبَّهُ وَسَاعَةً  
يَتَفَكَّرُ فِي صُنْعِ اللَّهِ تَعَالَى وَسَاعَةً يُحَدِّثُ فِيهَا نَفْسَهُ وَسَاعَةً  
يُخَلِّقُ بِذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَأَنَّ تِلْكَ السَّاعَاتِ عَوْنٌ لَهُ عَلَى تِلْكَ



الساعة وكان فيها على العاقل ما لم يكن مخلوقا على عقله ان لا  
 يكون طاعيا اي مجاوزا الا في ثلاث تزويد لمعاد وموتنة  
 لمعاش ولذرة في غير محرم وكان فيها على العاقل ما لم يكن  
 على عقله ان يكون بصيرا لزمانه مقبلا على شأنه حافظا  
 لسانه ومن حسب السلام من عمله يوشك ان يقل الكلام  
 الا فيما يعنيه **قلت** بابي وامي فما كان في صحف موسى قال كانت  
 عبرا كلها كان فيها عجبا لمن ايقن بالتارك كيف هو يضحك  
 وعجبا لمن ايقن بالموت كيف هو يفرح وعجبا لمن رأى الدنيا  
 وتقلبها بامهاتها وهو يظلم اليها وعجبا لمن ايقن بالقدر  
 ثم هو ينصب وعجبا لمن ايقن بالحساب غدا وهو لا يعمل **قلت**  
 بابي وامي هل بقي مما كان في صحفهما شيء قال نعم يا ابا ذر قد افلح  
 من تركي الى آخر السورة **قلت** بابي وامي اوصيني قال اوصيك  
 بتقوي فانه رأس امرك كله قال **قلت** زدني قال عليك بتلاوة  
 القرآن وذكر الله كثيرا فانه يذكرك في السماء **قلت** زدني  
 قال عليك بالجهاد فانه رهبانية المؤمنين **قلت** زدني قال قل  
 الحق ولو كان مرغا **قلت** زدني قال عليك بالصمت فانه مطردة  
 للشیطان عنك وعون لك على امر دينك **قلت** زدني قال لا تأخذ  
 في الله لومة لائم **قلت** زدني قال حمل رحمتك وان قطعوا **قلت**  
 زدني قال حسب امر من الشر ما يحفل من نفسه ويتكلف  
 ما لا يعنيه يا ابا ذر لا عقل كالندين ولا ورع كالقف ولا  
 حسب كحسن الخلق **الحديث الثالث عشر** عن ابي حمزة انس

نسخة

نسخة

بن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لا يؤمن أحدكم حتى يحب لاختيه ما يحب لنفسه  
 رواه البخاري ومسلم **قوله** صلى الله عليه وسلم لا يؤمن أحدكم  
 حتى يحب لاختيه ما يحب لنفسه **الأولي** ان يحل ذلك على  
 عموم الاخوة حتى يشمل المهاجرين والمسلمين فيحب لاختيه المهاجر  
 ما يحب لنفسه من دخوله في الاسلام كما يحب لاختيه المسلم  
 دوامة ولهذا كان الدعاء بالهداية للمهاجرين مستحبا والحديث  
 محمول على نفي الايمان العامل من من لم يحب لاختيه ما يحب لنفسه  
**والثاني** بالمحبة ارادة الخير ثم المراد المحبة الدينية لا المحبة  
 البشرية فان الطباع البشرية قد تكثر حصول الخير وتمييز  
 غير مفاعيلها والانساني يحب عليه ان يخالف الطباع البشرية  
 ويدعو لاختيه ويتمني له ما يحب لنفسه والشخص متى لم  
 يحب لاختيه ما يحب لنفسه كان حسودا والحسد كما قال  
 الغزالي ينقسم الى ثلاثة اقسام الاول ان يتمني زوال نعمة  
 الغير وحصول النعمة والثاني ان يتمني زوال نعمة الغير  
 وان لم يحصل له كما اذا كان غدا فتلها او لم يحبها وهذا  
 اشتر من الاول والثاني ان لا يتمني زوال النعمة عن الغير  
 ولكن يكره ارتفاعه عليه في الحظ والمنزلة ويرضي بالمساواة  
 ولا يرضي بالزيادة وهذا ايضا محرم لانه لم يرض بقسمة  
 الله تعالى **قال** الله تعالى اقم يقسمون رحمة ربك تحت  
 قسما بينهم معيشتهم الآية فمن لم يرض بقسمة الله

البشرية

تعالى



فقد عارض الله تعالى في قسمته وحكمته وعلى الانسان ان يصلي نفسه ويحلقها على الرضاء بالقضاء ويخالفها بالدعاء لحدوثها بما يخالف النفس الحديث الرابع عشر عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث: الثيب الزاني والنفس بالنفس والتارك لدينه المفارق للجماعة. رواه البخاري ومسلم **قوله** صلى الله عليه وسلم الثيب الزاني المراد بالثيب من تزوج ووطئ في نكاح صحيح ثم زني بعد ذلك فانه يرجم وان لم يكن متزوجا في حالة الزنا لا تصاف بالاحصاء **قوله** صلى الله عليه وسلم النفس بالنفس لي تشترط المفااة ولا يقتل المسلم بالمكافر ولا الحر بالعبد عند الشافعية لا الحنفية **قوله** التارك لدينه المفارق للجماعة وهو المرتد والعياذ بالله تعالى وقد يكون موافقا للجماعة كاليهودي اذا تنصّر وبالعكس يقتل لانه تارك لدينه مفارق للجماعة وفيه قولان أصحهما لا يقتل بل يلحق بالما من والثاني يقتل لانه اعتقد بظلالان دينه الذي كان عليه وانتقل الى دين كان يري بظلاله قبل ذلك وهو غير الحق فلا يترك بل ان لم يسلم يقتل وقد تقدم القتل ايضا في صور سبق الكلام عليها الحديث الخامس عشر عن ابو هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت ومن كان

لحيته مائة الف

في صورة

يؤمن

يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه. رواه البخاري ومسلم **قوله** صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله الى اخره قال الشافعي رحمه الله تعالى معنى الحديث اذا اراد ان يتكلم فليتكلم فان ظهر انه لا ضرر عليه تكلم وان ظهرت فيه ضررا او شك فيه أمسك **وقال** الامام الجليل ابو محمد بن ابي زيد امام المالكية ما بالمغرب في زمينه جميع آداب الخين تتفرع من اربعة احاديث **قول** النبي صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت **وقوله** صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه مالا يعنيه **وقوله** صلى الله عليه وسلم للذي اختصر له الوصية لا تغضب **وقوله** صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يحب لاجنه ما يحب لنفسه **ونقل** عن ابي القاسم القشيري رحمه الله انه قال السكوت في وقته صفة الرجال كما ان النطق في موضعه من اشرف الخصال **قال** سمعت ابا علي الدقاق يقول من سكت عن الحق فهو شيطان اخرس **وكذا** نقله في حلية العلماء عن غير واحد وفي خلية الاولياء ان الانسان لا ينبغي له ان يخرج من كلامه الا ما يحتاج اليه كما انه لا ينبغي من كسبه الا ما يحتاج اليه **وقال** لو كنتم تشترون الماعظة بالحفظة لسكنتم عن كثير من الكلام **وروي** عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من فقه الرجل قلة كلامه فيما لا يعنيه **وروي** عنه صلى الله عليه وسلم انه قال العافية في عشرة اجزاء تسعة منها في الصمت الا عن ذكر الله عز وجل **ويقال** من

ETI

iye k



العشرة بالفتحات  
ذلت وخطا

سَكَتَ فَسَلِمَ مَنْ قَالَ نَعْنَمَ **وَقِيلَ** لِبَعْضِهِمْ لَمْ لَرَفِيتَ السَّكُوتَ  
قَالَ لَيْتَ لَمْ أَتَدْمُ عَلَى السَّكُوتِ قَطُّ. وَقَدْ ذُكِرْتُ عَلَى الْمَلِكِ مَرَارًا  
**وَمَا قِيلَ** جَرَّحَ اللِّسَانُ بِجَرِّحِ الْيَدِ **وَقِيلَ** اللِّسَانُ كَلْبٌ عَقُورٌ  
إِنْ خَلَى عَنْهُ عَقْرٌ **وَرَوَى** عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَمُوتُ الْمَرْءُ  
الْفَتَى مِنْ عَثَرَتْ فِي لِسَانِهِ. وَلَيْسَ يَمُوتُ الْمَرْءُ مِنْ عَثَرَتْ الرَّجُلُ  
فَعَثَرَتْهُ مِنْ فِيهِ تَرْمِي بِرَأْسِهِ. وَعَثَرَتْهُ بِالرَّجُلِ تَبَرُّكٌ عَلَى مَهْلٍ  
**وَمَا قِيلَ** قَدْ فَاحَ السَّكَاةُ الْقَمْتُ. كَلَامُهُ قَدْ بَعْدَ قَوْتٍ.  
مَا كُلُّ نَظْمٍ لَهُ جَوَابٌ. جَوَابُ مَا يَكُنُ السَّكُوتُ. وَأَعْجَبُ الْأَمْرِ ظُلُومٌ  
مُسْتَيْقِنٌ أَنَّهُ يَمُوتُ. **وَعَنْهُ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ كَانَ يَوْمٌ  
بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ فَأَلْيَكُنْ جَارَهُ وَمَنْ كَانَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَالْيَكُنْ  
ضَيْفُهُ **قَالَ** لِقَاضِي عِيَّاضٍ مَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّ مَنْ التَزَمَ مَشَارِيعَ الْعِلْمِ  
لَزِمَهُ أَكْرَامُ الضَّيْفِ وَالْجَارِ **وَقَدْ قَالَ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا زَالَ جِبْرِيلُ  
يُوصِيَنِي بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُقَرِّبُنِي **وَقَالَ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
مَنْ أَذْجَارُهُ مَلَكَهُ اللَّهُ دَارُهُ **وَقَوْلُهُ** تَعَالَى وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى  
وَالْجَارِ الْجُنُبِ **الْجَارُ** يَقَعُ عَلَى أَرْبَعَةِ السَّاكِنِ مَعَكَ فِي الْبَيْتِ  
**قَالَ الشَّاعِرُ** أَجَارَتْنِي بَيْتِي فَأَنْتَ طَالِقٌ. وَيَقَعُ عَلَى مَنْ لَاصَقَ  
لِبَيْتِكَ. وَيَقَعُ عَلَى أَرْبَعَةِ دَارٍ مِنْ كُلِّ الْجَوَانِبِ. وَيَقَعُ عَلَى مَنْ يَجِي  
يَسْكُنُ مَعَكَ فِي الْبَلَدِ **قَالَ اللَّهُ تَعَالَى** ثُمَّ لَا يَجَارُ وَرُؤُفَكَ إِلَّا  
قَلِيلًا. فَالْجَارُ الْمَلَاصِقُ الْقَرِيبُ الْمَسْلُومُ لَهُ ثَلَاثَةُ حُقُوقٍ: وَالْجَارُ  
الْبَعِيدُ لَهُ حَقَانِ. وَغَيْرُ الْقَرِيبِ لَهُ حَقٌّ وَاحِدٌ. وَالضَّيْفَانَةُ  
مِنْ آدَابِ الْإِسْلَامِ وَخُلُقِ النَّبِيِّينَ وَالصَّالِحِينَ وَقَدْ تَحْصُلُ

حَمْدُ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ

بليلة

بَلِيلَةٌ وَاحِدَةٌ **وَاخْتَلَفُوا** مَقْلَ الضِّيَافَةِ عَلَى الْحَاضِرِ وَالْبَادِي أَمْ  
عَلَى الْبَادِي خَاصَّةً. فَذَهَبَ الْخَافِعِيُّ وَتَجَدَّدَ بِنَ عَبْدِ الْحَكَمِ إِلَى الثَّمَا  
عَلَيْهِمَا وَذَهَبَ مَالِكٌ وَسُخْنُونُ إِلَى الثَّمَا عَلَى الْبَادِي لِأَنَّ الْمَسَافِرَ  
فِي الْحَضَرِ هُوَ النَّازِلُ فِي الْفَنَادِقِ وَمَوَاضِعِ التَّرْوِيلِ وَمَا يَشْتَرِي مِنَ  
الْأَسْوَاقِ **وَقَدْ جَاءَ** فِي الْحَدِيثِ الضِّيَافَةُ عَلَى أَهْلِ الْوَيْلِ وَلَيْسَتْ  
عَلَى أَهْلِ الْمَدَنِ لَكِنَّهُ حَدِيثٌ مُوَضَّعٌ **الْحَدِيثُ السَّادِسُ عَشَرَ**  
عَنْ أَبِي مَهْرَبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
أَوْصِنِي قَالَ لَا تَغْضَبْ فَرَدَّدَ مَرَارًا قَالَ لَا تَغْضَبْ. رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ  
وَمُسْلِمٌ **قَوْلُهُ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَغْضَبْ مَعْنَاهُ لَا تَنْفُذْ  
غَضَبَكَ وَلَيْسَ النَّهْيُ رَاجِعًا إِلَى نَفْسِ الْغَضَبِ لِأَنَّهُ مِنْ طَبَاعِ  
الْبَشَرِ وَلَا يُمْكِنُ الْإِنْسَانُ دَفْعُهُ **قَوْلُهُ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا كُمْ  
وَالْغَضَبُ فَإِنَّهُ جَمْعٌ تَقَوَّدُ فِي قَوْلِ ابْنِ آدَمَ أَلَمْ تَأْتِ إِلَى أَحَدِهِمْ إِذَا عَمِ  
غَضَبٌ كَيْفَ تَحْمَرُّ عَيْنَاهُ وَتَنْتَفِخُ أَوْ دَلَجُهُ فَإِذَا أَحْسَنَ أَحَدُكُمْ  
بَشْرًا مِنْ ذَلِكَ فَالْيَضْطَبِجْ أَوْ لِيَضْطَبِجْ بِالْأَرْضِ **وَجَاءَ** رَجُلٌ إِلَى  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَّمَنِي غَلْمًا يَقْرَبُنِي  
مِنَ الْجَنَّةِ وَيُبْعِدُنِي مِنَ النَّارِ. قَالَ لَا تَغْضَبْ وَلَكِنَّ الْجَنَّةَ **وَقَالَ**  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ الْغَضَبَ مِنَ الشَّيْطَانِ وَإِنَّ الشَّيْطَانَ  
خُلِقَ مِنَ النَّارِ وَإِنَّمَا يُطْفِئُ النَّارَ الْمَاءُ فَإِذَا غَضِبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَتَوَضَّأْ  
**وَقَالَ** أَبُو ذَرٍّ الْغِفَارِيُّ قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا  
غَضِبَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ قَائِمٌ فَالْيَجْلِسْ فَإِنْ ذَهَبَ عَنْهُ الْغَضَبُ وَالْأُ  
فَالْيَضْطَبِجْ **وَقَالَ** عِيسَى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لِيُحْيِيَنَّ بَنَ زَكْرِيَّا

للعشرة بالفتحات  
والنقد والخيال



عليها الصلوة والسلام اني معلمك علما نافعا لا تغضب فقال وكيف  
 لي بان لا اغضب قال اذا قيل لك ما فيك فقل ذنب ذكرتك استغفر  
 الله منه وان قيل لك ما ليس فيك فاحمد الله اذ لم يجعل فيك ما  
 غيرت به وهي حسنة سيقط اليك **وقال** عمر بن العاص سئلت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عما يبغضني من غضب الله تعالى  
 قال لا تغضب **وقال** لقمان لابنه اذا اردت توحي اخاف اغضبه  
 فان انصفك وهو مغضب والا فاحذر **الحديث السابع عشر**  
 عن ابي يحيى شاذان بن اوس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قال ان الله كتب الاحسان على كل شيء فاذا قتلت فاحسن  
 القتل واذا ذبحتم فاحسنوا الذبح وليجد احدكم شجرة من  
 وخرج ذبيحته رواه مسلم **قوله صلى الله عليه وسلم**  
 ان الله كتب الاحسان على كل شيء **ومن** جملة الاحسان عند قتل المسلم  
 في القصاص ان يتفقد آلة القصاص ولا يقتل بالية كاله فكذلك يجد  
 الشجرة عند الذبح ويخرج البهيمة ولا يقطع منها شيئا حتى يموت ولا  
 يحد السكين قبلاتها وان يخرس عليها الماء قبل الذبح ولا يذبح اللبن  
 ولا ذات الولد حتى يستغني عن اللبن وان لا يستقصي في الحلب  
 ويقلم اظفاره عند الحلب قالوا ولا يذبح واحدة قدام اخرى  
**الحديث الثامن عشر** عن ابي ذر بن جندب بن جنادة والي عبد  
 الرحمن معاذ بن جبل رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قال اتق الله حيث ما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها  
 وخالف الناس مخلوق حسن رواه الترمذي وقال حديث حسن وفي

بعض

بعض النسخ حسن صحيح **قوله** صلى الله عليه وسلم اتق الله  
 حيث ما كنت اي اتقه في الخلوة كما اتقه في جلوة بحضرة الناس  
 واتقه في سائر الامكنة والارضية وما يعين على التقوى استحضرا  
 ان الله تعالى مطلع على العبد في سائر احواله **قال الله تعالى** ما  
 يكون من نجوى الا هو رايعهم الآية والتقوى كلمة جامعة  
 لفعل الواجبات وترك المنهيات **قوله** صلى الله عليه وسلم  
 واتبع السيئة الحسنة تمحها اي اذا فعلت سيئة فالتقوى  
 الله تعالى منها وافعل بعدها حسنة تمحها **اعلم** انه ظاهر هذا  
 الحديث يدل على ان الحسنة لا تمحو السيئة واحدة وان كانت  
 الحسنة بعشر وان التضعيف لا تمحو السيئة وليس هذا على  
 ظاهره بل الحسنة الواحدة تمحو عشر سيئات **وقد في الحديث**  
 ما يشهد لذلك قوله صلى الله عليه وسلم تكبرون الله ذبر كل  
 صلاة عشرة وتجددك عشرة وتسبحون عشرة ذلك مائة وخمسون  
 باللسان والنفوس مائة في الميزان **ثم قال** صلى الله عليه وسلم  
 انكم يفعلون في اليوم الواحد الفاً وخمسمائة سيئة **دل** ذلك على  
 ان التضعيف يحو السيئات وظاهر الحديث ان الحسنة تمحو السيئة  
 مطلقا وهو محمول على السيئة المتعلقة بحق الله تعالى **اما**  
 السيئة المتعلقة بحق العباد من الغضب والغيبة والنميمة  
 فلا تمحوها الا بالاستحلال من العباد ولا بد ان يبين له جهة  
 الظلامة فيقول قلت عليك كيت وكيت **وفي** الحديث دليل  
 على ان محاسبة النفس واجبة **قال** رسول الله صلى الله وسلم

منه

بعض

المتعلقة

في الحديث



حَاسِبُوا أَنْفُسَكُمْ قَبْلَ أَنْ تُحَاسِبُوا **قَالَ اللَّهُ تَعَالَى** يَا أَيُّهَا  
 الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ لِغَدٍ  
**قوله** صلى الله عليه وسلم **وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ**  
**اعلم** أن الخلق الحسن كلمة جامعة للإحسان إلى الناس وإلى  
 الأذى عنهم **قال** صلى الله عليه وسلم إنكم لن تسعوا الناس بأ  
 أموالكم فسعواهم ببسط الوجه وحسن الخلق **وعنه** صلى الله  
 عليه وسلم خيركم أحسنكم أخلاقا **وعنه** صلى الله عليه وسلم  
 أن رجلا أتاه فقال يا رسول الله ما أفضل الأعمال قال حسن الخلق  
 وهو على ما مر أن لا تغضب **ويقال** اشتكى نبي إلى ربه سوء  
 الخلق أخراجه فأوحى الله تعالى إليه قد جعلت ذلك حفظك من  
 الأذى **وعن** أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله  
 وسلم أكل المؤمن إيمانا أحسنهم أخلاقا وخيارهم خياركم  
 لينسأ بهم **وقال** عليه الصلوة والسلام أن الله اختار لكم  
 الإسلام دينًا فأكرموا بحسن الخلق والسخاء فإنه لا يكمل  
 إلا بهما **وعنه** صلى الله عليه وسلم حين نزل قوله تعالى  
 خذ العفو الآية قال في التفسير ذلك أن تغف عن ظلمك  
 وتصل من قطعك وتعطي من حرمك **وقال** تعالى ادفع بالتي  
 هي أحسن الآية **وقيل** في تفسير قوله تعالى وإتاك لعل  
 خلق عظيم قال كان خلقه القرآن يأتمر بأوامره وينجز  
 برؤاؤه ويرضي برضاه ويشخط بسخطه صلى الله عليه وسلم  
**الحديث التاسع عشر** عن أبي العباس عبد الله بن عباس

في تفسير

عن أبي العباس عبد الله بن عباس

رضي الله

رضي الله عنهما قال كنت خلف النبي صلى الله عليه وسلم يوما  
 فقال لي يا غلام إني أعلمك كلمات **احفظ الله يحفظك**  
**احفظ الله تجده تجاهك** إذا سألت فاسأل الله وإذا أسأ  
 استعنت فاستعن بالله **واعلم** أن الأمة لو اجتمعوا على أن  
 ينفعوك لم ينفعوك إلا بشئ قد كتبه الله لك ولو اجتمعوا على أن  
 يضروك لم يضروك إلا بشئ قد كتبه الله عليك **وقد قلده**  
**الله عليك** رفعت الأقلام وجفت الصحف **رواه الترمذي**  
**وقال** حديث حسن صحيح وفي رواية غير الترمذي **احفظ الله**  
**تجده أمامك** تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة **واعلم**  
 أنما أخطأك لم يكن ليصيبك وما أصابك لم يكن ليخطئك  
**واعلم** أن الضر مع الصبر وأن الفرج مع الكرب وأن مع  
 الحسنى يسر **قوله** صلى الله عليه وسلم احفظ الله يحفظك  
**أي** احفظ أواخره وأمثلها وأنته عن نواهيها يحفظك الله في  
 تقلياتك وفي دنياك وآخرتك **قال** الله تعالى من عمل صالحا من  
 ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنجزيه حياء طيبة **وما يحصل العبد**  
 من البلا والمصائب بسبب تضييع أوامر الله تعالى **قال** الله تعالى  
 وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم **قوله** صلى الله عليه وسلم  
 تجده تجاهك **أي** أمامك قال صلى الله عليه وسلم تعرف إلى الله  
 في الرخاء يعرفك في الشدة **وقد** نص الله في كتابه أن العمل  
 الصالح ينفع عند الشدة وينجي قائله وإن العمل المصائب  
 يؤدي بصاحبها إلى الشدة **قال** الله تعالى حكاية عن سيدنا يوسف

تعالى

الله



عليه الصلوة والسلام. فلو لا انه من المستبحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون **فاما** قال فرعون امنت بالله الا الذي امنت به بنو اسرائيل قال الملك الاك وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين **قوله** صلى الله عليه وسلم اذا سئلت فاسئل الله **اشارة** الى ان العبد لا ينبغي له ان يعلق سره بغير الله بل يتوكل عليه في سائر اموره **ثم ان** كانت الحاجة التي يسأل عنها لم تجز العادة بجزائها على ايدي خلقه كطلب الهداية والعلم والفرج في القران والسنة وشفاء المرضي وحصول العافية من بلاء الدنيا وعذاب الآخرة سأل ربه ذلك **وان** كانت الحاجة التي سألها جرت العادة ان الله تعالى يجزيها على ايدي خلقه كالحاجات المتعلقة بأصحاب الحرف والصناعات وولاية الامور سأل الله تعالى ان يعطى عليه قلوبهم فيقول اللهم اغفر لنا علينا قلب عبادك وامايك وما اشبه ذلك ولا يدعوا الله باسمه باستغناؤه عن الخلق **لان** صلى الله عليه وسلم سمع عليا يقول اللهم اغفنا عن خلقك فقال لا تقل هكذا فان الخلق محتاج بعضهم الى بعض **ولكن** قل اللهم اغفنا عن شرار خلقك **واما** سؤال الخلق والاعتماد عليهم فمذموم **وتروى** عن الله تعالى في الكتب المنزلة ان تفرع بالخواطر باب غيبي وبابي مفتوح ام فعل للشديد سواي وانا الملك القادر ولا يسئ من امل غيبي ثوب المدة بين الناس الى آخره **قوله** واعلم ان الأمة الى آخره **اما** كان الانسان قد يطع في بن من يجهل ويخاف شر من يحد ره قطع الله الناس من نفع الخلق بقوله وان يسسه

يؤمل

الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الله بضر فلا كما شق له الا هو وان يردك بخير فلا راد لفضله ولا ينالني هذا كله قوله تعالى كما به عن سيدنا موسى عليه السلام فاهان ان يقتلوه وقوله اننا نخاف ان يفرط علينا وان يطغي وكذا قوله تعالى خذوا حذركم الى غير ذلك **بل** السلامة بقدر الله والعطب بقدر الله والانسان يفر من اسباب العطب الى اسباب السلامة **قال** الله تعالى ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة **وقوله** صلى الله عليه وسلم ان النصر مع الصابر قال صلى الله عليه وسلم لا تتمنوا لقاء العدو واسئلو الله العافية فاذا القيتهم فاصبروا **اي** ولا تفرو فان الله مع الصابرين وكذلك الصبر على الاذي في موطن يعقبه النصر وان الفرج مع الكرب والكرب هو شدة البلاء فاذا اشتد البلاء اعقبه الله تعالى الفرج **كما قيل** اشتدي ازمة تنفج **قوله** صلى الله عليه وسلم فان مع العسر يسرا **قد** جاد في حديث آخر انه صلى الله عليه وسلم قال لو لم يخلب عسر يسرين لك ان الله تعالى ذكر العسر مرتين وذكر اليسر مرتين لكن عند العرب ان المعرفة اذا عيذت معرفة توحدت لان الامة الثانية للعره واذا عيذت نكرة تعددت فالعسر ذكر مرتين معرفة واليسر مذكور وكان اثنين **فهذا** قال صلى الله عليه وسلم لن يخلب عسر يسرين **الحديث العشرون** عن ابي مسعود عقبة بن عمر الانصاري البصري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان ما ادرك الناس من كلام النبوة الاول اذ لم تسبح فاصنع ما

العطب يهلك

للعهد

نشيت



رواه البخاري **قوله** صلى الله عليه وسلم اذا لم تشع فاصنع ما شئت معناه اذا اردت فعل شئ فان كان مما لا تشي من فعل من الله ولا من الناس فافعله والا فلا **وعلى** هذا الحديث يدور مدار الاسلام كله **وعلى** هذا يكون قوله صلى الله عليه وسلم فاصنع ما شئت آخر اباحة لا ان الفعل اذا لم يكن منهيا عنه شرعا كان مباحا **ومنهم** من فسر الحديث بانك اذا كنت لا تشي من الله ولا تراقيه وانت تحط نفسك منها وتفعل ما تشاء فيكون الامر فيه للتهديد لا للإباحة فيكون كقوله تعالى اعملوا ما شئتم وكقوله تعالى واستغفر من استطعت منهم بصوتك الآية **الحديث الحادي والعشرون**

عن ابي عمرو وقيل ابي عمرة سفيان بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله في الاسلام قول لا اسئل عنه غيرك قال قل امنت بالله ثم استقم **قوله** صلى الله عليه وسلم قل امنت بالله ثم استقم كما امرت ونهيت والاستقامة ملازمة الطريق بفعل الواجبات وترك المنهيات **قال** الله تعالى فاستقم كما امرت ومن تاب معك **وقال** تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقلوا تتخلف على ربهم الملائكة **اي** عند الموت تبشروهم بقوله تعالى ان لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون **وفي** التفسير انهم اذا ابشروا بالجنة قالوا واولادنا ما يكون ما حالهم بعدنا فيقال لهم نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة اي نتولى امرهم بعدكم فتقر أعينهم بذلك **الحديث الثاني والعشرون**

الله

عن أبي عبد الله

عن ابي عبد الله جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما ان رجلا سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ارايت اذا صليت المكتوبات وطئت رمضان واكلت الحلال وحرمت الحرام ولم ازد على ذلك شيئا اخل الجنة قال نعم رواه مسلم ومعنى حرمت اجتنبت ومعنى اكلت الحلال فعلته معتقدا حله والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم ارايت الى اخره معناه اخبرني **وقوله** واكلت الحلال اي اعتقدته حلالا وفعلت منه الواجبات **وقوله** وحرمت الحرام اي اعتقدته حراما ولم افعله **وقوله** نعم اي تدخل الجنة **الحديث الثالث والعشرون**

عن ابي مالك الحارث ابن الحاصم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور يشطر الايمان والحمد لله يملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله يملأان ما بين السماء والارض والصلوة نور والصدقة برهان والصبر ضياء والقرآن حجة لك او عليك كل الناس يغدو فبايع نفسك فمعتقها او مؤيقها رواه مسلم **قوله** صلى الله عليه وسلم يشطر الايمان فسر الغزالي الطهور بطهارة القلب من الغل والحسد والحقد وسائر اراض القلب وذلك الايمان الحائي **بل** انما يتيم بذلك من آتى بالشهادتين حصل له الشطر ومن طهر قلبه وتوضأ وغتسل وصلى فقد دخل الصلوة بالطهارة ثلث جميعا ومن دخل الصلوة بطهارة الاغضاء خاصة فقد دخل باحدى طهارتين والله تعالى لا ينظر الا الى طهارة القلب **قوله** صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الى صوركم وانسابكم ولكن ينظر الى قلوبكم

الاجماع الطاهر

والجنت المنة

ادخل ن  
الحرام



**قوله** صلى الله عليه وسلم والحمد لله تملأ الميزان وسبحان  
الله والحمد لله يملأان أو تملأ ما بين السماء والارض **وهذا** قد  
يشكل على الحديث الآخر وهو أن موسى عليه الصلوة والسلام قال  
يا رب ذلني على عمل يدخلني الجنة قال يا موسى قل لا اله الا الله  
فلو وضعت السماوات السبع والارضون السبع في كفة ولا اله الا  
الله في كفة لرجمت بهم لا اله الا الله **ومعلوم** ان السموات والارض  
أو سبع من ما بين السماء والارض وان كانت الحمد لله تملأ الميزان  
وزيادة لزم ان يكون الحمد لله تملأ ما بين السماء والارض لا اله  
الميزان أو سبع من ما بين السماء والارض والحمد لله تملأها **والله**  
انه لو كان جسماً لملأ الميزان أو ان ثواب الحمد لله تملأها **قوله**  
صلى الله عليه وسلم والصلوة نور **اي** ثوابها نور وفي الحديث بشر  
الماشقين في الظلم الى المساجد بالنور التام يوم القيامة **قوله**  
صلى الله عليه وسلم والصدقة برهان **اي** دليل على صحة ايمان  
صاحبها **وسميت** صدقة لانه صدق ايمانه **وذلك** ان المنافق  
قد يصلي ولا يسهل عليه الصدقة غالباً **قوله** صلى الله عليه وسلم  
والصبر ضياء **اي** الصبر المحبوب وهو الصبر على طاعة الله  
والبلاء ومكاره الدنيا ومعناه لا يزال صاحبه مستمرّاً على  
الصواب **قوله** صلى الله عليه وسلم كل الناس يغدو فبايع  
نفسه معناه كل انسان يشتري لنفسه منهم من يبيعها لله  
تعالى بطاعته فيحققها من العذاب ومنهم من يبيعها للشيطان  
والهوى باتباعها فيؤيقها **اي** يهلكها **قال** صلى الله عليه وسلم

من قال

من قال حين يصبح **الله** اتي اصبحته اشهدك واشهد حملة  
عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله لا اله الا انت  
وهذا لا شريك لك وان محمداً عبدك ونبوك **اعتق** الله  
ربعه من النار فان قالها مرتين اعتق الله نصفه من النار  
فان قالها ثلاثاً اعتق الله ثلاثة ارباعه من النار فان قالها اربعاً  
اعتق الله كله من النار **فان قيل** المالك اذا اعتق بعض عبده  
سري الى ياقبه والله تعالى اعتق الرقيق فلم لم يسره عليه وكذلك البائ  
**فالجواب** ان السراية قهرية والله تعالى لا يقع عليه الاشياء القهرية  
بخلاف غيره ولا يقع في حكمه سبحانه ما لا يريد **قال** الله تعالى ان الله  
اشترى من المؤمنين انفسهم وأموالهم الآية **قال** بعض العلماء لم  
يقع اشرف من هذا وذلك ان المشتري هو الله والبائع المومنون  
والمبيع الانفس والتمن الجنة **وفي** الآية دليل على ان البائع يجبر  
او لا على تسليم السلعة قبل ان يقبض الثمن وذلك ان الله اوجب على  
المؤمنين حتى يقتلوا في سبيل الله فوجب عليهم ان يسلموا الانفس  
المبيعة ويأخذوا الجنة **فان قيل** كيف يشتري السيد من عبده  
انفسهم والانفس ملك له **قيل** ما تبيعهم ثم اشترى منهم والله تعالى  
اوجب عليهم الصلوات الخس وغير ذلك فاذا ادوا ذلك فهم احرار  
والله اعلم **الحديث الرابع والعشرون** عن ابي ذر الغفاري  
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن الله عز وجل  
قال يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرماً فلا  
تظالموا يا عبادي كل من ضال الا من هدىته فاستهدوني اهدكم

أهدكم



يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ جَائِعٌ لِأَمْنٍ أَطْعَمْتُهُ فَاسْتَطَعُوا فِي أَطْعَامِكُمْ يَا عِبَادِي  
 كُلُّكُمْ عَارٍ لِأَمْنٍ كَسَوْتُهُ فَاسْتَكَسُوا فِي كِسَائِكُمْ يَا عِبَادِي أَتُكْمَلُونَ  
 تَخَطُّبُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَأَنَا أَغْفِرُ الذَّنْبَ جَمِيعًا فَاسْتَغْفِرُوا لِي أَغْفِرُ  
 لَكُمْ يَا عِبَادِي أَنْتُمْ لَنْ تَبْلُغُوا ضَرْفِي فَتَضَرُّوا لِي وَلَنْ تَبْلُغُوا نَفْعِي  
 فَتَنْفَعُوا لِي يَا عِبَادِي لَوَاتِ أَوْلَكُمْ وَأَهْرَكُمْ وَأَنْسَكُمْ وَجِبْتَكُمْ كَالْوَعَالِ عَلَى  
 اتَّقَى قَلْبَ رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مَا زَادَ ذَلِكَ فِي مُلْكِي شَيْئًا يَا عِبَادِي لَوَاتِ  
 أَوْلَكُمْ وَأَهْرَكُمْ وَأَنْسَكُمْ وَجِبْتَكُمْ كَالْوَعَالِ عَلَى أَجْرِ قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مَا نَقَصَ  
 مِنْ مُلْكِي شَيْئًا يَا عِبَادِي لَوَاتِ أَوْلَكُمْ وَأَهْرَكُمْ وَأَنْسَكُمْ وَجِبْتَكُمْ قَامُوا فِي  
 صَرْحٍ وَاحِدٍ فَسَأَلُونِي فَأَعْطَيْتُ كُلَّ إِنْسَانٍ مَسْئَلَتَهُ مَا نَقَصَ ذَلِكَ  
 مِمَّا عِنْدِي إِلَّا مَا يَنْقُصُ الْخَيْطُ إِذَا دَخَلَ الْبَحْرُ يَا عِبَادِي إِنَّمَا هِيَ أَعْمَالُكُمْ  
 أَخْصِيهَا لَكُمْ ثُمَّ أَوْفِيكُمْ أَجْرَهَا مِنْ وَجْدِ خَيْرٍ فَالْيَحْمَدُ لِلَّهِ وَمَنْ وَجَدَ  
 غَيْرَ ذَلِكَ فَلَا يَلُومَنَّ الْإِنْفُسَ رَوَاهُ مُسْلِمٌ **قوله** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ عَنْ مَنْ قَاتَلَ إِنْ حَرَمْتُ الظَّالِمَ عَلَى نَفْسِي **اي** تَقَدَّسَتْ عَنْهُ وَ  
 الظَّالِمُ مُسْتَخِيلٌ فِي حَقِّ اللَّهِ تَعَالَى فَإِنَّ الظَّالِمَ مَجَاوِزٌ لِلْحَدِّ وَالْقَفْرِ  
 فِي مُلْكِ الْغَيْرِ وَهُوَ جَمِيعًا مُحَالٌ فِي حَقِّ اللَّهِ تَعَالَى **قوله** تَعَالَى فَلَا  
 تَظَالُمُوا **اي** وَلَا يَظَالِمُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا **قوله** تَخَطُّبُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ  
 وَهُوَ يَفْتَحُ النَّاءَ وَالطَّاءَ عَلَى أَنَّهُ مِنْ حَيْثُ يَفْتَحُ الْخَاءَ وَكَسْرُ الطَّاءِ ص  
 يَخْطَأُ فِي الْمَضَارِعِ وَيَجُوزُ فِيهِ ضَمُّ النَّاءِ تَخَطُّبُونَ عَلَى أَنَّهُ مِنْ أخطاء  
 وَالْأخطاءُ يَسْتَعْمَلُ فِي الْحَدِّ وَالشَّهْوِ وَلَا يَصِحُّ أَنْكَارُ هَذِهِ اللَّغَةِ وَيُرَدُّ  
 عَلَيْهِ **قوله** تَعَالَى لَوَاتِ أَوْلَكُمْ وَأَهْرَكُمْ وَأَنْسَكُمْ وَجِبْتَكُمْ إِلَى آخِرِهِ ذَلِكَ  
 الْإِدْلَةُ السَّمْعِيَّةُ وَالْعَقْلِيَّةُ أَنَّ اللَّهَ مُسْتَعْنٍ فِي ذَاتِهِ مِنْ كُلِّ

هذه الآية  
 في تفسيرها  
 في تفسيرها  
 في تفسيرها  
 في تفسيرها

شيء

شَيْءٍ وَأَنَّهُ تَعَالَى لَا يَسْتَكْثِرُ شَيْئًا مِنْ مَخْلُوقَاتِهِ وَقَدْ بَيَّنَّ اللَّهُ تَعَالَى  
 أَنَّ لَهُ مُلْكَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ثُمَّ بَيَّنَّ أَنَّهُ مُسْتَعْنٍ  
 عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ تَعَالَى تَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُذْهِبَ هَذَا  
 الوجودَ وَتَخْلُقَ غَيْرَهُ وَمَنْ قَدَّرَ عَلَيَّ أَنْ يَخْلُقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدْ اسْتَعْنَى  
 عَنْ كُلِّ شَيْءٍ ثُمَّ بَيَّنَّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَنَّهُ مُسْتَعْنٍ عَنِ الشَّرِيكِ فَقَالَ  
 تَعَالَى وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ ثُمَّ بَيَّنَّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَنَّهُ مُسْتَعْنٍ  
 عَنِ الْمُعِينِ وَالظَّهِيرِ فَقَالَ تَعَالَى وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ فَوَصَفَ  
 الْجَزَّ ثَابِتٌ لَهُ أَبَدًا وَوَصَفَ الذَّلَّ مُنْتَقِي عَنْهُ تَعَالَى وَمَنْ كَانَ  
 كَذَلِكَ فَهُوَ مُسْتَعْنٍ عَنِ طَاعَةِ الْمُطِيعِ وَلَوَاتِ الْخَلْقَ كُلَّهُمْ أَطَاعُوا  
 كَطَاعَةِ اتَّقَى رَجُلٍ مِنْهُمْ وَبَادَرُوا إِلَى أَوَّامِهِ وَنَوَاصِيهِ وَلَمْ يَخَالَفُوا  
 لَمْ يَسْتَكْثِرْ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بِذَلِكَ وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ زِيَادَةً فِي مُلْكِهِ وَقَدْ  
 إِنَّمَا حَصَلَتْ بِتَوْفِيقِهِ وَإِعَانَتِهِ وَأَطَاعَتِهِمْ نِعْمَةٌ مِنْهُ عَلَيْهِمُ **قوله**  
 أَلَهُمْ كُلُّهُمْ عَصَوْهُ كَمَعْصِيَةِ أَجْرٍ رَجُلٍ وَهُوَ ابْلِيسُ وَخَالَفُوا آخِرَهُ  
 وَنَهْيَهُ لَمْ يَضُرَّهُ ذَلِكَ وَلَمْ يَنْقُصْ ذَلِكَ مِنْ كَمَالِ مُلْكِهِ فَإِنَّهُ لَوْ هَاءُ  
 أَهْلَكُمْ وَخَلَقَ غَيْرُكُمْ فَسُبْحَانَ اللَّهِ مَنْ لَا تَنْفَعُهُ الطَّاعَةُ وَلَا  
 تَضُرُّهُ الْمَعْصِيَةُ **قوله** تَعَالَى فَأَعْطَيْتُ كُلَّ إِنْسَانٍ مَسْأَلَتَهُ  
 مَا نَقَصَ مِنْ مُلْكِي إِلَّا مَا يَنْقُصُ الْخَيْطُ إِذَا دَخَلَ الْبَحْرُ **ومن**  
 الْمَعْلُومُ أَنَّ الْخَيْطَ وَهُوَ الْإِبْرَةُ وَذَلِكَ فِي الْمَشَاهِدَةِ لَا يَنْقُصُ  
 مِنَ الْبَحْرِ شَيْئًا وَالَّذِي يَتَعَلَّقُ بِالْخَيْطِ لَا يَنْظُرُ لَهُ أَثَرٌ فِي الشَّاهِدِ  
 وَلَا فِي الْوَزْنِ **قوله** تَعَالَى مَنْ وَجَدَ خَيْرًا فَالْيَحْمَدُ لِلَّهِ **اي** عَلَى  
 تَوْفِيقِهِ وَطَاعَتِهِ **قوله** تَعَالَى وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ فَلَا يَلُومَنَّ

طاعة



الأنفُسُ. حيث أعطاهَا منهاهَا وأتبعَهَا **الحديث الخامس**

**والعشرون** عن أبي ذرٍّ أيضاً رضي الله عنه أن ناساً من أصحاب

رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم

ذهب أهل الذُّنُوبِ بالاجورِ يصُتُونَ كما نصُتِي ويصُومُونَ كما نصُومُ

ويتصدَّقُونَ بفضولِ أموالهم قال أوليس قد جعل الله لكم مائة

تصدَّقُونَ بِهِ إِنْ بَكَلَ تَسْبِيحَةٌ صدقةً وبَكَلَ تَكْبِيرَةٌ صدقةً وبَكَلَ

تَحْمِيَةٌ صدقةً وبَكَلَ تَهْلِيلَةٌ صدقةً وآخرٌ بمحروفي صدقةً وكهفي

عن منكر صدقةً وفي بضع أحدكم صدقة قالوا يا رسول الله أيأتي

أحدنا شهوته ويكون له فيها أجرٌ قال أرأيتم لو وضعها في الحرام

أكان عليه وزرٌ فذلك إذا وضعها في الحلال كان له أجرٌ رواه

مسلم **قوله** قالوا يا رسول الله أيأتي أحدنا شهوته ويكون له أجرٌ

قال أرأيتم لو وضعها في الحرام **اعلم** أن شهوة الجماع شهوة احتبها

الأنبياء والصالحون قالوا بل أيها من المصالح الدينية والدنيوية من

غفنى البصر وكسر الشهوة عن الزنا وحصول الذي تتم به عمارة

الدنيا وتكثير الأمة إلى يوم القيامة قالوا وسائر الشهوات يقتسي

تعاطيها القلب الإهنة فانها ترقق القلب **الحديث السادس**

**والعشرون** عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم كلُّ سَلَامَةٍ مِنَ النَّاسِ عَلَيْهِ صدقةٌ وكلُّ يومٍ تَطْلُعُ فِيهِ

الشمسُ يَعْدِلُ فِيهِ بَيْنَ اثْنَيْنِ صدقةٌ وَيُحْيِي الرَّجُلَ فِي ذَاتِهِ لِيَحْمِلَهُ

عليها أو يَرْفَعُ لَهُ عَلَيْهَا مَنَاعَهُ صدقةٌ والجملة الطيبة صدقة وبكَلَ

خُطْوَةٌ تَمِشُهَا إِلَى الصَّلَاةِ صدقةٌ وَتُحِيطُ الَّذِي عَنِ الطَّرِيقِ صدقةٌ

رواه البخاري ومسلم **قوله** صلى الله عليه وسلم يَصُحُّ عَلَى كُلِّ

سَلَامَةٍ مِنَ النَّاسِ صدقة السَّلَامَةِ أعضاء الإنسان وذكر أنها

مثلاً ثلثمائة وستون عضواً على كل عضو منها صدقة كل يوم وكل عمل

يُرَى مِنْ تَسْبِيحٍ أَوْ تَهْلِيلٍ أَوْ تَكْبِيرٍ أَوْ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا فِي الصَّلَاةِ صدقة

فمن أدَّى هذه الصدقة في أول يومه فقد أدَّى زكاة بدنه فحفظ

بَقِيَّتَهُ. وجاء في الحديث أن ركعتين من الضحى تقوم مقام ذلك

وفي الحديث يقول الله تبارك وتعالى يا ابن آدم صل لي أربع

ركعات في اليوم أكفك آخر **الحديث السابع والعشرون**

عن النُّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال البرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ وَالْإِثْمُ مَا حَاكَ فِي نَفْسِكَ وَكَرِهْتَ أَنْ يَطْلُعَ

عليه النَّاسُ. رواه مسلم **وعن** وإبنة بن معبد رضي الله عنه

قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال جئت تسأل عن البرِّ

فقلت نعم فقال استفت قلبك البرُّ ما أطعمت الية النفس

وأطعمت الية القلب. والإثم ما حاك في النفس وتردد في

الصدر وإن أفتاك الناس وأفتوك. حديث حسن رويناه

في مسند الإمامين أحمد بن حنبل والدارمي بإسناد حسن **قوله**

صلى الله عليه وسلم البرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ قد تقدم الكلام على حسن

الخلق قال ابن عبد البر البرُّ آخرهاتين. ووجه طلق ولسان

صاديق وقد ذكر الله تعالى آية جمعت أنواع البر فقال

تعالى وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ الْآيَةُ **قوله**

صلى الله عليه وسلم والإثم ما حاك في نفسك **اي** احتج



وَتَرَدَّدَ وَلَمْ تَطْمِئِنَّ النَّفْسُ إِلَى فِعْلِهِ وَفِي الْحَدِيثِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ  
 الْإِنْسَانَ يُرَاجِعُ قَلْبَهُ إِذَا ارَادَ الْإِقْدَامَ عَلَى فِعْلِ شَيْءٍ فَإِنْ أَظْهَرَ كُنَتْ  
 إِلَيْهِ النَّفْسُ فَعَلَهُ وَإِنْ لَمْ تَطْمِئِنَّ تَرَكَهُ **وَقَدْ** تَقَدَّمَ الْمَقْلُومُ عَلَى الشَّيْءِ  
 فِي حَدِيثِ الْحَلَالِ بَيْنَ وَالْحَرَامِ **يُرْوَى** أَنَّ أَدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَفْتَى  
 بَنِيهِ بِوَصَايَا **مِنْهَا** أَنَّهُ قَالَ إِذَا ارْدَدْتُمْ فِعْلَ شَيْءٍ فَأَضْطَرِبَتْ قُلُوبُكُمْ  
 فَلَا تَفْعَلُوهُ فَإِنَّي لَمَّا دَنَوْتُ مِنْ أَهْلِ الشَّجَرَةِ اضْطَرَبَ قَلْبِي عِنْدَ الْأَكْلِ  
**مِنْهَا** **وَمِنْهَا** أَنَّهُ قَالَ إِذَا ارْدَدْتُمْ فِعْلَ شَيْءٍ فَانْظُرُوا فِي عَاقِبَتِهِ فَإِنَّي  
 لَوَنَظَرْتُ فِي عَاقِبَتِهِ الْأَكْلَ مَا أَكَلْتُ مِنَ الشَّجَرَةِ **وَمِنْهَا** أَنَّهُ قَالَ إِذَا  
 ارْدَدْتُمْ فِعْلَ شَيْءٍ فَاسْتَشِيرُوا الْأَخْيَارَ فَإِنَّي لَوَاسْتَشِيرْتُ الْمَلَائِكَةَ  
 لَا يَشَارُونَ عَلَيَّ بِتَرَكِ الْأَكْلِ مِنَ الشَّجَرَةِ **قَوْلُهُ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَكَرِهْتُ أَنْ يَطَّلَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ لِأَنَّ النَّاسَ قَدْ تَلَوُمُوا الْإِنْسَانَ عَلَى  
 أَهْلِ الشَّيْءِ وَعَلَى اخْتِذَاهَا وَعَلَى نِكَاحِ الْفُرَادِ قَدْ قِيلَ أَنَّهَا رَضِعَتْ مَعَهُ  
**وَهَذَا** قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَيْفَ وَقَدْ قِيلَ وَكَذَلِكَ الْحَرَامُ إِذَا  
 تَعَاطَاهُ الشَّخْصُ يَكُونُ أَنْ يَطَّلَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ **وَمِثَالُ** الْحَرَامِ الْأَكْلُ مِنَ  
 الْغَيْرِ فَإِنَّهُ مَجْزُورٌ إِنْ كَانَ يَتَحَقَّقُ بِرِضَاهُ فَإِنْ شَكَّ فِي رِضَاهُ حَرَّمَ الْأَكْلَ  
 وَكَذَلِكَ التَّصَرُّفُ فِي الْوَدِيعَةِ بِغَيْرِ إِذْنِ صَاحِبِهَا فَإِنَّ النَّاسَ إِذَا اُطْلُعُوا  
 عَلَى ذَلِكَ أَفْكَرُوا عَلَيْهِ وَهُوَ يَكُونُ إِطْلَاعُ النَّاسِ عَلَى ذَلِكَ لِأَنَّهُمْ  
 يَنْكُرُوا عَلَيْهِ **قَوْلُهُ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا حَاكَ فِي النَّفْسِ مِنْ  
 افْتِنَاكَ النَّاسِ وَافْتِنَاكَ **مِثَالُهُ** الْهَدْيَةُ إِذَا جَاءَتْ مِنْ شَخْصٍ  
 غَالِبُ مَالِهِ حَرَامٌ وَتَرَدَّدَتْ فِيهَا النَّفْسُ حَاكِيًا وَافْتِنَاكَ الْمَفْقِي  
 بِحِلِّ الْأَكْلِ فِي الْفُتْوَى لَا تُزِيلُ الشَّكَّ وَكَذَلِكَ إِذَا اخْتَارَتْهُ الْفُرَادُ

لَمَّا نَوَيْتُ

الْأَفْئِدَةُ مَعْقُودَةٌ

بِأَنَّهُ

بِأَنَّهُ ارْتَضَعَ مَعَ فَلَانَةٍ فَإِنَّ الْمَفْقِي إِذَا أَفْتَى بِجَوَازِ كُنْهَاتِهَا لِعَدَمِ  
 اكْتِمَالِ النَّصَابِ لَا تَكُونُ الْفُتْوَى لِمُزِيلِ الشَّكِّ بَلْ يَنْبَغِي لَهُ الْوَجْهُ  
 وَإِنْ افْتَنَاهُ النَّاسُ **الْحَدِيثُ الثَّامِنُ وَالْعَشْرُونَ**  
 عَنْ أَبِي تَجِيحٍ الْغُرَابُضِ ابْنِ سَارِيَةَ ضَمِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ وَعَظَّكَ رَسُولُ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَوْعِظَةً وَجِلَّتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ وَذَرَفَتْ  
 مِنْهَا الْعُيُونُ فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ كَانَتْهَا مَوْعِظَةٌ مُودِعٌ فَأَوْصَيْنَا  
 قَالَ أَوْصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَإِنَّ ثَأْمَ عَلَيْكُمْ  
 عَمَلُكُمْ أَنَّهُ مَنْ يَحْيِشْ مِنْكُمْ فَسَيَرِي اخْتِلَافًا كَثِيرًا فَعَلَيْكُمْ  
 بِسِتِّي وَسِتِّهِ الْخُلَفَاءُ الرَّاشِدِينَ الْمُهْدِيِّينَ مِنْ بَعْدِي عَصُوا  
 عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِدِ وَعَلَيْكُمْ وَمُحَدَّثَاتُ الْأُمُورِ فَإِنَّ كُلَّ مُحَدَّثٍ يُدْعَى  
 وَكُلُّ مُدْعٍ ضَلَالَةٌ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ حَدِيثٌ حَسَنٌ  
 صَحِيحٌ **الْوَعِظُ** هُوَ التَّخْوِيفُ وَذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ **إِي** بَلَّتْ  
 وَدَمَعَتْ **قَوْلُهُ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْكُمْ بِسِتِّي **إِي** اخْتِلَافٍ لِلأُمُورِ  
 الزُّمُورِ بِسِتِّي وَعَصُوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِدِ مُؤَخَّرِ الْأَضْرَاسِ **مَقِيلٌ**  
 الْإِنْبَابُ وَالْإِنْسَانُ مَتَى عَضَّ بِنَوَاجِدِهِ كَانَ بِمَجْمِيعِ أَسْنَانِهِ فَيَكُونُ  
 مُبَالِغَةً فِي الْعِصْيَانِ عَلَى السُّنَّةِ وَالْإِخْذِ بِهَا وَعَدَمِ اتِّبَاعِ رَأْيِ أَهْلِ  
 الْهَوَى وَالْبِدْعِ وَعَصُوا فَعَلُوا آخِرَ عَضٍّ يَعَضُّ وَهُوَ يَفْتَحُ الْعَيْنَ  
 وَضَمَّتْهَا لَحْنٌ وَلِذَلِكَ تَقُولُ بَرِّ أُمِّكَ يَا زَيْدُ لِأَنَّهُ مِنْ بَرِّ نَبِيِّكَ  
 وَلَا تَقُولُ بَرِّ أُمِّكَ بِضَمِّ الْبَاءِ **قَوْلُهُ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسِتِّ  
 الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ يُرِيدُ الْأَرْبَعَةَ وَهُمْ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ  
 رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ **الْحَدِيثُ التَّاسِعُ وَالْعَشْرُونَ**



عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله أخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار قال لقد سألت عن عظيم وإنه ليسير على من يسره الله عليه تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلوة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحتج البيت ثم قال ألا أدلك على أبواب الخير الصوم جنة والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار وصلوة الرجل في خوف الليل ثم تلى قوله تعالى تتجافأ جنوبهم عن المضاجع إلى قوله يعملون ثم قال ألا أخبرك برأس الآخر وعموده وذروة سنامه قلت بلى يا رسول الله قال رأس الآخر الإسلام وعموده الصلوة وذروة سنامه الجهاد ثم قال ألا أخبرك بملاك ذلك كله قلت بلى يا رسول الله فأخذ بلسانه وقال كف عليك هذا فقلت يا رسول الله وإنا لمؤخذون بما تكلّم به قال تكلمت أمك يا معاذ وقيل يكتب الناس في النار على وجوههم أو على مناخرهم إلا حصائد العسائر رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح **قوله** صلى الله عليه وسلم وذروة سنامه أي أعلاه وملاك الشئ بكسر الميم أي مقصوده **قوله** تكلمت أمك أي فقدت ولم يقصد صلى الله عليه وسلم حقيقة الدعاء بل جرى ذلك على عادة العرب في المخاطبات وحصائد العسائر جنبايات الناس بالوقوع في أعراضهم والمشى بالنميمة ونحو ذلك وجنبايات النساء الغيبة والنميمة والكذب والبهتان وكلمة الكفر والسخرية وخلف الوعد **قال الله تعالى** كذبوا مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون **الحديث الثلاثون** عن أبي ثعلبة الخشني جرتوم بن ياسر

رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الله ورسوله فرائض فلا تضيعوها وحدودا فلا تعدوها وحرم أشياء فلا تنتهكوها وسكت عن أشياء رحمة لكم غير نسيان فلا تبحثوا عنها حديث حسن رواه الدارقطني **قوله** صلى الله عليه وسلم وحرم أشياء فلا تنتهكوها أي فلا تدخلوا فيها **وقوله** صلى الله عليه وسلم وسكت عن أشياء رحمة لكم تقدم معناه الحديث **الحادي والثلاثون** عن أبي العباس سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله دلني على عمل إذا عملته أحبني الله وأحبني الناس فقال أزهد في الدنيا يحبك الله وأزهد فيما عند الناس يحبك الناس حديث حسن رواه ابن ماجه وغيره بإسناد حسنة **قوله** صلى الله عليه وسلم أزهد في الدنيا يحبك الله والزهد ترك ما لا يحتاج إليه من الدنيا وإن كان حلالا والاقتصار على الكفاية والورع ترك الشهوات قالوا وأعقل الناس الزهد لا أنهم أحبوا ما أحب الله وكبرهوا ما كره الله من جمع الدنيا واستعملوا الراحة لا نفيسهم **قال** الشافعي رحمه الله تعالى لو أوصى لأعقل الناس صرف إلى الزهد ولبعضهم كن زاهدا فيما حوته يد الوري تضي إلى كل الانام حبيا أو ما تري الخطاف حرم زادهم اضحى مقيما في البيوت ريبيا **والشافعي** رضي الله تعالى عنه في ذم الدنيا وأهلها ومن يذق الدنيا فاني طعمتها وسيف الينا عذبتها وعذابها



فلم أرهما إلا غرورا وباطلا. كما لاح في ظلم الفلكة سرابها.  
وما هي إلا جيفة مستحيلة. عليها كلاب طهرت اجتذبتها.  
فان تجتنبها كنت مسلما لأهلها. وان تجتذبها نازعتك كلابها.  
فدع عنك فضلات الأمور فانها. حرام على نفس التي ارتكابها.

**قوله** حرام على نفس التي ارتكابها. يدل على تحريم الفرج بالدين وقد  
صرح بذلك البغوي في تفسير قوله تعالى وفرجوا بالحياة الدنيا  
**ثم المراد** بالدنيا المذمومة طلب الزائد على الكفاية أما طلب الكفاية  
فطلبه واجب **قال** بعض العلماء وذلك ليس من الدنيا. وأما  
الزائدة على الكفاية استدلوا بقوله تعالى ريت للناس حب  
الشهوات من النساء والبنين الآية **فقوله** ذلك إشارة  
إلى ما تقدم من طلب التوسيع والتبسط **قال** الشافعي رحمه الله  
طلب الزائد من الحلال عقوبة ابتلي الله بها أهل التوحيد.

### ولبعضهم شعر

لا دار لكم بعد الموت يسكنها. إلا التي كان قبل الموت يبينها.  
فان بناها بخير طاب مسكنه. وان بناها بشير كآب بانيتها.  
والنفس ترغب في الدنيا وقد علمت. أنه الزمعة فيماتك ما فيها.  
فأعزس أصول التي ما دمت مجرما. ولعلم بانك بعد الموت لا فيها.  
**ثم بعد ذلك** اذا فرح بها لأجل المباهات والتفاخر والتطاول  
على الناس فيكون من أهل مقام. لا تفرح إنا الله لا يحب العرجين  
فهو حرام. فمن فرح بها لكونها من فضل الله فهو مجرم. **قال** عمر  
رضي الله عنه اللهم لا تفرح إلا بما رزقنا **وقد** مدح الله

الدنيا

المقتصد في العيش **فقال تعالى** والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا  
ولم يقترؤا الآية **وقال** صلى الله عليه وسلم ما خاب من استجار  
ولا ندم من استشار ولا افتقر من اقتصد **فكان** يقال القصد  
في المعيشة يكفي عنك نصف المؤنة. والاقتصاد الرضا بالكفاف  
**وقال** بعض الصالحين من اكتسب طيبا. وأنفق قصدا. وقدم  
فضلا. **الحديث الثاني والثلاثون** عن أبي سعيد سعد

بن مالك بن سنان الحذري رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال لا ضرر ولا ضرار **الحق** حديث حسن رواه  
ابن ماجه والدارقطني وغيرهما مسندا. ورواه مالك في الموطأ  
عن عمرو بن يحيى عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
فأسقط أبا سعيد وله طرق يقوي بعضها ببعض **قوله**  
صلى الله عليه وسلم لا ضرر **أي** لا يضر أحد أحد بغير حق  
ولا جناية سابقة **قوله** صلى الله عليه وسلم ولا ضرر **أي**  
لا تضر من ضرك وإذا سبك أحد فلا تسبه وان ضرك فلا  
تضربه بل اطلب حقا منه عند الحاكم من غير مساببة ولو سابا  
رجلا أو تقاذقا لم يحصل التقاص بل كل واحد يأخذ حقه  
بالحكم **وفي الحديث** عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال المتساiban  
ما قال لا فعلى البا دي منهما الأثم ما لم يعتد المظلوم بسب ذي يد

**الحديث الثالث والثلاثون** عن ابن عباس رضي الله

عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعطى الناس  
بدعواهم لا دعى رجال أموال قوم ودماءهم لكن البينة على المدعي



واليمين على من أنكر حديث حسن رواه البيهقي وغيره  
هكذا وبعضه في الصحيحين **قوله** صلى الله عليه وسلم  
لكن البيئته على المدعي واليمين على من أنكر. إنما كانت البيئته  
على المدعي لأنه يدعي خلافا الظاهر والأصل براءة الذمة  
وإنما كانت اليمين في جانب المدعي عليه لأنه يدعي ما يوافق  
الأصل وهو براءة الذمة **ويستثنى** مسائل فيقبل قول  
المدعي بلا بيئته فيما لا يعظم من جهته كدعوى الأبي الحاجة  
إلى الإعفاي ودعوى السفينة التوقا إلى النكاح مع القرينة ودعوى  
الحشني الأثونة أو الذكورة ودعوى الطفل البلوغ بالاحتلام ودعوى  
القريب عدم المال ليأخذ النفقة ودعوى المدين الانفسار في دين  
لزمه بلا مقابلة مال كصدقات الزوجة والضمائم وقيمة المتلف ودعوى  
المراة انقضائه العدة بالاقراء أو بوضع الحمل ودعواها أنها استحلّت  
أو طلقت ودعوى المودع تلف الوديعة أو ضياعها بسرقة ونحوها  
**ويستثنى** أيضا القسامة فإن الأيمان تكون في جانب المدعي مع اللوث  
والليحان فإن الزوج يقذف ويلاعن وتسقط عنه الحدود ودعوى  
الوطي في مدة العنة فإن المرأة إذا انكرته يصدق الزوج  
بدعواه إلا أن تكون الزوجة بكرًا وكذا لو ادعى أنه وطئ في مدة  
الإيلاء وتارك الصلوة إذا قال صليت في البيت ومانع الزكاة  
إذا قال أخرجتها ترك إلا أن تنكر الفقراء وهم محضرون فعليه  
البيئته ولو ادعى الفقر وطلب الزكاة أعطى ولا يخلف بخلاف ما  
إذا ادعى العيال فإنه يحتاج إلى البيئته ولو أكل في يوم الثلاثين من

رمضان وادعى أنه راي الهلال لم يقبل منه أن ادعى ذلك بعد  
الأكل فإنه ينفي عن نفسه التعزير وإذا ادعى ذلك قبل الأكل  
قبل ولم يعزّر وينبغي أن يأكل سترًا لأن شهادته وحده لا  
تقبل **قوله** واليمين على من أنكر هذه اليمين تسمى بين الصبر  
وتسمى بين الخوس وتسمى بين الصبر لأنها تحبس صاحب  
الحق عن حقه والصبر الحبس ومن ثم قيل للقتل المحبوس صبر  
**قال** صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين صبر يقطع به مال  
أجره مسلم هو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان **وهذه**  
اليمين لا تكون على الماضي ووقعت في القرآن العظيم في مواضع  
**منها** قوله تعالى يخلفون بالله ما قالوا **ومنها** قوله تعالى أعباد  
عن الكفرة ثم لم تكن فتنتهم إلا أن قالوا والله ربنا ما كنا مشركين  
**ومنها** قوله تعالى إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم  
ثمنا قليلًا الآية ويستحب للحاكم أن يقرأ هذه الآية عند تخليف  
للخصم ليترجم **الحديث الرابع والثلاثون**  
عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول من راي منكم منكرا فليغيره بيده  
فإن لم يستطع فليسهه فإن لم يستطع فليقلبه وذلك  
أضعف الإيمان رواه مسلم **قوله** صلى الله عليه وسلم  
وذلك أضعف الإيمان ليس المراد أن العاقل إذا فكر بلسانه  
يكون إيمانه أضعف من إيمان غيره وإنما المراد أن ذلك  
أدنى الإيمان وذلك أن العمل ثمر الإيمان في باب النهي



من المنكر ان ينه عنده وان قتل كان شهيداً **قال الله**  
 تعالى حاكياً عن لقمان يا بني اقم الصلوة واهمل المعروف  
 واته عن المنكر واصبر على ما اصابك. ويجب التهيؤ على  
 القادر باللسان وان لم يسمع منه كما اذا علم انه اذا سلم  
 لا يرد عليه السلام فانه يسلم **فان قيل** قوله صلى الله عليه  
 وسلم فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه يقتضي ان  
 غير المستطيع لا يجوز له التخيير بخير القلب والامر للوجوب  
**فجوابه** من وجهين احدهما ان المفهوم مختص بقوله تعالى واصبر  
 على ما اصابك والثاني ان الامر فيه بمعنى رفع المرجح لرفع الله  
 المستحب **فان قيل** الاكثار بالقلب ليس فيه تخيير للمتكبر مما معني  
 قوله صلى الله عليه وسلم فبقلبه **فجوابه** ان المراد ان ينكر ذلك  
 ولا يرضاه ويستغل بذكر الله تعالى **وقد مدح** الله تعالى العاملين  
 بذلك فقال واذا امرتوا بالغومروا اكراماً **الحديث الخامس**  
**والعشرون** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لا تخاسدوا ولا تناجشوا ولا تباغضوا  
 ولا تدابروا ولا يبيع بعضكم على بيع بعض وكونوا عباد الله  
 اخوانا المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره ولا  
 يكذب به التقوي هاهنا ويشير بيده الى صدره ثلاث مرات  
 يحسب اخيراً من الفتر ان يحقر اخاه المسلم كل المسلم على المسلم  
 حرام دمه وماله وعرضه. رواه مسلم **قوله** صلى الله عليه وسلم  
 لا تخاسدوا وقد تقدم ان الحسد انواع ثلاثة والتجسس اصله

الارتفاع والزيادة وهو ان يزيد في ثمن سلعة لا لرغبة فيها بل  
 ليغري غيره وهو حرام لا تدبوا اي لا تهجر احدكم اخاه فاذا رآه اعطاه  
 دبره او ظهره **قال** صلى الله عليه وسلم لا يحل لمسلم ان يهجر  
 اخاه فوق ثلاث يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخير  
 الذي يبداء بالسلاام. والبيع على بيع اخيه صورته ان يبيع  
 اخوه نفيكاً فيما امر المشتري بالفسخ لبيعة مثله او احسن  
 منه باقل من ثمن ذلك والشرء على الشرء حرام بان يامر البايح  
 بالفسخ ليشتريه منه باغلا ثمن وكذلك تحريم السوم على سوم  
 اخيه وكل هذا داخل في الحديث لحصول المغنى وهو التباغض  
 والتدابير وتقييد القوي ببيع اخيه يقتضي انه لا يحرم البيع  
 على بيع المخالف وهو وجه لا بن خالويه والصحيح لا فرق  
 لانه من باب الوفاء بالذمة والعهد **قوله** صلى الله عليه  
 وسلم التقوي هاهنا. وأشار الى القلب قد تقدم في قوله  
 صلى الله عليه وسلم الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت  
 صالح الجسد كله الحديث **قوله** صلى الله عليه وسلم ولا  
 يخذله. عند امره بمعروف او نهيه عن منكر او عند مطالبته  
 بحق من الحقوق بل ينصره ويحينه ويدفع عنه الاذي ما  
 استطاع **قوله** صلى الله عليه وسلم ولا يحقره اي فلا يحكم  
 على نفسه بانه خير من غيره بل يحكم على غيره انه خير منه ولا  
 يحكم بشئ فان العاقبة منطوية ولا يذري العبد يوم يحكم له



فاذا راي صغيرا مسلما فانه خير منه باعتبار انه اخف  
 ذنوبا منه وان راي من هو اكبر منه سنا حكم بالخيرية  
 باعتبار انه اقدم حجرا منه في الاسلام وان راي كافرا لم  
 يقطع له بالنار لاحتمال انه يسلم فيموت مسلما **قوله**  
 صلى الله عليه وسلم بحسب اجر من الشتر اي يكفيه من الشر  
 ان يحرق اخاه يعنى ان هذا شر عظيم فيكفي فاعله عقوبة  
 هذا الذنب **قوله** صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع ان دماكم  
 واموالكم واولادكم عليكم حرام حرمة يومكم هذا في شهركم هذا  
 في بلدكم هذا واستدل الكرابيسي بهذا الحديث على ان  
 الغيبة والوقوع في عرض المسلمين كبيرة اما وجه الدلالة  
 فالاقتران بالدم والمال واما التشبيه بقوله حرمة هذا في  
 شهركم هذا في بلدكم هذا وقد توعد الله تعالى بالعذاب  
 الاليم عليه فقال تعالى ومن ير ثوبه بالحاد يظلم نذقه  
 من عذاب اليم **الحديث السادس والثلاثون**  
 عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس  
 الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن يسر على  
 معسر يسر الله عليه في الدنيا والاخرة ومن ستر  
 مسلما ستره الله في الدنيا والاخرة والله تعالى في عون  
 العبد ما كان العبد في عون اخيه ومن سلك طريقا يلتمس  
 فيه علما سهل الله له طريقا الى الجنة وما اجمع قوم في

بيت من بيوت الله تعالى يتلوت كتاب الله ويتدارسونه  
 بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة  
 وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده ومن  
 بطاء به عمله لم يسرع به نسبه رواه مسلم بهذا  
 اللفظ **قوله** من نفس عن مسلم كربة من كرب الدنيا نفس الله  
 عنه كربة من كرب الاخرة يوم القيمة **فيه** دليل على استحباب القرض  
 وعلى استحباب الاسير من ايدي الكفار بما لا يخطيه وعلى تخلص  
 المسلم من ايدي الظلمة وخلاصه من السجن **يقال** ان يوسف  
 عليه السلام لما خرج من السجن كتب علي بابه هذا قاب  
 الاخياء وشماتة الاعداء وتجربة الاصدقاء ويدخل في هذا  
 الباب الضمان والكفالة ببدنه لمن هو قادر عليه اما العاجز  
 فلا ينبغي له ذلك **قال** بعض اصحاب الفقهاء ان في التوراة  
 مكتوبا ان الكفالة مذمومة اولها ندامة وانسؤها ملامة واخرها  
 غرامة **فان قيل** قال الله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها  
**وهذا** الحديث يدل على ان الحسنة بمثلها لا انها قوبلت بتفيس  
 كربة واحدة ولم تقابل بعشر كرب يوم القيمة **جوابه** من وجهين  
 احدهما ان هذا من باب مفهوم العدد والحكم المعلق بحدود  
 لا يدل على نفي الزائد والنقصان والثاني ان كربة من كرب يوم القيمة  
 تشمل على احوال كثيرة واهوال صعبة ومخاوف جمّة كثيرة وتلك  
 تزيد على العشرة واضعافها **وفي الحديث** سر اخر مكتوم يظهر  
 بطريق فهم اللازم للمأزوم وذلك ان في ذلك وعدا بطريق ان

حسبه

على المعسر



أَنَّ اخْتِيَارَ الصَّادِقِ مِنْ نَفْسِ الْكَرْبَةِ عَنِ الْمُسْلِمِ يُخْتَمُ لَهُ بِخَيْرٍ  
 وَيَمُوتُ عَلَى الْإِسْلَامِ لَا تَلَاكُ الْكَافِرُ لَا يُرْخَمُ فِي ذَاكَ الْآخِرَةِ وَلَا يَنْفَسُ  
 عَنْهُ مِنْ كَرْبَةٍ شَيْءٌ **وَفِي** الْحَدِيثِ إِشَارَةٌ إِلَى بِشَارَةٍ تَضُمُّنَهَا  
 الْعِبَارَةُ الْوَارِدَةُ عَنْ صَاحِبِ الْأَمَارَةِ فِي هَذَا الْوَعْدِ الْعَظِيمِ فَلْيَتَّقِ  
 الْوَائِقُونَ لِمِثْلِ هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ فَأَفْضَلُ الْعَمَلِ تَنْفِيسُ الْكَرْبِ  
**وَفِي** الْحَدِيثِ دَلِيلٌ عَلَى سِتْرِ الْمُسْلِمِ إِذَا أُطْلِعَ عَلَيْهِ أَنَّهُ عَمَلٌ فَاحِشٌ  
**قَالَ** اللَّهُ تَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا  
 لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ **وَالْمُسْتَحْتَبُ** لِلْإِنْسَانِ إِذَا اقْتَفَى  
 ذَنْبًا أَنْ يَسْتَرَّ عَلَى نَفْسِهِ وَأَمَّا شَهُودُ الزَّوْنِ فَأَخْتَلَفَ فِيهِمْ عَلَى  
 أَحَدِهِمَا يَسْتَحْتَبُ لَهُمُ السَّتْرُ **وَالثَّانِي** الشَّهَادَةُ وَفَضَّلَ بَعْضُهُمْ وَ  
 قَالَ إِنْ رَأَوْا مَضْلَحَةً فِي الشَّهَادَةِ يَشْهَدُوا أَوْ فِي السَّتْرِ سَتَرُوا  
**وَفِي** الْحَدِيثِ دَلِيلٌ عَلَى اسْتِحْبَابِ الْمُسْتَرِّ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ **وَيُرْوَى** أَنَّ اللَّهَ  
 تَعَالَى أَوْحَى إِلَى دَاوُدَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَنْ خُذْ عَصَا مِنْ حَدِيدٍ  
 وَتَخْلُكْ مِنْ حَدِيدٍ وَأَمْشِ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ حَتَّى يَخْرُقَ النَّجَلَاتُ  
 وَتَنْكَسِرَ الْعَصَا **وَفِيهِ** دَلِيلٌ عَلَى خِدْمَةِ الْعَالَمِ وَمَا لَزِمَتْهُ وَالشَّغْرُ  
 مَعَهُ وَالتَّسَابُ الْعِلْمِ مِنْهُ **قَالَ اللَّهُ** تَعَالَى حَاشِيَ عَنْ مُوسَى عَلَيْهِ  
 السَّلَامُ هَلْ اتَّبَعَكَ عَلِيٌّ إِنْ تَعَلَّمْتُمْ مِمَّا عَلَّمْتُكُمْ **وَلَعَلَّكُمْ** أَنْ هَذَا  
 الْحَدِيثُ لَهُ شَرَايِطُ مِنْهَا الْعَمَلُ بِمَا يُعَلِّمُهُ **وَقَالَ** أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْعُلَمَاءِ  
 هَتَمُهُمُ الدُّعَايَةُ وَالشَّغْوَاءُ هَتَمُهُمُ الرِّوَايَةُ **قَالَ الشَّاعِرُ**  
 مَوَاعِظُ الْقَلْبِ لَنْ تَقْبَلَا حَتَّى يَلِيَهَا قَلْبٌ مِنْ أَوْلَا يَحْيَا  
 بِأَقْوَمِ مَا أَطْلَمَ مِنْ وَاعِظٍ خَالَفَ مَا قَدْ قَالَهُ فِي الْمَلَا

استحباب

يظهر

يُظْهِرُ بَيْنَ الْخَلْقِ إِحْسَانَهُ • وَخَالَفَ الرَّحْمَنَ مَا خَلَا  
**وَمِنْ** شَرَايِطِهِ نَشْرُهُ **قَالَ اللَّهُ تَعَالَى** فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ  
 مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا  
 إِلَيْهِمْ الْآيَةَ **وَرَوَى** أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ قَالَ لَا أَخْبِرُكُمْ عَنْ أَجُودِ الْأَجْوَادِ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ  
 قَالَ أَنَا أَجُودُ الْأَجْوَادِ وَأَنَا أَجُودُ وَلَدِ بَنِي آدَمَ وَأَجُودُ هُمْ مِنْ بَعْدِي  
 رَجُلٌ عِلْمٌ عِلْمًا فَنَشْرُهُ يُبَحِّثُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أُمَّةً وَاحِدَةً وَرَجُلٌ جَادٌ  
 بِنَفْسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى قُتِلَ **وَمِنْ** شَرْطِهِ تَرْكُ الْمُبَاهَاةِ  
 وَالْمَهَارَاتِ **وَرَوَى** عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ طَلَبَ  
 الْعِلْمَ لِأَرْبَعَةٍ دَخَلَ النَّارَ لِيُبَايِعَ بِهَا الْعُلَمَاءَ وَيُجَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءَ  
 أَوْ يَأْخُذَ بِهِ الْأَمْوَالَ أَوْ يَصْرِفَ بِهِ وَجُوهَ النَّاسِ إِلَيْهِ **وَمِنْ** شَرْطِهِ  
 الْإِحْتِسَابُ فِي نَشْرِهِ وَتَرْكُ الْبُخْلِ بِهِ **قَالَ اللَّهُ** تَعَالَى قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ  
 عَلَيْهِ أَجْرًا **وَمِنْ** شَرْطِهِ تَرْكُ الْإِنْفَةِ مِنْ قَوْلِهِ لَا ذَرِي **قَالَ** صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي عُلُوِّ مَنْ تَبِعَهُ مَا سُبُلُ عَنْ السَّاعَةِ فَقَالَ لَا أَذَرِي  
 مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ **وَسَبِيلُ** عَنِ الرُّوحِ وَقَالَ لَا  
 أَذَرِي **وَمِنْ** التَّوَاضُعِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ  
 يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا **الْآيَةُ** **قَالَ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَبِي  
 ذَرٍّ يَا أَبَا ذَرٍّ إِحْفَظْ وَصِيَّتِي نَبِيَّكَ عَسَى أَنْ يَنْفَعَكَ اللَّهُ بِهَا  
 تَوَاضَعَ لِلَّهِ عَنْ رَجُلٍ عَسَى أَنْ يَرْفَعَكَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَسَلِّمْ مَنْ  
 لَقِيَكَ مِنْ أُمَّتِي بَرَّهَا وَفَاجَرَهَا وَالْبَسَ الْخَشَنَ مِنَ الثِّيَابِ  
 وَارْدَ بَذْلِكَ وَجْهَ اللَّهِ تَعَالَى لِأَنَّ الْكِبْرَ وَالْحَمِيَّةَ لَا يَجْدَانِ فِي

الانفة عاروت

عليه

قلبك



في قلبك مساعفاً **ومن** شرابطه احتمال الاذي في بذل  
 النصيحة والاعتداء بالسلف الصالح في ذلك **قال الله تعالى**  
 والله عن المنكر واصبر على ما اصابك **قال** صلى الله عليه وسلم  
 ما اودى نبي مثل ما اوديت **ومن** شرابطه ان يقصد بعلمه  
 من كان اخوج الى العلم كما يقصد بالصدقة بالمال الاخوج م  
 فالاخوج من اخياجه لا بتعليم العلم فكأنما اخيا الناس م  
 جميعاً **وما قيل** في تنبيه الخاف **ورده** الى الطاعة م  
 ردة عبداً ابقتا شاربداً عني عن الذنب له الخافر **قوله** صلى الله  
 عليه وسلم لا نزلت عليهم السكينة في فعلية من السكون **اي**  
 الطمأنينة من الله **قال الله تعالى** الا بذكر الله تطمئن القلوب  
 وكفي بذلك شرفاً ذكر العبد في الملاء الاعلى **ولهذا قيل** والذكر  
 ذكره في الارض دأباً لتذكر في السماء اذا ذكرنا **وقيل** وساعات  
 تنبيه تكتسب غداً وساعات القوا فلا س **قوله** صلى الله عليه  
 وسلم ومن بطا به عمله لم يسرع به نسبه الى الجنة فيقدم  
 العامل بالطاعة وان كان عبداً حبشياً علي غير العامل ولو كان  
 هاشمياً قرينياً **قال الله تعالى** ان اكرمكم عند الله اتقاكم  
**الحديث السابع والثلاثون** عن ابن عباس رضي الله  
 عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن  
 ربه تبارك وتعالى قال ان الله تعالى كتب الحسنات والسيئات  
 ثم بين ذلك فمن هم بحسنة فلم يخطها كتبها الله عنده  
 حسنة كاملة وان هم بها فعملها كتبها الله عنده عشر

لعله في فعلية

بطا به معنى  
تأخير

حسنة

حسنة الى سبع مائة ضعف الى اضعاف كثيرة وان هم بسنة  
 فلم يخطها كتبها الله عنده حسنة كاملة وان هم بها فعملها  
 كتبها الله سبعة واحدة **رواه البخاري ومسلم في صحيحهما**  
**بهذه الحروف** فانظر يا اخي وفقنا الله واياك الى عظيم لطفه  
 وقامل هذه الالفاظ **قوله** عنده اشارة الى الاعتناء بها  
**قوله** كاملة للتوكيد وشدة الاعتناء بها **وقال** في السنة  
 التي هم بها ثم تركها كتبها الله عنده حسنة كاملة قالها  
 بكامله وان عملها كتبها سبعة واحدة فأكدها تقليلها بواحدة  
 ولم يؤكد بها بواحدة **فلكل الحمد والمنة سبحانه وتعالى لا**  
 يخصي ثناء عليه وبالله التوفيق **قوله** صلى الله عليه وسلم  
 كتبها عنده عشر حسنات الى سبعمائة ضعف الى اضعاف  
 كثيرة **وروي** البراري في مسنده انه صلى الله عليه  
 وسلم **قال** الاعمال سبعة عملان موجهان وعملان  
 واحد بواحد وعمل الحسنة فيه بعشرة وعمل الحسنة فيه  
 بسبعمائة وعمل لا يخصي ثوابه الا الله تعالى **فاما** الموجهان  
 فالكفر والايان فالايان يوجب الجنة والكفر يوجب النار  
**واما** العملان اللذان هما واحد بواحد فمن هم بحسنة ولم  
 يعملها كتب له حسنة ومن عمل سبعة كتب عليه سبعة  
 واحدة **واما** العمل الذي بسبعمائة قدر هم الجهاد في سبيل  
 الله **قال الله تعالى** كل عمل حبيب انبئت سبع سنابل في كل  
 سنبل مائة حبة ثم ذكر الله سبحانه وتعالى انه يضاعف

عنده

فأكدها بقلتها

الحديث السابع والثلاثون



لمن يشاء زيادة علي ذلك **وقال تعالى** وَإِنْ تَكَ حَسَنَةً يُّضَاعَفْهَا  
 وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا **فدللت** الآية والحديث وهو قوله  
 صلى الله عليه وسلم الي أضعاف كثيرة ان ذكر العشر والسبع  
 مائة كلمة ليست للتحديد **وانه** تعالى يضاعف لمن يشاء  
 ويخفي من لَدُنْهُ مَا لَا يُعَدُّ وَلَا يُحْصَى فسبحانه من لا تحصى  
 الآؤه ولا تعد نعمائه **فله** الشكر والثناء والفضل  
**واما** السابع وهو الصوم **يقول** الله تعالى **كل** عمل عمل ابن  
 آدم له الا الصوم فانه لي **وانا** اجزي به **فلا** يعلم ثواب  
 الصوم الا الله تعالى **الحديث الثامن والثلاثون**  
 عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ان الله تعالى قال من عاداني وليا فقد اذنته بالحرب وما  
 تقرب الي عبدي بشئ احب الي مما افترضت عليه وما يزال  
 عبدي يتقرب الي بالنوافل حتي احبته فاذا احبته كنت سمعه  
 الذي يسمع به وبصر الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله  
 التي يمشي بها وان سألني اعطينته ولين استعاذني لا عذرت  
 رواه البخاري **قوله** صلى الله عليه وسلم عن ربه تعالى من عاداني  
 وليا فقد اذنته بالحرب **المراد** صنا بالولي المؤمن قال الله تعالى  
 الله ولي الذين آمنوا **من** اذي مؤمنا فقد اذنه الله **اي** اعلمه  
 انه محارب له والله تعالى اذا حارب العبد اهلكه **فليحذر** الانسان  
 من التعرض بكل مسلم **قوله** تعالى وما تقرب الي عبدي بشئ احب  
 الي مما افترضت عليه **فيه** دليل على ان فعل الفريضة افضل من النوافل

وجاء في الحديث ان ثواب الفريضة يفضل على ثواب النافلة بسبعين  
 مرة **قوله تعالى** وَلَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّىٰ أُحِبَّهُ  
**ضرب** العلماء رضي الله عنهم لذلك مثلا فقالوا مثل الذي ياتي  
 بالنوافل مع الفرائض ومثل غيره كمثال رجل له عبدان اعطى لكل منهما  
 درهما ليشتري به فاكهة فذهب احدهما العبدان فاشترى فاكهة  
 ثم جاء فوضعهما في قوسه وطرح عليهما ريحانا ومشروما من عنده  
 ثم جاء فوضعهما بين يدي السيد **وذهب** الآخر فاشترى الفاكهة  
 في حجره ثم جاء فوضعهما بين يدي السيد على الارض فقل من العبد  
 قد امتثل **لكن** احدهما زاد على من عنده القوسرة والمشوم  
 فيصير احب الي السيد **من** صلى النوافل مع الفرائض يصير احب  
 الي الله **والحكمة** من الله ارادة الخير فاذا احب عبده شغله بذكر  
 وطاعته وحفظه من الشيطان واستعمل اعضاده في الطاعة  
 وحسب اليه سماع القرآن والذكر **وكنه** اليه سماع الغناء والآل  
 الله **وصار** من الذين قال الله تعالى في حقهم **واذا سمعوا** اللغو  
 اعرضوا عنه **واذا** خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما **واذا** سمعوا  
 منهم كلاما فاحشاً اضرى عنه وقالوا قولاً يسمعون فيه **وحفظ**  
 بصره من المحارم فلا ينظر الي ما لا يحل له وصار نظره نظرا قويا  
 واعتبار فلا يري شيئا من المصنوعات الا استدبره عاي  
 خالقه **وقال** علي رضي الله عنه ما رايت شيئا الا ورايت  
 الله تعالى قبله **ومعنى** الاعتبار العبور بالفكر في المخلوقات  
 الي قدرة الخالق فيستبحر عند ذلك ويقدرس ويحظم ويصير



حركاته باليدين والرجلين كلها لله تعالى ولا يمشي فيما لا يغنيه  
 ولا يفعل بيده شيئا عينا بل تكون حركاته وسكناته لله تعالى  
 فيشأب على ذلك في حركاته وسكناته وفي سائر أفعاله **قوله**  
 تعالى كنت سمعه يحتمل كنت الحافظ لسمعته وبصره ولبطشه  
 ولوجهه من الشيطان ويحتمل كنت في قلبه عند سمعه وبصره  
 وبطشه فاذا ذكرني كف عن العمل بخيري **الحديث التاسع**  
**والثلاثون** عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تبارك وتعالى  
 تجاوزني عن امتي الخطاء والنسيان وما استكرهوا عليه  
 حديث حسن رواه ابن ماجه والبيهقي وغيرهما **قوله** صلى  
 الله عليه وسلم ان تبارك وتعالى تجاوزني عن امتي الخطاء والنسيان  
 وما استكرهوا عليه **اي** تجاوز عنهم اثم الخطاء والنسيان وما استكرهوا  
 استكرهوا عليه **واما** حكم الخطاء والنسيان والمكره عليه فخير  
 مرفوع فلو ائلف شيئا خطاء او ضاعت منه الوديعه بالنسيان  
 ضمن **ويستثنى** من الاكراه الاكراه على الزنا والقتل  
 فلا يباحان بالاكراه **ويستثنى** من الاكراه ما تعاطى  
 الانسان سببه فانه يافى بفعله لتقصيره **وهذا** الحديث  
 قد اجتمع على فوائده وامور مهمه جمعت فيها مصنفنا لا  
 يحمله هذا الكتاب **الحديث الاربعون** عن ابن  
 عمر رضي الله عنهما قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بمئبتي فقال كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل

من النسيان  
 من النسيان  
 من النسيان

من النسيان

وكان ابن عمر يقول اذا امسيت فلا تنتظر الصباح واذا  
 اصبحت فلا تنتظر المساء وخذ من صحبتك لمريضك ومن  
 حياتك لموتك رواه البخاري **قوله** صلى الله عليه وسلم كن  
 في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل **اي** لا تركن اليها ولا  
 تتخذها وطنا ولا تحددت نفسك بالبقاء فيها ولا تتعلق  
 منها الا بما يتعلق الغريب به في غير وطنه الذي يريد الذهاب  
 منه الى اهله **وهذا** معني قول سلمان الفارسي رضي الله  
 عنه احرني خليلي صلى الله عليه وسلم ان لا اتخذ من الدنيا  
 الا مئبتي **وقيل** في الزهد في الدنيا  
 انبني بناء الخالدين وانما مقامك فيها لو عقلت قليل  
 لقد كان في ظلالك من مضي لمن كان حقا يعثر به رحيل  
**وقيل ايضا**  
 ترجوا البقاء بدار لا بقاء لها وقيل سمعت بطل غير مستقل  
**وقال الآخر**  
 سجننت بها وانت لها محبت فكيف تحب ما فيه سجننتا  
 فلا تلهوا بدار انت فيها مفارق منك يوما ان شغلنا  
 وتطعمك الطعام وعن قريب ستطعم منك ما منها طعمنا  
**وفي** الحديث دليل على قصر الامل وتقديم التوبة والاستعداد  
 للموت فان امل فليقل ان شاء الله تعالى **قال** الله تعالى  
 ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله  
**وقوله** صلى الله عليه وسلم وخذ من صحبتك احره صلى



صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَخْتِمَ أَوْقَاتَ الصَّحَةِ بِالْحَمَلِ  
 الصَّالِحِ فِيهَا فَإِنَّهُ قَدْ يَجُزُّ عَنْ الصِّيَامِ وَالْقِيَامِ وَنَحْوِهَا  
 لِجَلَّةِ يَحْضُلُ مِنَ الْمَرَضِ وَالْكِبَرِ **قوله** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَمَنْ حَيَاتِكَ لِمَوْتِكَ أَمْرٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِتَقْدِيمِ الزَّادِ  
**وهكذا** كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَتَنْظُرُنَّ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَلَا تَفُوتُ  
 فِيهَا حَتَّى يَذُرَّكَ الْمَوْتُ فَيَقُولُ رَبِّ ارْجِعُونِ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا  
 فِيمَا تَرَكْتُ **وقال** الْغَزَالِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ ابْنُ آدَمَ بَذَنَهُ كَالشَّبَكَةِ  
 يَلْتَسِبُ بِهَا الْأَعْمَالُ الصَّالِحَةُ فَإِذَا الْكَتَبَ خَيْرًا ثُمَّ مَاتَ كَفَاهُ  
 وَلَمْ يَخْتِجْ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى الشَّبَكَةِ وَهُوَ الْبَدَنُ الَّذِي فَارَقَهُ بِالْمَوْتِ  
 وَلَا شَكَّ أَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا مَاتَ انْقَطَعَتْ شَهَوَاتُهُ مِنَ الدُّنْيَا  
 وَاسْتَهْتَتْ نَفْسُهُ الْعَمَلُ الصَّالِحَ لِأَنَّهُ زَادَ الْقَبْرِ فَإِنْ كَانَ مَعَهُ  
 اسْتِغْنَى بِهِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ طَلَبَ الرُّجُوعَ إِلَى الدُّنْيَا لِيَأْخُذَ  
 مِنْهُ الزَّادَ وَذَلِكَ بَعْدَ مَا أُخِذَتْ مِنْهُ الشَّبَكَةُ فَيَقَالُ لَهُ  
 مَقِيلَاتٌ قَدْ قَاتَ فَيَبْقَى مُخْتِيرًا دَائِمًا نَادِمًا عَلَيَّ تَغْرِيطِي فِي أَخْذِ  
 الزَّادِ قَبْلَ انْتِزَاعِ الشَّبَكَةِ **فلهم** قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخَذْ حَيَاتَكَ لِمَوْتِكَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ  
 الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ **الحديث الحادي والأربعون**  
 عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ  
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يُؤْمِنُ أَحَدٌ حَتَّى  
 يَكُونَ هَوَاهُ تَبَعًا لِمَا جِيئَتْ بِهِ حَدِيثٌ صَحِيحٌ رَوَيْنَاهُ فِي  
 كِتَابِ الْحُجَّةِ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ **قوله** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

لَا يُؤْمِنُ أَحَدٌ حَتَّى يَكُونَ هَوَاهُ تَبَعًا لِمَا جِيئَتْ بِهِ **يعني**  
 أَنَّ الشَّخْصَ يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَخْرُضَ عَمَلَهُ عَلَى الْكِتَابِ وَالسُّنَنِ  
 يُخَالِفُ هَوَاهُ وَيَتَّبِعَ مَا جَاءَ بِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وهذا**  
 نَظِيرُ قَوْلِهِ تَعَالَى وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ  
 وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ تَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ فَلَيْسَ لِأَحَدٍ  
 مَعَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْرٌ وَلَا  
 هَوًى **وعن** إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيِّ قَالَ رَأَيْتُ الشَّافِعِيَّ  
 بِمَكَّةَ يَفْتِي النَّاسَ وَرَأَيْتُ إِسْحَاقَ بْنَ رَاهُويَةَ وَاحِدَ  
 بَنِي حَنْبَلٍ حَاضِرَيْنِ فَقَالَ أَحْمَدُ لِإِسْحَاقَ تَعَالَ حَتَّى أَرِيكَ  
 رَجُلًا لَمْ تَرَ عَيْنًا كَمِثْلِهِ قَالَ إِسْحَاقُ لَمْ تَرَ عَيْنًا يَمِثْلُهُ  
 قَالَ نَعَمْ فَجَاءَ بِهِ فَأَوْقَفَهُ عَلَى الشَّافِعِيِّ فَذَكَرَ الْقِصَّةَ إِلَى أَنْ قَالَ  
 تَقَدَّمَ إِسْحَاقُ إِلَى مَجْلِسِ الشَّافِعِيِّ فَسَأَلَهُ عَنْ كِرَاءِ بَيْتٍ مَكَّةَ  
 فَقَالَ الشَّافِعِيُّ هُوَ عِنْدَنَا جَائِزٌ **قال** رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 فَهَلْ تَرَكَ لَنَا عَقِيلٌ مِنْ دَارٍ **فقال** أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ  
 عَنْ هَاشِمٍ عَنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَرِي ذَلِكَ وَعَطَا وَطَاوُوسُ  
 لَمْ يَكُنَا يَرِيَا ذَلِكَ **فقال** الشَّافِعِيُّ أَنْتَ الَّذِي تَزْعُمُ أَهْلَ عَرِاسَانَ  
 أَنَّكَ فَيَقِيهِمْ قَالَ إِسْحَاقُ كَذَابٌ زَعَمُونَ قَالَ الشَّافِعِيُّ مَا أَحْوَجُنِي  
 أَنْ يَكُونَ غَيْرُكَ فِي مَوْضِعِكَ فَكُنْتَ أَهْرًا مَنْ يَقْتُلُ أَدْنِيَهُ  
**أنا** أَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وأنت**  
 تَقُولُ عَطَا وَطَاوُوسُ وَالْحَسَنُ أَهْلُ لَا يَرُونَ ذَلِكَ  
 وَهَلْ لِأَحَدٍ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُجَّةٌ ثُمَّ قَالَ



الشافعي قال الله تعالى للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من  
 ديارهم اَفْنِسْتِ الدِّيارَ الي ما لكين ام غير ما لكين قال اسحاق  
 مالكين قال الشافعي فقول الله اَصْدَقُ الاَقاويل **وقد قال**  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من دخل دار ابي سفيان فهو  
 آمن **وقد اشترى** عمر بن الخطاب رضي الله عنه دار المهاجرين  
 وذكر الشافعي جماعات من اصحاب رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فقال له اسحاق **قال الله تعالى** والمسجد الحرام الذي  
 جعلناه للناس سواء العاكف فيه والبادي فقال الشافعي  
 رحمه الله المراد به المسجد خاصة وهو الذي حول الكعبة  
 ولو كان كما تزعم لكان لا يجوز لاحد ان ينشد ما في دور مكة  
 ضالة والحجاج الحرم ضالة ولا تحبس فيها البدن ولا تلقى  
 فيه الاروات **ولكن** هذا في المسجد الحرام خاصة فسكت  
 اسحاق ولم يعلقهم فسكت الشافعي عنده **الحديث الثاني**  
**والا بعبون** عن انس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن ادم ائتك ما  
 دَعَوْتُني وَاَرْجَوْتُني غُفِرَ لَكَ ما كان مِنْكَ ولا اَبالي يا ابن  
 ادم لو بَلَغْتَ ذَنْبَكَ عَنانَ السَّماءِ ثُمَّ اسْتَغْفَرْتَني غُفِرَ لَكَ  
 يا ابن ادم لو اَتَيْتَنِي بِقَرابِ الارضِ خَطايا ثُمَّ لَقِيتَنِي لا تُشْرِكُ بي  
 شَيْئاً لا تَيْبَسُكَ بِقَرابِها مَغْفَرَةٌ رواه الترمذي وقال حديث  
 حسن **قوله تعالى** عَنانَ بفتح العين المهملة قيل السحاب  
 وقيل ما عَنَكَ لَكَ مِنْها اي ظهر اذ ارفعت راسك **قوله**

ذُنُوبِكَ

ثم استغفرتني

ثم استغفرتني غُفِرَ لَكَ **هو** نظير قوله تعالى ومن يعمل سوءاً  
 أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيماً **والاستغفار**  
 لا بد ان يكون مقروناً بالتوبة **قال الله تعالى** وانا استغفروا  
 ربكم ثم توبوا اليه وقال تعالى وتوبوا الي الله جميعاً ايها المؤمنون  
 لعلمكم تغفرون **اعلم** ان الاستغفار معناه طلب المغفرة  
 وهو استغفار المذنبين وقد يكون من تقصير في أداء الشكر  
 استغفار الأولياء والصالحين وقد يكون لا عن واحد منهم بل  
 يكون شكراً كما استغفاره صلى الله عليه وسلم **سيد الاستغفار**  
 اللهم انت ربّي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على  
 عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت  
 ابوء لك بنعمتك عليّ وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب  
 الا انت **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكره الله  
 عنه **قل** اللهم اني ظلمت نفسي ظلماً كثيراً ولا يغفر الذنوب  
 الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت  
 الغفور الرحيم

وهذا آخر ما يسر الله الكريم علي سبيل الاختصار والحمد لله  
 رب العالمين وصلى الله علي سيدنا محمد وعلى آله  
 وصحبه وسلم تسليمًا دائماً ابدًا الي يوم الدين  
 ثم يعوذ الله تعالى علي يد احوج العباد حين اذهري  
 في شهر جمادي الاخر في سنة ثمانين بعد الف

الا انت



الارتفاع والزيادة



كتاب عجائب الملكوت في صنيع ذي الجبروت

هذا غيب الكسائي المشهور

تأليف الامام  
العالم العلامة المحقق  
ابو جعفر جمال الدين محمد بن عبد الله  
الكسائي نعمة الله تعالى برحمته  
واسكنه فسيح جنته آمين  
آمين

وصلّى الله على سيّدنا محمد وآله وصحبه وسلّم



## ترجمة الأبواب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
**الباب الأول** في ذكر ما خلق الله تعالى **الباب الثاني**  
 في ذكر اللوح والقلم **الباب الثالث** في ذكر العرش  
**الباب الرابع** في ذكر صفة حكمة العرش **الباب الخامس**  
 في معنى قوله الرحمن على العرش استوي **الباب السادس**  
 في ذكر ما حول العرش من الملائكة والحجب **الباب السابع**  
 في خلق الارضين **الباب الثامن** في ذكر عدد الارضين  
 وسكانها **الباب التاسع** في صفة جهنم تحت الارض  
**الباب العاشر** في ذكر السموات السبع وما خلق الله فيها  
 واسماؤها وما فوقها من الحجب **الباب الحادي عشر** في ذكر  
 صفة الملائكة **الباب الثاني عشر** في ذكر الجنان في قمار السموات  
 السبع **الباب الثالث عشر** في ذكر اشجار الجنة **الباب**  
**الرابع عشر** في ذكر لواء الحمد فوق السموات **الباب الخامس**  
**عشر** في ذكر البيت المعمور **الباب السادس عشر**  
 في ذكر نجوم السموات **الباب السابع عشر** في ذكر خلق  
 الشمس والقمر والليل والنهار **الباب الثامن عشر** في ذكر  
 خسوف الشمس والقمر **الباب التاسع عشر** في ذكر فوائد  
 الكسوف والحكمة فيه **الباب العشرون** في ذكر الشمس  
 والقمر وعلى اي سماء هما **الباب الحادي والعشرون**  
 في ذكر مجرة الشمس **الباب الثاني والعشرون**  
 في ذكر الفجر والشفق **الباب الثالث والعشرون**

في ذكر حكم بسط الارض **الباب الرابع والعشرون**  
 في ذكر بسط الارض **الباب الخامس والعشرون**  
 في ذكر هيئة الارض **الباب السادس والعشرون**  
 في ذكر خلق هيئة الارض **الباب السابع والعشرون**  
 في ذكر المدينين على قطر الارض **الباب الثامن والعشرون**  
 في ذكر الجبال على الارض **الباب التاسع والعشرون**  
 في ذكر بحار الارض التي تركبها الناس **الباب الثلاثون**  
 في ذكر ما على الارض من انهار الجنة **الباب الحادي والثلاثون**  
 في ذكر موايد الانهار والبحار **الباب الثاني والثلاثون**  
 في ذكر الرياح **الباب الثالث والثلاثون**  
 في ذكر السحاب ما هو **الباب الرابع والثلاثون**  
 في ذكر المطر ما هو ومن اين ينزل وكيف ينزل **الباب**  
**الخامس والثلاثون** في ذكر البرد والثلج **الباب**  
**السادس والثلاثون** في ذكر الرعد والبرق **الباب**  
**السابع والثلاثون** في ذكر القوس الذي في السماء **الباب**  
**الثامن والثلاثون** في ذكر الزلازل والرجفات **الباب**  
**التاسع والثلاثون** في ذكر ما بين الارض والسماء **الباب**  
**الاربعون** في ذكر سكان الارض قبل آدم عليه السلام **الباب**  
**الحادي والاربعون** في ذكر خلق آدم عليه السلام **الباب**  
**الثاني والاربعون** في ذكر اغواء الشياطين لابن آدم **الباب**  
**الثالث والاربعون** في ذكر الجن والشياطين **الباب**

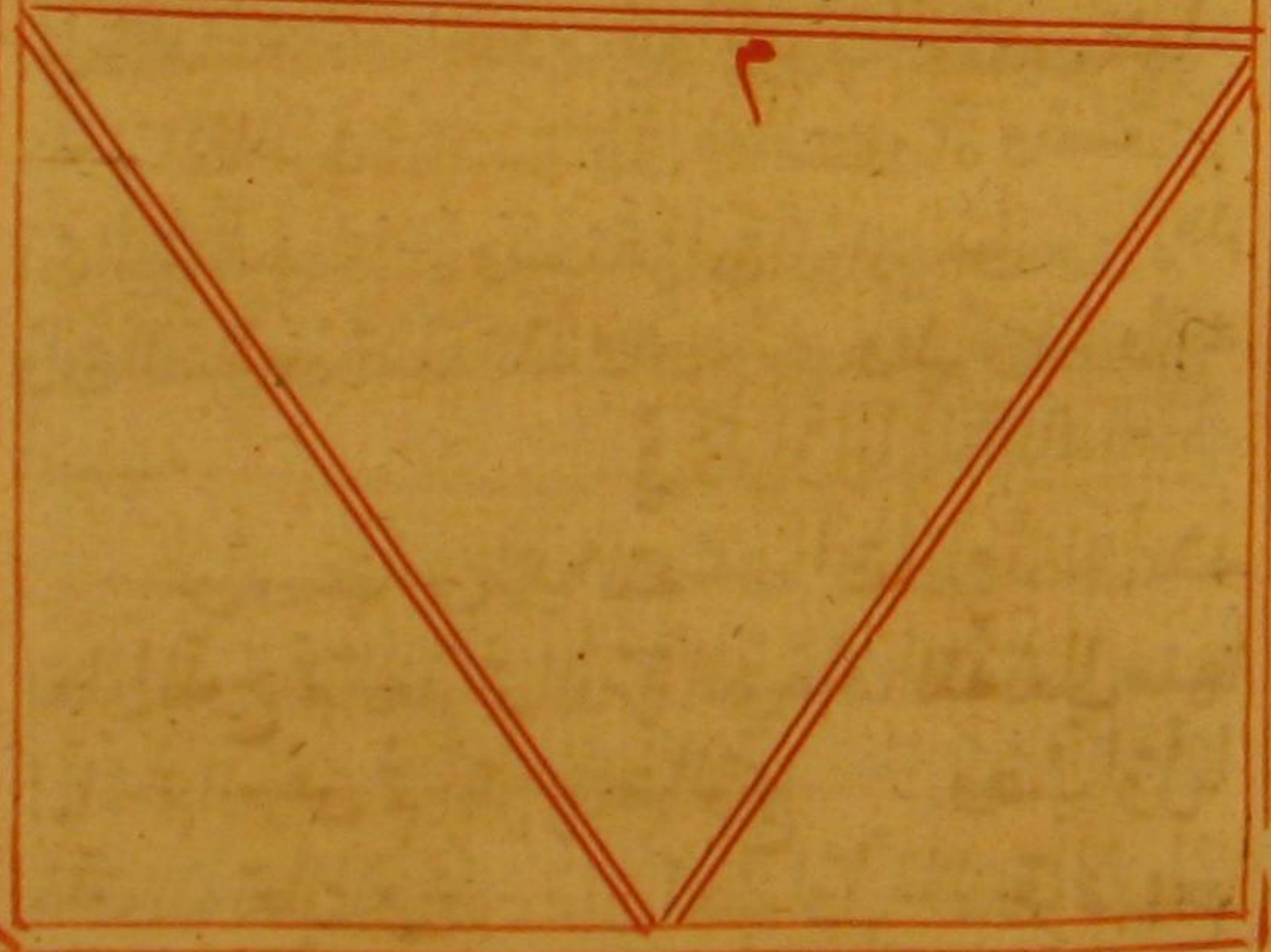


**الرابع والاربعون** في ذكر الكرام المتقين  
**الباب الخامس والاربعون** في ذكر ملك الموت  
 وكيف يأخذ الروح من ابن آدم وكيف يعلم انقضاء  
 الاجل **الباب السادس والاربعون** في ذكر  
 مسكن الروح من البدن ومسكنه بعد القبض **الباب**  
**السابع والاربعون** في ذكر ماهية الروح **الباب**  
**الثامن والاربعون** في ذكر عذاب القبر وسؤال  
 منكر وتكبير **الباب التاسع والاربعون**  
 في ذكر ليلة الصلح وليلة القدر **الباب الخمسون**  
 في ذكر المسحوق **الباب الحادي الخمسون** في ذكر  
 العلامات الظاهرة الدالة على الساعة **الباب الثاني**  
**والخمسون** في ذكر ما روي من الاخبار في هذه الدنيا  
**الباب الثالث والخمسون** في ذكر خروج القحطاني  
 والجرفي والسفياني **الباب الرابع والخمسون**  
 في ذكر المهدي وفتح القسطنطينية **الباب**  
**الخامس والخمسون** في ذكر خروج الدجال وصفاته  
**الباب السادس والخمسون** في ذكر نزول عيسى عليه  
 السلام **الباب السابع والخمسون** في ذكر خروج  
 ياجوج وماجوج **الباب الثامن والخمسون**  
 في ذكر الحبش لهدم الكعبة **الباب التاسع**  
**والخمسون** في ذكر طلوع الشمس من مغربها

في ذكر ما روي من الاخبار في هذه الدنيا  
 في ذكر خروج القحطاني والجرفي والسفياني  
 في ذكر المهدي وفتح القسطنطينية  
 في ذكر خروج الدجال وصفاته  
 في ذكر نزول عيسى عليه السلام  
 في ذكر خروج ياجوج وماجوج  
 في ذكر الحبش لهدم الكعبة  
 في ذكر طلوع الشمس من مغربها

**الباب الستون** في ذكر دابة الارض وفي صفتها  
**الباب الحادي والستون** في ذكر خرابات البلاد قبل قيام  
**الباب الثاني والستون** في ذكر قيام الساعة  
**الباب الثالث والستون** في ذكر ما يكون بعد النفخة الاولى  
**الباب الرابع والستون** في ذكر صفات الخلائق كيف يؤتى  
**الباب الخامس والستون** في ذكر جهنم كيف يؤتى بها يوم القيمة  
**الباب السادس والستون** في ذكر الصراط كيف يمد على جسرهم  
**الباب السابع والستون** في ذكر نصب الميزان  
**الباب الثامن والستون** في تطاير الكتب يوم القيامة  
**الباب التاسع والستون** في ذكر اهل النار كيف يعذبون  
**الباب السبعون** في ذكر اهل الجنة كيف

ينجمون



الساعة

بها يوم القيامة



**بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**  
**قَالَ** الشَّيْخُ الْأَجَلُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْكَلْبَايَ رَحِمَهُ اللَّهُ  
 تَعَالَى **الْحَدِيثُ** الَّذِي كَانَ قَبْلَ تَكْوِينِ الْأَكْوَانِ • وَيَكُونُ بَعْدَ  
 أَفْنَاءِ كُلِّ مَكُونٍ وَمَكَانٍ • كَوْنِ الْمَكُونَاتِ بِقُدْرَتِهِ • وَأَبْدَعِ الْأَكْوَانِ  
 بِحِكْمَتِهِ • وَأَخَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا • وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا •  
**وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ** لَا إِلَهَ سِوَاهُ • وَلَا مَعْبُودَ دُونَهُ •  
 مَا عَدَاهُ • جَلَّ عَنِ الشُّرَكَاءِ وَالْأَنْدَادِ • وَتَقَدَّسَ عَنِ الصُّحَابَةِ وَالْأَوْلَادِ •  
**وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ** الْمُصْطَفَى وَنَبِيِّهِ الْمَجْتَبَى •  
 أَرْسَلَهُ بِالْحَقِّ الْمُبِينِ • وَالْحُجَّةِ الْبَاقِيَةِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ • صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ الطَّاهِرِينَ أَجْمَعِينَ **هَذَا** كِتَابُ تَحْجِيزِ  
 الْمَلَائِكَةِ جَمْعَتْ فِيهِ مِنْ عَجَائِبِ صُنْعِ اللَّهِ تَعَالَى فِيهَا بَلَدَةٌ عَلَمُنَا  
 وَذَكَرْتُ الْحُكْمَ فِي أَحَادِيثِهَا عَلَى قَدْرِ مَا وَسَّعَهُ جَهْدُنَا وَضَمَمْتُ  
 إِلَى ذَلِكَ اعْتِرَاضَاتِ الْمُجِدِّدِينَ فِيهَا وَجَوَابَ الْمُحَقِّقِينَ عَنْهَا •  
 لِيَعْلَمَ النَّظَّارُ فِي ذَلِكَ أَنَّ الْحَقَّ فِيهَا اعْتَقَدْنَاهُ وَتَصَوَّرَ  
 أَنَّ الصِّدْقَ فِيهَا أَقْلَنَاهُ وَيَسْتَقَرُّ أَنَّ الْهَادِيَ مِنْ مَعَادَاهُ اللَّهُ  
 وَأَنَّ الضَّالَّ مِنَ اضْطِلَّ اللَّهُ وَهُوَ حَسْبِي وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَالْيَه  
 أَنْبِئُ **بَابٌ** فِي ذِكْرِ أَوَّلِ مَا خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى  
**رَوَى** عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ  
 تَعَالَى اللَّوْحَ • ثُمَّ الْقَلَمَ • ثُمَّ الدُّرَّةَ الَّتِي خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْهَا  
 الْمَاءَ • ثُمَّ الْعَرْشَ • ثُمَّ الْكَرْسِيَّ • ثُمَّ الرِّيحَ **وَقَالَ** وَهَبُ أَوَّلُ مَا  
 خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى الْعَرْشَ **وَقَالَ** كَعْبُ أَوَّلُ الْخَلَائِقِ الْإِرْوَحُ

**فان قيل** أَيْنَ كَانَ رَبُّنَا قَبْلَ الْخَلْقِ **قِيلَ** هَذَا السُّؤَالُ إِنَّمَا يَصِحُّ  
 فِيمَنْ يَحْتَاجُ وَجُودَهُ إِلَى مَكَانٍ وَاللَّهُ تَعَالَى غَيْرُ مُحْتَاجٍ وَجُودِهِ  
 إِلَيْهِ لِأَنَّهُ ذَلِكَ يُوجِبُ قِدَمَ الْمَكَانِ إِذْ كَانَ هُوَ زَلِيًّا لَا نَهْلًا  
 احْتَاجُ إِلَى مَكَانٍ وَهُوَ قَدِيمٌ لَا يَحْتَاجُ مَكَانَهُ إِلَى مَكَانٍ وَذَلِكَ  
 يُؤَدِّي إِلَى تَثْبِيتِ امْكَانَةٍ لَا نِهَاطَةٍ لَهَا وَمَا لَا يَتَنَاهَا وَجُودُهُ  
 يَسْتَحِيلُ تَعْلِيلُ وَجُودِهِ غَيْرَ عَلَيْهِ **فان قيل** مَا مَعْنَى قَوْلِهِ  
 وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهُ فِي الْأَرْضِ إِلَهُ **قِيلَ** مَعْنَاهَا الْحَاطَةُ  
 عَلَيْهِ بِالْإِمْلَةِ كُلِّهَا **فان قيل** فَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِي رَزِينِ الْعَقِيلِيِّ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيْنَ كَانَ رَبُّنَا قَبْلَ  
 أَنْ يَخْلُقَ خَلْقَهُ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ فِي عَمَاءٍ •  
 مَا تَحْتَهُ هَوَاءٌ وَلَا فَوْقَهُ هَوَاءٌ ثُمَّ خَلَقَ عَرْشَهُ عَلَى الْمَاءِ **قِيلَ**  
 لَهُمُ الْخَبْرُ فِي نِهَاطَةِ الضَّعْفِ وَأَنْ صَحَّ فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ مَا يَعْمَى •  
 عَلَى الْخَلْقِ لَا أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ شَيْءٌ **وَقَوْلُهُ** مَا تَحْتَهُ هَوَاءٌ وَلَا فَوْقَهُ  
 هَوَاءٌ فَمَعْنَاهُ أَنَّ ذَلِكَ صِفَاتُ الْمَوْجُودِ وَالْمَعْنَى لَيْسَ بِوَجُودٍ  
**وَقَدْ رَوَى** مَمْدُودًا فِي عَمَاءٍ وَمَعْنَاهُ السَّحَابَةُ الرَّقِيقَةُ  
 فَيَكُونُ مَعْنَاهُ عَالِيَا عَلَى السَّحَابَةِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَا أُصَلِّبُكُمْ  
 فِي جُذُوعِ النَّخْلِ مَعْنَاهُ عَلَى جُذُوعِ النَّخْلِ **فان قيل** فَمَا مَعْنَاهُ  
 مَا رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ أَهْوَزَ الْعَرْشُ  
 مَوْتٌ سَعْدٌ مِنْ مَعَادٍ **قِيلَ** أَرَادَ أَهْوَزَ أَوَّلَ الشَّرِّ الَّذِي يَحُلُّ  
 عَلَيْهِ الْمَيِّتُ وَمَعْنَى الْأَهْوَزِ أَوَّلُ السَّيِّئَاتِ **بَابٌ**  
**فِي ذِكْرِ اللَّوْحِ وَالْقَلَمِ** قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا •



خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى اللَّوْحَ مِنْ دُرَّةٍ بَيْضَاءَ دَفَنَاهُ يَأْقُوتَتَانِ  
 حَمْرَاوَانِ فِي عِظْمٍ لَا يَمُوتُ صِفَتُهُ وَخَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى الْقَلَمَ  
 مِنْ جَوْهَرٍ طَوِيلٍ مَسِيرَةٍ خَمْسُمِائَةِ عَامٍ مَشْقُوقِ السِّنِّ  
 يَنْبَعُ مِنْهُ النُّورُ كَمَا يَنْبَعُ مِنَ الْقَلَمِ أَهْلُ الدُّنْيَا الْمُرَادُ  
 ثُمَّ يُودِي الْقَلَمُ أَنْ يَكْتُبَ فَاضْطَرِبَ مِنْ هَوَلِ النَّدَاءِ حَتَّى  
 صَارَ لَهُ تَرْجِيحٌ فِي تَسْبِيحِهِ كَتَرْجِيحِ الرَّعْدِ ثُمَّ جَرَى فِي اللَّوْحِ  
 بِمَا أَجَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِمَّا هُوَ كَائِنٌ عَلَى مَا هُوَ فاعْلَمْ فِي الْوَقْتِ  
 الَّذِي يَفْعَلُهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَامْتِلَاءِ اللَّوْحِ وَجَعَتِ الْقَلَمُ  
 وَسَعِدَ مَنْ سَعِدَ وَبَشَقِيَ مَنْ بَشَقِيَ **وَفِي بَعْضِهَا أَنَّ اللَّوْحَ**  
 مِنْ زَبَرْجَدٍ خَضْرَاءَ يَنْظُرُ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ ثَلَاثِينَ وَ  
 سِتِينَ نَظْرَةً كُلَّ نَظْرَةٍ يَخْلُقُ وَيَرْزُقُ وَيُحْيِي وَيُمِيتُ وَيَعْلَمُ  
 وَيَذَلُّ وَيَفْعَلُ مَا يَشَاءُ **وَمَعْنَاهُ** نَظَرُ اسْرَافِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 فِي خَبَرٍ آخِرٍ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مِنْ شَيْءٍ قَضَاهُ  
 اللَّهُ تَعَالَى إِلَّا وَهُوَ فِي اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ وَهُوَ بَيْنَ يَدَيِ اسْرَافِيلَ  
 لَا يُوزَنُ لَهُ بِالنَّظَرِ فِيهِ حَتَّى يَفْرَغَ جَبْهَتُهُ فَإِذَا قَضَى اللَّهُ تَعَالَى  
 أَحْرًا أَدْنَى لَهُ بِالنَّظَرِ فِيهِ فَمَا رَأَى فِيهِ يُؤَدِّيهِ إِلَى مَنْ يُؤْمَرُ بِأَدَائِهِ  
 إِلَيْهِ **وَلَعَلَّكُمْ** أَنْ تَعْلَمُوا أَنَّ النَّاسَ مِنْ أَنْكَرِ اللَّوْحِ وَالْقَلَمِ قَالَ لَا تَلْ  
 ذَلِكَ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مَنْ يَعْلَمُ مِنْهُ مَا لَا يَعْلَمُ وَهَذَا بَاطِلٌ لِقَوْلِهِ تَعَالَى  
 بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مُجِيدٌ فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ وَمَعْنَاهُ الْخَفِظُ عَنْ الْأَيْدِي  
 الْخَاطِئَةِ **وَقَالَ** تَعَالَى وَالْقَلَمُ وَمَا يَسْطُرُونَ **فَقَدْ**  
 قِيلَ هُوَ الدَّوَاةُ وَالْقَلَمُ **وَقِيلَ** هُوَ النَّوْنُ الَّذِي هُوَ الْحَوْتُ

الَّذِي هُوَ فِي قَعْرِ الْأَرْضِ وَأَنَّ الْقَلَمَ مَا ذُكِرْنَاهُ وَكَانَتْ الْحِكْمَةُ  
 فِي ذَلِكَ أَنَّ أَجْرَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِكُلِّ مَا يَكُونُ دَفْعَةً وَاحِدَةً  
 لِيَعْلَمَ الْخَلَائِقُ مِنْ أَهْلِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنَّ الْأَحْكَامَ  
 فِي الْخَلْقِ جَارِيَةٌ عَلَى مَا سَبَقَ فِي عِلْمِهِ **فَانْ قِيلَ** فَمَا مَعْنَى  
 قَوْلِهِ تَعَالَى كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ **قِيلَ** مَعْنَاهُ حُصُولُ الْخَلْقِ  
 بِحُكْمِهِ وَوُجُودُهُ فِي كُلِّ زَمَانٍ عَلَى مَا أَجَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي  
 اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ **بَابُ فِي ذِكْرِ الْعَرْشِ وَالْكَرْسِيِّ**  
 خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى الْعَرْشَ مِنْ جَوْهَرَةٍ خَضْرَاءَ لَا يُوصَفُ عِظْمُهَا  
 وَلَا نُورُهَا وَلِلْعَرْشِ سَبْعُونَ أَلْفَ لِسَانٍ يُسَبِّحُ اللَّهُ تَعَالَى  
 بِأَنْوَاعٍ مِنَ اللَّغَاتِ **فَذَلِكَ** قَوْلُهُ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ فَخَلَقَ  
 الرِّيحَ لِتَحْمِلَ الْمَاءَ وَالْعَرْشَ عَلَى الْمَاءِ وَالْمَاءُ عَلَى الرِّيحِ ثُمَّ خَلَقَ اللَّهُ  
 تَعَالَى حَمَلَةَ الْعَرْشِ وَهُمْ الْيَوْمَ أَرْبَعَةٌ فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أَمَدَ  
 هُمْ اللَّهُ تَعَالَى بِأَرْبَعَةِ أَفْرَافٍ **وَذَلِكَ** قَوْلُهُ تَعَالَى وَجَلَّ عَرْشُ  
 رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ وَهُمْ فِي عِظَمٍ لَا يُوصَفُونَ وَلِكُلِّ  
 وَاحِدٍ مِنْهُمْ أَرْبَعَةٌ وَجُوهٌ **فَوَجْهَةٌ** عَلَى صُورَةِ آدَمَ يَشْفَعُ فِي  
 أَرْزَاقِ بَنِي آدَمَ وَوَجْهَةٌ عَلَى صُورَةِ الثَّوْرِ يَشْفَعُ فِي أَرْزَاقِ  
 الْبَهَائِمِ وَوَجْهَةٌ عَلَى صُورَةِ الْأَسَدِ يَشْفَعُ فِي أَرْزَاقِ السَّبَاحِ  
 وَوَجْهَةٌ عَلَى صُورَةِ النَّسْرِ يَشْفَعُ فِي أَرْزَاقِ الطَّيْرِ وَهُمْ قِيَامٌ  
 عَلَى أقدامهم يحملون العرش على كواهلهم وأيديهم وأقدامهم  
 نَائِسِيَةٌ فِي أَسْفَلِ السَّافِلِينَ **وَقَدْ قِيلَ** إِنَّ الْعَرْشَ مِنْ يَأْقُوتِ  
 حَمْرَاءَ وَعَلَيْهِ صِفَةٌ كُلُّ خَلْقٍ خَلَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَيَخْلُقُهُ إِلَى يَوْمِ



**وَأَمَّا الْكَرْسِيُّ** فابن عباس قال هو من جوهر بخلاف الجوهر  
التي خلق الله منها العرش **وقد قيل** ان الكرسي خلق من نور  
العرش وهو ملتصق بالعرش وسبعته بحيث لا توصف  
وجميع الدنيا سماواتها وارضها ومجوها وجبالها وما خلف  
جبل قاف في جوف الكرسي مثل حبة خردل والكرسي في العظمة الي  
العرش كحبة خردل **قال** ابو ذر قال رسول الله صلى الله عليه و  
سلم ما السموات السبع في الكرسي الا حكمة في فلاة وفضل العرش  
على الكرسي كفضل الفلاة على تلك الحقة وحراده عليه الصلاة  
والسلام بذلك تثبت العظمة لا التحديد ليعلم ان ذلك  
موفق للمثل الاول **واعلم** ان في الناس من ذهب الي  
ان العرش هو الملك لا الشري وان الكرسي هو علم الله  
تعالى خلقه وهذا باطل لقوله تعالى وتري الملائكة حافين  
من حول العرش ولقوله ويجعل عرش ربك فوقهم يومئذ  
ثمانية **ولانه** روي ان عبد الله بن رواحة وطى امته  
فاتهته اراءته في ذلك فاستقرأته آية من القرآن فقال  
يربها انه يقرأ القرآن ولم يقرأته لجنايته **شعر**  
شهدت ان وعد الله حق وان النار متفوي الكافرين  
وان العرش فوق الماء طاف وفوق العرش رب العالمين  
فقلت حسبك ثم ان عبد الله اخبر بذلك رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فقال لا بأس ومعنا فوقها مناهو الخلق  
على العرش من غير ان **يوصف** بالنعوذ والقيام

ملأه ملائكة  
وملائكة مسومين  
وليس هناك كتاب

أو المماسه أو المباينة لا ذلك كله من صفات الحدث **فان قيل**  
فان حكمة في خلق العرش والكرسي **قيل** له خلقه الله حسما  
وامر الملائكة بتعظيمه كما امر الخلايق بتعظيم البيت في الارض  
من غير احتياج منه الي ذلك **واعلم** ان من الناس من  
ذهب الي ان العرش عبارة الفلك الا بئر الذي يدور فيها  
هذه الافلاك وهذا مخالف في التسمية واما المعنى فعائد  
الي ما قلناه **باب في صفة حمة العرش**  
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم  
قال لاصحابه وهم يتفكرون في عظمة الله عز وجل فقال لهم  
اخيكم ببعض عظمتها ان ملكا من حملة العرش يقال اسرافيل  
زاوية من زوايا العرش عليه قدامه قد حرق ققاء الارض  
السابعة السفلى ورفق رأسه السماء السابعة العليا **قال**  
كعب ليس من الملائكة ملك اقرب الي الله منه وان له اربعة  
اجنحة جناح قد سد به السماء السابعة من الارضين و  
جناح قد سد به المغرب وجناح قد التتم به دون جلال  
الله ان يراه واللوح بين عينيه فاذا اراد الله تعالى ان  
يحدث في خلقه امر خط به القلم في اللوح المحفوظ سمع  
اسرافيل خط القلم خشع فراقم ان يحدث الله في خلقه  
ما لا قبل لهم به فاذا فرغ تدلي اليه اللوح فيكون هو الذي  
يؤديه الي جهنم وان صاحب الصور من يوم خلقه الله  
تعالى الي يوم ينفخ في الصور واضع صور علي فيه

٢

عن ابن عباس  
قال خلق الله  
العرش والكرسي  
من نور  
العرش  
وهو ملتصق  
بالعرش  
وسبعته  
بحيث لا  
توصف  
وجميع  
الدنيا  
سماواتها  
وارضها  
ومجوها  
وجبالها  
وما  
خلف  
جبل  
قاف  
في  
جوف  
الكرسي  
مثل  
حبة  
خردل  
والكرسي  
في  
العظمة  
الي  
العرش  
كحبة  
خردل  
قال  
ابو ذر  
قال  
رسول  
الله  
صلى  
الله  
عليه  
وسلم  
ما  
السموات  
السبع  
في  
الكرسي  
الا  
حكمة  
في  
فلاة  
وفضل  
العرش  
على  
الكرسي  
كفضل  
الفلاة  
على  
تلك  
الحقة  
وحراده  
عليه  
الصلاة  
والسلام  
بذلك  
تثبت  
العظمة  
لا  
التحديد  
ليعلم  
ان  
ذلك  
موفق  
للمثل  
الاول  
واعلم  
ان  
في  
الناس  
من  
ذهب  
الي  
ان  
العرش  
هو  
الملك  
لا  
الشري  
وان  
الكرسي  
هو  
علم  
الله  
تعالى  
خلق  
ه  
وهذا  
باطل  
لقوله  
تعالى  
وتري  
الملائكة  
حافين  
من  
حول  
العرش  
ولقوله  
ويجعل  
عرش  
ربك  
فوقهم  
يومئذ  
ثمانية  
ولانه  
روي  
ان  
عبد  
الله  
بن  
رواحه  
وطى  
امته  
فاتهته  
اراءته  
في  
ذلك  
فاستقرأته  
آية  
من  
القرآن  
فقال  
يربها  
انه  
يقرأ  
القرآن  
ولم  
يقرأته  
لجنايته  
شعر  
شهدت  
ان  
وعد  
الله  
حق  
وان  
النار  
متفوي  
الكافرين  
وان  
العرش  
فوق  
الماء  
طاف  
وفوق  
العرش  
رب  
العالمين  
فقلت  
حسبك  
ثم  
ان  
عبد  
الله  
اخبر  
بذلك  
رسول  
الله  
صلى  
الله  
عليه  
وسلم  
فقال  
لا  
باس  
ومعنا  
فوقها  
مناهو  
الخلق  
على  
العرش  
من  
غير  
ان  
يوصف  
بالنعوذ  
والقيام



مُسْتَعِدًّا فَاذْ اسْفَرَّ لَهُ اسْرَافِيلُ نَفَخَ فِيهِ فَذَلِكَ آيَةُ النَّفْخِ **وَفِي**  
خَبَرٍ آخَرَ أَنَّ اسْرَافِيلَ يَنْظُرُ فِي اللَّوْحِ إِذَا أَدَّى إِلَيْهِ فَإِنْ كَانَ  
مِنْ عَمَلِ جِبْرِيلَ الْقَاهِ إِلَيْهِ وَأَنْ كَانَ مِنْ عَمَلِ مِيكَائِيلَ الْقَاهِ إِلَيْهِ  
وَأَنْ كَانَ مِنْ عَمَلِ مَلَكِ الْمَوْتِ الْقَاهِ إِلَيْهِ **وَقَالَ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ فِي صِفَةِ بَعْضِ حَمَلَةِ الْعَرْشِ بَعْدَ مَا بَيْنَ شَحْمَةِ أُذُنِهِ وَ  
عُنُقِهِ تَحْفَقُ الطَّيْرُ سَبْعُمِائَةَ عَامٍ وَقَالَ أَنَّ اسْرَافِيلَ إِذَا اسْفَرَّ  
عَنْ وَجْهِهِ نَفَخَ صَاحِبُ الصُّورِ فِي صُورِهِ **فَيَقَالُ** إِذَا كَانَ  
يَوْمُ الْقِيَامَةِ يُؤْتَى بِاسْرَافِيلَ وَهُوَ تَرْتَعِدُ فَرَايَصُهُ فَيُنَادِيهِ الرَّبُّ  
تَعَالَى مَا صَنَعْتَ فِيمَا آدَاهُ إِلَيْكَ الْوَحْهُ فَيَقُولُ يَا رَبِّ بَلَّغْتُهُ جِبْرِيلَ  
فَيُؤْتِي جِبْرِيلَ فَيَسْأَلُهُ عَنْ ذَلِكَ فَيَقُولُ يَا رَبِّ بَلَّغْتُهُ الْإِنْسِيَاءَ  
فَيُؤْتِي بِهِمْ فَيَسْأَلُونَ فَيَقُولُونَ يَا رَبِّ بَلَّغْنَاهُ النَّاسَ فَيُؤْتِي  
بِهِمْ فَيَسْأَلُونَ **وَذَلِكَ** قَوْلُهُ تَعَالَى فَلَنَسْأَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ  
إِلَيْهِمْ وَلَنَسْأَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ وَحَمَلَةُ الْعَرْشِ أَرْبَعَةٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ  
لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ أَرْبَعَةٌ وَجُوهٌ عَلَى مَا قَدَّمْنَاهُ **وَقَدْ قِيلَ** مِنْهُمْ  
مَنْ وَجْهُهُ مِنْ وَجْهِهِ حَيَّةٌ وَأَنْ تَحْتَ الْعَرْشِ سِدٌّ وَتَسْرُ  
وَحَيَّةٌ وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْ حَمَلَةِ الْعَرْشِ أَرْبَعَةٌ أَجْنَحَةٌ جَنَاحَانِ  
عَلَى وَجْهِهِ لَا يَنْظُرُ إِلَى الْعَرْشِ فَيَصْعَقُ وَكَلَامُهُمْ **قَدْ دُوسَ**  
**قَدْ دُوسَ** وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ قُصَيْبٍ حَمَلَةَ الْعَرْشِ ثَمَانِيَةً  
مَوْفَى أَحَدِهِمْ إِلَى مَوْفَرِ عَيْنَيْهِ مَسِيرٌ خَمْسُمِائَةَ عَامٍ وَأَمَّا  
أَرَادَ بِهِ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ **مَا** قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَيَجْلِسُ عَرْشَ  
رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةً **وَقَالَ** مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ أَنَّ حَمَلَةَ

العرش لهُمْ قُرُونٌ بَيْنَ اطْرَافِهِمْ وَرُؤُوسِهِمْ مَقْدَارُ خَمْسُمِائَةِ عَامٍ  
وَالْعَرْشُ فَوْقَ الْقُرُونِ **وَقَالَ** رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَيَجْلِسُ عَرْشُ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةً مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَهُمْ الْيَوْمَ  
أَرْبَعَةٌ وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ **سُبْحَانَ ذِي الْمَلِكِ وَالْمَلَكُوتِ**  
**سُبْحَانَ ذِي الْعِزَّةِ وَالْجَبَرُوتِ سُبْحَانَ الْحَيِّ الَّذِي**  
**لَا يَمُوتُ سُبْحَانَ الَّذِي يُمِيتُ الْخَلَائِقَ وَلَا يَمُوتُ**  
**سُبُوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ** وَفِي خَبَرٍ آخَرَ أَنَّ  
الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَنَّهُمْ عَلَى صُورَةِ الْأَوْصَالِ مَا بَيْنَ أَظْلَافِهِنَّ  
وَرُكْبَتَيْهِنَّ مِثْلَ مَا بَيْنَ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ فَوْقَ ظُهُورِهِنَّ الْعَرْشُ  
**وَعَنْ** ابْنِ جُرَيْجٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَيَجْلِسُ عَرْشُ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ  
ثَمَانِيَةً قَالَ ثَمَانِيَةً صُفُوفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ **وَيَقَالُ** اللَّهُ تَعَالَى  
لَمَّا خَلَقَهُمْ قَالَ خَلَقْتُكُمْ لِحَمْلِ الْعَرْشِ فَقَالُوا رَبَّنَا لَنْ نَطِيقَ  
ذَلِكَ وَعَلَى الْعَرْشِ وَقَارُكَ وَجَلَالُكَ قَالَ فَقَالُوا لَا حَوْلَ  
وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ **وَرُوي** أَنَّ فِي حَمَلَةِ الْعَرْشِ  
مِنْ نَصْفِهِ نَارٌ وَنَصْفُهُ نَارٌ لَا يَطْفِئُ أَحَدُهَا الْآخَرَ  
**بَابُ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى**  
أَعْلَمُ أَنَّ مَعْنَى الْأَسْتَوَى الْأَعْتِلَاءُ كَمَا تَقُولُ اسْتَوَتْ  
الشَّمْسُ عَلَى رَأْسِي **وَقَدْ** قِيلَ مَعْنَاهُ الْأَسْتِيلَاءُ **مَا قَالَ**  
**الشَّاعِرُ** قَدْ اسْتَوَى بِشَرِّ عَلَى الْعِرَاقِ  
وَحَمْلُ الْآيَةِ عَلَيْهِ لَا يُفِيدُ لَأَنَّ اسْتِيلَاءَهُ لَا يَخْتَصُّ بِالْعَرْشِ  
دُونَ غَيْرِهِ وَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ لِلتَّخْصِصِ فَايْدَرُ



وَلَا تَلَا اسْتِيلَاءَهُ هُوَ التَّكْنُ مِمَّا لَمْ يَكُنْ مُتَمَكِّنًا مِنْهُ بِالْمَنْعِ  
 مِنْ غَيْرِهِ كَمَا ذَكَرُوهُ فِي الشَّعْرِ وَلَا يَجُوزُ وَصْفُهُ الْقَدَمُ ذَلِكَ  
 لِأَنَّ الْعَرَبَ لَا تَقُولُ اسْتَوَى عَلَى الشَّيْءِ حَتَّى يَكُونَ لَهُ فِيمُ مُنَازَعٍ  
 فَإِذَا غَلَبَ قِيلَ إِنَّهُ اسْتَوَى عَلَيْهِ **وَقَدْ قِيلَ** أَنَّ الْاسْتَوَاءَ صِفَةٌ  
 مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى لَا تُوصَفُ لِأَنَّ الْحَمْلَ عَلَى الْمُحَقَّقَاتِ  
 مَعَانِيهَا عَلَى التَّخْصِصِ لَا يُفِيدُ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ يَقَالَ إِنَّهُ صِفَةٌ  
 لَهُ لَا يُوصَفُ **بَابُ فِي ذِكْرِ مَا حَوْلَ الْعَرْشِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ**  
**وَالْحُجُبِ** عَنْ وَهَبٍ قَالَ حَوْلَ الْعَرْشِ أَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ نَهْرٌ مِنْ نُورٍ  
 يَتَلَا لَاءً وَنَهْرٌ يَجْرِي هُوَ اسْتَدْبَاطُ بَيَاضٍ مِنَ اللَّيْلِ فِي أَسْفَلِهِ  
 اللَّوْلُؤُ وَالْيَاقُوتُ وَالْدَّرُّ وَنَهْرٌ مِنْ ثَلَجٍ أَبْيَضٍ تَلْمَحُ مِنْهُ الْأَبْصَارُ  
 وَنَهْرٌ مِنْ مَاءٍ وَحَوْلَ ذَلِكَ سَبْعُونَ حِجَابًا مِنْ نُورٍ وَسَبْعُونَ حِجَابًا  
 مِنْ نُورٍ وَسَبْعُونَ حِجَابًا مِنْ نَارٍ وَسَبْعُونَ حِجَابًا مِنْ ظُلْمَةٍ وَمِثْلُهُ مِنْ  
 اسْتَبْرَقٍ وَمِثْلُهُ مِنْ ثَلَجٍ وَمِثْلُهُ مِنْ مَاءٍ وَمِثْلُهُ مِنْ بَرَدٍ وَمِنْ  
 وَرَائِهِ سَبْعُونَ أَلْفَ صَفٍّ مِنَ الْمَلَائِكَةِ يَدُورُونَ حَوْلَ الْعَرْشِ  
 بِالتَّسْبِيحِ وَمِنْ وَرَائِهِمْ سَبْعُونَ أَلْفَ صَفٍّ قِيَامًا أَيْدِيهِمْ إِلَى عُنُقِهِمْ  
 يَكْبَرُونَ وَمِنْ وَرَائِهِمْ مِائَةُ أَلْفٍ صَفٍّ مِنَ الْمَلَائِكَةِ يَهْلِكُونَ وَهُمْ  
 بِحَيْثُ لَا يُوصَفُونَ عِظَمًا **وَقَدْ رُوِيَ** أَنَّ يَهُودِيًّا سَأَلَ رَسُولَ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ رَبِّنَا حِجَابٌ فَذَكَرَ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا ذَكَرْنَاهُ **وَقَدْ رُوِيَ** عَنْهُ  
 أَنَّهُ قَالَ دُونَ اللَّهِ تَعَالَى أَلْفُ حِجَابٍ مِنْ نُورٍ وَظُلْمَةٍ وَمَعْنَى الْحِجَابِ  
 فِي ذَلِكَ أَنَّ الْخَلْقَ مَحْجُوبُونَ عَنْهُ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى غَيْرُ مَحْجُوبٍ

مِنْ خَلْقِهِ لِأَنَّ الْمَحْجُوبَ يَكُونُ مَحْصُورًا وَلَا يَجُوزُ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ  
 تَعَالَى **قَالَ** كَعَبٌّ نَحْمُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ حَيَّةً  
 مُحَدَّقَةً بِالْعَرْشِ رَأْسُهَا مِنْ دُرَّةٍ بَيْضَاءَ وَجَسَدُهَا مِنْ ذَهَبٍ  
 وَعَيْنَاهَا يَأْقُوتَانِ تَزْهَرَانِ لَا يَعْلَمُ أَحَدٌ عِظَمَ تِلْكَ الْحَيَّةِ إِلَّا اللَّهُ  
 تَعَالَى وَلَهَا أَرْبَعُونَ جَنَاحًا مِنْ أَنْوَاعِ الْجَوَاهِرِ عِنْدَ كُلِّ رِيشَةٍ مِنْ  
 رِيشِ اجْنَحَتَيْهَا مَلَكٌ قَائِمٌ فِي يَدِ حَرْبَةٍ مِنَ الْجَوْهَرِ يُسَبِّحُونَ اللَّهَ  
 تَعَالَى وَيُقَدِّسُونَهُ فَإِذَا اسْتَبَحَّتْ هَذِهِ الْحَيَّةُ غَلَبَ تَسْبِيحُهَا  
 تَسْبِيحَ الْمَلَائِكَةِ وَإِذَا افْتَحَتْ فَاها الرِّيشُ تَمَتَّتِ السَّمَوَاتُ كَالْبَرْقِ  
 وَلَوْ لَا هَذِهِ الْحَيَّةُ أَلْهَمَتْ أَنْ تَتَلَطَّفَ فِي تَسْبِيحِهَا الصَّعِقُ  
 الْخَلْقُ أَجْمَعُونَ **بَابُ فِي ذِكْرِ خَلْقِ الْأَرْضِينَ**  
 يَقَالُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لما أَرَادَ خَلْقَ الْأَرْضَيْنِ وَالسَّمَوَاتِ أَمَرَ الْمَاءَ  
 الَّذِي فِي جَوْفِ الْكُرْسِيِّ أَنْ يَضْرِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا فَاضْطَرَبَتْ  
 فَارْتَفَعَتْ أَمْوَلُجُهُ وَأَزْبَدَ وَعَلَا بِخَارُهُ قَامَرُ الزَّبَدِ أَنَّ  
 يَجْمَدُ فَهُوَ الْأَرْضُ فَدَحَاهَا عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ فِي يَوْمَيْنِ وَأَمَرَ  
 الْأَمْوَاجَ فَسَكَنَتْ فَهِيَ الْجِبَالُ جَعَلَهَا اللَّهُ عِمَادَ الْأَرْضِ وَ  
 عُرُوقَ هَذِهِ الْجِبَالِ مُتَّصِلَةٌ بِعُرُوقِ جِبَلِ قَافٍ وَهُوَ الْجِبَلُ  
 الْمُحِيطُ بِالْأَرْضِ وَمِنْ وَرَاءِ جِبَلِ قَافٍ بَحْرٌ اسْمُهُ نَيْطَشْرُ وَمِنْ  
 وَرَائِهِ بَحْرٌ آخَرٌ اسْمُهُ قُلْنَسُ وَمِنْ وَرَائِهِ بَحْرٌ آخَرٌ اسْمُهُ  
 الْأَصَمُّ وَمِنْ وَرَائِهِ بَحْرٌ آخَرٌ اسْمُهُ الْمُظْلَمُ وَمِنْ وَرَائِهِ بَحْرٌ آخَرٌ  
 اسْمُهُ مَرْمَاسُ وَمِنْ وَرَائِهِ بَحْرٌ آخَرٌ اسْمُهُ السَّاكِنُ وَمِنْ  
 وَرَائِهِ بَحْرٌ آخَرٌ اسْمُهُ الْبَاكِي وَهَذَا الْبَحْرُ هُوَ آخِرُ الْبَحَارِ السَّبْعَةِ



وكل حجر من ذلك محيط بالبحر الذي يقدمه وخلق الله تعالى في كل واحد منهما وما بين كل واحد منهما من الخلايق ما لا يعرف عددها وجنسها وصفاتها الا الله تعالى الذي خلقها فكانت الارض توارى باهلها والسفينة تذهب وتجي فاصبغ الله تعالى ملكا في نهاية العظم والقوة فقبض على اطراف الارضين فاسكنهن على منكبيه ولم يكن لقدمه قرار فخلق الله تعالى صخرة مربعة من ياقوت خضراء في وسطها سبعة الاف ثقب في كل ثقب منها بحر لا يعرف احد صفات تلك البحور وما فيها من الخلايق الا الله تعالى فاستقر قداما الملك على هذه الصخرة فلم يكن للصخرة قرار فخلق الله تعالى لها ثورا عظيما له اربعون الفا عنق ومثل ذلك اذان ومثل ذلك من الأنوف والافواه والاليشة والقرون والقيام ما بين كل اثنين من ذلك مسير خمسمائة عام فامر الله تعالى ان يحمل الصخرة على ظهره وقرونيه واسم هذا الثور **ثومان** ثم لم يكن لهذا الثور قرار فخلق الله تعالى حوتا عظيما لا يقدر احد ان ينظر اليه لعظمته ولشوق عينه حتى يقال ان البحار كلها لم وضعت في احدي منحريه لكانت كالخردلة في ارض فلاة فامر الله سبحانه حتى صار قرارا لقوائم الثور واسم هذا الحوت **بهموت** ثم جعل قراره على الماء وتحت الماء الهوي وتحت الهوي الظلمات واليه انتهى علم الخلايق عما تحت الظلمات **وسئل عيسى بن مريم** عليهما السلام هل تحت هذه الارض خلق قال نعم فذكره سبع ارضين من نار وسبعة اجحور

قال

**قال** ابن عباس رضي الله عنهما دون الحوت البحر ودون البحر جهنم وهي على مئين الريح والريح على الظلمة والظلمة على الحجاب والحجاب على الذي ثم انقطع علم الخلايق بعد ذلك **قال** وهب وحول كل ارض من هذه الارضين الشج جبل محيط به ووراءه هواء فيه طيور سود **وقد قيل** ان تحت جميع ذلك نار عظيمة هي تحمل جميع ذلك بقوة لهبها ترفعها كلها والارضون عليها من ريشة تلتقيها في تنوير مسجور فترفع النار التنوير تلك الريشة من غير ان تصل الى قرار التنوير فذلك الارضون **باب في ذكر عدد الارضين واسماؤها وستاتها** **قال** ابن ابي رضى الله عنهما هفت سبع ارضين **اولها** اسمها التريكا وتحتها الريح العقيم زمت بسبعين الف زمام كل زمام بيد سبعين الف ملك وبها اهلك الله قوم عاد خرج منها قدر ثقب الخاتم فنسفت جبالهم واحكامهم ومسكنهم ومدائنهم و يرسلها الله تعالى اذا اراد تخريب الدنيا **فذلك** قوله تعالى وسينا لوك من الجبال فقل ينسفها ربي نسفا فيذرها قلا صفا لا تري فيها عوجا ولا امثا **وستاتها** امه يقال لهم البرسم عليها كما ليف ولهم ثواب وعقاب **وثانيها** اسمها جلد وفيها اصناف من العذاب لاهل النار **وستاتها** امه يقال لهم الطس ياكلون من حومهم ويشربون من دمائهم **وثالثها** اسمها عرف وفيها عقارب كالبعال لها اذنيان كالبوم لكل ذنب منها ثلثماية وستون فقارة في كل فقارة ثلثماية وستون قلة **وسم**

سمسان

قوله جلك صبيح طائفة ابناء

الزمان بالسر  
يولار  
احمر

النسب  
الملك



الندى الذي في الجبل  
وهو من رطب المطر  
بما يندى واقع اورد  
امر

لو وضعت قلة منها على الارض مات اهل الارض وسكانها  
يقال لهم الغيبش طعامهم التراب وشرابهم الندى **ورابعها**  
اسمها الجريا وفيها حيات وعقارب لا هلك النار كما قال الجبال  
عظما لكل حيية اسباب كالنخل الطوال لو ضربت بتابها اعظم  
جبل جعلته دكا ريمما وسكانها امه يقال لهم الجلهام  
ليست لهم عيون ولا اقدام لهم اجنحة مثل اجنحة القطا لا  
يموتون الا هرقا **وخامسها** اسمها حلتا وفيها حجارة الكلب  
تعلق في عنق الكافر فاذا اشتعل كان الوقود صدره والتهب  
على وجهه وسكانها امه يقال لهم الحطاط لا يحضون كثرة  
ياكل بعضهم بعضا **وسادسها** اسمها سجين وفيها دواوين  
اهل النار ولما لهم الجنة وسكانها امه يقال لهم الفطاط و  
هم على صورة الطيور يعبدون الله حق عبادته **وسابعها**  
اسمها عجيبا وهو سكن ابليس وبها امه يقال لهم الجثوم وهم  
سود قصار لهم مخالب السباع وهم الذين يسقطون  
على ياجوج وما جوج فيهلكون على ايديهم **ويقال** ان ابليس فيها  
مجنوس مؤثوق يد امامه ورجل خلفه وثانيه جنوده ما  
بالاخبار قد اجتمعوا الشياطين وعناق الجن وارواح  
الكفار والنجار اذا ماتوا تحت خذ ابليس وفي وسط هذه  
الارض حجاب من ظلمة في احد جانبيه سموم واليه باب  
من سقر وفي الجانب الآخر النهرين واسفل من ذلك الظلمة  
فاذا قامت القيمة امر الله تعالى سقر ان تكشف غطاءها

دوم  
ما به طالع  
القطاء بالضم  
ياخذ تلاق  
ويجوز  
فوق  
امر

فيخرج

فيخرج نار تحرق نار جهنم من الحر فاذا وصلت الى البحر المطبق  
على شفيع جهنم وهو بحر الجور ينصب من حرها كان لم  
يكن فيه ماء وهذا البحر هو المطبق على جهنم حاجت بينها  
وبين الارض فاذا نصب ماء ذلك البحر اشتعلت الارض  
السبع فتدعها جمرة واحدة **باب في صفة جهنم**  
**تحت الارضين** اعلم ان الله تعالى يقول في جهنم سبعة  
لها ابواب لكل باب منهم جز مقسوم **جهنم** لها سبعة ابواب  
ما بين البابين مسيرة سبعماية عام في كل باب من ابوابها  
سبعون الف جبل من نار في كل جبل سبعون الف واد من نار  
في كل واد سبعون الف قصر من نار في كل قصر سبعون الف  
بيت من نار في كل بيت سبعون الف لو من العذاب من  
قيود وانكال وسلاسل واغلال وسموم وصميم وزقوم  
**ولها** سبعة اطباق وسبعة رؤس في كل رأس سبعة و  
ثلثون الف في كل فم من الانس ما لا يحصى ولا يحصيه  
الا الله تعالى يسبح الله تعالى بالالوان من التسبيح وفيها  
اشجار من نار شوكها كاشمال الزمخ يتلطا بالنيران عليها  
ثمار من النار في ثمر حية تاخذ باسفار عين الكافر وشفقيه  
فيسقط لحمه الى قدميه فيها عقارب سود وكلات وذباب  
من نار وفيها زبانية في ايديهم مقامع من نار في كل مقامع  
ثلثمائة وستون عمودا من نار كل عمود يحجز عن ماحله الجن  
والانس **فاقل** ابواب جهنم وهو لاهل الكباير **وثانيها**

٩



لظي وهو لعبدة الأصنام **وثالثها** الحطمة ليا جوج وماجج  
 وما أشبههم من الكفار **ورابعها** السعير للشياطين والجوس  
**وخامسها** سقر للذين لا يصلون ولا يزكّون **وسادسها**  
 الحجيم لليهود والنصارى **وسابعها** الهاوية وهي المنافقين  
 ولمن خفت موازينه عن الحساب **باب في ذكر**  
**السموات السبع وما خلق فيها واسماؤها وما فوقها من الحب**  
 عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال الله تعالى البخار الذي على  
 الماء أن يغلي في الهوي فخلق منه السموات السبع في يومين  
**فالسماوات الأولى** من زبرجدة حضراء واسمها الرقيع وسكانها  
 ملائكة على صورة البقر عليهم ملك اسمه اسمعيل فهو حارسها  
**وثانيها** من ياقوتة حمراء واسمها قيدوم وسكانها ملائكة  
 على صورة الخقبان عليهم ملك اسمه ميخائيل فهو حارسها  
**وثالثها** من ياقوتة صفراء واسمها ماعوت وسكانها ملائكة  
 على صورة النشور عليهم ملك اسمه صاعد باييل فهو حارسها  
**ورابعها** من فضة واسمها رقوت وسكانها ملائكة على صورة  
 الخيل عليهم ملك اسمه صلصائيل فهو حارسها **وخامسها**  
 من ذهب واسمها رتقا وسكانها ملائكة على صورة الحور العين  
 عليهم ملك اسمه كئماييل فهو حارسها **وسادسها** من ذرة  
 بيضاء واسمها دقناه وسكانها ملائكة على صورة الذواب  
 عليهم ملك اسمه صلحاييل فهو حارسها **وسابعها** من  
 نور يتلألأ واسمها غريبيا وسكانها ملائكة على صورة الأدميين

وعليهم ملك اسمه روحائيل فهو حارسها **وأهل** السماء الدنيا  
 قيام يسبحون وأهل الثانية قيام يهللوت وأهل الثالثة رُكع  
 وأهل الرابعة سُجّد وأهل الخامسة يأكون من خوف ربهم وأهل  
 السادسة قعود يرتعدون خوفاً وأهل السابعة قيام على  
 رجل واحدة يعظمون الرب بالتمجيد والتسبيح والتهليل والله  
 والتكبير فهم كروبيوت ومقربون وروحانيون وصافون  
 وحافون ورالعون وساجدون **قال** وهب فوق السموات  
 السبع حجب وفي الحجب ملائكة لا يعرف بعضهم بعضاً للثمة  
 عدد هم يسبحون الله تعالى بلغات مختلفة كالرعود القوا  
**والسموات** لها ابواب مغلقة من ذهب مفاخيها باسم الله  
 الأكبر وفوق السماء السابعة بحر الحيوان وفوقه بحر  
 الفهم وفوقه بحر الانعام وفوقه بحر الحجب وفوقه الرق  
 المنشور وفوقه الثور المسطور وفوقه البحر المسجور وفوقه  
 سبعون الف حجاب من نور وفوقه سبعون الف حجاب من ظلمة  
 وفوقه سبعون الف حجاب من رعد وفوقه سبعون الف  
 حجاب من برق وفوقه سبعون الف حجاب من ضوء كضوء  
 الشمس وفوقه سبعون الف حجاب من ضوء كضوء القمر  
 وفوقه سبعون الف بحر وفوقه سبعون عين وفوقه  
 سبعون الف جبل على كل جبل سبعون الف لواء تحت  
 كل لواء سبعون الف صفي من الملائكة في كل خمسمائة  
 الف ملك وفوق ذلك سبعون الف حجاب من ياقوت



وفوقه سبعون الف حجاب من ذهب وفوقه سبعون الف حجاب من فضة وفوق ذلك كله سدرة المنتهى عندها جنة المأوى وفوق ذلك لواء الحمد وفوق ذلك حجب من لؤلؤ وفوق ذلك حجب من مسك وفوق ذلك حجب من عنبر وفوق ذلك الكرسي على ما ذكرناه قبل ذلك **قال** ابن عباس وفوق الحجب ملائكة قد حرقوا أقدامهم السموات السبع والارضين السبع وجاءوا زنتها بخسماية عام وأقدامهم هنالك كانتها الربار رب البيض **باب في ذكر صفة الملائكة عليهم السلام** أما جبرئيل عليه السلام فهو الروح الأمين له ستة أجنحة في كل جناح مائة جناح وله وراء ذلك جناحان أخضران لا ينشرهما إلا في ليلة القدر وله جناحان لا ينشرهما إلا عند هلاك القرى والأجنحة كلها من أنواع الجواهر ومح ذلك هو ألبج العنبرين براق الثنايا أبيض الجسم بشعره كالحبك ولونه أشد بياضا من الثلج قدماه مغوستان في الحضرة يملأ ما بين الخافقين **وقال** إسماعيل عليه السلام فهو بالعظم بحيث لا يوصف رأسه عند أركان العرش وقدماه تحت الارضين السابعة والستى السفلى وله أربعة أجنحة جناح من ناحية المشرق قد ملائها وجناح من ناحية المغرب قد ملائها وجناح قد ستر به من لذك رأسه إلى قدميه وجناح قد التتم به من دون عظمة الله كيلا يصعق من رؤيتها وبين

حجاب  
حجاب

لعله الرايات ١١

الثنايا سان

عينيه

عينيه لروح من جوهه فاذا اراد الله امر امر القلم حتى يخط في اللوح ثم يتدنى اللوح إلى إسرائيل فينظر فيه فيؤتي ما فيه إلى جبرئيل وميكائيل وغيرهما من الملائكة على ما يؤمر به فهو أقرب من جبرئيل **قال** كعب فوق البيت المعمور من الملائكة ما لا يحصى وقد وكل الله بهم ملكا له سبعون وجهها في كل وجه سبعون فرسا في كل فرس سبعون لسانا يسبح الله تعالى بكل لسان بسبعين لغة لا يفشل وفوقهم ملائكة آخرون اعظم منهم وبينهم وبين من دونهم حجب حتى لا يحترق من دونهم بنورهم ومن فوقهم ملائكة عظام يسقط الجمر من افواههم عند تسبيحهم ويخلق الله تعالى من تلك الجمر ملائكة طيارين في الهوي فيما هنالك يستبحون الله تعالى ومن فوقهم ملك على صورة الانسان لو شاء ان يقتلع السموات والارض لهانت عليه وهو الروح الذي **قال الله** تعالى يوم يقوم الروح والملائكة صفا ومن فوقهم ملائكة اعظم منهم خلقا واكثر منهم تسبيحا **قال** ابن عباس رضي الله عنهما والله تعالى ملائكة سيارون في الهوي يجتمعون على خلق الذكر ويؤمنون على دعاء المؤمنين لا يعرف احد عددهم الا الله تعالى وفي البحر المسجور ملائكة بايديهم حراب من جهر طول كل حربة مسيرة عام وقد وكل الله تعالى بهم ملكا اسمه ميكائيل لا يعرف صفته الا الله تعالى من عظمه وعظم طرفه وكثرة أجنحته وكثرة تسبيحه لو عرفاه لهان عليه اهل السموات والارضين فلا يقدر احد من

البحر







الأرضون والسموات وصار جميع ذلك هواء وسعها الله تعالى  
 إلى حد يتسع لجميع أهل الجنة **والجنة** كلها مائة درجة ما بين  
 كل الدرجتين مسيرة خمسمائة عام أنهارها مطردة وثمارها متدلّية  
 على ما تشتهي الأنفس فيها أزواج مطهرة من جور العين خلقهن  
 الله تعالى من الأنوار والجواهر بيضا عينا حسنا كأمثال اللؤلؤ  
 المكنون كانتهن الياقوت والمرجان قاصرات الطرف عن غير أزواج  
 هن فلا ينظرون إلى سواهم لم يطمنهتن أنس قبلهم ولا جات كذا  
 أصابها وجدها يكن عذراء عليها سبعون حلة مختلفة الألوان  
 حملها عليه أخف عليها من شعره في بدنّها وفي يديها أربعة أسود  
 مختلفة يري مخ ساقها ورأى لحمها وعظما وحلها كما يرى الشراي  
 الأحمر في الزجاجة البيضاء فمنهن مملّكة بالدرج حركية بالياقوت  
**وقال** صلى الله عليه وسلم أهل الجنة في الجنة يملكون ويشربون  
 ويتفكّهون ثم يصيرون طعامهم وشرايهم رشحا كرشح المسك يخرج  
 من أجسادهم **باب في ذكر أشجار الجنة** قال لعب  
 سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أشجار الجنة فقال  
 لا يئس أغصانها ولا تساقط أوراقها ولا يفنى أرطابها وإن  
 ألين أشجار الجنة شجرة طوبى أصلها من درة ووسطها من حمرة  
 وأغصانها من زبرجد وورقها من سندس وحملها اللؤلؤ و  
 عليها سبعون ألف غصن اقصى غصن مئتي بساق العرش  
 وادني أغصانها في السماء الدنيا ليس في الجنة غرفة ولا قبة  
 ولا حلة الا وفيها غصن مظل عليها من الثمرات ما تشتهي النفس

عن أبي بصير عن النبي

**باب في ذكر لواء الحمد فوق السموات**

سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لواء الحمد ما صفته  
 فقال طوله مسيرة ألف سنة سبانه يا قوته حمراء وقصبته من  
 فضة بيضاء وزبرجد خضراء له ثلاث ذوايب من نور ذوايب  
 في المشرق وأخرى في المغرب وأخرى بوسط الدنيا مكتوب عليه ثلاثة  
 أسطر **الاول** بسم الله الرحمن الرحيم **والسطر الثاني**  
 الحمد لله رب العالمين **والسطر الثالث** لا اله الا الله محمد  
 رسول الله **طول** كل سطر مسيرة ألف سنة وعنده سبعون ألف  
 لواء تحت كل لواء سبعون ألف صف من الملائكة في كل صف  
 خمسمائة ألف ملك يسبحون الله تعالى ويقدر سونه **باب**  
**في ذكر البيت المعمور السماء** البيت المعمور اسمه الضراح  
 وهو في السماء الدنيا حيال الكعبة في العرض والموضع غير أن  
 طولها بين السماء والأرض وعمارته أن يدخله كل يوم سبعون ألف  
 ملك يصلون فيه فيقال لهم الجنة ومنهم كان أليس وهم جبر من  
 الملائكة فاذا دخلوا لم يعودوا فيه إلى يوم القيمة ثم ينزلون إلى بيت  
 الله الحرام فيطوفون به ويصلون فيه ثم يصعدون إلى السماء  
 فلا يهبطون أبدا **وقد** قيل أنه في السماء السادسة حيال الكعبة  
 فيما بينه وبين البيت المعمور إلى تخوم الأرضين السابعة حرم  
 يدخله كل يوم سبعون ألف ملك على ما ذكرناه وهو البيت الذي  
 بناه آدم عليه السلام فرفع إلى السماء في زمان الطوفان **وقال**  
 صلى الله عليه وسلم هو بيت في السماء لو خرّ خرّ على الكعبة



**باب في ذكر نجوم السموات** والنجوم ثلاثة اجزاء  
 جزء منها معلق بركان العرش ضوء السماء السابعة وجزء  
 معلق في السماء الدنيا كمثل القناديل ضوء لسماتها وتري  
 الشياطين بشرها اذا استرقوا السمع وجزء منها معلق في  
 الهوى **وقد قيل** انها على ضربين منها منقضات على الشياطين  
 رجوعا لها اذا استرقت السمع ومنها السيارات التي تهتدي  
 به الى الطريق والقبلة **وقد قيل** ان النجوم اثني عشر نجما  
 الحمل والثور والجوزا والسرطان والاسد والسنبلة  
 والميزان والعقرب والقوس والجدي والدلو والحوت  
**ومعنى** ذلك كله انهم عاينوها في مطالعها على ذلك شكل  
 فسموها بذلك **لا** ان هناك حمل وثور على الحقيقة وكل كوكب  
 من ذلك يشتمل على كواكب كثيرة غير متناهية لانها كلها على شبه  
 القطر للحمل والثور **وجعل الله تعالى** هذه النجوم الاثني عشر  
 مقسومة على ثمانية وعشرين نجما لينزل القمر في كل ليلة منها منزلة  
 ويكون استداره ليلتين ان استهل ليلتين وان استهل تسعة  
 وعشرين استل ليلة **فاول منازل القمر** الشرطين والبطين  
 والفريا والدبران والهقعة والهنعة والذراع والنفق  
 والطرف والجبهة والزبرة والصرفة والعواذ والسمالك  
 والحفر والزبان والاكيل والقلب والشولة والنعام  
 والبلدة وسعد الذابح وسعد بلع وسعد السعود و  
 سعد الاخبية ومقدم الدلو ومؤخر الدلو والحوت وكل

النقط

استساره  
استساره

اسم من هذه الاسماء معاني مذكورة في غير الموضع والقمر  
 اذا نزل منزلا من هذه المنازل فزتما حاذاه من فوق او  
 تحت وزتما قصر عنه او جاوزة قليلا على حسب سرعة  
 سيره وبطائه **ويقال** ان هذه الكواكب التي ذكرنا  
 ها لا تسير الا في كل مائة وعشرين سنة درجة واحدة  
**وان الكواكب السيات** هي الكواكب السبعة رجل  
 والمشتري والمريخ والشمس والزهرة وعطارد  
 والقمر **وان اقرب** هذه الكواكب السبعة الى الارض القمر  
 وابعدا رجل وهي مختلفة السير في السرعة والبطا  
 الابطاء والتيامن والقياس والطول والعرض على  
 ما خلقها الله تعالى وقد رلها واختلغوا انها احيا  
 ام لا فمنهم من قال لا حياة لها ولا لشيء منها وانها  
 اجرام يدبرها الله تعالى كدور الرجاء ومن الناس  
 من ذهب الى ان النجوم هي بخارات الارض صاعدات  
 الى الهوى مجتمعان هنالك وهذا باطل **لان** لو كان  
 كذلك لكان لا ضوء لها لما لا يكون لبخارات القدر  
 المجمعة رأسها ضوء الا ان يقع فيها وكما لا يكون  
 للقطرات المجمعات على الاغصان ضوءا الا بالنهار  
**فان قيل** فان النجوم بالشتاء اكثر لكثرة البخارات  
 وفي الصيف اقل **قيل** لو كان للبخارات كان يجب ان  
 لا يكون في الشتاء النزول البخارات وانما يقل رويتها



في الصيف لأن الجوع يمتلي من الغبار وفي الشتاء يصفوا  
 • ينزل المطر فتصفوا رؤيتها ولا نها لو كانت بخارات  
 لكانت تختلف باختلافها في الكبير والصغر ولما كانت لا ترى  
 على صفة ولا ترى في البوادي التي يقل فيها البخارات **فان قيل**  
 فكيف ترى النجوم من هذه السموات مع غلظها على قولكم ومع  
 بعدها وقد علمنا ان الاضواء ينقطع ببعد ما عن الانسان  
 كالنار **قيل** صفاء الكواكب يخلو في صفاء الجوع فلا ينقطع ولا  
 ضوء الكواكب الى غير نهاية وليس كذلك ضوء النار والله اعلم  
**باب في خلق الشمس والقمر والليل والنهار**  
 قال وهب خلق الله الشمس من نور عرشه وخلق القمر من نور  
 حجاب الذي يليه **وكان** كعب يقول ان الشمس والقمر يؤتيهما  
 يوم القيمة فيقذفان في النار **فيل** ذلك لابن عباس فقال  
 كذب كعب ان الله تعالى قد اثبت على الشمس والقمر يقول  
 وسخر لكم الشمس والقمر دايبين فكيف يعذبهما فعلم كعب  
 بما كذبه ابن عباس فقال كعب اني حدثت عن كتاب داري  
 منسوخ قد تناولته الايدي **وان** ابن عباس حدثت عن  
 كتاب حديث العهد بالرحمن واقبل يعثذر الي ابن عباس  
**وقال** وهب وقد وكل الله بها جميع ملائكته يرسلونهما  
 بمقدار ويقبضونهما بمقدار فذلك قوله تعالى يولج الليل  
 في النهار ويولج النهار في الليل فما نقص من احدهما زاد في  
 الآخر **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى

مطلب  
 وكان كعب يقول  
 ان الشمس والقمر يؤتيهما  
 في النار فيقول ذلك ابن عباس  
 فقال كذب كعب

خلق شمسين من نور عرشه احدهما اصغر من الاخرى وشمس  
 اصغرهما ولو كان تركهما على ما خلقهما لم يعرف الليل من النهار  
 ولا الا زمانه فامر جبريل عليه السلام فامر جناحه على وجه  
 القمر فشمس عنه الضوء فذلك قوله تعالى فحقنا آية الليل  
 وجعلنا آية النهار مبصرة **والسواد** الذي في القمر شبيه  
 الخطوط آثار المحو منه ثم خلق للشمس عجلة لها ثلثمائة  
 وستون عروة وكل بالشمس وبالعجلة ثلثمائة وستين  
 ملكا قد تعلق كل واحد منهما بعروة من تلك العري وخلق  
 للقمر مثل ذلك من العجلة والعري والملايكة وخلق لهما  
 مشارق ومغارب في اقطار الارض مائة وثمانون عيناً  
 في المغرب من طينة سوداء تفور غلياً كغلي القدر ومثل  
 ذلك في المشرق فكل يوم تطلع في مطلع جديد وتغرب في  
 مغرب جديد وخلق الله تعالى بحر دون السماء الدنيا له  
 موج مكفوف قائم في الهوي ظل ممدود ما بين الشمس  
 والقمر فتجري الشمس والقمر والكواكب في لجته ذلك البحر  
 والذي نفسي بيده لو بدت الشمس من ذلك البحر لاحت  
 كل شيء في الارض ولو بدت القمر من ذلك البحر لافتن  
 العالمون بحسنه حتى يعبدونه من دون الله الامن  
 شاء الله فاذا طلعت الشمس طلعت ومعها ثلثمائة  
 وستون ملكا قد نشروا اجنتهم بحرونها بالتقديس  
 والتهليل على قدر ساعات الليل والنهار فاذا غربت الشمس



رُفِعَ بِهَا سَمَاءُ سَمَاءٍ حَتَّى يَبْلُغَ بِهَا إِلَى السَّابِعَةِ حَتَّى تَحْتَ  
الْعَرْشِ فَتَخَرَّ لِلَّهِ سَاجِدَةً وَتَسْجُدُ مَعَهَا الْمَلَائِكَةُ الْمَوْكَلُونَ  
بِهَا وَيَخْذَرُونَ بِهَا سَمَاءُ سَمَاءٍ حَتَّى يَبْلُغُوا بِهَا إِلَى  
فَلَكَهَا وَذَلِكَ حِينَ يَنْفَجِرُ الْفَجْرُ وَلَا تَزَالُ تُضِيءُ حَتَّى تَغْرِبَ  
فَإِذَا كَانَ عِنْدَ الْغُرُوبِ أَقْبَلَ مَلَكٌ قَدْ وَجَّاهُ بِاللَّيْلِ فَيَقْبِضُ  
قَبْضَةً مِنْ ظُلْمَةٍ خَلَقَهَا اللَّهُ تَعَالَى عِنْدَ الْمَغْرِبِ فَلَا يَزَالُ يُرْسِلُ  
تِلْكَ الظُّلْمَةَ قَلِيلًا قَلِيلًا حَتَّى يَنْشُرَ جَنَاحَيْهَا يَبْلُغَانِ قَطْرِي  
الْأَرْضِ وَكَيْفِي السَّمَاءِ ثُمَّ لَا يَزَالُ يَسُوقُ الظُّلْمَةَ بِالتَّبَيعِ  
وَالْتَقْدِيسِ حَتَّى يَبْلُغَ الْمَغْرِبَ فَإِذَا بَلَغَ الْمَغْرِبَ الْفَجْرُ الصُّبْحُ  
مِنَ الْمَشْرِقِ فَلَا يَزَالُ يَقْبِضُ الظُّلْمَةَ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ حَتَّى  
يُضِيءَ النَّهَارَ فَذَلِكَ مَسِيرُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ حَتَّى تَطْلُعَ مِنْ  
مَغْرِبِهَا **بَابٌ فِي ذِكْرِ كُسُوفِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ**  
قَالَ وَخَلَقَ اللَّهُ بَحْرًا دُونَ السَّمَاءِ لَهُ مَوْجٌ مَكْفُوفٌ قَائِمٌ فِي  
الْهَوِيِّ لَا يَقْطُرُ مِنْهُ قَطْرَةٌ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ يَجْرِيَانِ فِي جِلَّةِ  
ذَلِكَ الْبَحْرِ بِقُدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَقَدَّرَ اللَّهُ تَعَالَى فِي أَوْقَاتٍ  
مَعْلُومَاتٍ أَنْ يَبْتَلِيَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَيُرِيَ الْعِبَادَ فِيهَا آيَةً  
وَيَسْتَعْتِبَهُمْ عَلَى مَعَاصِيهِمْ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ جَرَتْ الشَّمْسُ  
عَنِ الْجَلَّةِ فِي غَمْرِ ذَلِكَ الْبَحْرِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ الْمُبِينِ لَهُ فَاهُ  
وَقَعَتْ كُلُّهَا فَهُوَ الْغَايَةُ فِي كُسُوفِهَا وَذَلِكَ حِينَ يَظْلُمُ  
النَّهَارُ وَيُظْهِرُ النُّجُومُ وَإِذَا وَقَعَ بَعْضُهَا وَهُوَ كُسُوفُ  
دُونَ كُسُوفٍ فَإِذَا انْكَشَفَتِ الشَّمْسُ صَارَتْ مَلَائِكَةُ الشَّمْسِ

٢٨

لَعَلَّ الْمَشْرِقَ

١٨

فَرِيقَيْنِ

فَرِيقَيْنِ فَرِيقٌ يَجْرُونَهَا إِلَى الْجَلَّةِ بِالتَّبَيعِ وَفَرِيقٌ يَجْرُونَ  
الْجَلَّةَ إِلَيْهَا بِالتَّبَيعِ فَلَا يَزَالُونَ كَذَلِكَ حَتَّى يَبْلُغُوا بِهَا  
الْمَغْرِبَ **وَأَعْلَمُ** أَنَّ الْمُبْتَغِينَ يَخْلُقُونَ كُسُوفَهَا عَلَى رَأْسِ  
الْجُوزِ صَفْرَةً وَذَنْبَةً وَأَنَّ ذَلِكَ يَصِيرُ حَائِلًا بَيْنَهَا وَبَيْنَ  
الْأَرْضِ فَذَلِكَ كُسُوفُهَا عِنْدَهُمْ عَلَى حِسَابٍ يَذْكُرُونَهُ وَ  
هَذَا فَلَا رَجْعَ لَهُ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ بِحَائِلٍ لَمَا كَانَ يَجِبُ أَنْ لَا يُرَى  
جَرْمُ الشَّمْسِ **وَأَمَّا** الْحِسَابُ فَلَيْسَ بِثَبَتٍ وَالشَّرْعُ قَدُورٌ  
بِهِ **قَالَ** اللَّهُ تَعَالَى وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ وَأَمَّا الْمُنْكَرُ  
الْأَحْكَامُ الَّتِي يَخْلُقُونَهَا عَلَيْهِ **بَابٌ فِي ذِكْرِ**  
**الْفَوَائِدِ لِلْكُسُوفِ وَالْحَكْمَةِ فِيهِ** أَعْلَمُ أَنَّ فِي كُسُوفِهَا  
فَوَائِدَ كَثِيرَةً مِنْهَا بُطْلَانُ قَوْلِ الْمُجُوسِ فِي عِبَادَةِ الشَّمْسِ  
لِأَنَّهُ مَنْ يَسْلُبُ ضَوْؤَهُ أَوْ يُقْلِلُ أَوْ يَنْقُصُ لَا يَجُوزُ أَنْ  
يَكُونَ مَعْبُودًا وَكَذَلِكَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ  
وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِنْ كُنْتُمْ إِتَائِهِ  
تَعْبُدُونَ وَالَّذِي يَدُلُّ عَلَى أَنَّ التَّخْيِيدَ مِنْ صِفَاتِ الْحَدَثِ  
أَنَّهُ لَوْ لَمْ يَدُلَّ عَلَيْهِ لَجَازَ أَنْ يُدْعَى فِي كُلِّ مُحَدَّثٍ قَدِيمٌ  
مَعْبُودٌ مَعَ كَوْنِهِ مَنْقُوصًا مُتَغَيِّرًا **وَقَدْ** حَكِيَ اللَّهُ  
تَعَالَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى وَكَذَلِكَ  
نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَهُ مِنَ  
الْمُوقِنِينَ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا قَالَ هَذَا زِينَتِي  
فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أَحِبُّ الْآفِلِينَ إِلَى آخِرِ الْآيَاتِ

١٩



الخلائق. وهو قوله اني بري مما تشركون. فاستدل  
 بالتخيير على الحديث ثم قال اني وجهت وجهي للذي فطر  
 السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين. **قيل** ومعنى  
 قوله هذا ربي انه قاله علي معني التفرغ كقوله اهذه ربي  
**كما قال الشاعر** ثم قالوا تحبنا قلت جهرا. عدد الرمل والحصى  
 والقراب. اي احبنا **وقد قيل** انه كان اول الاستدلال فجاز  
 له ان يقول **وقد قيل** معناه هذا ربي علي رغم قومي **وقد**  
 قيل ان الانوار كلها مخلوقة لان ما يكون ثم ينتقل من محل الي  
 محل وصعود حدث وعليه يدل قوله تعالى وسخر لكم الشمس  
 والقمر. وقوله ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض  
 الى قوله والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره. ولا معني لاحتياج  
 من ذهب الي قدم النور. لقوله تعالى الله نور السموات والارض  
 لان معناه منور السموات والارض **الا** تراه شبهة فسر  
 بالمشكاة فقال مثل نوره كشكاة. وقد علمنا ان المشكاة محدثة  
 فيجب ان يكون حكم النور كذلك وكذلك ورد في التفسير عن  
 اهل التفسير **واما لسوف الشمس** فلا يكون الا بعد ابتلاء  
 نورها وذلك حين لا يكون للقرشي من النور ويكون هو في  
 الاستسار فيكون جميع ضوء الشمس قد عاد اليها وكذلك  
 لا يكون كسوف القمر الا عند استكمال نوره وهو عند تمام  
 مقابلة الشمس في عشر والرابع عشر والخامس عشر ليدل ذلك  
 على ان كل شيء اذا تم ينقص وعليه يدل قوله تعالى

حتى فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون. وكذلك  
 نحيي رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه بقوله تعالى  
 اذا جاء نصر الله والفتح وأريت الناس يدخلون في دين الله  
 افواجا فسيبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا **وقصة**  
 الفتح مشهورة واستكمال امره فيه **ويقال** انه لما نزل على  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة قوله تعالى اليوم اكملت  
 لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا  
 فرح به المسلمون. وبما عمر رضي الله عنه فقال له النبي صلى  
 الله عليه وسلم ما يبكيك يا عمر **فقال** للنبي صلى الله عليه وسلم  
 ما تم امر الا ونقص **قال الشاعر** اذا تم شيء بدا نقصه  
 توقع زواله اذا قيل تم. وكذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 لان الموت في البلاء انتظر الرخاء احب الي من ان يكون في  
 الرخاء احذر البلاء **وكذلك** روي عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم انه سابق فسبق ثم سابق فسبق **فقال**  
 النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا يرفع عبدا الا خفضه  
**ومنها** ان كسوفها يستدعي من الناس الانجاء عن المعاصي  
 والاستغفار من الخيرات **وكذلك** قال النبي صلى الله عليه  
 وسلم ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يخسفا  
 لموت احد ولا حيوة احد فاذا رايتم ذلك فافزعوا الي  
 ذكر الله تعالى **وروي** انه توفي ولد له عليه السلام  
 فلم يشتغل بالصلوة عليه بل اشتغل بصلوة الغسق

شيء الا وضعه

حي



لانه خاف لو اشتغل بالصلاة علي ولد ان يكون الله  
 لعلة الولادة فاستتم صلاة الخسوف لتعلقها بالعبادة  
 المحضة ولهذا يجب ان يوتر العبادات المحضة علي ما يكون  
 فيه صفاء النفس **ومنها** ان كسوفها يذكر سود الوجوه  
 وبياضها في محشر القيمة لقوله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود  
 وجوه ويذكر محشر الناس هناك علي صورة مختلفة لقوله تعالى  
 يعرف المجرم منكم بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والاقدام  
**منهم** من يحشر وليس له يدان ولا رجلان وهم الذين  
 يؤذون الجياد **ومنها** علي صورة الخنازير وهم الذين  
 يتهاونون بالصلاة والزكاة **ومنها** علي صورة الدواب  
 وهم الذين يانفون من التكلم **ومنها** علي صورة القرود  
 وهم اصحاب المعازف **ومنها** علي نين عظيم وهم اصحاب  
 الزنا **ومنها** من اخرجت البسنتهم من اقفيتهم وهم  
 اصحاب الغيبة **ومنها** زرق العيون سود الوجوه  
 وهم اصحاب الخمر **ومنها** عمي لا يبصرون وهم الذين  
 يعرضون عن ذكر الله تعالى **وسند ذكر** ان شاء الله  
 تعالى صفات هؤلاء في المحشر بعد ذلك باشتغال من  
 ذلك في الكسوف هذه الفوائد وفوائد اخرى يطول  
 الكتاب ان ذكرناها **باب في ذكر الشمس والقمر**  
**وعلي اي سماء هما وفي ذكر السموات انها مقببات**  
 اعلم ان السموات السبع والارضين السبع ان كل سماء

منها مقببة علي الارض والسموات كلها مركبات في الهيكل  
 وهو الذي عليه الكواكب الثانية التي ذكرناها والهيكل هو الذي  
 سمي به المتجهون الفلك الابن **فاما الشمس** فانها تطلع  
 من السماء الرابعة والقمر يطلع من سماء الدنيا وهو يسبح في فلك  
 علي مقابلة الشمس علي تقدير مسير القمر كل ليلة ليزيد ضوء  
 القمر من الشمس كلما بعد منها علي حسب احتياج الادميين  
 ومصالحهم وحسب بعدهم عن الشمس حتي اذا قابلها وهو  
 ابعد ما يكون بينهما فيكون القمر حينئذ اكثر ضوءا ثم ينصرف  
 عنه ضوءه كلما اقترب من الشمس الي ان لا يبقى له ضوء  
 وهو اسرار **وقد قيل** ان السموات مسطحات علي  
 تسطيح الاقاليم السبعة في الارض وفي كل سماء كوكب  
 يضي الذي يلاقيه **فمنهم** في السابعة والمشتري في السادسة  
 والمريخ في الخامسة والشمس في الرابعة والزهرة في الثالثة  
 وعطارد في الثانية والقمر في الاولى **وهذا** لا وجه له لانه  
 مخالف لقوله تعالى الم تركيب خلق الله سبع سموات طباقا  
 ومخالف للاخبار التي ذكرناها **فان قيل** لو كانت مقببات كما  
 السموات تحول بيننا وبين ضوء الشمس مع كون غلظ كل سماء  
 عندكم مسيكة خسمية عام ومع علمنا ان عرض طاقه من  
 البياض يحول بيننا وبين ضوء الشمس فليس الا ان  
 يقال انها مسطحات **قيل** هذا لا وجه له لان الله  
 تعالى خلق هذه السموات من اجرام نيرة فلا تحول بيننا

اعلم ان كل سماء  
 مقببة في الهيكل  
 الذي عليه الكواكب  
 الثانية التي ذكرناها  
 والهيكل هو الذي  
 سمي به المتجهون  
 الفلك الابن



وَبَيْنَ أَضْوَاءِ الْكَوَاكِبِ الْمَخْلُوقَةِ لِحُكْمِ ضَوْءِ الشَّرَاحِ مِنْ وَرَاءِ  
 زَجَاجِ صَافٍ فَيُطْلَمُ مَا ذَكَرُوهُ **بَابٌ فِي ذِكْرِ الْحَمْرَةِ**  
**فِي السَّمَاءِ** عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ أَنَّهُ  
 سُئِلَ عَنِ الْحَمْرَةِ فَقَالَ إِنَّهُ بَابٌ فِي السَّمَاءِ وَمِنْهُ تَنْزِلُ الْمَلَائِكَةُ  
 وَمِنْهُ نَزَلَ الْمَاءُ فِي طُوفَانِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ **وَقَالَ غَيْرُهُ**  
 أُمِرْتُ السَّفِينَةَ أَنْ تَطُوفَ بِالْبَيْتِ وَهُوَ بِالْكَوْفَةِ فَجَعَلَتْ  
 الْحَمْرَةَ لَهَا دَلِيلًا تَوُجُّمُ الْبَيْتُ لِأَنَّهُ لَمَّا كَانَتْ أَيَّامُ الطُّوفَانِ  
 عَلَا الْمَاءُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكَذَلِكَ يُقَالُ أَنَّ الْحَمْرَةَ إِذَا تَوَسَّطَتْ  
 السَّمَاءَ تَوَسَّطًا مُمَكِّنًا أَمَّتْ الْبَيْتَ وَهِيَ مُتَنَقِّلَةٌ فِي السَّمَاءِ  
 مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ كَتَنَقُّلِ الْكَوَاكِبِ عَلَى حَسَبِ دَوَرَانِ  
 الْفَلَكَ فَتَرَاهَا فِي كُلِّ لَيْلَةٍ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهَا **بَابٌ**  
**فِي ذِكْرِ الْفَجْرِ وَالشَّفَقِ** أَعْلَمُ أَنَّ الْفَجْرَ جَزَائِرٌ فَالْأَوَّلُ هُوَ  
 الْمُسْتَدَقُّ الصَّاعِدُ فِي السَّمَاءِ طَوَّلًا فِي وَسْطِ الْفَلَكَ وَالْفَجْرُ  
 الثَّانِي هُوَ الْعَرِضُ الْأَبْيَضُ الْمُنِيرُ فِي عَرْضِ الْأَفْقِ وَهِيَ جَمِيعًا  
 مِنْ أَنْوَارِ الشَّمْسِ وَمَقْدَمَاتُ طُلُوعِهَا وَكَذَلِكَ الشَّفَقُ فِي  
 الْحَمْرَةِ الَّتِي تَرَى فِي الْمَغْرِبِ بَعْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ وَهُوَ آخِرُ  
 أَضْوَائِهَا فَالطُّولُ أَلْوَنُ ثَلَاثَةِ الْفَجْرِ الْأَوَّلِ وَالْفَجْرُ الثَّانِي وَالشَّمْسُ  
 وَالْغَوَارِبُ ثَلَاثَةُ قُرْصِ الشَّمْسِ وَأَوَّلُ الشَّفَقِ وَآخِرُ الشَّفَقِ  
**وَقَدْ رَوَى** عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لَا يَغْرُمُ  
 الْفَجْرُ السَّاطِعَ كُلُّهُ وَأَشْرَبُ مَا حَتَّى يَغْرُبَ لَكُمْ الْأَحْمَرُ هَكَذَا وَاشْأَدَّ  
 بِيَدِهِ عَرْضًا فَالْقَمَرُ يَغْرُبُ لَيْلَةً ثَالِثَ عَشَرَ مَعَ طُلُوعِ الشَّمْسِ

ويطلع

ويطلع السادس والعشرين مع طلوع الفجر روي هذا عن قتادة  
**بَابٌ فِي ذِكْرِ بَسْطِ الْأَرْضِ** ذَكَرَ مَنْ غَنَى بِسَاطُ  
 الْأَرْضِ أَنَّ بَسْطَهَا مِنْ حَيْثُ يَحِيطُ بِهَا الْبَحْرُ الَّذِي هُوَ الْبَحْرُ  
 الْمُحِيطُ هُوَ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفَ فَرَسَخٍ لِلْسُّودَانِ مِنْهَا  
 اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ فَرَسَخٍ وَلِفَارِسَ ثَلَاثَةُ أَلْفِ فَرَسَخٍ وَلِلرُّومِ ثَمَانِيَةُ  
 أَلْفِ فَرَسَخٍ وَلِلْعَرَبِ أَلْفُ فَرَسَخٍ وَالْفَرَسَخُ الْوَاحِدُ ثَلَاثَةُ أَمْيَالٍ  
 وَالْمِيلُ سِتَّةُ أَلْفِ ذِرَاعٍ بِالذِّرَاعِ الْمُرْسَلَةِ كُلُّ ذِرَاعٍ سِتَّةٌ وَ  
 ثَلَاثُونَ أَصْبَعًا كُلُّ أَصْبَعٍ سِتُّ شُعِيرَاتٍ مَصْنُوفَةٍ  
 يُطَوِّنُهَا بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ **فَإِنْ قِيلَ** فَإِنَّ مَا رَوَى عَنِ النَّبِيِّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَدِيثٍ خُذِيفَةٌ أَنَّهُ قَالَ الدِّيَا مِسِيرَةٌ  
 خَمْسَايَةِ عَامٍ ثَلَاثَايَةِ بَحَارٍ وَمَايَةِ عُمُرَانٍ وَمَايَةِ خَرَابٍ يَخَالِفُ  
 مَا ذَكَرْتُمُوهُ مِنَ الْمِسَاحَةِ **قِيلَ** لَا يَخَالِفُهُ لِأَنَّهُ تِلْكَ الْقِسْمَةُ فِي  
 الْبَسِيطِ الْمَسْكُونِ وَمَا ذَكَرْنَاهُ فِي الْمَسْكُونِ وَغَيْرِهِ وَمَسَاحَتُهَا  
 عَلَى مَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمْسَةُ أَلْفِ فَرَسَخٍ  
 وَثَلَاثَةُ وَسْتُونَ أَلْفِ فَرَسَخٍ الْإِثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ فَرَسَخًا وَالْمَسْكُونَةُ  
 مِنْهَا سَبْعَةُ أَقْلِيمٍ أَقْلِيمُ آيَرَانٍ وَأَقْلِيمُ الصِّينِ وَأَقْلِيمُ الرُّومِ  
 وَأَقْلِيمُ أَفْرِيقِيهِ وَأَقْلِيمُ الْهِنْدِ فَالْأَقْلِيمُ الَّذِي هُوَ أَقْلِيمُ آيَرَانٍ  
 مُتَوَسِّطٌ بَيْنَ هَذِهِ الْأَقْلِيمِ السَّبْعَةِ **وَيُقَالُ** إِنَّ قِسْمَتَهَا كَذَلِكَ  
 عَلَى قِسْمَةِ الْأَفلاكِ السَّبْعَةِ لِخِلَافِهَا أَيَّامَهَا فِي أَنْوَارِهَا فَأَهْلُ  
 آيَرَانٍ أَحْسَنُهُمْ وَجُوهًا وَأَكْمَلُهُمْ عَقْلًا وَأَطْيَبُهُمْ خَلْقًا  
 لِأَنَّهُ هَذَا الْأَقْلِيمُ صَفْوَةُ الْأَرْضِ وَسَرَّتْهَا وَقَدْ سَلِمُوا

م

د

٢٣

ثمانية

والأقاليم السبع



مِنَ التَّأَذِّي بِالْحَنِّ وَالْبَرْدِ الشَّدِيدِ فَسَلِمُوا مِنْ شَقَرَةِ  
 الصَّقَالِبَةِ وَالرُّومِ لِبُعْدِهَا تَيْنِ عَنْ مَطْلَعِ الشَّمْسِ وَسَلِمُوا  
 مِنْ سَوَادِ الْخُبَشْرِ وَالزُّنْجِ وَالْهُنُودِ لِقُرْبِهَا مِنْ مَطَالِعِهَا  
 وَسَلِمُوا مِنْ قَطَاطَةِ التُّرْكِ وَمِنْ دِمَامَةِ الصِّينِ فِي قِصَرِهَا  
**وَلِهَذَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** لَوْ كَانَ الْعَالَمُ مَعْلَقًا  
 بِالْثَرَيَّا لَنَالَهُ رَجُلٌ مِنْ فَارِسٍ **وَحَدَّ** مَا بَيْنَ نَهْرِيْنِ إِلَى  
 نَهَايَةِ أَذْرَبِيْجَانَ وَأَرْمِينِيَّةٍ إِلَى الْقَادِسِيَّةِ إِلَى الْفَرَاتِ  
 إِلَى الْيَمَنِ وَمِنْ فَارِسٍ إِلَى مَكْرَانَ إِلَى كَابُلَ إِلَى طَحَارِسْتَانَ  
**وَمَعْنَى قَوْلِهِمْ** إِنْ كَانَ أَيُّ قَلْبٍ وَصَفُوتِهَا **وَأَمَّا أَرْضُ الْعَرَبِ**  
 فَانْهَاشَتَمَلُ عَلَى جَزِيرَةِ الْعَرَبِ وَتَشْتَمَلُ جَزِيرَةَ الْعَرَبِ  
 عَلَى الْحَرَمِ وَيَشْتَمَلُ الْحَرَمُ عَلَى الْمَسْجِدِ وَيَشْتَمَلُ الْمَسْجِدُ عَلَى  
 الْكَعْبَةِ **وَأَمَّا جَزِيرَةُ الْعَرَبِ** فَطَوْلُهَا خَمْسٌ وَأَرْبَعُونَ  
 مَرَّجَةً بِسَيْرِ الْإِبِلِ فِي عَرْضِ ثَلَاثِينَ مَرَّجَةً وَفِي مَوْضِعٍ  
 آخَرَ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ **وَحَدَّ** الْأَوَّلُ مِنْ نَاحِيَةِ الشَّامِ بِحَرْقِ  
 أَيْلَةٍ وَحَدَّهَا الثَّانِي يَتَّصِلُ بِالْقَادِسَةِ مِنْ نَاحِيَةِ الْعِراقِ  
 وَقِيلَ الْكَوْفَةِ وَحَدَّهَا الثَّالِثُ مِنْ نَاحِيَةِ الْيَمَنِ يَتَّصِلُ بِ  
 بَعْدَانَ وَحَدَّهَا الرَّابِعُ مِنْ نَاحِيَةِ فَارِسٍ شَاطِئُهُ  
 الشَّرْقِي شَاطِئُ فَارِسٍ وَجَزِيرَةُ الْعَرَبِ هِيَ الَّتِي قَالَ النَّبِيُّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَجْتَمِعُ دِينَانُ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ  
 وَجَزِيرَةُ الْعَرَبِ خَمْسَةُ أَقْسَامٍ تَهَامَةُ وَالْحِجَازُ وَنَجْدُ  
 وَالْعَرُوضُ وَالْيَمَنُ **وَأَمَّا حَدُّ الْحَرَمِ** فَمِنْ طَرِيقِ الْمَدِينَةِ

على ثلثة  
 عشر  
 وثمانين  
 ميلاً

على ثلثة

عَلَى ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ وَمِنْ طَرِيقِ حِدَّةٍ عَلَى عَشْرَةِ أَمْيَالٍ وَمِنْ طَرِيقِ الطَّائِفِ  
 عَلَى سَبْعَةِ أَمْيَالٍ وَمِنْ طَرِيقِ الْيَمَنِ عَلَى سِتَّةِ أَمْيَالٍ وَمِنْ طَرِيقِ  
 الْجَعْرَانَةِ عَلَى تِسْعَةِ أَمْيَالٍ وَمِنْ مَكَّةَ إِلَى مَنِيٍّ أَرْبَعَةَ أَمْيَالٍ  
 وَمِنْ مَنِيٍّ إِلَى مَزْدَلِفَةَ أَرْبَعَةَ أَمْيَالٍ وَمِنْ آخِرِ مَزْدَلِفَةَ إِلَى مَسْجِدِ  
 عَرَفَةَ أَرْبَعَةَ أَمْيَالٍ وَمِنْ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَهُوَ أَقْصَى الْمَوْقِفِ  
 إِلَى أَوَّلِ الْمَزْدَلِفَةِ مِيلٌ وَمِنْ مَسْجِدِ عَرَفَةَ إِلَى آخِرِ الْمَزْدَلِفَةِ ثَلَاثَةُ  
 أَمْيَالٍ **فَأَمَّا الْمَسْجِدُ** وَهُوَ سِتَّةُ أَجْرَبَةٍ وَطَوْلُهُ ثَلَاثُمِائَةٍ  
 وَسِتُّونَ ذِرَاعًا **وَأَمَّا الْكَعْبَةُ** فَطَوْلُهَا أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ  
 ذِرَاعًا فِي سَمَكِ سَبْعَةٍ وَعِشْرِينَ ذِرَاعًا وَعَرْضُهَا ثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ  
 ذِرَاعًا وَكَانَ سَمَكُهَا فِي أَيَّامِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ ذِرَاعًا وَزَادَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ رَضِيَ  
 اللَّهُ عَنْهُ بِهَا تِسْعَةَ أَذْرُعٍ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ وَكَذَلِكَ كَانَ ابْنُ  
 الزُّبَيْرِ زَادَ فِي الْحِجْرِ فِي الْكَعْبَةِ حِينَ بَنَاهَا حَتَّى رَدَّهَا الْحِجَّاجُ  
 الظَّالِمُ إِلَى مَا كَانَ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَدَوَّرَ الْحِجْرَ خَمْسُونَ ذِرَاعًا مِنْهُ سِتَّةَ أَذْرُعٍ مِنَ الْبَيْتِ وَدَوَّرَ  
 مَوْضِعَ الطَّوَافِ مِائَةً وَسَبْعَةَ أَذْرُعٍ **بَابٌ فِي**  
**ذِكْرِ وَسْطِ بَسْطِ الْأَرْضِ** أَعْلَمُ أَنَّ وَسْطَ الْأَرْضِ عَلَى  
 مَا رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هِيَ الْكَعْبَةُ وَهِيَ لِلْأَرْضِ  
 بِمَنْزِلَةِ السُّرَّةِ شَبَّهَتْ بِهَا لِنَتَوَقُّعِهَا عَنْ اسْتَوَاءِ الْأَرْضِ وَعِنْدَ  
 الْمُسَافِعِينَ أَنَّ وَسْطَ هُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يُسَمَّى قُبَّةَ الْأَرْضِ وَهُوَ  
 مَكَانٌ يُعْتَدَلُ فِيهِ الْأَزْمَانُ وَالْحَرُّ وَالْبَرْدُ وَيَسْتَوِي فِيهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ

٢٤

النهار



أبداً لا ينزاحها على الآخر **وقد قيل** ان هذا لا يخالف ما  
روينا من قبل لان المعنى هذا وسط الارض عامرها  
وخليها والذي روينا معناه وسط الارض المسكونة  
والذي يدل على ان الكعبة وسط الارض المسكونة هو ان  
ما يدل من النجوم على القبلة هو الجدي وتشتمل ذلك على  
بنات النعش الكبرى وهي الاب الأكبر وعلى بنات نعش  
الصغرى وهي الاب الأصغر والكبرى منها سبعة اجنم زاهر  
اربعة منها على صورة النعش وثلاثة مصطفات وهي  
البنات ويلتصق من هؤلاء الثلاثة كوكب صغير يقال  
الشها ودونه كوكبان نيران هما الفرقان وهكذا بنات  
النعش الصغرى سبعة اجنم بغيره بنات نعش  
الكبرى اربعة منها غير مضيئين ثم تري بعد ذلك ثلاثة كواكب  
مصطفات وهي مقسومات كأنهن نصف صدق وآخرهن  
كوكب نير يسمى الجدي فالجدي رأس الصدق وأحد الفرقان  
آخر الصدق وفي وسط هذا الصدق كوكب صغير ثابت لا  
يتحرك وهو القطب الذي تدور عليه بنات نعش مع سائر  
الكواكب وانفقوا ان من قابل هذا الكوكب فقد استقبل الكعبة  
لانه فوق الكعبة لا يزول ابداً **واما** بنات نعش فقد تزول  
قليلاً **واما** القطب فلا فاذ كان القطب على الكعبة والقطب  
وسط السماء والكواكب حوله تدور كان في ذلك دليلاً على ان  
ما يكون في وسط السماء أولى ان يكون في وسط الارض

زاهرات

فعلم

فعلم بذلك ان الكعبة هي وسط الارض على ما روينا لا  
على ما قاله هذا القائل ثم ان صح وهو متاؤل على عدل  
الاماكن كما كان ذلك في قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة  
وسطاً وفي حديث القطب دلالة على ان الكعبة هي اشرق  
البقاع لانها على مقابل وسط السماء ولا يعترض على ذلك  
**بما** روي ان كعب الاحبار سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عن ذلك فقال وسط الارض هي بيت المقدس لانه المحشر  
وهذا الخبر لم يصح ثم ان صح وهو متاؤل على عدل الاماكن  
**باب في ذكر حقيقة الارض** اختلف الناس في  
حقيقة الارض فمنهم من قال انها مسطحة لان خلق كل  
صعيد بالجبل صوباً مثله فبذلك تحدد الارض التي بعده  
مع الارض التي عنها يصعد ومنهم من قال انها مدورة كدورة  
الكرة والافلاك دائرات عليها وما بين كل صقع من الارض  
الى السماء خمسمية عام ومحيط بهذه الارض البحر الاعظم المسمى  
**اباقابوس** فيه ماء غليظ لا تحرقه السفن ممتاز بغلاظة  
عن سائر مياه البحور المتصلة به وهذا البحر الاعظم قد عمر  
الارض الى قريب من نصفها من ناحية المشرق **واما** النصف  
الثاني من الارض فمقسوم نصفين احدهما لا يسكنه خلق  
لشدته حره او لشدته برده والنصف الثاني هو الذي يسكنه  
خلق الارض وقد ذكرنا مساحة هذا المسكون قبل ذلك والله  
اعلم **باب في ذكر ما حول الارض** قال الشيخ



رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى قَدْ ذَكَرْنَا مِنْ قَبْلُ أَنَّ حَوْلَ الْبَحْرِ الْمَحِيطِ  
 بِالْأَرْضِ جَبَلٌ قَافٌ مِنْ زَبَرْجَدَةٍ خَضْرَاءٍ وَأَنَّ السَّمَاءَ الدُّنْيَا  
 مُقَبَّبَةٌ عَلَيْهِ وَمِنْهُ خَضِرَتُهَا وَمِنْ فَوْقِ ذَلِكَ بَحْرٌ مَحِيطٌ بِجَبَلٍ  
 قَافٍ وَحَوْلَهُ جَبَلٌ وَالسَّمَاءُ الثَّانِيَةُ مُقَبَّبَةٌ عَلَيْهِ وَكَذَلِكَ مِنْ  
 ذَلِكَ بَحَارٌ مُتَحَدِّقَاتٌ بِجَبَلٍ قَافٍ عَلَى عِدَدِ السَّمَوَاتِ وَكُلِّ سَمَاءٍ  
 مِنْهَا مُقَبَّبَةٌ عَلَيْهِ وَفِي هَذِهِ الْبَحَارَاتِ وَفِي سَوَاحِلِهَا وَيَبَسُّهَا  
 الْمَحَدَّةُ بِهَا مَلَائِكَةٌ لَا يَخْصُوكَ يَعْبُدُونَ اللَّهَ تَعَالَى عِبَادَةً  
**وَرَوَى** عَنْ كَعْبِ الْأَحْبَارِ قَالَ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ عَمَّا حَوْلَ جَبَلِ قَافٍ فَقَالَ خَلْفَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ أَرْضٍ مِنْ  
 ذَهَبٍ وَخَلْفَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ أَرْضٍ مِنْ مِسْكِ وَخَلْفَهُ سَبْعُونَ  
 أَلْفَ أَرْضٍ مِنْ فُضَّةٍ وَخَلْفَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ أَرْضٍ مِنْ نُورٍ وَخَلْفَهُ  
 سَبْعُونَ أَلْفَ أَرْضٍ سَكَنَهَا الْمَلَائِكَةُ لِأَحَرٍّ وَلَا يَبْرُدُ طَوْلُ كُلِّ  
 أَرْضٍ مَسِيرَةَ عَشْرَةِ أَلْفِ عَامٍ وَخَلْفَهُ بَحَارٌ مِنْ ظِلْمَةٍ وَخَلْفَهُ  
 حِجَابٌ مِنْ رُحٍّ وَخَلْفَهُ حَيَّةٌ مُكَيِّطَةٌ بِكُلِّ شَيْءٍ ذَلِكَ تَسْبِيحُ اللَّهِ تَعَالَى  
 إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ **قَالَ كَعْبٌ** فَسَأَلْتُهُ عَمَّا خَلْفَهُ فَقَالَ عَالَمٌ لِلَّهِ تَعَالَى  
 وَقَضَاؤُهُ **قَالَ كَعْبٌ** فَسَأَلْتُهُ عَنْ جَبَلِ قَافٍ فَقَالَ عَرْضُهُ  
 مَسِيرَةَ خَمْسِمِائَةِ أَلْفِ سَنَةٍ **قَالَ** وَدُونَهُ سَبْعُ أَرْضِينَ أَرْضٍ  
 فِيهَا الْمَلَائِكَةُ وَالثَّانِيَةُ الْوُحُوشُ وَالثَّالِثَةُ فِيهَا الْجِنُّ وَالرَّابِعَةُ  
 فِيهَا الطُّيُورُ وَالخَامِسَةُ وَالسَّادِسَةُ وَالسَّابِعَةُ فِيهَا عِلْمُ  
 اللَّهِ تَعَالَى **وَرَوَى** عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ  
 إِنَّ لِلَّهِ تَعَالَى ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفَ عَالَمٍ الدُّنْيَا مِنْهَا عَالَمٌ وَاحِدٌ  
 وَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ الْإَرْضِينَ أَلْفَ أُمَّةٍ غَيْرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ

هذه البحار  
 هي التي  
 ذكرها  
 في قوله  
 من فوق ذلك  
 بحر محيط  
 بجبل قاف

سماوية

سَمَائِيَّةٍ فِي الْبَحْرِ وَارْتِجَاءٍ فِي الْبَرِّ **بَابٌ فِي ذِكْرِ**  
**الْمَدِينَتَيْنِ عَلَى قَطْرِ الْأَرْضِ فِي الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ**  
 رُوي أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ مَدِينَتَيْنِ أَحَدَهُمَا فِي الْمَشْرِقِ  
 وَاسْمُهَا بِالسَّرْيَانِيَّةِ تَرْقِيشًا وَبِالْعَرَبِيَّةِ جَابِلَقًا وَالْآخَرِي  
 بِالْمَغْرِبِ وَاسْمُهَا بِالسَّرْيَانِيَّةِ بَرْجِيشًا وَبِالْعَرَبِيَّةِ جَابِلِسًا  
 عَلَى كُلِّ مَدِينَةٍ مِنْهَا عَشْرَةُ أَلْفِ بَابٍ بَيْنَ كُلِّ بَابَيْنِ مَسِيرَةُ  
 فَرَسٍ يَنْوُبُ كُلَّ يَوْمٍ عَلَى كُلِّ بَابٍ مِنْ هَذِهِ الْأَبْوَابِ عَشْرَةُ  
 أَلْفٍ مِنْهُمْ وَلَا يَحْدُودُونَ بَعْدَهَا فِي النَّوْبَةِ **أَبَدًا قَالَ**  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ  
 لَوْلَا كَثْرَةُ أَهْلِ هَاتَيْنِ الْمَدِينَتَيْنِ وَضَجَّجَهُمْ لَسَمِعَ أَهْلُ  
 الدُّنْيَا سَقَطَةَ الشَّمْسِ حِينَ تَطْلُعُ وَحِينَ تَغْرِبُ وَمَنْ  
 وَرَأَى هَاتَيْنِ الْمَدِينَتَيْنِ أَرْبَعُ أُمَمٍ نَاسِكَ وَمَنْسِكَ وَ  
 مَهَاوِيلَ وَقَاوِيلَ وَمَنْ دُونَهُمْ يَأْجُوجُ وَمَاجُوجُ **وَقَدْ**  
 انْطَلَقَ بِي جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْلَةَ الْإِسْرَى إِلَى هَؤُلَاءِ  
 فَدَعَوْتُ يَأْجُوجَ وَمَاجُوجَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فَأَبَوْا أَنْ يُخَيَّبُونِي  
 فَهُمْ فِي الدَّارِ مَعَ مَنْ عَصَا مَنَ وَلَدَ آدَمَ وَلَدَ إِبْلِيسَ ثُمَّ  
 انْطَلَقَ بِي إِلَى الْمَدِينَتَيْنِ فَدَعَوْتُهُنَّ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فَأَجَابُونِي  
 فَهُمْ إِخْوَانُنَا فِي الدِّينِ مَنْ أَحْسَنَ مِنْهُمْ فَهُوَ مَعَ مُحْسِنِكُمْ  
 وَمَنْ أَسَاءَ مِنْهُمْ فَهُوَ مَعَ مُسِيئِكُمْ ثُمَّ انْطَلَقَ بِي إِلَى الْأُمَمِ  
 الْأَرْبَعِ فَدَعَوْتُهُنَّ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فَأَبَوْا وَكَذَّبُوا وَكَفَرُوا فَهُمْ  
 مَعَ يَأْجُوجَ وَمَاجُوجَ فِي الدَّارِ **وَقَدْ قِيلَ** إِنَّ وَرَاءَ هَؤُلَاءِ الْأُمَمِ



الأُمُّ أَرْبَعُ أُمَمٍ آخَرُونَ تَأْوِيلٌ وَصَاوِيلٌ وَسَمَكٌ وَمَلِكٌ وَكُلٌّ هَؤُلَاءِ  
 الْأُمَمُ الَّذِينَ ذَكَرْنَا هُمْ مِنْ وَلَدِ يَاقُثَ بْنِ نُوحٍ **بَابُ**  
**فِي ذِكْرِ الْجِبَالِ عَلَى الْأَرْضِ** اعْلَمَنَّ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ الْجِبَالَ  
 مِنْ أَمْوَاجِ الْمَاءِ وَجَعَلَهَا عِمَادَ الْأَرْضِ لَوْلَاهُ لَمَادَتْ الْأَرْضُ  
 بِأَهْلِهَا **فَذَلِكَ** قَوْلُهُ تَعَالَى وَجَعَلْنَا فِيهَا رِوَاسِيًا أَنْ تَمِيدَ  
 بِكُمْ **وَهَذِهِ** الْجِبَالُ كُلُّهَا عُرُوٌّ قَهَامٌ مُتَّصِلَةٌ بِجِبَلِ قَافٍ وَهِيَ  
 الْجِبَلُ الْمُحِيطُ بِالْأَرْضِ وَالْجِبَالُ مَنْفَعَةٌ لِأَهْلِ السَّهْلِ وَمُصِيبَةٌ  
 وَمَجَرَّةٌ لِلْفُلُوجِ وَالْمِيَاهِ **وَأَمَّا** خَلْقُهَا اللَّهُ تَعَالَى أَحْجَارًا صَلْبَةً لَمْ  
 تَكُنْ أَقْلَ لِلْبَرِّ وَلِيَكُنِ الثَّلَاجُ الْوَاقِعُ عَلَيْهَا أَبْقًا وَلَا تَتَشَرَّبَ  
 مَا يَذُوبُ مِنْهُ لِصَلَابَتِهَا وَخَلَقَ دُونَ كُلِّ جَبَلٍ جِبَالَ أَصْغَارٍ  
 رِخْوَةً رَمْلِيَّةً أَوْ طِينِيَّةً تَتَشَرَّبُ الْمِيَاهُ الَّتِي تَسِيلُ عَلَى تِلْكَ الْجِبَالِ  
 الْحَرِيَّةِ ثُمَّ يَتَجَرَّمُ مِنْهَا عَلَى الْبَسِيطِ عَلَى قَدَرِ حَاجَةِ النَّاسِ فِي أَوْقَاتِهِمْ  
 شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ **فَالْجِبَالُ** عَلَى الْأَرْضِ كَثِيرَةٌ غَيْرُ أَنْ أَبْعَدَهَا شَاهِدًا  
 شَاهِدًا فِي الْهَوِيِّ وَأَطْوَلُهَا طَوْلًا فِي الْأَرْضِ خَمْسَةُ أَجْبَلٍ **أَحَدُهَا**  
 جَبَلُ الْكَمَامِ بِالشَّامِ وَابْتَدَأَتْ مِنْ بَيْنِ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ وَيُسَمَّى هُنَاكَ  
 الْمَرْجُ ثُمَّ يَمْتَدُّ حَتَّى يَتَّصِلَ بِالشَّامِ ثُمَّ يَصِيرُ مِنْ جِبَالِ حِمصَ  
 وَيُسَمَّى هُنَاكَ لَبْنَانٌ ثُمَّ يَمْتَدُّ إِلَى دِمَشْقَ حَتَّى يَصِيرَ مِنْ جِبَالِ  
 أَنْطَاكِيَّةَ وَبَصِيصَهُ وَهِيَ فِي سَوَاحِلِ الْإِفْرَنْجِ ثُمَّ يَمْتَدُّ إِلَى صِلَاطَةَ  
 وَسِمَطَاةَ وَقَالِيْقَلَاةَ ثُمَّ يَمْتَدُّ حَتَّى يَصِيرَ مِنْ جِبَالِ الْحَزْنِ ثُمَّ  
 يَتَّصِلُ بِبَحْرِ طَبْرِسْتَانَ عِنْدَ بَابِ الْأَبْوَابِ **وَتَانِيهَا** جَبَلُ الزَّهْرَانِ  
 الَّذِي أَحْصَبَ عَلَيْهِ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِسَرَنْدِيبَ وَسَرَنْدِيبُ هَذَا

٢٨

أَبْقَاءُ

حَجَرِي

قليلًا

جزيرة

مطلع  
 عليه السلام  
 اشر قدم آدم

جزيرة في بحر الهند تبلغ ثمانين فرسخًا في مثله وأهلها البراهمة  
 يقرؤون بالله وتبجدون الرُّسُلَ **وَيُرَى** فِي هَذَا الْجَبَلِ أَنْ تَرَى  
 آدَمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَخْمُوسَةً فِي الْحَجَرِ نَحْوَ مِنْ سَبْعِينَ  
 ذِرَاعًا وَفِي هَذَا الْجَبَلِ مِنَ الرِّيَاحِينَ وَالْأَقَاوِيَةِ الطَّيِّبَةِ غَيْرُ  
 قَلِيلٍ وَيَنْزِلُ عَلَى مَوْضِعِ الْقَدَمِينَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءٌ يَغْسِلُهُ وَعَلَيْهِ  
 نُورٌ يَتَلَا لَاءٌ وَلَيْسَ خُنْفٌ مِنَ الْجَوَاهِرِ إِلَّا يَوْجَدُ فِي هَذَا الْجَبَلِ  
**وَيَقَالُ** أَنَّ أَصْلَ الْعَطْرَةِ أَنَّ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ أَخْرَجَ  
 مِنَ الْجَنَّةِ أَخْرَجًا عَنِيْفًا فَجَعَلَ يَتَعَلَّقُ بِنَبَاتِهَا شَوْقًا إِلَيْهَا فَلَمَّا  
 حَبِطَ إِلَى الْأَرْضِ كَانَ فِي يَدِهِ مِنْ ذَلِكَ النَّبَاتِ شَيْءٌ فَقَلَّ أَصْلُ  
 مَا بِهَا مِنْهُ وَفِي غِيَاضِهَا نَاسٌ وَخَشِيَتُونَ عُرَاةٌ عَلَيْهِمْ مِنْ  
 الشَّعُورِ مَا يَغْطِي سَوَاءَهُمْ طَوْلُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ أَرْبَعَةُ أَشْبَاحٍ  
 يَفْرَوْنَ مِنَ النَّاسِ وَطَعَامُهُمْ ثَمَرُ تِلْكَ الْأَشْجَارِ يَتَسَلَّقُونَ  
 عَلَيْهِمْ مِنْ أَرْجُلِهِمْ **وَبِهَذَا** الْجَبَلِ الذَّابَّةُ الَّتِي تَسْمَى كَرَكْدَانُ  
 وَهِيَ حَيَوَانٌ فِي جِبْهَتِهِ قَرْنٌ وَاحِدٌ أَذْشَقُ ذَلِكَ الْقَرْنُ لَشَقِّ  
 عَنْ صُورِهِ حَسَانٌ بَيَاضٌ فِي سَوَادِ خَلْقِهِ اللَّهُ تَعَالَى فَرَّبَهَا كَانَتْ  
 صُورَةً سَمَكٍ أَوْ فَرَسٍ أَوْ طَائِرٍ أَوْ سَيِّئٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ وَيَتَّخِذُ مِنْهَا  
 أَهْلُ الصِّينِ مَنَاطِقًا لِلْوُكُوفِ تَبْلُغُ قِيَمَةً مَنَاطِقَةٍ مِنْهَا  
 خَمْسُمِائَةِ دِينَارٍ يَتَبَاهَوْنَ بِهَا الْحُسْنُ صُورَتُهَا وَطَوَّلُهَا هَذَا  
 الْقَرْنُ ذِرَاعٌ فِي عَرْضِ قَبْضَتَيْنِ مَحْشُورًا غَيْرُ مَحْجُوفٍ **و**  
**ثَالِثُهَا** جَبَلُ الدِّمَاوَنْدِ وَهُوَ عَلَى الْجِبَالِ شَاهِدًا تَرَى  
 قُبَّتَهُ مِنْ مِائَةِ فَرَسَخٍ طَوَّلُهَا مِائَةُ يَوْمِينَ لِلنَّاسِ الْمَجْدُ

كركدان



وهذه القبة في رأي العين كانتا متخرطة غير ان مساحتها  
ثلثة وثلثون جريباً ويروي عليه بياض الثلج ابداً ويقال  
ان هناك ثلثون نقباً يرتفع منها الدخان الكبير يبي  
دونه نار ملتهبه يرتفع منها الكبير يت الأصغر من لب  
الكبريت الأحمر الذي فيه وقد احتيل لخرجه بمخارف  
من حديد وقد ذكروا انه لا يقرب احد من ناره الا ذاب  
من ساعته فاتخذوا مخاريف من حديد طويلاً وظلوا بها  
بطلق مخلف فاستخرج منه الكبريت الأحمر **روي** عن علي  
بن ابي طالب كرم الله وجهه ان فيها الضحك المعروف بيوراسب  
محبوس حبسه سليمان عليه السلام حين حاربته **ويقال**  
ان المأمون كتب الى موسى بن جعفر ان يمضي ويتعرف بيوراسب  
هذا قال فوافينا بمن كان معاً من العسكر نحو مائة وخمسين  
رجلاً حتى نزلنا بقرب القبة قال فاطلنا المقام ولا نهتدي  
الي الوصول اليه حتى اتانا شيخ قد نيف علي مائة سنة وقال  
لهم الوصول اليه بعيد ولكني اذكركم على كونه محبوساً فيه قال  
فصعد بنا الجبل وارنا بنقب موضع منه حتى انفتح لهم  
تابوت منقور في الحجر فيه طلسم على صورة حذاء جالساً فيه  
بمطرفة علي اغلاله ساعة بعد ساعة لا يفت **قال الشيخ**  
هذا طلسم لبيوراسب ليلا يخل عن وثاقه فانه يخلص  
اغلاله حتى تدق فاذا ضرب هذا بمطرقته عادت سلاسله  
كما كانت غليظاً قال ثم ارنا بان لا غش في الطلسم وان نرد

بيوراسب

الطين

الطين

الطين الى موضعه كما كان قال ففعلنا ذلك بعد ان ضمن  
لنا ان يرينا الكبر من ذلك فامرنا باتخاذ سلاسلهم طوال كمثل  
ما يتخذ للخصون وامر بشد بعضها الي بعض قال فصعد  
فيه الموضع من ذلك الموضع على نحو من مائة ذراع قال  
فامرنا فنقبنا عن موضع باب فاذا هناك اسكفة باب  
من حديد مستمرة بمسامير مذهبية وفوق الاسكفة  
كتاب بالذهب فيه ان على القبة سبعة ابواب من حديد  
على كل مصرعين اربعة اقفال وان فيه هذا حيوان له  
امد ونهاية فلا يعتريه احد لفتح شئ منها فيهم من  
هذا الحيوان على الاقليم اقل لا مدفع عنها قال فامرنا برؤ  
الطين واغنيانا انفسنا الشيوخ عن هذا الحيوان كيف  
يبقى طول هذا الزمان بلا غداء فقال طعامه طلسم في جوفه  
يتغلغل به فيرتفع الي لهاته وفه حتى يميتهم فلا يقدر  
على قد فيه فيسارعه فيجد له طعاماً فذلك غداؤه فكتبنا الي  
المأمون بخبره **فورد** جوابه ان لا تعتريه ضوا الذكر هذا  
المكان ويذكرون ان جبل الدماوند انما سمي بذلك و  
اضيف الي ذلك لكثرة مياهه واختلافها وان ذلك دمعها  
خوفاً من ريتها **ورابعها** جبل السراة في جزيرة العرب لا جبل  
اطول منه يمتد من اقاصي اليمن حتى يبلغ بواوي الشام وهو الجبل  
يحجر بين تهامة ونجد فما خلف الجبل غربياً الى ناحية البحر فهو  
تهامة وما يلي الجبل شرقياً فهو نجد **وخامسها** جبل الطور

نا

الطين

لهم



وهو على مسبعة ايام من مصر وهو الجبل الذي كلم الله  
تعالى به موسى عليه السلام. ومن اراد ان يصعد الى قلته  
يحتاج ان يصعد ستة آلاف وستمائة فرقة موضوعية مثل  
الدرج وفي نصف من ذلك مستوي من الارض عليها اشجار  
وشمار ومياه عذبة وفيها مغار **ويقال** ان ايلياما هرب  
من ارقيل الملك اختفى في هذا المغار فاذا صعدت الى قلة هذا  
الجبل فهناك كنيسة مبنية باساطين من رخام ابوابها الصخر  
والحديد وسقفها الصنوبر قد اطبق برصاص محكم كيلا يكف  
المطر **ويقال** ان هذا موقف موسى لمناجاة ربه ويرعون ان  
احدا لا يجيئه النوم في ذلك المكان وهناك راهب يشرح فاذا  
اراد النوم خرج منها الى كنيسة اخري اتخذت دونها وقد كان  
في تلك الايام حول تلك الكنيسة كنائس كثيرة قد اندرست الآن  
ولم يبق الا قدر سبعين كنيسة واكثر اشجار هذا الجبل القور  
واذا نزلت من موضع الكنيسة اشرفت على عقبة تهبطك على عين  
ماء عذبة حوله دار من حديد يقال ان هذا المكان هو المكان الذي  
راي موسى عليه السلام النار في شجرة العليق **باب**  
**في ذكر البحار التي تركبها الناس** اعلم ان البحار دوت  
البحر المحيط بالارض خمسة **فنها** بحر الهند ويمتد طوله من  
المغرب الى المشرق ومن اقصى بلاد الحبش الى اقصى الصين و  
يتشعب من هذا البحر خلف ارض الهند خليج ويمتد حتى  
يتصل بجزيرة تسمى قبة الارض ثم يجاوز القبة بقدر الف

٢٩  
تسمى البحار التي تركبها الناس  
بحر الهند وبقية البحار

وسبعماية ميل وكذلك يتشعب من هذا البحر وفي وسطه  
خليج آخر يتصل بجزائره وخليج الى بحر الفرس ويسمى  
الخليج الفارسي وبين هذا الخليج وخليج ايله جزيرة  
العرب من ارض الحجاز واليمن ومساحتها الف وخمسماية ميل  
ولهذا الخليج خليج آخر يمتد الى اقصى الهند ويجاوزه وسمي  
الخليج الاحمر **ويقال** ان في هذا البحر من الجزاير الغامرة الف  
وثلاثماية وسبعون جزيرة وفي هذه الجزاير سرديب ثمانون  
فرسخا في مثلها وطول هذا البحر من طول خليجانه ثمانية آلاف  
ميل وسبعماية ميل **وانما** وعرضه الفان وسبعماية ميل **وانما**  
عرفوا ذلك بالطوالع والغوارب وبان قدر واليوم والليلا  
اذا طابت لهم الرياح خمسين فرسخا **وثانيها** بحر المغرب وهو  
البحر الاخضر لا يعرف منه الا ما يلي المغرب من اقاصي بلاد  
الحبش الى خلف بلاد الرومية وهو بحر لا يدرك احد اخره  
لان المراكب لا تجري فيه وله خليج بين الاندلس وتونس  
وبه سبعة عشر جزيرة من ناحية الشمال ثم ينقطع عن العمران  
ولا يعرف احد كيف هو الا الله تعالى **وروي** ان قوما  
غزوا في هذا البحر فساووا نحو من شهر حتى صاروا الى البحر  
الاعظم المسمى قابوس وعرفوا ذلك بغلظه لا تحرقه  
السفن كالجامد مظلم الهوي فما الواحى انتهوا الى جزيرة  
من جزره مسبعة عشرة ايام في مثلها فاقبلوا باهلها  
لانهم كانوا مشركين يعبدون الاصنام اسلحتهم الحجارة

وقيل اقيا نوس واقلا نوس



وقرون الغنم وسبوا منهم مقدار خمسمائة رأس وذكروا أنهم  
 رأوا في النساء من الحسن والجمال غير قليل وذكروا أن هؤلاء  
 النساء قالوا لهم وراءنا جزيرة تسمى فاقه لهم سلاح و  
 لباسهم لباس برباءة **وثالثها** بحر الروم الذي هو بحر افرقييه  
 والشام يمتد من عند البحر الاحمر الى المشرق ويتصل بطرسوس  
 طوله خمسة الاف ميل وعرضه في مكان تسعمائة ميل وفي مكان  
 ستمائة ميل وله خليج يسمى اردس وخليج آخر يمتد الى خلن  
 فرس وفي هذا البحر مائة واثنان وستون جزيرة عامه **ورابعها**  
 بحر الاردنية يمتد الى خلف القسطنطينية وهناك يمتد خليج  
 يجري كانه نهر حتى ينصب في بحر الروم وطول هذا البحر الف و  
 ثلثمائة ميل وعرضه ثلثمائة ميل **وخامسها** بحر طبرستان  
 وهو بحر الخزر وفيه جزيرة سال ومقابل طبرستان بحر آخر  
 يسمى بالكويه يوجد فيها النفط الابيض والاسود وقد  
 انشقت ارضه في موضع تياحج نارا وآخر تسمى كوكبون  
 فيها الطيور وانما تبيض وتفرخ في الصيف فاذا كان  
 الشتاء اقبلت منها الى ارض طبرستان ونواحيها فيصطاد  
 فيصطادونها وهذا البحر طوله من المشرق الى المغرب ثمانمائة  
 ميل وعرضه ستمائة ميل **باب في ذكر ما على**  
**الارض من الانهار الجنان** **فمنها** النيل ومخرجه  
 من جبال القمر وله شعبتان احدها تنصب في البحر خلف  
 قبة الارض والثانية تنصب بارض النوبة حتى تجي الى مصر

خرز  
 بالواسطه  
 بحر المدور

فتشعب

فتشعب دون الفسطاط شعبتين تنصب احداها في  
 بحر الشام عند دمياط وتنصب الشعبة الاخرى في بحر الروم  
 اذا بلغت الاسكندرية **ويقال** ان واحدا من الملوك جمع  
 قوما وصييا لهم السفن ومكنهم من زاد سنة وامرهم ان يسيروا  
 في النيل حتى يقعدوا على آخره فساروا ستة اشهر ولم يصلوا الى آخره  
 الا انهم رأوا هناك فيئة على صورة الادميين خلقا الا انهم  
 خضر الا بذان فاصطادوا واحدا ليحمله معهم فلم يصيب عليهم  
 حتى مات فعالجوه ولاحوه واحملوه ليرؤه الناس **وفي هذا**  
 البحر التماسيح تخطف البهائم والادميين وهو على صورة الشفق  
 وربما يكون طوله عشرون ذراعا وهو في كل موضع منه الا عند  
 فسطاط مصر فانها لا تكون فيه وكذلك لا تكون الامطار في فسطاط  
 وانما ينزل بالليل الطس من السماء **ومن عجائب** النيل انه لم يكن  
 يمتد في ايام المد حتى يحتمل على شراة جارية وينتهيها ويلبسها  
 حلها ويطرحونها فيه في مكان مخصوص فلما جاء الله بالاسلام  
 اخبر بذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه فكتب رقة فيها اما  
 اما بعد فان كنت ايها النيل لا تمتد الا بقتل نفس محظورة فلا  
 حاجة لنا فبك وان كنت تمتد بامر الله فافعل وامر بطرح ذلك  
 فيه فلما طرحوها امتد بعد ذلك وهذا ليس ببعيد كما ان  
 ثاثير النخل ليس ببعيد **ومنها** الفرات واصله من قرية  
 من قرى اتيقلا في نجد الى الكوفة فاصلا بين الشام  
 في غربية وبين جزيرة العرب في شرقية ثم يمر حتى يقرب من



ويبلغ الى شمل طاط وآخر مصبه في البطايح ببغداد في موضع  
 يقال له كسكر والبطايح ثلثون فرسخا في مثله **ومنها** الدجلة  
 واصلها من جبال آمد ويستمد من عيون نواحي ارمينية ثم  
 ينشق الى بغداد الى واسط ثم ينصب بالبطايح وينصب  
 البطايح في بحر الهند **ومنها** سيمون واصله من بلاد الروم يقال  
 له نهر اديبه وينصب في بحر الشام **ومنها** جيحون وهو نهر المصيص  
 مخرجه من بلاد الروم وينصب ايضا في بحر الشام وهو نهر باخ امله  
 من جبال تبت ويتصل هناك ببلد يقال له وخاب فيسمى هناك  
 وخاب ثم يصير الى بلخ فيسمى هناك جيحون ثم يمر بتمذ ثم يصير  
 الى خوارزم ثم الى نسا ثم يصير هناك بطايح كالبصرة ويتصل  
 ببحر طبرستان **قال** كعب سالت رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم عن اربعة انهار من انهار الجنة في الدنيا فذكر الفرات  
 وجحان وسحان والنيل **قال** فقلت كيف انهار الجنة فقال علي  
 حافاتها كراسي وقياب مضروبة وماؤها اصفى من الذرعة و  
 احلى من الشهد والين من الزبد والذمن كل شئ عرض كل  
 نهر مسية خمسمية عام يدور تحت القصور والجمال لا يطرب  
 ثيابهم ولا يوجع بطونهم واكبر انهارها نهر الكوثر طينة  
 المسك الاذفر وجناد له الياقوت والذر **باب**  
**في ذكر مواد الانهار** اما مواد الانهار فان الله تعالى  
 يرسل على الارض الثلوج والأمطار فتستشربها الارض حتى  
 تعدها في طبيعتها وتغذيها في منصرفها فتصير عيونها في عروق

لعمه نسابور

عروق الارض ثم تنشق الارض عنها في المكان الذي تومر بالارض  
 بالانشقاق فيه فتظهر على وجه الارض منفعة للخلائق  
 والملك المؤكل بذلك ميهيل عليه السلام واعوانه ملائكة كثيرة  
**واقا** عيون الارض فانجرت اربعون يوما بالثلج **واقا** البحار  
 فقد قيل ان الله تعالى لما انزل الطوفان على قوم نوح عليه السلام  
 انزل عليهم المطر من السماء اربعون يوما وامر الله عيون الارض  
 فانجرت مياهها كثيرة وكان الماء سوا في الكيل غير ان ماء السماء  
 مثل الثلج برذا وماء الارض مثل الحميم حرارة حتى ارتفع الماء على  
 اعلا جبل في الدنيا ثلثون ذراعا ثم امر الارض فابتلعت ماؤها  
 وبقي ماء السماء لم تبتلعه **فهذه** البحور التي على الارض منها **والا**  
 البحر المحيط فهو غير ذلك بل هو بحر الارض حين خلق الله تعالى  
 الارض من زبد **وقد** قيل ان البحار حوض لله تعالى في ارضه  
 وانها اذا قامت القيمة صارت نارا واحدة تحشربها الخلائق  
 الى ارض المحشر **باب في ذكر الرياح** اعلم ان الله  
 تعالى لما خلق الماء من الذرة خلق الرياح من بخاره وجعل لها  
 اجنحة لا يعلم احد كثرتها الا الله تعالى وامرها ان تحمل هذا  
 الماء ففعلت وكان عرشه على الماء والماء على الرياح **وقد** انكر  
 قوم ان تكون الرياح مأمورة وان تكون لها اجنحة ولا معنى لذلك  
 لانه اذا جاز ان يخلق الله الملائكة من نور ويجعل لهم نفوذا  
 يمنة ويسرة الى اي موضع شاؤا وان لم نرها نحن لم يبعد ذلك  
 في الرياح لان لطافة النور ليست اكثر من لطافة الرياح **قال**



كعب سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم كم بيننا وبين السماء  
رياح فقال العقيم التي أرسلت علي قوم عاد والثانية ريح سوداء  
يعذب بها أهل النار وتحمل البحار علي متنها والثالثة رياح  
فيها روح لأهل الأرض **وقد قيل** الرياح أربعة الصبا والذبور  
والشمال والجنوب **والصبا** معها روح ونسيم وأكثر  
محبوبها بالليل **قال** ابن عباس أنت الصبا إلى الشمال فقالت مري  
حتى تنصبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت الشمال إن  
الحرّة لا تشري بالليل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرت  
بالصبا وأهلك الله تعالى عادًا بالذبور **وأما الذبور** فقوتها  
في الأرض حتى تلتسحها لأن عادًا لما خافت التدبير بالرياح خفت  
أبًا في الأرض فسكنوها فبعث الله الذبور حتى قذفتهم منها  
وأهلكتهم **وأما الشمال** فأنها تجي علي شمال المصلي وثاني بالغيم  
وتر بالبحار لا محالة وإذا جاء الليل سكن محبوبها **وأما الجنوب**  
فقوتها في العلو لأنها موكلة بالسحاب ولا يشتد محبوبها إلا حين  
المطر وبها تهيج البحار وتستخرج الندى من الأرض **وروي**  
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ريح الجنوب من ريح الجنة  
ومنها خلقت الخيل العراب وهي الرياح التواق **ويقال** أن الجنوب  
والشمال متقابلان لأنهما مؤكلتان بالسحاب فالجنوب  
تطردها وهي مسخوبة والشمال تدقها وتحبها إذا فرغت  
**وقيل** الشمال للروح والجنوب للندى والذبور للبلا والصبا  
للقاح **وعن** عبد الله قال الرياح ثمانية أربعة منها للعذاب

وأربعة منها للرحمة **فأما** اللواتي هي العذاب فالعاصف والصير  
والعقيم **وأما** اللواتي هي الرحمة فالناشرات والمبشرات والمسلات  
والذاريات وليس هذا يخالف لما قدمنا لكنه أراد بذلك تقسيم  
الرياح المذكورات في القرآن أنها ثمانية فأربع منها أذكرها  
للعذاب **ويروي** عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان  
يقول إذا هبت الرياح اللهم اجعلها رياحًا ولا تجعلها ريحًا  
وكان معناه أن كل موضع في القرآن رياحًا فهو رحمة قال الله  
تعالى وأرسلنا الرياح لواقح وكل موضع في القرآن ريح فهو عذاب  
كقوله تعالى إذا أرسلنا عليهم الرياح العقيم **ويقال** أن الرياح  
السموم جزء من الرياح العقيم وهو جزء من سبعين جزء من  
نار السموم الذي خلق الله منها الجبال **ويقال** أن الرياح العقيم  
تحت الأرض أقل فرسومة بسبعين ألف زمام كل زمام بيده  
سبعين ألف ملك **وقد قيل** أن الرياح تتولد عن بخارات الأرض  
كالرياح التي تهيج في البطون وهذا لا وجه له لأنه لو كان  
كذلك لكان محبوبها في موضع البخارات أكثر وهو الموضع اللينة  
المقاربة للبحار **وقد علمنا** أن محبوبها في الجبال أشد وأبلغ مع  
صلايتها فحلم أنها مخلوقة مأمورة علي ما روي في الخبر أنها  
مسخرة لميكائيل تهب بأذنه وتنقطع بأذنه **فإن قيل** فقد روي  
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا تسبوا الرياح فإنها من  
نفس الرحمن قيل معناه من روحه لما يقال نفس عنا الأذى وكما  
يقال عمل وأنت في نفس من أمرك أي في نفسه والريح خلقها الله



فرحاً وروحاً ونفساً للخلايق فهذا معناه لأن النفس من النفس  
الذي ينقش عن المكروب وذلك محال على الله تعالى **وقدره**  
أن الریح مهاجرت على عهد ابن عباس فسبها الناس فقال  
ابن عباس لا تستبوهما أنها مرسله تجي بالرحمة وبالعذاب ولكن  
قولوا اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذاباً اللهم إنا نعوذ  
بك من الریح ومن شر ما أرسلت به الریح **وفي** الریح فوائد  
كثيرة الأمطار والالقيح والأنبياء والتبشير والتخفيف  
والتحسين **كما** روي عن الفراء قال لما نزلت على قطرب بن جبلة  
فرايت وادياً الحصب ما يكون وإذا وجوه أفلح مضمرة فسألته  
عن ذلك فقال لي واحد منهم ليس لنا ریح وفيها أنذار بالقيامة  
حيث يقول الله تعالى وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا  
رَبِّي نَسْفًا فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا  
أَمْتًا **باب في ذكر السحاب ما هو** اعلم أن السحاب  
أجسام لطيفة مخوفة في الهوى تسلكها أعوان ميكائيل فإذا  
أرسلها إلى قرب الأرض فهو الغيم وإذا رفعة إلى الهوى  
فهو الصحو وإذا أراد الله تعالى إرسال المطر في ناحية من  
نواحي الأرض أمر الملك الموكل بالسحاب هناك أن يقربها إليها  
فيمطر أهلها **ويقال** أن الصحو ليس هو رفع السحاب إلى  
الهوى لأنه لو كان كذلك لكان يحول بيننا وبين مطلع الشمس  
ولكن الصحو أن يطويه طيًّا عن ناحية **قال** ابن عباس  
السحاب هو غر بال مطر ولا ذلك لخذل الأرض خدًا فإذا

أراد الله تعالى أن يطر في ناحية أمر الریح فتلق السحاب  
فتدثر السحاب كما تدثر اللقمة فذلك هو المطر **وقال** عطاء  
أن السحاب بخار الأرض يتور منها قوله تعالى وهو الذي  
يرسل الریح فتثير سحاباً وهذا باطل لأن في الآية إثارة  
السحاب وليس فيها أن تلك الإثارة من الأرض **وقد قيل**  
السحاب بخار يتور من الأرض وأنه يرتفع في الهوى اثنا  
عشر ميلاً وهذا باطل لأنه لو كان كذلك لكان يسقط إلى  
الأرض ويطبقها كما يطبق الجف **وقد قيل** أن ما يطر منها  
الرحمة والمنفعة فمن الجنة وما يطر منها العذاب والنقمة  
من جهنم **باب في ذكر المطر ما هو ومن أين**  
**ينزل** عن ابن عباس رضي الله عنهما قال إن تحت هذه  
السماء الدنيا بحر تطفح فيه الدواب مثل ما تطفح في بحر  
الأرض ومنه أغرق الله قوم نوح عليه السلام وهو  
ما أسكنه الله تعالى هناك للعذاب **قال** وتحت العرش بحر  
آخر ينزل منه أرزاق الحيوان يوحى الله إليه فيمطر من شاء  
حتى ينتهي إلى موضع يقال له الأبرم ثم يوحى الله إلى الریح فتحم  
ثم تبث في السحاب وهو بمنزلة الغر بال ثم يوحى إلى السحاب  
أن غر بليد فلا ينزل منه قطرة إلا ومعهاملك يضعها في  
موضعها ولا ينزل من السماء قطرة إلا بكيل ووزن إلا  
ما كان في أيام الطوفان فإنه كان نزولاً منهم من غير كيل  
ولا وزن وذلك قوله تعالى وفي السماء رزقكم وما



**قال** عليمه لا ينزل من السماء قطرة الا انبت الله بها عشباً  
في الارض او لؤلؤة في البحر **قال** الحسن ينزل المطر من السماء  
على الغيم ثم الغيم الى الارض **وقال** كعب ينزل مع كل قطرة  
بذرة الا ترى تراه ينبت في هذا العام نباتاً في السنة القابلة  
غيره **وقال** عبد الله الرحبي تلح السحاب فتدر السحاب كما  
تدر اللقمة **فان قيل** كيف يجوز ان ينزل مع كل قطرة من المطر  
ملك وكيف لا يمتلي الارض منهم وكيف لا يتدافعون كما  
تتدافع بنو آدم **قيل** ان الله تعالى خلق الملائكة من النور  
والانوار يتداخل بعضها في بعض ولا يستبعد الخبر كضوء  
الشمس لا ينافع بعضها بعضاً وليس كذلك آدميون لانهم  
مخلوقون من اجسام كثيفة ولا تافد قدما ذكر المشارق والمغارب  
وذكر الاراضي والبحور والجبال وجبل قاف وما بين كل جبلين  
وذكرنا اعداد العالمين بما يعني سعته عن سكنى اكثر من ذلك  
**فان قيل** المطر هو بخار الارض يتصاعد في الهوي فيمتد  
هناك كما يتصاعد بخار القدر على راسه ثم يتقاطر عنه **قيل**  
لو كان كذلك يجب ان يسقط الى الارض عند نزوله سقوطاً  
متفاوتاً ودفعاً واحدة **فان قيل** ثبت في الهوي  
ثم تفتته **قيل** لو كان كذلك كنا نسمع اصطاك الرياح  
عند تفتيتها اصطاكاً شديداً وخصوصاً على قول هو لا  
ان البحار لا يصعد اكثر من اثنا عشر ميلاً على ان يكون  
على شاهق جبل يري المطر والغيم في اسفل ذلك الجبل يسقط

والمغارب

ثبته الرياح

كانه

كانه هباءً منثوراً من غير محبوب الرياح هناك فيبطل بذلك قولهم  
ولا ت سقوطها لو كان كما ذكره لكان يجب ان لا يختلف وقد علمنا  
ان الله تعالى ارسل الصبا في ايام الربيع لتربيته الانوار والاوراق  
حتى اذا تفتتت وانعدت ارسل عليها الامطار لتموه بها  
حتى اذا دركت ارسل عليها السيول ليغسلها عما ركبها من  
وباء الارض وغبارها ولو كان جميع ذلك على خلاف ذلك  
لكان يبطل منفعتها قد كنا ذلك على ان ترسلها هورب العلان  
بالحكمة التامة مصلحة للخلاق **باب في ذكر البرد**  
**والتلج** اعلم ان الله تعالى خلق جبلاً من البرد والتلج  
كثيرة لا يعرف كثرتها الا هو وكل بها ملكاً من الملائكة  
فاذا اراد ان يرسل البرد او التلج على قطر من اقطار الارض  
اخره بذلك فيتلج ما شاء بوزن ومقدار وفي صحبه كل حبه  
ملك يضعها حيث امر بوضعها فيه وذلك قوله تعالى وينزل  
من السماء من جبال فيها من برد **قال** ابن عباس فلا عين  
تجري في الارض الا واصلها من البرد والتلج **ويقال** ان الله  
تعالى ماله يكة خلقهم على صورهم وان نصف ابناهم من التلج  
ونصفه من النار فلا التلج يطغى النار ولا النار تذيب  
التلج فاذا اراد الله ارسل التلج في ناحية اخره حتى يترقرق  
باجنحته من التلج فاساقط من ترقرقه فهو التلج الذي  
يقع هناك **وقد قيل** ان بخار الارض يصعد في الهوي  
فاذا وجد هناك برداً جمداً فان كان شديداً فهو اليابس

٣٥



منه وان كان معتدلاً فهو الذائب منه وهذا باطل لقوله تعالى وفي السماء رزقكم وما توعدون **وقال ابن عباس** هو التلج ولم اراه وما توعدون الجنة فأخبر الله تعالى آية ينزل من السماء فيبطل قولهم انه يحد في الهوي وعلي انه لو كان يحد في الهوي لكان يحد قطعة واحدة وقطع كبار كما يحد منه على الارض وقد علمنا ان صورة البرق والتلج مخالف لصورة الجحد وليس لهم ان يقولوا ان الرياح تفتته لانه لو كان كذلك لكانت سمع اصطكاك الرياح خاصة على قول هؤلاء ان البخار لا يصعد في البرق اكثر من اثني عشر ميلاً ومن يكون على شاطئ جبل يرى في اسفله ماء ينزل من تلج من غير هبوب الرياح هناك **فان قيل** فهذا يبطل قوله من السماء ايضا **قيل** يجوز ان الله ينزل غيمته موقرة تلجاً الى موضع الا تلج فيتلج ما فيها اسفلاً لا علواً

**باب في ذكر البرق والرعد عن ابن عباس**

رضي الله عنهما قال سألت اليهود لرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن الرعد فقال ملك مؤكل بالسحاب يحرق من حديد في يده محاريف من نار يجرب به السحاب فيسوقه حيث امره الله تعالى قالوا فما هذا الصوت قال صوته قالوا صدقت **وعن علي بن ابي طالب** كرم الله وجهه قال البرق ضرب الملك السحاب بخراق من حديد **ويقال** ان الصوت تسبيح الرعد عند سوق السحاب وانه يسوقه

وَتَقْدِرُهُ

٣٦

مَخَارِقُهُ

لما يسوق الحادي بالتسبيح فاذا خالفتها سحابة صاخ فاذا اشتد غضبه تناثر النيران فهو الصواعق فذلك قوله تعالى وَيَسْبِغُ الرعدُ بحمده **وفي** بعضها ان الملك يستخرج الشيء من البحر ليقيه الى ياجوج ومأجوج رزقاً لهم **ويقال** ان لهذا الملك اجفحة واربعه وجوه وجه انساب ووجه ثور ووجه اسد ووجه طائر فاذا لمع باجفحته فذلك البرق **ويقال** ان الله تعالى خلق تحت السماء الدنيا مبحراً قد طبق الهوي ليتلطف علينا حر الشمس ولذلك تستبين النجوم صغاراً مرة وكباراً اخري وان هذا البحر اذا تلاطمت امواجه بالرياح الشديدة سمع منها صوت الرعد فاذا اشتد اصطكاكها خرج منها تاج نار فهو البرق **وقد قيل** ان الرعد اصطكاك الرياح في الهوي فاذا تدافعت فيسمع لتدافعها هذا الصوت كما اذا تدافعت الرياح في البطن سمع لها صوت وقرقرة وهذا باطل لان الجوا اوسع ان يتدافع فيه الارواح مع لطافتها وفاق البطن في ذلك **باب في ذكر القوس التي في الهوي** روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تقولوا قوس قرح فان قرح الشيطان ولكن قولوا قوس الله **وقيل** ان اول ما ظهرت في ايام الطوفان فكانت علامة نصب الماء وبدؤوا الانقشاع **ويقال** انه دليل على الخصب وزوال الهموم المستولية لانه حين ظهر كان اماناً لمن كان في السفينة من الغرق

٣٧

كما



وَبَشَارَةٌ بِالْخُرُوجِ مِنَ السَّفِينَةِ **وقد قيل** ان هذا القوس  
 انما هو قوس من سقوط الشمس في الماء فاذا انعكس  
 شعاعه في الماء رُوي لانعكاسه في السماء تخطيطا  
 وصار ذلك كالشمس اذا طلعت على ماء رُوي بانعكاسه صورة  
 دارت في سقف البيت وهذا باطل لانه لو كان كذلك كان يجب  
 ان يري دارت في السماء على هيئة دور الشمس لان الضوء  
 المنعكس منها يري جرهمه كما في آثار انعكاسه في سقف البيت  
 ومدار القوس على خلاف ذلك لانه لا يري قط مستديرا ولا  
 لو كان كذلك كان يجب ان يري ذلك القوس ايضا صاعدا وهابطا  
 لان طلوع الشمس على البحار دائما كما اذا اديم ذلك في الماء  
 في البيت وظهور القوس في بعض الاوقات دليل على ان ظهوره  
 من فعل رب العالمين فاذا كان كذلك كان ذلك دليلا على بطلان  
 هذا القول **باب في ذكر الزلازل والرجفات**  
 اعلم ان الله تعالى خلق مملكة وسخر له الارض والجبال وجعل  
 عروق الاراضي والجبال في يده فاذا اراد الله تعالى ان يري  
 عباده آية امره ان يزلزل عروق الارض فيكون في الزلزلة  
 حتى يسكن فرجا يترزل قليلا فيكون ذلك تخفيف منه وربما  
 يترزل بهم طويلا فيكون ثقيلا وربما تنشق منه الارض فتخرج  
 منه مياه كثيرة تغرق منه عالم الجاس وربما كان الماء اسود  
 وربما سخينا **وكان** كعب يقول لا تترزل الارض الا لشي  
 ثلاثة اشياء **اما** لانت الله تعالى يطلع عليها اطلاعة فتزلزل

٣٨

لعلم ثقيل

فرقا

فرقا منه **واما** لما يجعل عليها من المعاصي فتزلزل غضبا  
 لله تعالى **واما** لانت الحوت الذي عليه الارض تتحرك به  
 بعضه فتزلزل للحركة **وروي** عن ابن عباس رضي الله  
 عنهما انه قال ان الله تعالى اذا اراد ان يخوف اهل الارض  
 ابدان امره فاذا اراد ان يدثر عليهم تجلي لها ومعتاه ابدان  
 عن بعض علماء ماته فاذا اراد ان يهلكهم تجلي لهم اي اظهر  
 علامة الهلاك **وفي** الزلزلة زجر اهل المعاصي وتذكير  
 بزلزل القيمة التي لا تسكن حتى تستوي السهل والجبل  
 فيذرها قاعا صافصفا لا تري فيه عوجا ولا أمي **وقد**  
 قيل ان الزلزلة انما هي من بخارات الارض اذا كثرت في الارض  
 فلم تتمكن من النفوذ فيها فتتحرك الارض الا تراها لا  
 لا تكون في المواضع الرخوة والرمليّة وانما تكون في المواضع  
 الصلبة الا تراها اذا وقع المطر تخلل المنافذ وهذا باطل  
 لان تحريكها لو كان كذلك كان يجب ان يتحرك صاعدا في الهوى  
 الا تري ان الريح اذا انفتحت تحت الشئ العريض فلم تجد  
 الريح منفذا رفعت الريح الشئ الى الهوى وفي تحرك الارض  
 عرضا دليل على بطلان هذا القول وعلى اننا نعلم ان ثقل  
 الارض بغير نهاية فلو كان ترزلهما من هناك لكان يجب  
 ان لا يسكن ترزلهما بهذه السرعة لان مادة ما تحرك الارض  
 ينقلها هذا التحرك الشديد يجب ان يكون بغير نهاية  
 وذلك يوجب ان لا تسكن سريعا ولان ارتعاد الارض



بمنزلة بدن المرتعش والمحوم يفعل الله تعالى من غير ان  
 يذكر فيه ما ذكره **باب في ذكر ما بين الارض**  
**والسما الدنيا** اعلم ان فوق البسيط صفاء لطيف ينفذ  
 منه الخلايق يحيون ينشقه كسكان البحر يحيون بذلك  
 الهوي الكثيف الذي هو ماء البحر ومن فوق الهوي ضباب  
 ومن فوقه غمام ومن فوقه سحب ومن فوق ذلك طيور  
 طائفة ليس لها في السماء ملجأ ولا في الارض سكن صورتها  
 صورة الحيات البيض اعرافها كاعراف الخيل وذو ابيها كذوايب  
 النساء واجنتها كاجنحة الطير تبيض على اذانها وتفرخ على  
 متوتها وتخرج في الهوي الى يوم القيمة ومن فوق ذلك صفاء  
 لطيف ارق والطف من صفواتنا فهو لاد الطيور ينفذون في  
 ذلك الهوي ويقرون في الهوي الذي دونه كما تقر طيور الماء  
 على الماء **وقد قيل** يقرن على متون الرياح ومن فوق هذا الهوي  
 بحر اسمه البحر المكفوف فيه من الخلايق ما لا يحصى احد الا  
 الله تعالى وهو على متن الترح ومنه اهلك الله قوم نوح ايام  
 الطوفان ومن ذلك صفاء رقيق الى السماء الدنيا **ويقال** ان  
 فوق ذلك البحر نار ليس لها دث منها يكون الصواعق والهدية  
 التي تسمع الخلايق تخرقها خرق الحجب فتقع حيث امر الله  
 تعالى ومنها خلق الجنات **فان قيل** فكيف لا يحول ما ذكرته بيننا  
 وبين ضوء الشمس مع علمنا ان غلاظ الستارة يمنع الضوء  
**قيل** ان الهوي لا يحول وكذلك ماء البحر لصفايته **واما**

الطيور

الطيور فانها تنفذ في الهوي لانهما مضطعة مطبقة على  
 الارض **واما** السحاب فانه يطوي عنه بالانقشاع فلم يحل  
 شيء من ذلك بيننا وبين ضوء الشمس ولولا هذا البعد وهذا  
 الحوايل لم يكن احد يصطبغ على حر الشمس **باب**  
**في ذكر سكان الارض قبل ادم عليه الصلوة والسلام**  
 روي ان كعب الاخبار قال سألت رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فقلت له من سكن الارض قبل ادم عليه السلام قال  
**فقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم الجن فقلت له فبعد  
 الجن قال ملائكة قلت له فبعد الملائكة قال ادم عليه السلام  
 قال فقلت له كم بين الجن والملائكة قال سبعماية الف سنة  
 قال فقلت له وكم بين ادم والملائكة فقال الف سنة **وقال**  
 وهب خلق الله تعالى نارا لاجر لها ولا دخان فخلق منها الجنات  
 فذلك قوله تعالى والجنات خلقنا من قبل من نار السموم **قال**  
 وهو خلق عظيم وسماء ما رجا وخلق له زوجة وسماءها فرجه  
 فولدت الجن ثم ولد الجنات الجن ومنه تفرقت قبائل الجن  
 ومنهم ابليس التعين فكان يولد منهم في كل بطن ثوامين  
 وكثروا حتى بلغوا عدد الرمل **قال** وتزوج ابليس بامرأة  
 من ولد الجنات فولدت اولاد كثيرين قال وكثرت اولاده  
 حتى لا يحصون فكانوا يسكنون المفاوز والقفار والغياب  
 والاحكام والمزابل والكثيف والانهار والابار  
 والسرديب وجميع المواضع الوحشة حتى اقتلعت الاقطار

ض

٤٠

في التقنيات  
 وتم طفا كما طفا في  
 بهذا البيت طرا اجمعيها

اولاد كثيرين



منهم **قال** وخلقوا علي وجه جعل لهم ان يتصوروا لبني آدم  
علي اي صورة شاؤا علي صورة السباع والبهائم والدواب  
وغير ذلك **قال** فلما امتلأت الارض من ذرية ابليس  
اسكن الله تعالى الجنة واولاده في السماء الدنيا وامرهم  
بالعبادات والطاعات فذلك قوله تعالى وما خلقت الجنة  
والانس الا ليعبدوني **قال** فكانت الجأت في السماء ما شاء  
الله قال فاشرف بعضهم علي بعض الارض وهي بيضاء نقية  
فراوا ما بها من الوحوش والطيور والسباع فسالت الله تعالى  
ان يهبها الي الارض فاذن لهم في ذلك علي ان يعبدوه ولا يعبد  
يغصوه **قال** فنزلوا وهم سبعون الف قبيلة فعبدوه حق  
العبادة دهر طويلا ثم اخذوا في المعاصي وسفك الدماء  
فبعث الله اليهم ثمانماية نبي في ثمان مائة سنة في كل سنة  
نبيًا وهم يقتلونهم فارسل الله اليهم من السماء جملة من اولاد  
الملائكة عليهم ابليس فالجأواهم الي بقعة من الارض فاجتمعوا  
فيها فارسل الله عليهم نارا فاخرقتهم **قال** فكان ابليس فيهم  
يعبد الله معهم عبادة شديدة ثم رفع الي السماء الدنيا فعبد  
الله تعالى فيها الف سنة ثم رفعه الله تعالى في كل سماء حتي  
رفع الي السماء السابعة **قال** وربما كان يبكي حتي تتجرب جبريل  
وميكائيل عليها السلام من شدة بكائه ويقولون لقد  
اعطي هذا العبد من القوة علي طاعة الله ما لم يعطه كثير  
من الملائكة **باب في ذكر خلق الله تعالى آدم عليه**

منهم قال وخلقوا علي وجه جعل لهم ان يتصوروا لبني آدم علي اي صورة شاؤا علي صورة السباع والبهائم والدواب وغير ذلك قال فلما امتلأت الارض من ذرية ابليس اسكن الله تعالى الجنة واولاده في السماء الدنيا وامرهم بالعبادات والطاعات فذلك قوله تعالى وما خلقت الجنة والانس الا ليعبدوني قال فكانت الجأت في السماء ما شاء الله قال فاشرف بعضهم علي بعض الارض وهي بيضاء نقية فراوا ما بها من الوحوش والطيور والسباع فسالت الله تعالى ان يهبها الي الارض فاذن لهم في ذلك علي ان يعبدوه ولا يعبد يغصوه قال فنزلوا وهم سبعون الف قبيلة فعبدوه حق العبادة دهر طويلا ثم اخذوا في المعاصي وسفك الدماء فبعث الله اليهم ثمانماية نبي في ثمان مائة سنة في كل سنة نبيًا وهم يقتلونهم فارسل الله اليهم من السماء جملة من اولاد الملائكة عليهم ابليس فالجأواهم الي بقعة من الارض فاجتمعوا فيها فارسل الله عليهم نارا فاخرقتهم قال فكان ابليس فيهم يعبد الله معهم عبادة شديدة ثم رفع الي السماء الدنيا فعبد الله تعالى فيها الف سنة ثم رفعه الله تعالى في كل سماء حتي رفع الي السماء السابعة قال وربما كان يبكي حتي تتجرب جبريل وميكائيل عليها السلام من شدة بكائه ويقولون لقد اعطي هذا العبد من القوة علي طاعة الله ما لم يعطه كثير من الملائكة باب في ذكر خلق الله تعالى آدم عليه

السلام قال ابن عباس رضي الله عنهما خلق الله آدم عليه السلام  
من اقاليم الدنيا فراسه من تربة الكعبة وصدره من تربة  
القفقاز وبطنه وظهره من تربة الهند ويده من تربة  
المشرق وتريجه رجلاه من تربة المغرب **قال وهب**  
خلقه الله تعالى من الاراضي السبع فراسه من الاولى وعنقه  
من الثانية وصدره من الثالثة ويده من الرابعة وبطنه  
من الخامسة ورجله من السادسة وساقاه وقدماه من  
السابعة وجعل فيه تسعة ابواب سبعة في راسه عيناه و  
اذناه ومنخره وفمه واثنان في يده ثبله وذنبه وجعل له  
الحواس الخمس البصر في العينين والسمع في الاذنين والذوق  
في الفم والشم في الانف والتمس في اليدين وخلق له لسانا ينطق به واربع ثنايا واربع رباغيا  
واربعة اثياب وستة عشر ضرسا وركب في رقبته  
ثمان فقرات وفي ظهره اربع عشر فقارة وفي جنبه الايمن  
ثمانية اضلاع وفي الايسر كذلك سبعة منها مستوية  
واحدة فيها عوج لانه كان سبق في علمه ان يخلق  
منها حوي عليها السلام وركب شراسيف الصدر  
واصلها في الاضلاع وفي الكتف عظم وفي كل اصبع ثلاثة  
عظم وفي الوركين عظمين وفي الخدين عظمين وفي  
الرقبة عظما وفي الساق عظما وفي الكعب وفي القدم  
عشرة عظم وفي كل اصبع من اصابعه ثلاثة عظم وفي

منهم قال وخلقوا علي وجه جعل لهم ان يتصوروا لبني آدم علي اي صورة شاؤا علي صورة السباع والبهائم والدواب وغير ذلك قال فلما امتلأت الارض من ذرية ابليس اسكن الله تعالى الجنة واولاده في السماء الدنيا وامرهم بالعبادات والطاعات فذلك قوله تعالى وما خلقت الجنة والانس الا ليعبدوني قال فكانت الجأت في السماء ما شاء الله قال فاشرف بعضهم علي بعض الارض وهي بيضاء نقية فراوا ما بها من الوحوش والطيور والسباع فسالت الله تعالى ان يهبها الي الارض فاذن لهم في ذلك علي ان يعبدوه ولا يعبد يغصوه قال فنزلوا وهم سبعون الف قبيلة فعبدوه حق العبادة دهر طويلا ثم اخذوا في المعاصي وسفك الدماء فبعث الله اليهم ثمانماية نبي في ثمان مائة سنة في كل سنة نبيًا وهم يقتلونهم فارسل الله اليهم من السماء جملة من اولاد الملائكة عليهم ابليس فالجأواهم الي بقعة من الارض فاجتمعوا فيها فارسل الله عليهم نارا فاخرقتهم قال فكان ابليس فيهم يعبد الله معهم عبادة شديدة ثم رفع الي السماء الدنيا فعبد الله تعالى فيها الف سنة ثم رفعه الله تعالى في كل سماء حتي رفع الي السماء السابعة قال وربما كان يبكي حتي تتجرب جبريل وميكائيل عليها السلام من شدة بكائه ويقولون لقد اعطي هذا العبد من القوة علي طاعة الله ما لم يعطه كثير من الملائكة باب في ذكر خلق الله تعالى آدم عليه



رِجْلِهِ اليميني ثلثة واربعون. وفي رِجْلِهِ اليسري كذلك. وَ  
 رَكِبَ هَذَا الْعَظْمَ بِالْأَعْصَابِ وَالرِّبَاطَاتِ وَأَجْرِي فِيهَا  
 الْعُرُوقُ مِنْهَا دَقَاقًا وَمِنْهَا وَاسِعَةٌ جَعَلَهَا كَالْمَجْرَى تَجْرِي  
 فِيهَا الْإِخْلَاطُ إِلَى جَمِيعِ الْبَدَنِ. وَجَعَلَ أَصْلَ بَعْدِ الْعُرُوقِ  
 الْوَتِينَ وَهُوَ نَبْتُ الدَّمِ الَّذِي يَنْفَجِرُ عَنْهُ الدِّمَاءُ فِي الْعُرُوقِ  
 مِنْهَا أَرْبَعَةٌ تَسْقِي الْعَيْنَيْنِ. وَأَرْبَعَةٌ تَسْقِي الْأَذْنَيْنِ  
 وَأَرْبَعَةٌ فِي الْمَخْرَجَيْنِ. وَأَرْبَعَةٌ فِي الشَّفَتَيْنِ. وَعُرُوقَاتٌ  
 يَسْقِيَانِ الْأَضْرَاسَ. وَعُرُوقَانِ يَسِيلَانِ الْحَزَمَ مِنَ الدِّمَاغِ  
 إِلَى الْكَلْيَتَيْنِ. وَعُرُوقَانِ يَصْعَدَانِ الْبَرْدَ مِنَ الْكَلْيَتَيْنِ إِلَى  
 الدِّمَاغِ. وَسَبْعَةٌ تَسْقِي الْعُنُقَ. وَسَبْعَةٌ تَسْقِي الصَّدْرَ. وَ  
 عَشْرَةٌ تَسْقِي الظَّهْرَ. وَعَشْرَةٌ تَسْقِي الْبَطْنَ. وَخَلَقَ هُنَاكَ عُرُوقًا  
 دَقَاقًا وَشَرِيَانَاتٍ تَتَخَلَّلُ الْكُحُومَ وَالْعِظَامَ وَتَسْقِيهَا. ثُمَّ  
 خَلَقَ الْقَلْبَ فَجَعَلَهُ مِنَ الْجَانِبِ الْإِيسَرِ مِنَ الصَّدْرِ. وَجَعَلَ  
 الْمِعْدَةَ أَمَامَ الْقَلْبِ. وَجَعَلَ الرِّئَةَ كَالْمِرْوَحَةِ لِلْقَلْبِ. وَخَلَقَ الْكَبِدَ  
 فِي الْجَانِبِ الْإِيمَنِ مُحَازِيًا لِلْكَلْيَةِ. وَخَلَقَ الْكَلْيَتَيْنِ أَحَدَهُمَا دُونَ  
 الْكَبِدِ وَالْآخَرِي دُونَ الطَّحَالِ. وَخَلَقَ مَا بَيْنَ ذَلِكَ الْحَبِّبَ  
 وَالْأَمْعَاءَ لِيَسْتَمْرِيَ مَا يَأْكُلُهُ مِنَ الطَّعَامِ وَيَنْزِلُ بِتَدْرِجٍ حَتَّى  
 يَخْرُجَ مِنَ الْجَسَدِ فَالْكَبِدُ فِيهِ الرَّحْمَةُ. وَالطَّحَالُ فِيهِ الصِّلْبُ  
 وَالْكَلْيَتَانِ فِيهِمَا الْمَكْرُ. وَالرِّئَةُ مِرْوَحَةٌ. وَالْمِعْدَةُ خِرَانَةٌ  
 وَالْقَلْبُ عِمَادٌ. فَإِذَا صَلَحَ الْقَلْبُ صَلَحَ الْجَسَدُ. وَاللِّسَانُ تَرْجُمَانُ  
 وَالْعَيْنَانِ سِرَاحَانِ وَالْأَذْنَانِ فَمْعَانِ. وَالْمَخْرَجَانِ نَفْسَانِ. وَ

المعدة بمعناه

اليدين

وَالْيَدَانِ جَنَاحَانِ. وَالرِّجْلَانِ بَرِيدَانِ **قَالَ كَعْبٌ** فَلَمَّا أَرَادَ  
 اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يَنْفَخَ فِيهِ خَلَقَ رُوحًا وَأَمَرَ بِخَمْسِهِ فِي جَمِيعِ الْأَنْوَارِ  
 فَتَنَفَخَ فِيهِ مِنْ يَافُوقِهِ فَلَمَّا بَلَغَتْ إِلَى عَيْنَيْهِ  
 نَظَرَ إِلَى نَفْسِهِ كُلِّهَا طِينًا فَلَمَّا صَارَتْ إِلَى الْأَذْنَيْنِ سَمِعَ تَسْمِيحَ  
 الْمَلَائِكَةِ فَلَمَّا صَارَتْ إِلَى خِيَاشُمِهِ عَطَسَ فَفَتَحَتْ الْعُطْسَةُ  
 الْمَجَارِيَ كُلَّهَا الْمُسَدَّدَةَ وَصَارَتْ إِلَى اللِّسَانِ فَحَمِدَ اللَّهُ تَعَالَى  
 فَلَمَّا صَارَتْ إِلَى السَّاقَيْنِ صَارَ لَهُ لِحَاءٌ وَدَمَآءٌ وَعُرُوقٌ وَعَصَبَاتٌ  
 وَأَحْشَاءٌ غَيْرُهَا ثُمَّ رَجَلِيهِ مِنْ طِينٍ فَذَهَبَ فَلَمْ يَقْدِرْ فَذَلِكَ  
 قَوْلُهُ تَعَالَى خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَجَلٍ فَلَمَّا صَارَتْ إِلَى قَدَمَيْهِ  
 اسْتَوَى قَائِمًا وَذَلِكَ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَاسْتَمْتَتِ الرُّوحُ فِي جَسَدِهِ  
 فِي نَصْفِ يَوْمٍ وَهُوَ خَمْسُمِائَةِ عَامٍ فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَفِي  
 أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ **بَابٌ فِي ذِكْرِ الْجِنِّ وَالشَّيَاطِينِ**  
 قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى قَدْ ذَكَرْنَا أَنَّ الْجِنَّ مِنْ أَوْلَادِ الْجَانِّ  
 وَأَنَّ ابْلِيسَ مِنْ أَوْلَادِ الْجِنِّ وَالشَّيَاطِينُ مِنْهُمْ وَهُوَ الَّذِي عَنَى  
 عَلَي رَأْيِهِ وَطَغَى فَسَمَّوْا أَوْلَادَ ابْلِيسَ الشَّيَاطِينُ لِهَذَا الْمَعْنَى  
 وَهُمْ بِالْكَثَرَةِ بِحَيْثُ لَا تُنْثَى الْأَجْنِبَةُ شَيَاطِينٌ قَدْ اتَّفَقُوا  
 كَالْجَرَادِ الْكَثِيرِ عَلَى الزَّرْعِ. وَمِنْهُمْ مَنْ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ وَيَنْكِحُ. وَمِنْهُمْ  
 مَنْ لَا يَأْكُلُ. وَمِنْهُمْ مَنْ يَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ. وَمِنْهُمْ طَيَّارُونَ  
 فِي الْهَوَى وَمِنْهُمْ عَلَى صُورَةٍ مُخْتَلِفَةٍ. وَمِنْهُمْ عَلَى صُورَةِ الْهَلَالِ  
 وَمِنْهُمْ عَلَى صُورَةِ الْحَيَاتِ. وَمِنْهُمْ عَلَى صُورَةِ الْقِرَدَةِ وَالْخَنَازِيرِ  
 وَمِنْهُمْ عَلَى صُورَةِ النَّاسِ. وَمِنْهُمْ عَلَى صُورَةِ الْحَقْبَانِ وَمِنْهُمْ

اليافوخ مؤخر الرأس عند القفا



علي صورة سمجة قبيحة قد ورثوا هذا القبح عن ابليس  
حين مسخه الله وشق خلقته بعد ان لعنه **واما**  
سائر قبائل الجن فعلي صورة مختلفة ايضا غير انها صورة  
حسن **وروي** عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الجن  
علي ثلثمائة صنيف صنيف طيارون في الهوي وصنيف  
علي صورة الحيات والكلاب وصنيف يحملون ويظعنون  
**ويقال** ان ابليس ما بين كعبه وقدمه مسيرة كذا وكذا  
انه عرض لرسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفة ليكنه  
فانقض عليه جبريل عليه السلام فدفعه بمنكبه بوادي  
الاردن **ويقال** ان ابليس اب الجن كما ان ادم عليه السلام  
اب الانس **وعن ابن عباس** رضي الله عنهما ان اولاد  
ابليس ما كانوا عن اربعة ولكن كان يتكح نفسه فيبيض ويفخ  
فولد خمسة اولاد احدهم اسمه هوا وهو صاحب البدع في المذاهب  
والثاني الققعاق وهو صاحب الاوثان الذين يعبدون من دون  
الله والثالث تحطان صاحب كل راية ضلالة والرابع زليون  
وهو صاحب الفساد والفواحش والخامس زليم وهو صاحب  
النميمة قال وابليس اب الجن وفيهم مسلمون **وروي** عن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم انه قال رحم الله اخي سليمان  
لولا ما سأل ربه من الملك الذي لا ينبغي لاحد من بعده  
لا ريتكم الشيطان مربوطا في قيد ثم ذكر انه عرض له البار  
شيطان وهو قائم يصلي قال فوضعت يدي في خلقه حتى

ندرت لسانه علي يدي وانه لا شبه شيء بالرجل المتجرد في  
الشراويل **كان** ابليس ملكا اسمه عزازيل وكان من سكان  
الارض وسكان الارض حينئذ الجن من قبل الملايكة فلما اكبر  
لجن **وكان** ابن عباس يقول مؤمنوا الجن لا ثواب لهم لانهم  
من ذرية ابليس **وكان** الاوراعي يقول عليهم العقاب وهم  
الثواب لقوله تعالى وكل درجات مما عملوا **ويقال** ان  
السماء لم تكن حرس بين الفاقة وبين نبينا محمد صلى الله عليه  
وسلم فلما بعث حرس السماء ورصيت الشياطين بالشرب  
فقال ابليس لا عوانه انظروا ماذا احدث في الارض فقالوا  
نبي بارض تهامة **فكان** اقل من بعث من اعوانه تسعة  
من الجن من اهل نصيبين من اشرفهم فوجدوا النبي  
صلى الله عليه وسلم في نفر من اصحابه في صلوة الفجر  
فيها القرآن فلما سمعوه رقت قلوبهم فدنا بعضهم من  
بعض حتى كادوا ان يركبوا النبي صلى الله عليه وسلم من  
حبهم للقرآن فاموا به ولم يرجعوا الي ابليس ولكنهم رجعوا  
الي قومهم وقالوا انا سمعنا قرانا يهدي الي الرشدا فامناه  
ولكن نشرك ربنا احدا **يعنون** به ابليس اللعين فاجابهم الي  
الايمان جماعة من قومهم وجاؤا الي النبي صلى الله عليه وسلم  
فاقرأهم القرآن وجعل الروث والعظام مطعما لهم **ويحكى**  
عن صفوان بن المعطل قال هاجت ذات يوم اعصار فاجلجت  
عن حية بيضاء ميتة قال فاخذتها ولغفتها في خرقة فدقناها

قال الله تعالى ولا تزر وازرة  
وزرا اخرى وكان هكذا  
اولاد النصارى الذين ياتون  
بجسد المسيح  
قال بعضهم حرس السماء  
من بعث من اهل نصيبين  
الذين يطعنون الى سماء  
من الملايكة العلويين  
ساعة ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم



فَأَيْنَا نَسُوهُ عَلَيْهِمْ حُلَّ يَقْلَنَ مِنْ دَفْنِ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ بَقِيَ مِنَ الَّذِينَ **قَالَ اللَّهُ** تَعَالَى قُلْ أَوْحَى إِلَيَّ أَنَّهُ  
اسْمَحْ نَفْرَمِنْ الْجَنَّةِ غَيْرِهِ وَلَقَدْ غَدَا عَلَيْهِ عَبْدُ جَبْرِئِيلَ فَقَتَلَهُ  
**وَقَالَ** أَبُو أَمَامَةَ الْجَنَّةِ ثَلَاثَةَ أَجْزَاءٍ جَزَاءٌ فِي الْهَوَى وَجَزَاءٌ فِي  
سَيَاحَةِ الْأَرْضِ يَطْعَنُونَ وَيَقِيمُونَ وَجَزَاءٌ مِنْهَا الْحَيَاتُ وَالْمَلَكُ  
**قَالَ** ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا انْتَهَمَ يَوْمَئِذٍ الْإِبْلِيسُ فَإِنَّ أَجَلَ  
الْيَوْمِ الْقِيَمَةِ وَأَنَّ مُحْسِنَهُمْ يَدْخُلُونَ مِنَ الْعَذَابِ وَأَمَّا دُخُولُ الْجَنَّةِ  
فَلَا **وَقَالَ** بَعْضُهُمْ أَنَّ مَنْ عَلَيْهِ الْعِقَابُ فَلَهُ الثَّوَابُ فَقِيلَ لَهُ  
فَهَلْ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَالَ نَعَمْ فَقِيلَ لَهُ فَهَلْ يَصِلُونَ إِلَى رَأْسِهَا  
قَالَ لَا وَلَكِنَّهُمْ يُلْهَمُونَ التَّسْبِيحَ مَا يُلْهَمُهُ الْمَلَائِكَةُ فَيَجِدُونَ  
لَذَّةً مَا تَجِدُهُ الْمَلَائِكَةُ **وَرَوَى** عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَمَعَهُ شَيْطَانٌ يُخَوِّبُهُ قَالُوا  
وَأَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ وَأَنَا وَلَكِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَعَانَنِي عَلَيْهِ  
فَأَسْلَمَ **بَابٌ فِي كَيْفِيَّةِ اغْوَاءِ الشَّيْطَانِ لِبَنِي آدَمَ**  
يَقَالُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمَّا مَاتَ عَلَى آدَمَ بِقَبُولِ التَّوْبَةِ فَقَالَ  
يَا آدَمُ سَلْ فَقَالَ يَا رَبِّ اخْرِجْنِي مِنْ نَعِيمِ الْجَنَّةِ وَتَرِيدُ أَنْ  
تَجْمَعَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَدُوِّي الْإِبْلِيسَ فِي الْأَرْضِ فِيمَ ذَا امْتِنَعُ  
مِنْهُ وَاتَّقُوا عَلَيْهِ فَقِيلَ لَهُ يَا آدَمُ إِنَّكَ تَقْوِي عَلَيْهِ بِالتَّوْحِيدِ  
يَا آدَمُ جَعَلْتُ مَسَاكِنَكَ الْمَسَاجِدَ وَطَعَامَكَ الْحَلَالَ وَشَرَابَكَ  
مَاءَ الْعَيْنِ أَيْ مِنَ الْأَرْضِ وَشَعَارَكَ ذِكْرِي وَدَثْرَكَ مَا  
نَسَجْتَهُ بِيَدِكَ فَقَالَ آدَمُ رَبِّ زِدْنِي قَالَ أَحْفَظْكَ

مَلَائِكَتِي

بِمَلَائِكَتِي فَقَالَ آدَمُ رَبِّ زِدْنِي فَقَالَ لَا يُولَدُ لَكَ مَوْلُودٌ  
إِلَّا وَكَلَّمْتُ بِهِ مَلَائِكَةً يَحْفَظُونَهُ قَالَ رَبِّ زِدْنِي قَالَ لَا  
أَنْزَعُ التَّوْبَةَ مِنْكَ وَلَا تُولَدُ مَا تَابَ إِلَّا أَغْفِرُ لَكَ وَلَوْلَاكَ  
وَلَا أَبَايَ فَقَالَ الْإِبْلِيسُ عِنْدَ ذَلِكَ يَا رَبِّ اغْوَيْتَنِي وَأَضَلَلْتَنِي  
وَمَا كَانَ ذَلِكَ فِي سَابِقِ عِلْمِكَ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمٍ يَبْعَثُونَ فَلَمْ يَنْظُرْ  
إِلَى الْبَعْثِ وَلَكِنِ إِلَى النَّفْخَةِ الْأُولَى وَمِنَ النَّفْخَةِ الْأُولَى إِلَى الْبَعْثِ  
أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ يَا رَبِّ أَيْنَ مَسْكَنِي قَالَ الْمَزِيلُ قَالَ فَمَا قَرَأْتَنِي  
قَالَ الشَّعْرَ وَالْعَنَاءَ قَالَ وَمَا مَوْذَنِي قَالَ الْمَرْهَارُ قَالَ فَمَا طَعَمْتَنِي  
قَالَ مَا لَمْ يُذَكَّرْ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ فَمَا شَرَبْتَنِي قَالَ الْخُورُ قَالَ فَمَا  
مَجْلِسِي قَالَ الْأَسْوَأُ قَالَ فَمَا شَعَارِي قَالَ لَحْنَتِي قَالَ فَمَا  
دِثَارِي قَالَ السَّخَطُ قَالَ فَمَا صَيْدِي قَالَ النَّسَاءُ قَالَ الْإِبْلِيسُ  
فِي جَزَائِكَ وَلَا غَوَيْتَهُمْ أَجْمَعِينَ مَحَبَّةَ النَّسَاءِ فَقِيلَ لَهُ فَإِنَّ ذَلِكَ  
لَا يَنْزِعُ التَّوْبَةَ مِنْ وَلَدِ آدَمَ حَتَّى يَتَغَرَّغَ **قَالَ فَقَالَ آدَمُ عَلَيْهِ**  
**السَّلَامُ** هَذَا الْإِبْلِيسُ قَدْ أَنْظَرَهُ وَقَدْ أَقْسَمَ بِجَزَائِكَ أَنَّهُ يُغْوِي  
أَوْلَادِي فِيمَ ذَا احْتَرَزُ مِنْ مَكَايِدِهِ قَالَ فَتَوَدَّى يَا آدَمُ إِذَا مَسَّتْ  
عَلَيْكَ بِثَلَاثِ خُصَالٍ وَاحِدَةٍ لِي وَهِيَ أَنْ تَعْبُدَنِي وَلَا تُشْرِكَ  
بِي شَيْئًا وَوَاحِدَةً لَكَ وَهِيَ مَا عَمِلْتَ مِنْ حَسَنَةٍ فَلِكَ بِهَا بَوَاحِدَةٍ  
عَشْرًا وَبِالْعَشْرِمَايَةِ وَبِالْمِائَةِ الْفِ وَالْآلِفِ إِذَا خَرَعْتَ لَكَ وَاجَعَلَهَا  
كَالْجِبَالِ الرَّوَاسِي وَأَنْ عَمِلْتَ سَيِّئَةً فَوَاحِدَةً بَوَاحِدَةٍ وَإِنْ اسْتَغْفَرَ  
غَفَرْتُ لَكَ وَأَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ وَوَاحِدَةً بَيْنِي وَبَيْنَكَ مِنْكَ  
الْمَسْأَلَةُ وَمِنْهُ الْإِجَابَةُ فَابْسُطْ يَدَيْكَ وَأَدْعُنِي فَإِنِّي قَرِيبٌ

قَدْ نَطَقَ الْفُطْنُ

تَنِي

مُجِيبٌ



**قال فلما سمع ذلك** ابليس صاح حينئذ وقال كيف اكيد ولد آدم الآن فتودي واستفرز من استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم مخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد وعدهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا **قال ابليس** زلني فتودي لا يولد لابن آدم ولدا الا ولد لك سبعة قال زدني قال تجري من دم في عروقهم وتسكن في صدورهم **قال** يا رب حسبي فشركته في الاموال الجمع من غير حيلة وشركته في الاولاد الولادة من الزنا واستفرازه بصوته فيقل معناه الي المعصية وخيله ورجله المشركون وقيل مشاركته في الاموال الهوام والاولاد الزنا ومعنى يعدهم ان يمتيهم ان لا اجته ولا نار ولا بعث ولا نشور **وقيل** صوته الدف والمزمار وخيله ورجله اتباعه من الجن والانس والشياطين وشركته في الاموال ان يضعها في غير حقها في فسق او شهوة **وروي** عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من آدمي الا وقد عمل خطيئة او هم بها غير محيي بن زكريا عليهما السلام فانه **قال** يا رب ابعت لي ابليس واعزم عليه ان لا يكتمني ما اسأله عنه فامر الله عز وجل له ابليس بذلك قال واتاه وعلى رأسه خطا طيف يطرب وحقواه محققان بالاكواب وفي رجله جلاجل **قال** يحيى بن زكريا ما هذه الخطا طيف علي رأسك قال اختطف بها عقول بني آدم **قال** فما هذه الاكواب في حقوبك قال فيها الشهوات **قال** فما هذه الجلاجل في حليتك

قال احركها لاحدهم فيعتل او يبغى له غير **قال** فاي ساعة انت اقدر علي حاجتك من ابن آدم **قال** حين يمتلي شيعا ورقا **قال** فما ملا يحيى بن زكريا عليهما السلام بطنه من طعام ولا شراب مخافة ابليس حتى فارق الدنيا **ويقال** ان من ذكر الله تعالى ذاب كما يذوب الملح في الماء وات من قراء الموعودتين قبل طلوع الشمس وبعد غروبها ادبر عنه الشيطان فله نياح كنياح الكلاب **ويقال** ان الحسن بن سبيط في صورة الخنزير متعلق بقلب الادمي فاذا سهي وسوس في قلبه فاذا ذكر الله تعالى خنس عن قلبه فيذهب **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس تفقهوا واسألوا وافحصوا عن امر دينكم فانه لن يفلك من امتي ما دام فيها من يحفظ عليها امر دينها وهذا ابليس لا يفتقد منكم الا انكاركم ربوبيته الله تعالى فمن لم يقدر عليه في ذلك اتاه يشككه في الله فمن لم يقدر عليه في ذلك اتاه من قبل الكباين فمن لم يقدر عليه اتاه من قبل حب الدنيا والابتئار لها على الآخرة فمن لم يقدر عليه في ذلك اتاه من قبل الريا في اعماله الصالحة فمن لم يقدر عليه في ذلك اتاه من قبل الكذب **وقد قيل** ان لكل انسان قرين يوسوس والوسواس مجلسه القلب وله رأس كرس الحية فاذا ذكر الله خنس واذا غفل وسوس **فان قيل** ان يخوي الشيطان احدا من غير فعل يظهره ولا كلام يسمعه **قيل** ليس اغواء بالظهور ولا بالكلام ولكنه خلق علي وجه يعظم ويصغر ويتصور علي اي صورة



شَاءَ قَرَّبَ دَاجٍ إِلَى السَّيِّئِ وَهُوَ شَيْطَانٌ وَرَبَّاجِرِي فِي مَجَارِي  
 دَمِهِ فَيَفْتَحُ فِيهِ مَفَاتِيحَ الشَّهَوَاتِ لِأَنَّهُ خَلَقَ خَلْقًا عَلَى وَجْهِهِ  
 يَقْدِرُ أَنْ يَنْفِذَ فِي الْمَنَاوِذِ الضَّيِّقَةِ فَإِذَا جَازَ أَنْ يَجِدَ الصَّابِرَ  
 الصَّابِرَ بَانَ يَكُونُ فِي قُرْبِهِ لَمْ يَبْعُدْ بِجِدْ خِيَانَةِ الشَّيْطَانِ  
 فِي نَفْسِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَصِلَ مِنْهُ إِلَيْهِ السَّيِّئُ **بَابُ**  
**فِي ذِكْرِ الْمَلَائِكَةِ الْمَكَاتِبِينَ** رَوَى أَنَّ كُلَّ إِنْسَانٍ مَعَهُ  
 مَلَكَانِ أَحَدُهُمَا عَنْ يَمِينِهِ وَيَكْتُبُ الْحَسَنَاتِ غَيْرِ شَهَادَةٍ وَالْآخَرُ  
 عَنْ يَسَارِهِ وَيَكْتُبُ السَّيِّئَاتِ وَلَا يَكْتُبُهَا إِلَّا بِشَهَادَةِ صَاحِبِهِ  
 إِنْ قَعَدَ فَاحَدُهُمَا عَنْ يَمِينِهِ وَالْآخَرُ عَنْ يَسَارِهِ وَإِنْ مَشَى  
 فَاحَدُهُمَا أَمَامَهُ وَالْآخَرُ خَلْفَهُ وَإِنْ رَقَدَ فَاحَدُهُمَا عِنْدَ  
 رَأْسِهِ وَالْآخَرُ عِنْدَ رِجْلَيْهِ **وَيَقَالُ** أَنَّهُمْ خَمْسَةُ أَمْلَاحٍ مَكَلَّمَا  
 اللَّيْلَ وَمَكَلَّمَا النَّهَارَ وَالْخَامِسُ لَا يَفَارِقُهُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْأَوَاقِ  
 فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ  
 يُرِيدُ تَعَاقِبَ مَلَائِكَةِ اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةُ النَّهَارِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ كُلِّ  
 وَالشَّيَاطِينِ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ يُعَاقِبُ حَفَظَهُمْ أَنَّهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى  
**وَيَقَالُ** مَقْعَدُ الْمَلَائِكَةِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ وَقَامُهَا لِسَانُهُ وَدَوَا  
 نُهُمَا خَلْقُهُ وَمِدَادُهُمَا رِيقُهُ وَلَوَجْهُمَا قَلْبُهُ يَكْتُبُونَ أَعْمَالَهُ  
 إِلَى مِيقَاتِهِ **وَرَوَى** عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ  
 صَاحِبُ الْيَمِينِ أَمِينٌ عَلَى صَاحِبِ الشَّمَالِ فَإِذَا عَمِلَ الْعَبْدُ حَسَنَةً  
 كُتِبَتْ بِعَشْرٍ مِثَالِهَا وَإِذَا عَمِلَ سَيِّئَةً فَارَادَ صَاحِبُهَا أَنْ يَكْتُبَهَا  
 قَالَ صَاحِبُ الْيَمِينِ أَمْسِكْ فِيمَسَكَ سَبْعَ سَاعَاتٍ فَإِنْ اسْتَغْفَرَ اللَّهُ

لم تكتب

٧٩  
 لَمْ تَكْتُبْ وَإِنْ لَمْ يَسْتَغْفِرِ اللَّهُ كُتِبَتْ سَيِّئَةٌ وَاحِدَةٌ فَإِذَا أَقْبَضَ  
 الْعَبْدُ وَوَقَعَ فِي قَبْرِهِ قَالَ الْمَلِكُ يَا رَبِّ وَكَلَّمْنَا بِعَبْدِكَ نَكْتُبُ  
 عَمَلَهُ وَقَدْ قَبَضْتَ عَبْدَكَ فَإِذَا نَا فَتَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ قَالَ  
 فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى سَمَائِي مَمْلُوءَةٌ مِنْ مَلَائِكَتِي يَسْبُحُونَنِي قَوْمًا  
 عَلَى قَبْرِ عَبْدِي فَسَبِّحَانِي وَأَحْمِدَانِي وَكَبِّرَانِي وَهَلِّلَانِي وَكَلِّمَانِي  
 ذَلِكَ لِعَبْدِي حَتَّى أَبْعَثَهُ مِنْ قَبْرِهِ **قَالَ عَلِيٌّ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
 يَكْتُبُونَ أَعْمَالَكُمْ فِي صُحُفٍ بَيْضٍ فَأَمْلُوا فِي أَوَّلِهَا خَيْرًا وَفِي آخِرِهَا  
 شَرًّا خَيْرًا يَخْشَوُ اللَّهُ لَكُمْ مَا بَيْنَ ذَلِكَ **وَيَقَالُ** أَنَّهُ يَكْتُبُ كُلُّ شَيْءٍ  
 حَتَّى أَنْتِ الْمَرِيضُ وَعَلَى هَذَا يَدُلُّ قَوْلُهُ تَعَالَى مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ  
 إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ **وَأَمَّا** مَا يُخْزِمُ الْإِنْسَانَ عَلَيْهِ فَقَدْ رَوَى  
 عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لَا يَكْتُبُ حَتَّى تُبْدِيَهُ بِالْقَوْلِ أَوْ بِالْفِعْلِ  
**وَقَدْ قِيلَ** يَكْتُبُ الْعَزِيمَتَيْنِ لِأَنَّ عَزِيمَةَ الْخَيْرِ خَيْرٌ وَعَزِيمَةُ  
 الشَّرِّ شَرٌّ **وَأَمَّا** مَا يَعْلَمُ الْمَلَكُ أَنَّ ذَلِكَ بِرَحْمَةِ جَدِّهَا  
 لِلْحَسَنَةِ وَالسَّيِّئَةِ وَعَلَى ذَلِكَ يَدُلُّ قَوْلُهُ تَعَالَى كَرَامًا مَكَاتِبِينَ  
 يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ وَالْعَزِيمَةُ مِنَ الْفِعْلِ **بَابُ فِي**  
**ذِكْرِ مَلِكِ الْمَوْتِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَيْفَ يَأْخُذُ الرُّوحَ**  
 رَوَى أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 أَرْجَى نِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَنْزِلَ إِلَى الْأَرْضِ فَيَقْبِضَ قَبْضَةً  
 مِنْ وَجْهِ الْأَرْضِ عَلَى اخْتِلَافِهَا لِيَخْلُقَ مِنْهَا خَلْقًا يُفَضِّلُهُ عَلَى  
 جَمِيعِ الْخَلَائِقِ **قَالَ** فَعَرَفَ أِبْلِيسُ ذَلِكَ وَهَوَّطَ حَتَّى وَقَفَ إِلَى  
 الْأَرْضِ وَقَالَ جِئْتُكَ نَاصِحًا فَقَالَتْ الْأَرْضُ وَمَا نَصِيحَتُكَ

٤٥



يَأْخُذُ الرُّسُلَ الزَّاهِدِينَ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ يُرِيدُ أَنْ يَخْلُقَ مِنْكَ خَلْقًا  
 وَأَنْ أَخَافُ أَنْ يَخْصِيَهُ فَيُعَذِّبَهُ وَقَدْ أَرْسَلَ إِلَيْكَ جِبْرِيلَ  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ فَادْعُ أَجَادَكَ فَأَقْسِمُ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَقْبِضَ مِنْكَ شَيْئًا  
 قَالَ فَهَبْ جِبْرِيلَ قَالَتْ الْأَرْضُ بِحَقِّ مَنْ أَرْسَلَكَ إِلَيَّ أَنْ لَا  
 تَقْبِضَ مِنِّي شَيْئًا فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَخْصِيَهُ ذَلِكَ الْخَلْقُ فَيُعَذِّبَهُ  
 بِالنَّارِ قَالَ فَرَجَعَ وَلَمْ يَأْخُذْ مِنْهَا شَيْئًا قَالَ فَبَعَثَ اللَّهُ مِيكَائِيلَ  
 عَلَيْهِ السَّلَامَ لِيَأْتِيَهُ بِالْقَبْضَةِ فَكَانَتْ حَالَتُهُ كَحَالَةِ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ  
 السَّلَامُ قَالَ فَبَعَثَ اللَّهُ الْمَلِكَ الْمَوْتَ عَلَيْهِ السَّلَامَ فَلَمَّا هَمَّ  
 أَنْ يَقْبِضَ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى اقْسَمَتْ عَلَيْهِ الْأَرْضُ أَيْضًا فَقَالَ  
 مَلِكُ الْمَوْتِ وَعِزَّةٌ رَفِيقِي لَا عَصِيَتْ لِي أَمْرًا فَغَبِضَ مِنْهَا قَبْضَةً  
 مِنْ جَمِيعِ بَقَائِهَا عَذِيبًا وَمَالِحًا وَخُلُوعًا وَمُرْتَمًا وَطَيْبًا  
 وَخَبِيثًا وَكُلَّ ابْنِ آدَمَ مَخْلُوقٍ مِنْ تِلْكَ الْقَبْضَةِ قَالَ فَلَمَّا رَجَعَ  
 مَلِكُ الْمَوْتِ بِالْقَبْضَةِ وَقَفَ فِي مَوْقِفِهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا عَامًا لَا  
 يَنْطَلِقُ ثُمَّ أَتَاهُ النَّدَاءُ يَا مَلِكُ الْمَوْتَ مَا الَّذِي صَنَعْتَ فَأَخْبَرَهُ  
 بِقِسْمِهِ وَقِسْمِ الْأَرْضِ آتَاهُ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَبِعِزَّتِي وَجَلَالِي  
 لَا خُلُقُوهُنَّ مِمَّا جِئْتِ بِهِ خَلْقًا وَلَا سَلْطَنَتُكَ عَلَيَّ قَبْضَ رُوحِهِ  
 لِقَلَّةِ رَحْمَتِكَ قَالَ فَجَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى نَصْفَ تِلْكَ الْقَبْضَةِ فِي الْجَنَّةِ  
 وَنِصْفَهَا فِي النَّارِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقْضِي وَلَا يَقْضِي عَلَيْهِ  
 أَحَدٌ **وَرَوَى** أَنَّ الدُّنْيَا بَأْسَرُهَا فِي عَيْنِ مَلِكِ الْمَوْتِ كَمَا أَنَّ قَدْ  
 وَضَعَ عَلَيْهِ كُلَّ شَيْءٍ وَوَضَعَ بَيْنَ يَدَيْ رَجُلٍ لِيَأْكُلَ مِنْهَا مَا يَشَاءُ  
 وَكَذَلِكَ مَلِكُ الْمَوْتِ فِي الْخَلَائِقِ **وَيَقَالُ** إِنَّ لَهُ أَيْدِيًا بَعْدَ كُلِّ

ذِي رُوحٍ وَوُجُوهًا بَعْدَ كُلِّ ذِي رُوحٍ فَيَأْخُذُ بِتِلْكَ الْيَدِ  
 الرُّوحَ وَيَنْظُرُ بِالْوَجْهِ الَّذِي يُحَاذِيهِ وَيَأْخُذُ بِيَدٍ أُخْرَى  
 رُوحًا أُخْرَى وَيَنْظُرُ بِالْوَجْهِ الَّذِي يُحَاذِيهِ فَذَلِكَ فِي كُلِّ  
 مَنْ يَقْبِضُ رُوحَهُ **وَيَقَالُ** إِنَّهُ يَسِيرُ هَذِهِ الْأَرْوَاحَ  
 سَلَا فَلَا يَزَالُ يَسِيرُهَا حَتَّى تَنْقَطِعَ وَهِيَ الْمَوْتُ  
 كَالسَّلَالِ الَّذِي يَسِيرُ الْإِبْرَشِيمَ بِالْمَسَلَةِ الَّتِي تَكُونُ  
 فِي يَدِهِ فَلَا يَزَالُ يَسِيرُهَا حَتَّى تَنْقَطِعَ وَذَلِكَ مِنْهُ فِي كُلِّ  
 حَيَوَانٍ وَعَلَى هَذَا يَدُلُّ قَوْلُهُ تَعَالَى قُلْ يَتَوَقَّأَكُم مَلِكُ  
 الْمَوْتِ الَّذِي وَكَّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ تَرْجِعُونَ **وَيَقَالُ**  
 أَنَّ مَلِكَ الْمَوْتِ لَهُ أَعْوَانٌ يَقْبِضُونَ الْأَرْوَاحَ إِلَّا  
 مَرَى أَنَّهُ قَدْ رَوَى أَنَّ رَجُلًا أَلْقَى عَلَى لِسَانِهِ اللَّهُمَّ  
 اغْفِرْ لِي وَمَلِكُ الشَّمْسِ فَاسْتَأْذَنَ هَذَا الْمَلِكُ رَبَّهُ فِي  
 زِيَارَتِهِ فَلَمَّا نَزَلَ عَلَيْهِ قَالَ لَهُ إِنَّكَ تَكْثُرُ الدَّعَاءُ لِي فَمَا  
 حَاجَتُكَ قَالَ حَاجَتِي أَنْ تَحْمِلَنِي إِلَى مَكَانِكَ وَأَنْ تَسْأَلَ مَلِكَ  
 الْمَوْتِ أَنْ يُخَبِّرَنِي بِأَقْتَرَابِ أَجَلِي قَالَ فَحَمَلَهُ وَأَقْعَدَهُ  
 مَقْعَدَهُ مِنَ الشَّمْسِ ثُمَّ صَعِدَ إِلَى مَلِكِ الْمَوْتِ وَذَكَرَ لَهُ  
 أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي آدَمَ أَلْقَى عَلَى لِسَانِهِ أَنْ يَقُولَ كَلِمَاتٍ  
 اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَمَلِكُ الشَّمْسِ وَقَدْ طَلَبَ مِنِّي أَنْ أَطْلُبَ  
 مِنْكَ أَنْ تُعَلِّمَهُ أَجَلَهُ عِنْدَ اقْتِرَابِهِ لِيَسْتَعِدَّ لَهُ فَنَظَرَ  
 فِي كِتَابِهِ وَقَالَ هِيَ هَاتِ أَنْ لِيَصَاحِبَكَ هَذَا الشَّيْءُ عَظِيمٌ  
 وَأَنَّهُ لَا يَمُوتُ حَتَّى يَجْلِسَ بِجُلُوسِكَ مِنَ الشَّمْسِ فَقَالَ وَقَدْ



مجلس مجلسي منها فقال ملك الموت عند ذلك توقته **سُئل**  
 وهم لا يُفَرِّطُونَ **ويقال** ان الذين ينزلون ليقبض ارواح  
 المؤمنين ملائكة الرحمة بيض الوجوه معهم الكفان من  
 الجنة يقولون يا ايها النفس الطيبة ارجعي الى ربك  
 راضية مرضية فيقعدون بالعيد المريض حتى ياتي ملك  
 الملك **والذين** ينزلون ليقبض ارواح الكافرين ملائكة  
 العذاب ومعهم الكفان العذاب **ويقال** ان السُلَّ الى  
 اعوانه والقطع اليه وان مقعده في السماء الرابعة وان  
 يرسل به الى من يشاء من اهل الدنيا فيقبض روحه **ويقال**  
 ان ملك الموت كان يظهر للناس في الزمان الاول فدخل  
 يوما على سليمان عليه السلام فاحد النظر في شاب  
 حضره فارعد الشاب منه فلما غاب ملك الموت قال الشاب  
 يا بني الله لو رايت ان ثامر الرجح ان تخليني الى الصين فامر الرجح  
 فحملته فلما دخل ملك الموت الى سليمان عليه السلام فسأله عن  
 نظره الى الشاب فقال كنت اخرجت بقبض روحه في ذلك اليوم  
 بالصين فرأيتك عندك فتعجبت من ذلك فاخبره سليمان  
 عليه السلام بما كان سأل ان يا امر الرجح فيجمله اليه فقال قال  
 ملك الموت فانا قد توقينا في ذلك اليوم بالصين **ويقال**  
 ان الله خلق ملكا موكل بكل مولود فاذا ولد امره ان  
 يذره في بئر من تراب الارض التي يموت عليها فيدور  
 حيث ما يدور حتى يعود الى موضع تربته فيموت

بشرته

فيدفن

فيدفن فيها وعلى هذا يدل قوله تعالى لو كنتم في بيوتكم  
 لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم **وقد قيل**  
 ان الله تعالى هو القابض للارواح وانما اضيف الي  
 ملك الموت ذلك لما اضيف القتل الى القاتل والموت  
 الى الارض وعلى هذا يدل قوله تعالى الله يتوفى الانفس  
 حين موتها **واما** معرفة ملك الموت بانتهاج الاحمال فانه  
**روي عن كعب** ان الله تعالى خلق شجرة عليها من الاوراق  
 بعد ذلك خلق فاذا انقضا اجل العبد سقطت ورقته  
 فيطالع عليها ملك الموت فيامر بقبض روح صاحبها **ويقال**  
 ان صككا كان ينزل الى ملك الموت من عند الله تعالى فيها اسم  
 من اجر بقبض روحه والموضع الذي يقبض فيه فيقبض  
 روحه على ما ادر فيه **وروي** ان ملك الموت كان يظهر للناس  
 في الزمان الاول فسأله رجل ان يعرفه اذا اراد قبض روحه  
 قبل شهر فلما جاء اليه فلما جاءه ليقبض روحه قال ملك  
 الموت الم تكن وعدتني ان تعرفني فقال انا عبيد مأمور  
 قد كنت عرفت حين رايت الجيران يمنا ويسرة يذهبون  
 فلم تعتد **وحكي** ان واحدا من الخلفاء راى ملك الموت  
 في المنام على صورة الادمي فقال اخبرني عما بقى من عمري  
 قال فرجع يده و اشار اليه باصابعه الخمس فلما انتبه اغتم  
 ودعا بالمعجبين فقال بعضهم هو خمسة ايام فلما مرت ولم  
 يقبض قالوا هو خمسة اشهر فلما مرت ولم يقبض قالوا هو



خمس سنين فقال رجل وهو الضافي رحمه الله لم يرد هكذا  
ولكنه اراد ان الله تعالى يعلم خمسة ثم تلى ان الله عند عالم  
الساعة وينزل الى اخرها **ويقال** ان صلاتك تنزل اليه ليلة  
واحدة في ليلة النصف من شعبان ولذلك سمي ليلة القدر  
وتحس نذكر ذلك وما ورد فيه بعد ان شاء الله تعالى  
**باب في مسكن الروح من البدن ومسكنه بعد**  
**القبض** قيل ان الروح في الحيوان لا في جميع بدنه ولكنه في  
جزء منه غير معين وكذلك يخرج الواحد جراحات منحنات  
فلا يموت وقد تصيبه جراحة خفيفة فيموت لانها اصاب  
المكان الذي الروح حال فيه **وقد قيل** ان الروح محل جميع  
البدن وعلى ذلك يدل قوله تعالى قل يحييها الذي انشاها  
اول مرة **وانما** مسكن الروح بعد الموت فقد قيل مسكنه الصور  
وهو قرن قد التفت اسرافيل عليه السلام وفيه ثقب  
بعد كل حيوان خلق ويخلق في يوم القيمة فان كان متحيا  
فهناك وان كان معدبا فهناك **ويقال** ان ارواح المؤمنين  
في حواصل طيور خضر في الجنة واراخ الكافرين في حواصل  
طيور سود في النار **ويقال** ان ارواح المؤمنين اذا قبضت  
رفعتهم ملائكة الرحمة الى السماء السابعة باكرام واعزاز  
فينادي من قبل الله تعالى اكتبوا كتابه في عليين **ورده**  
ورده الى الارض فاي منها خلقهم وفيها اعيدهم  
ومنها اخرجهم تارة اخرى **قال** فترد روحه في جسده

١٤٤

ويفتح

ويفتح له في قبره مد البصر ويفتح له باب الى الجنة فينظر  
الى موضعه منها حتى تقوم الساعة **وان ارواح الكافرين**  
اذا قبضت رفعتهم ملائكة العذاب الى السماء فيخلق من  
دونها فيؤمر بردها الى مضجعه ويضيق قبره ويفتح له  
باب الى النار فينظر الى مقعده منها حتى تقوم الساعة على  
هذا يدل قوله تعالى صلى الله عليه وسلم انهم يسعون خفق  
نعالكم وانما منحو من الكلام والله اعلم **باب**  
**في ذكر ماهية الروح** قد قيل ان الروح جسم لطيف  
تحيا به الخلايق ولذلك لا يقال في الله تعالى انه ذا روح  
لان الله يستحيل ان يكون محلا للجسام **وقد قيل** ان الروح  
عرض **وقد قيل** انه ينشق الهوي **فهذان** قولان على قول  
من انكر عذاب القبر **روي** ان اليهود اتت النبي صلى  
الله عليه وسلم فسأله عن الروح وعن الرقيم وعن ذي  
القرنين فانزل الله تعالى في شأنهم سورة الكهف ونزل في  
الروح قوله تعالى ويسألونك عن الروح قل الروح من امر  
ربي **فقيل** معناه من عالم ربي يعني ولا علم لي به **وقد قيل**  
ان الروح ليست بخلوقة لانها من امر الله وامر الله تعالى  
كلامه وهذا لا وجه له لان معنى الآية ما ذكرناه **وقد**  
**قيل** معناه من تكوين ربي بكلمة كن لان الامر على صورتين  
امر لزوم كآمره بالعبادات وامر تكوين كقوله تعالى  
قل كونوا حجارة او حديد او خلقا مما يلبس في صدوركم

١٤٦

خذلهم الله تعالى



أيها السائل من الروح أين يتوجه  
بعد طرده من الجسد **المجاب**  
تسبحه تطفها يذهب نورها  
**لمحمد بن عتيق**  
وضع الجسم في الثرى ليس في  
الجسم منتفع إنما البستر في الذي  
كان في الجسم وارتفع أصله جوه  
لطيف والي أصله رجع  
**وله**  
الروح من نور عرش الله مبدؤها  
وتربة الأرض أصل الجسم والبدن  
قد ألق الملك الجبار بينهما  
ليصلي القبول العهد والميثاق  
فالروح في غربة والجسم في وطن  
فأرض غريباً كنياناً نازحاً

وقوله **أما** قولنا الشئ إذا أردناه أن نقول له كن فيكون  
**وأما** قوله تعالى نزل به الروح الأمين **فمعناه** جبريل عليه  
السلام **وأما** قوله تعالى يوم يقوم الروح والملائكة صفاً  
**فقد قيل** معناه ببني آدم **وقد قيل** أن الروح نوع من الملائكة  
اسم ملك عظيم يقوم وحده صفاً **وقد قيل** أن الروح نوع  
من الملائكة يقومون صفاً والآخر صفاً **وأما** قوله تعالى  
فأذا نسويته ونفخت فيه من روحي **يعني** من الروح المخلوق  
له فهذه إضافة خلق **وقد قيل** إضافة تكريم كما يقال ناقة  
الله وبيت الله **وأما** قوله تعالى تنزل الملائكة والروح فيها  
فمعناه جبريل عليه السلام **وقيل** هو الملك العظيم الذي ذكرناه  
**وأما** قوله تعالى فنحننا فيه من روحنا فهو إضافة خلق  
على ما قدمناه **وقد قيل** معنا فنحننا فيها روح جبريل **وقد**  
**قيل** هو بمعنى حجة الله كقوله تعالى وأيدهم بروح منه يعني  
برحمة منه وكذلك معني قوله تعالى فروح وريحان إذا كان  
مقرواً على هذا الوجه **أي** رحمة وريحان **وعلى** الجملة أن  
الروح من الروح غير أنه الطف منه والله اعلم **باب**  
**في ذكر عذاب القبر وسؤال منكر ونكير**  
قد اشتهر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان  
يسأل عن عذاب القبر حتى لا يدفع هذا الخبر أحد وكذا  
قوله صلى الله عليه وسلم القبر روضة من رياض الجنة  
أو حفرة من حفر النار **والأكثر** من العلماء يذهبون

إلى القول بعذاب القبر والإيمان به **والله** يرد الروح إلى الجسد  
حتى تعلم كل شئ **على** ما روي عنه صلى الله عليه وسلم أنه وقف  
على قتلى بدر وهم ملقون في القليب **فقال** لهم هل وجدتم ما  
وعد ربكم حقاً **فسأله** بعض أصحابه في ذلك فقال صلى الله  
عليه وسلم أنهم ليعلمون غير أنهم حيل بينهم وبين الكلام  
ولو كانوا يتكلمون لكان كلامهم باي وجدنا ما وعدنا ربنا حقاً  
فإذا ردت الروح إلى الجسد لم يؤثر ذلك في ثبوتية السلام  
على الجسد ولا في التحرك فإذا قبض من غير قبض ولا بسط  
ولا سكرة كما أن ذلك في الكرة الأولى **وعلى** هذا يدل قوله  
لا يدرون فيها الموت إلا الموتة الأولى **وعلى** ما قلناه يدل قوله  
تعالى في آل فرعون النار يرضون عليها غدواً وعشياً ولا يكون  
الغدو والعشي إلا الدنيا **ثم قال** ويوم تقوم الساعة أدخلوا  
آل فرعون أشد العذاب **فعلم** أن أول الآية يتناول الدنيا  
**وروي** عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أتته إلى قبرين  
فقال إنهما ليعذبان وما يعذبان بكثير **أما** أحدهما فكان يمشي  
بالنميمة والآخر لا يتقي من البول **ثم أخذ** جريدة فكسرها نصفين  
ثم غرز عند رأس كل واحد منهما قطعة **ثم قال** عسي أن  
يخفف عنهما ما لم يسب **وهذا** الخبر في الصحة بحيث جعله  
الفقهاء أصلاً لخاتمة الأبول كلها **وفي حديث البراء**  
قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة  
رجل من الأنصار قال فأنتهينا إلى القبر ولم يكحد جلس

د  
3



رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَلَسْنَا وَجَعَلَ يَنْكُتُ فِي الْأَرْضِ  
 ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ قَالَ فَلَمَّا  
 خَمَّ قَالَ إِنَّ الْمَوْتَنَ إِذَا كَانَ فِي انْقِطَاعِ مِنَ الدُّنْيَا وَأَقْبَالَ مِنَ الْآخِرَةِ  
 نَزَلَ مَلَائِكَةٌ مِنَ السَّمَاءِ بِيضُ الْوُجُوهِ كَأَنَّ وَجُوهَهُمُ الشَّمْسُ مَعَهُمْ  
 أَكْفَانٌ مِنَ الْكَفَانِ الْجَنَّةِ وَخَنُوطٌ مِنْ خَنُوطِ الْجَنَّةِ فَيَجْلِسُونَ  
 مِنْهُ مَدَّ الْبَصَرِ وَنَحْيَى مُلْكُ الْمَوْتِ فَيَجْلِسُ عِنْدَ رَأْسِهِ فَيَقُولُ أَفْرَأَيْتَ  
 آيَتَهَا النَّفْسُ الْمُظْلِمَةُ إِلَى مَغْفِرَةِ اللَّهِ وَرِضْوَانِهِ قَالَ فَتُخْرِجُ مِنْ  
 نَفْسِهِ فَتَسِيلُ نَفْسَهُ كَمَا تَسِيلُ الْقَطْرَةُ مِنَ الْمَاءِ فَيَأْخُذُونَهَا  
 وَلَا يَدْعُونَهَا مِنَ الْيَدِ وَيُدْرَجُونَهَا فِي تِلْكَ الْأَكْفَانِ  
 يَفُوحُ مِنْهَا رِيحُ الْمَسْكِ وَمَا يَصُغِدُونَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ مَلَائِكَةِ  
 الْمَلَائِكَةِ إِلَّا قَالُوا مَا هَذَا الرَّيْحُ الطَّيِّبُ فَيَقُولُونَ هَذَا رِيحُ  
 فَلَانٍ يَذْكُرُونَهُ بِأَحْسَنِ أَسْمَائِهِ الَّتِي كَانَ يُدْعَى بِهَا فَإِذَا  
 انْتَهَوْا بِهِ إِلَى السَّمَاءِ فَتُخْتَلِمُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَتَشْتَعِدُّ مِنْ  
 كُلِّ سَمَاءٍ مَلَائِكَةٌ حَتَّى يَنْتَهَوْا بِهِ إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ فَيُنَادِي  
 مُنَادٍ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ تَعَالَى أَتُبُو كِتَابَهُ فِي عِلِّيِّينَ وَرُدُّوهُمَا  
 إِلَى الْأَرْضِ فَإِنِّي مِنْهَا خَلَقْتُهُمْ وَفِيهَا أُعِيدُهُمْ وَمِنْهَا أُخْرِجُهُمْ  
 تَارَةً أُخْرَى قَالَ فَرُدُّوهُ إِلَى جَسَدِهِ وَيَأْتِيهِ مَلَائِكَةُ  
 فَيَقُولَانِ لَهُ مَنْ رَبُّكَ فَيَقُولُ اللَّهُ رَبِّي فَيَقُولَانِ لَهُ  
 دِينُكَ فَيَقُولُ دِينِي الْإِسْلَامُ فَيَقُولَانِ مَا هَذَا الرَّجُلُ يَحْمَدُ  
 مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَقُولَانِ مَا يَذْكُرُكَ فَيَقُولُ قُرْآنُ كِتَابِ اللَّهِ

تَعَالَى وَأَمْنْتُ بِهِ وَصَدَّقْتُ فَيُنَادِي مُلْكٌ مِنَ السَّمَاءِ أَنْ صَدَّقَ  
 عَبْدِي يَا مَلَأَ يَلِكِي فَأَفْرِشُوهُ مِنَ الْجَنَّةِ وَيَلْبَسْ مِنْ لِبَاسِ الْجَنَّةِ  
 وَيَأْتِيهِ مِنْ رَحِمِهَا وَطَيْبِهَا وَتُفَاتِحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ مَدَّ بَصَرَهُ قَالَ  
 وَيَأْتِيهِ رَجُلٌ حَسَنُ الثِّيَابِ طَيِّبُ الرَّيْحِ فَيَقُولُ لَهُ أَبَشِّرْ  
 بِالَّذِي يَسُرُّكَ فَيَقُولُ مَنْ أَنْتَ يَرْحَمُكَ اللَّهُ فَيَقُولُ أَنَا  
 عَمَلُكَ الصَّالِحُ **وَفِي بَعْضِهَا** يُضْرِبُ اللَّهُ عَلَى أُذُنِهِ فَيَنَامُ  
 حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ كَنُومَةِ الْعَرُوسِ يَنَامُ حَتَّى يُوقِظَهُ م  
 أَحَبُّ أَهْلِهِ **وَأَنَّ الْكَافِرَ** إِذَا احْتَضَرَ نَزَلَ عَلَيْهِ مَلَائِكَةٌ  
 مِنَ السَّمَاءِ مَعَهُمُ الْكَفَانُ مِنَ الْعَذَابِ فَيَجْلِسُونَ بِالْبُعْدِ  
 مِنْهُ حَتَّى مُلْكُ الْمَوْتِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَجْلِسُ عِنْدَ رَأْسِهِ  
 فَيُسْتَخْرَجُ رُوحُهُ كَمَا يُسْتَخْرَجُ السَّفُودُ مِنَ الصُّوفِ الْمَبْلُولِ  
 فَإِذَا خَرَجَتْ لَعْنَتُهَا كُلُّ شَيْءٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فَيَسْمَعُهُ كُلُّ  
 أَحَدٍ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ الْجَنَّةِ وَالْإِنْسُ فَيَصْعَدُ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا  
 فَتَعْلَقُ دُونَهَا فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ تَعَالَى الْحَمْدُ لِي عِنْدِي رُوحُهُ  
 إِلَى مُضْجِعِهِ فَيُرَدُّ إِلَى قَبْرِهِ فَيَأْتِيهِ مُنْكَرٌ وَكَافِرٌ يَأْهَوِي مَا يَكُونُ  
 مِنَ الْأَهْوَالِ أَصْوَاتُهُمَا كَالرَّغْدِ الْقَاصِفِ وَأَبْصَارُهُمَا كَالْبَرْقِ  
 الْخَاطِفِ يُتَيَرَّانِ الْأَرْضَ بِأَسْيَابِهَا فَيَجْلِسَانِ وَيَقُولَانِ يَا  
 هَذَا مَنْ رَبُّكَ فَيَقُولُ لَا أَدْرِي فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنْ جَانِبِ الْقَبْرِ  
 لَا دَرَيْتَ فَيَضْرِبَانِهِ بِمَرْزِيَةٍ مِنْ حَدِيدٍ لَوْ اجْتَمَعَ مَا بَيْنَ  
 الْخَافِقَيْنِ لَمْ يَقْلُوهَا فَيَسْتَغْلُ مِنْهَا قَبْرُهُ وَيُضَيَّقُ قَبْرُهُ حَتَّى  
 تَخْتَلِفَ أَضْلَاعُهُ ثُمَّ يَأْتِيهِ رَجُلٌ بِيضُ الْوُجُوهِ مِمَّنِ الرَّيْحُ



فيقول جزاك الله شرًا ما علمتك ما كنت إلا بطيئًا في طاعة  
 الله سريعًا في معصية فيقول وانت جزاك الله فمن انت  
 فيقول انا عمالك الخبيث ثم يفتح له باب من النار فينظر الى مقعده  
 منها حتى تقوم الساعة **وفي بعضها** يقال له ثم نومة اللذخ  
 لا يجد للنوم طعامًا فذلك قوله تعالى ثبت الله الذين آمنوا  
 بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة يعني قول لا اله الا  
 الله ثم قال وفي الآخرة يعني في القبر ثم قال ويضل الظالمين  
 يعني يسلبه الشاكين ثم قال ويفعل الله ما يشاء يعني  
 من سوال منكر وكبير **ويقال** انه يفتن المؤمن في القبر  
 سبعة ايام والكافر اربعين يوما **وقال** رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم من مات يوم الجمعة او ليلة الجمعة وتوفي  
 فتنه القبر **ومن** الناس من ذهب الى ان عذاب القبر  
 بين النفخة الاولى التي هي النفخة المهيئة للخلق وبين  
 النفخة الثانية التي ترد فيها الارواح الى الاجساد و  
 بين النفختين اربعين سنة وهذا باطل لما قدمناه والله  
 اعلم **باب في ذكر ليلة الصك وليلة القدر**  
 روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله  
 تعالى ينزل في ليلة النصف من شعبان الى سماء الدنيا فيغفر  
 لخلقه الا من كان كافرا او مشاعنا فيقسم فيه الارزاق و  
 يكتب فيها الموتي من شعبان الى شعبان حتى ان الرجل ليتزوج  
 ويحمل له امراته ويولد له وانه من الموتي **ومعنى** النزول

اللدغ

٢٤

انه

انه يفعل فعلا يسمى نزولاً من غير ان يعتقد فيه التنقل  
 فذلك من صفات الاجسام **وفي بعض الاخبار** ان جبريل  
 عليه السلام نزل على النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة  
 الصك وهي ليلة النصف من شعبان فقال له هذه الليلة  
 يفتح فيها ابواب السماء وابواب الرحمة فقم وصل وارفع  
 يدك الى السماء فقلت يا جبريل وما هذه الليلة وما فيها  
 قال يا محمد يفتح فيها ثلثماية باب من الرحمة فيغفر الله  
 فيها جميع من لا يشرك به شيئاً الا ان يكون ساحراً او كافراً  
 او مدمن خمر او مصر على الزنا فان هؤلاء لا يغفر لهم حتي  
 يتوبوا وتوبة هؤلاء مقبولة الى ان يغزوها في صدره  
**قال** خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى بقيع الخرق  
 فحصى وسجد فبينما هو ساجد وهو يقول اعوذ  
 بعفوك من عقابك واعوذ برضاك من سخطك واعوذ  
 بك منك جل قنار لك لا ابلغ الثناء عليك انت كما  
 اثنيت على نفسك فلك الحمد حتى ترضى **قال** فلما كان  
 عند ثلث الليل نزل عليه جبريل عليه السلام فقال ارفع  
 رأسك الى السماء فاذا ابواب الرحمة مفتوحة وعلى الباب  
**الاول** ملك ينادي طوبي لمن ركع في هذه الليلة وعلى الباب  
**الثاني** ملك ينادي طوبي لمن سجد في هذه الليلة وعلى الباب  
**الثالث** ملك ينادي طوبي لمن دعا ربه في هذه الليلة وعلى الباب  
**الرابع** ملك ينادي طوبي لمن خشع في هذه الليلة وعلى الباب

منه



**الخامس** ملك ينادي طوي من بكاء من خشية الله في هذه الليلة وعلى الباب **السادس** ملك ينادي طوي للمسلمين الذين في هذه الليلة وعلى الباب **السابع** ملك ينادي همل من سائل فيعطى سؤله همل من داع فيستجاب له همل من مستغفر فيغفر له **فقال** النبي صلى الله عليه وسلم إلى متى يكون أبواب الرحمة مفتوحة قال من أول هذه الليل إلى طلوع الفجر **فكان** رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر أهله في كل ليلة النصف من شعبان أن يقولوا **وقالت** لله عتقاء من النار أكثر من عدد شجر غنم بني كلب **وفي خبر آخر** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى ليلة النصف من شعبان اثني عشر ركعة لم يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب مرة وقل هو الله أحد عشر مرات محبت عنه سيئاته وبورك له في عمره والله أعلم **وأما ليلة القدر** فاتها سميت بذلك لأن الله تعالى أنزل فيها القرآن من اللوح المحفوظ إلى السماء الدنيا إلى السفرة وكان ينزل في تلك الليلة من اللوح على قدر ما ينزل جبريل لمسته كلها إلا ما يقدر الله تعالى من أمره في عباده وبلادهم ثم أجبر عنها أنها خير من عبادة ألف شهر ومعناه ليست فيها ليلة القدر وسميت هذه الليلة مباركة في سورة الدخان **قال الله تعالى** إنا أنزلناه في ليلة مباركة **فما فيها** من الحبيب والرحمة والمغفرة **وروي** عن رسول الله صلى الله

عليه وسلم أنه ذكر رجلاً ليس السلاح في سبيل الله ألف شهر فتجيب المسلمون من ذلك **فأنزل الله تعالى** إنا أنزلناه في ليلة القدر وما أدريك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من ألف شهر **يعلى** خير من ألف شهر الذي ليس السلاح فيها فذلك الرجل في سبيل الله **وقد قيل** معناه ركعة في ليلة القدر خير من ألف ركعة في غيرها **وقال** ابن عباس إذا غابت الشمس رسول الله صلى الله عليه وسلم من قام لله تعالى ليلة القدر إيماناً واحتساباً كانت كفارة لما مضى من ذنوبه **وقد قيل** أن يوم ليلة القدر من ليلة القدر **وقال** ابن عباس إذا غابت الشمس ليلة القدر نزلت الملائكة إلى الأرض فلوها فلا يلقون مسلماً إلا سلموا عليه ومن سلمت عليه الملائكة غفر له حتى الفجر **وروي** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ليلة القدر طلقة بأجزة لا حارة ولا باردة فيها قمر لا يخرج سلطانه حتى يضي فجرها **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كانت ليلة القدر أمر الله تعالى جبريل عليه السلام في كوكبة من الملائكة إلى الأرض ومعهم لواء خضر فيركز اللواء على ظهر الكعبة له ستماية جناح منها جناحان لا ينشرهما إلا ليلة القدر فينشرهما فيمحاو زمان المشرق والمغرب ويكتب جبريل مع أولياء الملائكة في هذا الأمر فيسلمون على كل قائم وقاعد ومصل وذاكر ويصاخونهم ويؤمنون على دعايتهم حتى يطلع الفجر.



فاذ اطلع الفجر نادى جبريل عليه السلام يا معشر الملائكة  
 الرحيل الرحيل فيقولون يا جبريل ما صنع بحواجج المؤمنين  
 من امة محمد صلى الله عليه وسلم فيقول ان الله تعالى نظر  
 اليهم في هذه الليلة فعفى عنهم وغفر لهم **الا** اربعة مومن  
 خمر وعاق والدائن وقاطع الرحم والمشاحن ولا يحدث  
 فيها شيء من الاقات **وهي** في العشر الاواخر لتسبع بقين  
 من العشر او لمسبع بقين او خمسين او ثلث او اربع ليلية  
**علامتها** ان الشمس تطلع في صبيحتها لا اشعاع كانها  
 طست حتى ترتفع **وقد قيل** ان ليلة القدر تعانين فيها  
 درجات السماء وابوابها ونزول الملائكة فيها وات  
 الاشجار تحرك **وقد** قال يذكر قوله صلى الله عليه وسلم  
 ارئت هذه الليلة ثم انسيتهما فدل على انها ترى **وهي**  
**هذه** لا وجه له يدل عليه انه لو كان كذلك لكان يندب  
 المصلي الى ان يظهر في البراري والصحاري وفي اعالي  
 السطوح وكانوا يقعدون منتظرين لها **وقوله** ارئت  
 هذه الليلة ثم انسيتهما قالوا اما هو رؤية معاينة  
**قال** ورايتني اسجد في صبيحتها في ماء وطين وقد علمنا  
 ان السجود يمنع رؤية السماء وابوابها **وقد قيل** انه ليلة  
 القدر ترى في الرؤيا ومن قال ذلك استدل بقوله ارئت  
 هذه الليلة ولا يقال ذلك الا في المنام الا تراه قال  
 ورايتني اسجد في صبيحتها في ماء وطين ثم انسيتهما

لعله طست

وهذا

وهذا لا معنى له لانه لو كان كذلك لكان ان الناس يندبون  
 الى النوم حتى يرونها وقد ندبوا الى العبادات فعلم ان المراد  
 به اذراك الفضيلة التي ذكرناها والله اعلم **باب**  
**في ذكر الممسوخ** روي عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 انه قال الممسوخ ثلثة عشر الفيل. والذب. والارنب.  
 والعقرب. والضب. والعنكبوت. والحريب. والوطواط.  
 والقرد. والخنزير. والزفجرة. والدعوص. وسهيل.  
 قيل يا رسول الله ما كان سبب مسخهم فقال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم **اما** الفيل فكان لو طيلا لا يدع رطبا ولا يابساً  
**واما** فكان مؤثلاً يدعو الرجال الى نفسه **واما** الارنب فكانت  
 لا تغتسل من الحيض ولا من غيره **واما** العقرب فكان يهاز  
 يعنى غماز لا يسلم من لسانه احد **واما** الضب فكان لعرايقا  
 يسوق الناس محجته **واما** العنكبوت فكانت امرأة سحرت  
 زوجها **واما** الحريب فكان ديوثاً يدعو الرجال لجليته  
**واما** الوطواط فكان يسرق الرطب من رؤس النخل **واما**  
 القرد فمن القوم الذين اعتدوا في السبت **واما** الخنزير  
 فمن القوم الذين ساءوا عيسى بن مريم انزال المائدة فكانوا  
 عند نزولها عليهم اشد تكدباً **واما** الزفجرة فكانت امرأة  
 تسمى ناصيد وهي التي افتتن بها هاروت وماروت **واما**  
 الدعوص فكان غاماً **واما** سهيل فكان عشاراً **ونادى**  
 علي هؤلاء الذين ذكرناهم القنفذ. والكلب. والبيضا.

منهم



والزبور. والعقصف. وابن عريس. وابن مقرض. **أما** القنفذ  
 فكان رجلاً سيئ الخلق. **وأما** الكلب فكان قاضياً يمنع الناس  
 حقوقهم. **وأما** الببغا فكان لا ينكر على أهله الفجور. **وأما**  
 الزبور فكان رجلاً مجادلاً في الدين. **وأما** العقصف فكان يلد  
 الحمام بلح إزار. **وأما** ابن عريس فكان نباشاً يسرق الكفان  
 الموتى. **وأما** ابن مقرض فكان مؤذياً لجيرانه. **وروي** أن رجلاً  
 كان يلازم مسجد موسى عليه السلام فسمع أرنبا فسأل الله تعالى  
 أن يعينه إلى حالته الأولى فيسأله عن قصته فأوحى الله تعالى  
 إليه أنه كان يطلب الدنيا بالدين فمسخه الله أرنبا. **ويروي**  
 أن الحواريين لما ساءوا عيسى عليه السلام أن يسأل الله تعالى  
 أن ينزل عليهم المائدة وليسوا الشعور وأخذوا في العبادات  
 والتهجد. **فقال** لهم أنزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيداً  
 لا ولنا وآخرنا. **يعني** عظة لا ولنا وآخرنا فنزلت سفرة حمراء  
 بين عماتين وهم ينظرون إليها من الهوي فاستقرت بين يدي  
 عيسى عليه السلام وكاه مغطاة بمنديل فقال عيسى عليه السلام  
 لا يكشفها إلا غيياً أو قتي. **قالوا** فانت يا روح الله فكشفها فإذا  
 فيها سمكة مشوية لها وبيص وليس لها شوك تسيل سيلاً  
 من السم حولها من البقول ما خلا الكراث وعند أسهامها مخ  
 وعند ذنبها خل وخمس أرغفة على كل واحد منها خمس  
 زيتونات وخمس رمانات وخمس تمرات. فسأله شمعون عن ذلك  
**فقال** هو من طعام أهل الدنيا لا من طعام أهل الجنة. لكن الله

ط  
 المنسوخ بدنو

تعالى خلقه **قالوا** فإن آمننا آية فقال عيسى عليه السلام  
 أحيي يا سمكة بأذن الله فاضطربت حية يدور عيناتها  
 لها رميم ولمعان **فقال** ففرح القوم فقال عيسى عليه السلام  
 ما لكم تسألون الشيء حتى إذا أعطاكم كرهتموه يا سمكة  
 عودي ما كنت فعادت مشوية كما كانت **قال** فقالوا له  
 يا روح الله كل **فقال** يأكلها من طلبها **قال** ففرحوا ولم يأكلوا  
 فدعا عيسى عليه السلام بذوي العاهات والفاقة فأمرهم  
 أن يأكلوا منها وهم ألف وثلاثمائة مابين رجل وامرأة فأكلوا  
 حتى شبعوا. وإذا المائدة بما عليها على هيئتها **قال** فارتفعت  
 إلى السماء كما نزلت **قال** فغنى كل فقير أكل منها وشفي من  
 كانت به عاهة. **قال** فندم الحواريون وغيرهم ممن لم  
 يأكل منها علي من أكلوا **قال** فكانت إذا نزلت بعد ذلك  
 يستعوت إليها ينأجهم بعضهم بعضاً **فلما** رأى عيسى  
 عليه السلام ذلك جعلها توباً بينهم فكانت تنزل يوماً ولا  
 تنزل يوماً فلبثوا بذلك أربعين يوماً صباحاً تنزل صباحاً  
 وترتفع إذا فشق الفجر. **ثم** أوحى إلى عيسى عليه السلام  
 أن يجعلها بين اليتامى والزمنادون الأغنياء فشق  
 ذلك على الأغنياء **فقالوا** فيها ما لا يجوز ولقد قال قائلهم  
 إن أخاف أن المائدة لا تنزل من السماء فكذبوا بها فأوحى الله  
 تعالى إلى عيسى عليه السلام أني معذب من كفر منهم بعد  
 نزلها **فمسخ** الله منهم ثلاثة وثلاثين رجلاً خزائير



فِي لَيْلَتِهِمْ فَأَصْبَحُوا يَكُونُ الْعَذْرَاءُ وَأَصْبَحُوا يَكُونُ  
 بَعِيسِي عَلَيْهِ السَّلَامُ خَوْفًا مِنْ عِقَابِ اللَّهِ تَعَالَى وَجَاءَتْ  
 الْخَنَازِيرُ فَطَافُوا بِهِ يَشْمُونَ رَحْمَةً وَأَعْيَنَهُمْ تَسِيلُ دَمْعًا  
 فَجَعَلَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ يَا فُلَانُ فَيَقُولُ بِالرَّاسِ  
 هَكَذَا **أَي** نَعَمْ فَيَقُولُ لَهُمْ قَدْ كُنْتُ أَحْذَرُكُمْ عَذَابِ اللَّهِ يَقُولُ  
 اللَّهُ تَعَالَى لِنَبِيِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَسْتَعِجِلُونَكَ  
 بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ وَقَدْ خَلَّتْ مِنْ قَبْلِهِمُ الْمَثَلَاتُ. **وَيَقَالُ**  
 إِنَّ الْمَائِدَةَ أَنْزَلْتُ بِشَرْطٍ أَنْ لَا يَخُودَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَأَنْ لَا  
 يُدْخِرُوا بَعْدَ شَيْءٍ فَنَالُوا وَادَّخَرُوا فَسَخَّخَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى خَنَازِيرًا  
 وَبَقُوا مَسْحُورًا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ثُمَّ هَلَكَوا وَلَمْ يَتَوَلَّ دُوا **وَيَقَالُ** إِنَّ السَّمْلَةَ  
 كَانَتْ فِيهَا طَعْمُ كُلِّ طَعَامٍ وَكَانَتْ الْمَائِدَةُ تَنْزِلُ عَلَيْهِمْ حَيْثُ تَقُولُوا  
**وَيَقَالُ** إِنَّهُ كَانَ عَلَى الْمَائِدَةِ خُبْرٌ وَلَحْمٌ **وَيَقَالُ** كَانَ عَلَيْهَا مِنْ ثَمَرِ  
 الْجَنَّةِ **وَيَقَالُ** كَانَ عَلَيْهَا كُلُّ لَوْنٍ مِنَ الطَّعَامِ إِلَّا اللَّحْمُ **وَكَانَتْ**  
 الْحَسَنُ يُنْكِرُ الْمَائِدَةَ نَزُولَ وَذَكَرَ أَنَّهُ لَمَّا قِيلَ لَهُمْ مَنْ يَكْفُرُ بَعْدُ  
 مِنْكُمْ فَأَيُّ أَعْدَابِهِ عَذَابًا لَا أَعْدَابُهُ أَحَدٌ مِنَ الْعَالَمِينَ...  
 فَعِنْدَ ذَلِكَ اسْتَعَفُوا مِنْهَا وَاشْفَقُوا **وَأَعْلَمُ** أَنَّ عَلِيَّ الْأَرْضِ  
 الْقَرْدَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَغَيْرَ ذَلِكَ كَانُوا كَذَلِكَ فَأَتَمَّا مَسَخَ اللَّهُ  
 أُولَئِكَ قَرْدَةً فِي صُورِهِمْ لَا تَنْهَسُ وَلَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْرِبُ وَاللَّهُ  
 أَعْلَمُ **بَابٌ فِي ذِكْرِ مَا رَوَى مِنَ الْأَخْبَارِ فِي آخِرِ الدُّنْيَا**  
 أَعْلَمُ أَنَّ بَعْضَ الْعُلَمَاءِ رَوَى فِي كِتَابٍ لَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **قَالَ** يَتَّبِعِي لِلدُّنْيَا أَنْ تَمْلُكَ زَمَانًا لَا يَكُونُ

علي وجه

حاشاه ان يخيب من الغيب مثل هذه الامارات  
 وما صارت منهم شيئا لانه الله تعالى قال له في كتابه  
 قل اني لا اعلم الغيب ولا اخبر من قبل ان الساعة  
 لان الله تعالى قال في القران انتم افترعون  
 الساعة ايات من ربها فارجع اليها فاعلم  
 وهو صلى الله عليه وسلم كان ابو بكر عن هذه  
 الامارات التي بانتم المخطي صفة لذاته  
 الشريفة الاباء منه



رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم كعب بن الاشرف  
 وحبي بن احطب ومالك بن الصيف وابولبان بن عبد المنذر  
 وهؤلاء كبار اليهود واصبارهم فقال حيي يا محمد ان كنت  
 صادقاً ان قوله الم ذلك الكتاب لا ريب فيه انه من الله  
 تعالى فقد علمنا ان ملك امك وقد كان في بني اسرائيل انبياء  
 كلهم اخبروا عنك ولم يعلموا الكمية حتى اخبرتنا بلسانك  
 ثم التفت حيي الى اصحابه وقال كيف في دينه وانما منتهى  
 ملك امته احدي وسبعين سنة فقال عمر وما يدريك  
 ذلك فقال لا الا لقي واحداً واللام ثلثون والميم اربعون  
 وذلك احدي وسبعون فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقال له حيي فهل غير هذا قال نعم المص فقال هذا اكثر  
 من الاول فان هذا احد وستون ومائة وقال هل غير  
 هذا قال الم كتاب احكمت آياته ثم فصلت فقال  
 حيي هذه احد وستون ومائتان فهل غير هذا يا محمد  
 قال نعم الم تلك آيات الكتاب الحكيم فقال هذا احد  
 وثلثون ومائتان سنة فقال يا محمد لقد خلطت علينا الامم  
 فما ندري باي قول نأخذ فقال ابو ياسر لان كان محمد صادقاً  
 فيما يقول اني لا اراه سيجتمع له جميع هذه السنين وذلك  
 سبعماية واربع سنين وذلك افتتاح السور فانصرفوا  
 عنه وفي هذا دلالة على بطلان ذلك الخبر **فان قيل**  
 فقد روي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال بعثت انا والساعة

تدخل

والساعة كونه

كها تين وانشار باصبعيه الوسطى والسبحة مع علمنا ان  
 احداها تفضل على الاخرى بنصف السبع فدل على ان الذي  
 كان بقي من عمر الدنيا حينئذ نصف السبع وهو خمماية سنة  
**والجواب** ان المقصود بضم احدي الاصبعين الى الاخرى  
 ليس لتبيين قدر تفاوت احداها على الاخرى وانما قصده  
 ان يبين انه بعث في آخر الزمان في زمان الساعة وصار ذلك  
 كما روي عنه في خبر بعثت انا والساعة كغري روعات  
 مساحه اذن في الجسد لا انه اراد بذلك بقي نصف سبع ريع  
 الدنيا فمن اين صح ان عمر الدنيا سبعة الاف مع علمنا انه  
 كان في الدنيا قبل آدم من عمرها **الآثار** حكى عن الملائكة عليهم  
 السلام حين قال لهم اني جاعل في الارض خليفة قالوا اجعل  
 فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء **الآثار** لما حج آدم  
 قالت الملائكة برحمتك الله يا آدم لقد طفنا قبلك  
 هذا المكان بالفي عام **فان قيل** فقد روي عن رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم انه قال بقيت الدهر نصف يوم **فالجواب**  
 ان هذا لا يصح ثم ان صح فليس فيه انه نصف اليوم الذي  
 هو الف سنة او نصف اليوم الذي هو خمسون الف سنة  
**الآثار** قال في يوم كان مقداره خمسين الف سنة وفي  
 آية اخرى الف **والجواب** عند هذا لا يصح لانه يقتضي  
 مخالفة ما قدمناه **واعلم** ان من كيد اليهود في حكاية  
 يحكونها عن دانيال انه اذا مضى من الف الاخير ثمان مائة

في هذا



وَارْبَعٌ وَسِتُّونَ سَنَةً فَتَحَ يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ وَتَعَوَّدُوا وَلْتَهْمُنْ  
 بَعْدَ ذَلِكَ غَيْرُ أَنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ هَذِهِ السَّنِينَ لَمْ تَمْضِ بَعْدَ هَذَا  
 لَا وَجْهَ لَهُ لِأَنَّ الْمَوَازِينَ مُتَّفَقُونَ أَنَّ عَمْرَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 كَانَ أَلْفَ سَنَةٍ **وَمِنْهُ** إِلَى نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَلْفَ سَنَةٍ **وَمِنْهُ** إِلَى  
 إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَلْفَ سَنَةٍ **وَمِنْ** إِبْرَاهِيمَ إِلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 خَمْسِمِائَةٍ وَخَمْسُونَ سَنَةً **وَمِنْ** مُوسَى إِلَى عِيسَى أَلْفَ سَنَةٍ وَسَبْعِمِائَةٍ  
 وَالْفَنَاءُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ سِوَى مَنْ غَيْرِ بَنِي إِسْرَائِيلَ **وَمِنْ** عِيسَى إِلَى نَبِيِّنا  
 مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِتْمِائَةٍ سَنَةٍ وَكَانَتْ أَيَّامُ الْفِتْرِ لَمْ يُبْعَثْ  
 بَعْدَ عِيسَى رَسُولٌ قَدْ كَانَ مِنْ لَدُنْ آدَمَ إِلَى مُبْعَثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِتَّةَ أَلْفٍ وَارْبَعِمِائَةٍ سَنَةٍ وَسِتَّةَ وَعَشْرُونَ  
 سَنَةً فَكَلَّمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ عَشْرَ سِنِينَ وَشَهْرَيْنِ  
 وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ ثُمَّ هَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَكَلَّمَ بِهَا تِسْعَ سِنِينَ وَاحِدِي عَشَرَ  
 شَهْرًا وَاثْنَيْنِ وَعَشْرِينَ يَوْمًا **وَقَدْ** مَضَى مِنْ لَدُنِ الْهِجْرَةِ أَرْبَعِمِائَةٍ سِتَّةَ  
 وَهَذِهِ السَّنُونَ إِذَا خُتِمَ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ تَقْتَضِي خُرُوجَ أَكْثَرِهَا مِنْ  
 أَلْفِ الْآخِرِينَ قَدْ لَجَّ جَمِيعُ ذَلِكَ عَلَى بَطْلَانِ قَوْلِهِمْ وَفِي الْجُمْلَةِ أَنَّ  
 هَذَا آخِرُ الزَّمَانِ **وَأَمَّا قِيَامُ السَّاعَةِ** فَلَا نَعْلَمُ مِنْ صِحَّةِ  
 الْيَقِينِ وَأَمَّا نَعْلَمُ بِأَحَدٍ الْعَلَامَاتِ الْمَنْقُولَةِ فِيهِ **وَالْعَلَامَاتُ**  
 الْمَنْقُولَةُ فِيهِ عَلَى ضَرْبَيْنِ أَحَدُهَا عَلَامَاتُ جَلِيَّةٌ نَذَرُهَا فِي بَابِ  
 بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّ فِتْنَةَ اللَّهِ تَعَالَى وَالتَّائِي عَلَامَاتُ خَفِيَّةٌ مِثْلُ مَا رَوَى  
 أَنَّهُ قَالَ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ كَثْرَةُ الْمَسَاجِدِ وَتَرْوِيقُهَا وَقِلَّةُ الْجَمَاعَةِ  
 وَتَطْوِيلُ الْمَنَارَاتِ وَالْأَبْنِيَّةِ وَكُلُّ الرِّبَا وَكَثْرَةُ الْغِيْبَةِ وَتَرْكُ الْمَعْرِفَةِ

طالع الساعة  
 اشراط الساعة

٩١  
 وَامْرَأَةُ النَّسَاءِ وَالصَّبِيَّانَ وَأَجْرَةَ الْأَشْرَارِ وَرُكُوبُ النَّسَاءِ  
 السَّرُوحِ وَتَشَبُّهُ الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ وَالنِّسَاءِ بِالرِّجَالِ وَانْتِغَالِ  
 الرِّجَالِ بِالرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ بِالنِّسَاءِ وَكَثْرَةُ الْمَنَظَرِ وَتَجْصِصُ  
 الْقُبُورِ وَالْأَبْنِيَّةُ عَلَيْهَا وَإِنْ يَكُونُ الْفَاسِقُ مَشْرِفًا وَالْمُؤْمِنُ  
 مُسْتَضْعَفًا وَبَيْعُ الْأَحْكَامِ وَسَفْكَ الدِّمَاءِ وَقَطْعُ الْأَرْحَامِ  
 وَاتِّخَاذُ الْقُرْآنِ مَكْسَبَةً وَخُرَامِينَ وَيَكْفُرُ الرَّجُلُ بِآبَاءِهِ وَالْأَبُ  
 ابْنَهُ هَذَا الْحَدِيثُ وَالَّذِي بَعْدَهُ ذَكَرَهَا أَبُو عِيسَى التِّرْمِذِيُّ  
 فِي جَمَاعَةٍ **وَرَوَى** عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ  
 إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ خَيْرًا لَكُمْ وَأَغْنِيَاكُمْ سَعْيًا لَكُمْ وَأَمْرًا لَكُمْ بِشُورِي  
 بَيْنَكُمْ فَظَهَرُ الْأَرْضِ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ بَطْنِهَا وَإِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ  
 شَرًّا لَكُمْ وَأَغْنِيَاكُمْ بِخُلُقِهِمْ وَأَمُورًا لَكُمْ إِلَى نِسَائِكُمْ فَبَطْنُ  
 الْأَرْضِ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ ظَهْرِهَا **وَرَوَى** عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 أَنَّهُ قَالَ إِذَا عَمِلَ أُمَّتِي خَمْسَ عَشْرَةَ خُصْلَةً حَلَّ بِهَا الْبَلَاءُ  
 إِذَا كَانَ الْمُغْنَمُ دَوْلًا وَالْأَمَانَةُ مُغْنَمًا وَالرَّكَاةُ مُغْنَمًا  
 وَأَطَاعَ الرَّجُلُ زَوْجَتَهُ وَعَقَّ أُمَّهُ وَجَفَا آبَاءَهُ وَجَافَ  
 صَدِيقَهُ وَكَثُرَتْ الْأَصْوَاتُ فِي الْمَسَاجِدِ وَالرِّمُّ الرَّجُلُ  
 مَخَافَةَ نَشْرِهِ وَكَانَ زَعِيمُ الْقَوْمِ أَرَذَلَهُمْ وَاتَّخَذَتْ  
 الْمَغَارِقُ وَالْخَنَاءُ وَتَشَرَّبَتِ الْخُورُ وَلَيْسَ الْحَرِيرُ وَلَعَنَ  
 آخِرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَوَّلَهَا فَلْيَحْذَرِ عِنْدَ ذَلِكَ ثَلَاثَ خِلَالٍ  
 رِيحَ حَمْرَاءَ وَخُسْفٍ وَمَسِيحٍ **وَرَوَى** عَلَامَاتُ كَثِيرَةٌ  
 غَيْرُ أَنَّ فِيهَا ذِكْرًا كَفَايَةً لِثَلَاثِ نُطُوقٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ



**باب في ذكر العلامات الظاهرة الدالة على الساعة**

تروى عن النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة بدر. طلوع الشمس من مغربها. والدجال والدخان. ودابة الارض. ونزول عيسى عليه السلام. وخروج ياجوج ومأجوج. وثلاثة خسوف. خسوف بالمشرق. وخسوف بالمغرب. وخسوف بحرين العرب. ونار تخرج من قعر علك يسوق الناس الى المحشر كحشر الذن. والتمل. ولم يكن قصدا للنبي صلى الله عليه وسلم بذلك ترتيب بعضها على بعض. بل كان مراده رؤيته جميع ذلك شرطا قبل قيام الساعة لان اول هذه الايات الدجال ولن يكون حتى يكون بين يديه فتن الاصح. وفتن القحطاني. وفتن الجرهمي. ثم يخرج بعد ذلك السفيناني. ويكون على يديه ذهاب ملك بني العباس. ثم يخرج بعد ذلك كله المهدي. **وقد قيل** ان المهدي هو عيسى عليه السلام لا غير. ثم يخسف القمر ثلث ليال متواليات. ثم يخسف بين مكة والمدينة. ثم فتح القسطنطينة على يد المهدي. ثم خروج الدابة اولا بعد ذلك. ثم قحط شديد ثلث سنين. ثم هبوب ريح شديدة كما كانت في ايام عاد. ثم الدخان من بعد ذلك. ثم الدجال من بعد ذلك. ثم نزول عيسى عليه السلام. ثم قتل الدجال على يديه. ثم خروج دابة الارض ثانيا. ثم خروج ياجوج ومأجوج. ثم عيسى يموت عليه السلام. ثم هدم الكعبة. ثم طلوع الشمس من مغربها. ثم خروج الدابة الحرجية الثالثة. ثم يبعث الله تعالى رجلا طيبة اطيب من ريح المسك.

في ذكر خروج الدجال  
في ذكر خروج الدابة  
في ذكر خروج ياجوج ومأجوج  
في ذكر خروج الدابة الثانية  
في ذكر خروج الدابة الحرجية  
في ذكر خروج الدابة الثالثة

وابرد من الثلج. فاحذ بها ارواح المؤمنين. ويرفع الله تعالى القرآن والعيام. فيبقى الناس بعد ذلك في الجاهلية مائة سنة. ولا يكون على وجه الارض من يقول لا اله الا الله محمد رسول الله. ولا تقوم الساعة الا على اشرار الناس. **فاما** خروج ياجوج ومأجوج والدجال ونزول عيسى عليه السلام فكل ذلك يقال في ستة اشهر. **وقيل** ليس بصحيح لما ذكره بعد. **واما الدخان** المذكور في الخبر فقد قيل هو الدخان كاذب على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الذي ذكره الله تعالى في سورة الدخان وان ذلك قد مضى. **وقد قيل** ان هذا دخان يغشاها في تلك الايام التي هي ايام القحط قبل خروج الدجال. ونحن نذكر بعد ذلك جميع هذه الايات مستقصيا فيها في ابواب مفردة ان شاء الله تعالى **باب في ذكر خروج القحطاني والجرهمي والسفيناني قبل الدجال** اعلم ان اول ما يخرج من اصحاب الفتن رجل يقال له اصهب من بلاد الجزيرة له تكاية شديدة في الناس وجور عظيم. ثم يخرج الجرهمي من بلاد الشام. ويخرج القحطاني من ارض اليمن وكل واحد منهما شوكة عظيمة في ولايتهم فيحلب على اهلها بالظلم والغش. **فبينما** هم كذلك اذ خرج عليهم السفيناني في غوطة دمشق واسمه معاوية بن عيسى رجل ريع مجذول رقيق الوجه طويل الانف. وفي عينيه كسر قليل. ويظهر في اول امره الزهد وينذل



الأموال الكثيرة حتى جمع عليه بدمشق القراء والعلماء  
ويقولون هذا خير أهل الأرض ثم يسير إلى العراق بجيش  
عظيم على مقدمته رجل يقال له ناصيه **فاقل** من يقاتله  
الخطائي وينهزم ثم يبعث ثلاثة جيوش جيشا إلى الكوفة  
وجيشا إلى خراسان وجيشا إلى الروم وتكثر كناية جيشه  
في التواحي وقد ويكثر القتل منهم في أهلها **فعد** ذلك تجمع  
الصلحاء إليه ويخوفونه بالله تعالى ويقومون عليه المعروف  
من كثرة القتل فيأمر بقتل جميعهم وعند ذلك يجمع المسلمين  
على رجل من أهل بيت الرسول صلى الله عليه وسلم يقال له  
محمد بن علي ويستولي على ملكهم وينجي الملوك عن مآلها فيهم  
وهو المهدي فيبايعونه **وعن** علي رضي الله عنه أن السفيا  
رجل من ولد أبي سفيا بن حرب يحيى من قبل المغرب من مكان  
يقال له الوادي اليابس من علامة خروجه أن علي باب دار  
صخرة عظيمة فيصبح يوما وقد راكز أبليس على تلك الصخرة  
ثلثمائة عام من الألوان المختلفة وأنه يخرج حتى يبلغ الإسكندرية  
فيقتل فيها ما شاء الله ثم يدخل مصر والشام فيقتل أهلها أيضا  
ما شاء الله ثم يخرج إلى الكوفة ويغداد فيقاتل أهلها مقتلة  
عظيمة فيصاب في أحد عينييه فيرجع فيدخل بلاد خراسان ثم يبلغ  
مرو فيقاتل أهلها مقتلة شديدة ثم يحارب رجل على جبل  
طبرك حتى ينهزم ويرجع إلى اصطخر ويجمع جيشه هناك  
ويقال للسفيا أن بالمدينة علويًا قد استولي عليها وعليه مكة

الإسكندرية

فبعث

فبعث عليه بثلاثين ألفا عليهم رجل يقال له ناصيه فاذا  
سمع العلوي بخبرهم ينصرف إلى مكة فيتبعونه من المدينة  
حتى إذا بلغوا البتداء بين مكة والمدينة يخسف الله بهم الأرض  
فتأخذهم إلى أعناقهم لا يفلت منهم إلا رجل ينقلب وجهه  
إلى قفاه ليرجع بالخبر فاذا سمع السفيا بذلك تجهز إليه  
بنفسه فيلقاه رجل كان زارعا يقال له الحارث علي مقدمته  
رجل يقال له شعيب بن صالح وينهزم السفيا حتى يرجع إلى  
طلمسه فيتبعه حتى يهزمه إلى الري فيتبعه الحرث فيقتله  
**باب في خروج المهدي وفتح القطنية**  
قال ابن عباس رضي الله عنهما المهدي يخرج بين الركن والمقام  
وهو من ولد الحسن وأمه عباسية يملك عشرين واسمه محمد  
بن علي والناس يبايعون المهدي وعلي رايته مكتوب بالبيعة  
لله ويملك بلاد الإسلام إلى ما شاء الله تعالى ثم يحضر بموافقة  
الروم فلا يزال يقاتلهم بقريب من مائة ألف حتى ينزل على بلدة  
قطنية وهو يلد يبلغ اثنا عشر فرسخا في مثله وفرسخهم ميل  
ونصف وعليه باب من ذهب يسمى باب الذهب يأخذ إلى الرومية  
وفيها قصر الملوك وعلي القصر سور يبلغ دورته فرسخ ولم  
ثلثمائة باب من حديد وفيها كنيسة وموضع مصلى الملك  
أربعة أذرع في مثله فرسخ بالدر والياقوت وموضع  
قيصر الملك ستة أشبار في مثله من عود ثماني بين يديه  
اثنا عشر عمودا على رأس كل عمود مثال طائر أو فرس

٥٣

يمكن أن يكون في أول البناء  
لأن هذا ليس بموجود  
حال



أَوْدَمِي. وَفِي قَرْبِ هَذِهِ الْكَنِيسَةِ عَلِيٌّ نَحْوَ مِنْ عَشْرَةِ أَذْرُعٍ.  
عُمُودٌ مِنْ حَدِيدٍ طَوْلُهُ ثَلَاثُمِائَةِ ذِرَاعٍ فِي دَوْرٍ عَشْرَةِ أَذْرُعٍ  
وَفَوْقَ الْعُمُودِ مَائِدَةٌ رُخَامٌ أَرْبَعَةُ أَذْرُعٍ فِي مِثْلِهَا فَوْقَهَا وَتَرْتِ  
مَجْمُورٌ فِيهِ أَرْسَاطُ طَالِيْسٍ وَمِنْ فَوْقِ الْقَبْرِ تَمَثَالُ مِنْ صُفْرِ  
عَلَى صُورَةِ فَرَسٍ وَعَلَيْهِ صَنْمٌ عَلَى صُورَةِ أَرْسَاطِ طَالِيْسٍ وَعَلَى  
رَأْسِهِ تَاجُ الْمَلِكِ وَيَدُهُ الْيُمْنَى قَائِمَةٌ يَدْعُو النَّاسَ إِلَى مَدِينَتِهِ  
قُسْطَنْتِيَّةَ وَعَلَى بَابِ الْقَبْرِ اثْنَا عَشَرَ بَابًا صَغَارًا كُلُّ بَابٍ يُشِيرُ فِي  
يُضِيرُ اخْتَذَتْ عَلَى عِدَدِ السَّاعَاتِ تَنْفُخُ مِنْ ذَاتِ أَنْفُسِهَا وَ  
تُغْلِقُ مِنْ ذَاتِ أَنْفُسِهَا كُلَّمَا مَرَّتْ سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ انْخَلَقَ بَابٌ  
وَيُقَالُ أَنَّهُ مِنْ عَمَلِ بَلْكِيْنِاسَ وَعَلَى مَدِينَتِهِ قُسْطَنْتِيَّةَ عَشْرَةُ أَسْوَارٍ  
سُورٌ بَعْدَ سُورٍ بُنِيَ عَلَى وَجْهِ مَاءٍ قَرِيبٌ مِنْ سُورِهَا مِنْهَا مَا هُوَ  
أَبْعَدُ مِنْ مَدْخُلِهَا فَإِذَا فِيهَا الْغَرِيبُ وَسَارَ بَيْنَ سُورَيْهَا كُلَّمَا  
تَقَرَّبَ مِنَ الْمَدِينَةِ رَأَى نَفْسَهُ كَأَنَّهُ يَدُورُ لِخُرُوجِهَا فَيُخَيَّرُ  
فَرَمَّا انْقَلَبَ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَعْلَمْ فَإِذَا بَلَغَ الْمَهْدِيَّ فَتَكَ أَكْثَرَ  
الْعُكْبَرِ فَكُلَّمَا كَبُرَ انْهَدَمَ مِنْهَا سُورٌ فَيَدْخُلُهَا الْمَهْدِيُّ وَيَسْتَوِي  
عَلَى مَلِكِهَا وَيُقْتَلُ بِهَا مَلِكُ الرُّومِ وَيُقْتَلُ مِنْ أَصْحَابِهِ غَيْرُ قَلِيلٍ  
ثُمَّ يَرْفَعُ السَّيْفَ عَنْهُمْ وَيَأْخُذُونَ مِنَ الْغَنَائِمِ مَا لَا يَحْصِي وَلَا  
يُعَدُّ حَتَّى آتَى الرَّجُلُ لِيَأْخُذَ مِنَ الْجَوَاهِرِ مَا يَجْزِي عَنْ حَمَلِهَا  
فَبَيَّنَّا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ يَأْتِيهِ الرَّسُولُ مِنْ عِنْدِ خَلِيفَتِهِ بِخُرُوجِ  
الدَّجَالِ وَاجْتِمَاعِ النَّاسِ عَلَيْهِ **بَابٌ فِي ذِكْرِ خُرُوجِ**  
**الدَّجَالِ وَصِفَاتِهِ** عَنْ أَبِي أَمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

کتابخانه

۱۳۰۶

تَنْخَلِقُ

بیتاں ایشم حلیم

الحمد لله رب العالمين

۱۰۰  
 ۱۰۱  
 ۱۰۲  
 ۱۰۳  
 ۱۰۴  
 ۱۰۵  
 ۱۰۶  
 ۱۰۷  
 ۱۰۸  
 ۱۰۹  
 ۱۱۰  
 ۱۱۱  
 ۱۱۲  
 ۱۱۳  
 ۱۱۴  
 ۱۱۵  
 ۱۱۶  
 ۱۱۷  
 ۱۱۸  
 ۱۱۹  
 ۱۲۰  
 ۱۲۱  
 ۱۲۲  
 ۱۲۳  
 ۱۲۴  
 ۱۲۵  
 ۱۲۶  
 ۱۲۷  
 ۱۲۸  
 ۱۲۹  
 ۱۳۰  
 ۱۳۱  
 ۱۳۲  
 ۱۳۳  
 ۱۳۴  
 ۱۳۵  
 ۱۳۶  
 ۱۳۷  
 ۱۳۸  
 ۱۳۹  
 ۱۴۰  
 ۱۴۱  
 ۱۴۲  
 ۱۴۳  
 ۱۴۴  
 ۱۴۵  
 ۱۴۶  
 ۱۴۷  
 ۱۴۸  
 ۱۴۹  
 ۱۵۰  
 ۱۵۱  
 ۱۵۲  
 ۱۵۳  
 ۱۵۴  
 ۱۵۵  
 ۱۵۶  
 ۱۵۷  
 ۱۵۸  
 ۱۵۹  
 ۱۶۰  
 ۱۶۱  
 ۱۶۲  
 ۱۶۳  
 ۱۶۴  
 ۱۶۵  
 ۱۶۶  
 ۱۶۷  
 ۱۶۸  
 ۱۶۹  
 ۱۷۰  
 ۱۷۱  
 ۱۷۲  
 ۱۷۳  
 ۱۷۴  
 ۱۷۵  
 ۱۷۶  
 ۱۷۷  
 ۱۷۸  
 ۱۷۹  
 ۱۸۰  
 ۱۸۱  
 ۱۸۲  
 ۱۸۳  
 ۱۸۴  
 ۱۸۵  
 ۱۸۶  
 ۱۸۷  
 ۱۸۸  
 ۱۸۹  
 ۱۹۰  
 ۱۹۱  
 ۱۹۲  
 ۱۹۳  
 ۱۹۴  
 ۱۹۵  
 ۱۹۶  
 ۱۹۷  
 ۱۹۸  
 ۱۹۹  
 ۲۰۰

০০

قَالَ خُطْبَتَانِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ **فَقَالَ**  
 أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَمْ تَكُنْ فِتْنَةٌ مُنْذُ خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى ذَرْيَتَهُ آدَمَ  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ أَكْثَرَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ وَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَبْعَثْ  
 نَبِيًّا إِلَّا هَدَى رَمْلَهُ وَأَنَا آخِرُ الْأَنْبِيَاءِ وَأَنْتُمْ آخِرُ الْأُمَمِ وَهُوَ  
 خَارِجٌ فِيكُمْ لَا مَحَالَةَ فَإِنْ خَرَجَ فِيكُمْ وَأَنَا بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ فَأَنَا حَاجِبُ  
 كُلِّ مُسْلِمٍ وَإِنْ خَرَجَ بَعْدِي فَكُلُّ أَحَدٍ حَاجِبُ نَفْسِهِ فَإِنَّهُ يَخْرُجُ  
 مِنْ بَيْنِ الْعِرَاقِ وَالشَّامِ وَأَنْتُمْ أَعْوَرُ وَأَنْتُمْ رَبُّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرُ  
 أَنَّ يَبْدَأُ فَيَقُولُ أَنَا نَبِيٌّ وَلَا نَبِيَّ بَعْدِي ثُمَّ يَقُولُ أَنَا رَبُّكُمْ  
 وَلَنْ تَرَوْا رَبَّكُمْ حَتَّى تَمُوتُوا مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ يَقْرَأُهُ  
 كُلُّ مُؤْمِنٍ وَأَنْتَ مِنْ فِتْنَتِهِ أَنْ يَكُونَ مَعَهُ جَنَّةٌ وَنَارٌ فَمَنْ  
 ابْتُلِيَ بِنَارِهِ فَلْيَقْرَأْ فَوَاتِحَ سُورَةِ الْكَهْفِ تَكُونُ عَلَيْهِ بَرْدًا وَسَلَامًا  
 وَأَنْتَ يُسَلِّطُهُ عَلَى نَفْسٍ فَيَشْقِيهَا بِالْمِنْشَارِ حَتَّى تَقَعَ  
 شَقَّتَيْنِ ثُمَّ يَقُولُ أَنَا أَلْبَعَثُهُ الْآنَ فَرَأَيْتُمْ أَتَمَّ إِلَهٍ رَبًّا غَيْرُهُ  
 فَيُبْعَثُهُ اللَّهُ تَعَالَى فَيَقُولُ الدَّجَالُ مَنْ رَبُّكَ فَيَقُولُ رَبِّي  
 اللَّهُ وَأَنْتَ الدَّجَالُ الْكَذَّابُ وَلَنْ يَخْدُوكَ عَلَيْهِ بَعْدُ وَلَنْ  
 يُسَلِّطَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى نَفْسٍ غَيْرِهِ وَأَنْتَ مِنْ فِتْنَتِهِ أَنْ يَقُولَ  
 أَنَا أَلْبَعَثُ أَبَاكَ وَأُمَّكَ فَيَشْهَدَانِ لِي رَبُّكَ فَيَقُولُ نَعَمْ فَيَمْتَلِكُ لَهُ  
 الشَّيْطَانُ عَلَى صُورَةِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ فَيَقُولَانِ لَهُ اتَّبِعْهُ يَا بَنِيَّ  
 فَإِنَّهُ رَبُّكُمْ وَأَنْتَ مِنْ فِتْنَتِهِ أَنْ يَأْمُرَ السَّمَاءَ فَيَمْطُرُ وَيَأْمُرُ  
 الْأَرْضَ فَتَنْثُرُ حَتَّى تَرَوْهُمْ عَلَيْهِمْ مَوَاتِيهِمْ مِنْ يَوْمِهِمْ أَسْمُنُ مَا  
 كَانَتْ وَأَدْرَهَا وَأَنْتَ لَا يَبْقَى شَيْءٌ مِنَ الْأَرْضِ إِلَّا وَطِئَتْهُ وَظَهَرَ

۴۴



الأمكة والمدنية فلا يأتونها إلا لقيته الملائكة بالسيف  
ويخرج كل منافق ومنافقة منها إليه **ويقال** أنه يكون  
قبل خروج ثلث سنين شدا ويا من الله تعالى السماوي السنة  
الاولى ان تحبس ثلث القطر ونباتها وفي السنة الثانية حد  
تحبس ثلثي قطرها وثلثي نباتها وفي السنة الثالثة لا يقطر  
شيئا ولا يبقى ذات ظلي الاهلك الامضاء الله تعالى وتجمع  
جوعا شديدا **قال** والمؤمنون يشبعهم التسبيح والتهليل و  
التكبير **قال** ويخرج الدجال ومعه جبال من الاطعمة واللحوم و  
الفواكه والخمر ومعه اصحاب الملاهي يمشون بين يديه  
يظربون بالطبول والرايات والبراع وغير ذلك فلا يبقى احد  
الا تبعة الا من عصمه الله تعالى **ويقال** انه يخرج من مكة  
يقال لها درشت اباد بين الاصقواز واصبهان يخرج غاي  
جمار له عظيم يستظل في اذن جماره خلق كثير وفي ص  
جبهته قرن مكسور الطرف تخرج منه الحيات والعقارب  
وقد صورت السلاح في جسد حتى الرمح والقوس  
والسهم والدرق يتناول السحاب بيديه ويخوض الى  
كعبته وبين يديه حاشية عليهم اخفاف مخروطة لحافه  
مناقير كناقير الطير اصابعهم اظافر كالمناجل ومعه  
قوم من السحرة يخيلون الى الناس خيالا من ذهب وفضة  
وجواهر وانهار واطعمة لا يطعمها الا من آمن به فاذا  
سار ساروا معه وسار بتلك الجبال واذا وقف وقفوا

في  
ال  
سنة

كلهم ووقفت تلك الجبال ويطوف شرق الارض وغربها حتى  
يدخل ارض باطل فيتلقاه الخضر عليه السلام فيقول له **الذي**  
انار رب العالمين فيقول له الخضر عليه السلام كذبت ان رب  
العالمين فو رب السموات والارضين قال فيقتله الدجال  
فيحييه الله تعالى فيقول **ها** انا قد احياي ربي **فيقال**  
انه يقتله ثلث مرات ويحييه الله تعالى **ويقال** انه يطأ  
جميع البلاد الا اربعة مكة والمدنية وبيت المقدس وطرس  
ويمكث اربعين يوما فذلك جميع ايامه **وعنه** صلى الله  
عليه وسلم انه يبقى اربعين سنة والسنة كالشهر و  
الشهر كالجمعة والجمعة كاليوم وان آخر يوم كالشرارة  
يضيح احدكم علي باب المدينة فلا يبلغ بابها الا اخر الا حتمي يمسي  
**قيل** يا رسول الله فكيف نصلي في تلك الايام **فقال**  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فليس تقدررون فراعلي الصلوات  
كما تقدررون في الايام الطوال **قال** وينال المسلمون منه اذا  
شد يد تخرجون من بين يديه فارين في كل ناحية حتى يلقون  
الي بيت المقدس وفيها امامهم فاذا برز يقاتل الدجال كانت  
عليه عمامة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقاتل الفريقان  
قتلا شديدا حتى يقتل من اصحاب الدجال اكثر من ثلثين الفا  
ويؤسر الله تعالى رجلا فيموت منها اربعين الفا فيقبل المردة  
بجيشة لها مائة الف وينادي المهدي ويحكم المشكون في هذا  
الاعور الكذاب انه دجال فيقولون لا ولكننا نعيش من طعام

ل



فيمسخون قردة وخنازير **قال** ثم يشتد الامر بالمهدي واصحابه  
 فيدخلون بيت المقدس ويخلقون انبياءا على انفسهم **قال**  
 ويحصرهم الدجال حصارا شديدا فيدعون ربهم ويتضرعون اليه  
**فبينما هم كذلك في ضيقة من الضيق** فاذا بصالح من السماء  
 يقول يا معشر المسلمين قد جاءكم الغوث **باب**  
**في نزول عيسى لقتال الدجال** **قال** فيأمر الله عز وجل  
 جبريل عليه السلام ان ينزل على عيسى عليه السلام وعيسى في  
 السماء الثالثة وينزل به الى الارض فهبط جبريل عليه السلام  
 ودهن رأسه بدهن القدس وهبط به **قال** فهبط عيسى  
 عليه السلام ومعه سبعون الفا من الملائكة وهو مكرم  
 بحمامة خضراء متقلد سيفاً وبيده حربة **قال** فاذا انزل  
 في المسجد اسند حربه الى زاوية من زوايا المسجد ويراى  
 المسجد فيعرفه الله تعالى انه عيسى عليه السلام وهو  
 يريد صلاة الصبح بالناس فيذهب يتأخر ليتقدم عيسى  
 عليه السلام فيصلي **قال** فيضع عيسى عليه السلام يده على  
 كتفه ويقول انصرف فاذا انصرف **قال** افتحوا الباب الذي  
 وراء الدجال ومعه سبعون الف يهودي فاذا وقع  
 بصره على عيسى عليه السلام ذاب كما يذوب الرصاص على  
 الحجر وانهم من معه من الجنود يخفون بالكهوف وظل  
 الاشجار والاحجار فلا يبقى حجر ولا شجر خلفه يهودي  
 الا انطقه الله تعالى يا عبد الله المسليم هذا يهودي فتعال

فاقته الا الغرقد فاتها من اشجارهم فلا ينطقون **قال** رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يكون عيسى بن مريم عليه السلام  
 في امتي حكما عادلا لا يدق الصليب ويقتل الخنزير ويرفع  
 الشجاء والتباغض وينزع حمة كل ذي حمة حتى يدخل  
 الوليد يده في فم الحنثي يعني الحية وفي فم الاسد فلا يضرم  
 ويكون الذئب في الغنم كانه كلبها وتملأ الارض من  
 اسلم كما تملأ الاناء من الماء وتكون الكلمة واحدة فلا  
 يعبد غير الله تعالى وتكون الارض نقيّة كنقاء تور  
 الفضة يعني الطست وينبت نباتها كعهد ادم عليه السلام  
 حتى تجتمع النفر على قطيع من العنب فتشبعهم الله تعالى  
 وتجتمع النفر على الرمان الواحدة فتشبعهم ويأمن  
 النساء حتى لو نامت المرأة بين يدي الرجال لم تخف على  
 نفسها وتظهر كنوز الارض في الدنيا فلا يبقى في الارض  
 فقير **ويقال** ان عيسى عليه السلام حين ينزل يكون معه  
 اصحاب الكهف ويكون حاكما بحكم شريعتنا ويكون خليفة  
 نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ويكون معه التوراة  
 والانجيل والزبور والفرقان غير انه يدعوا الناس الى  
 الايمان بذلك دون العمل به ويتزوج امرأة من غسان  
 ليعلم النصاري انه لم يكن الها وأنه يحتاج الى ما يحتاج  
 الادميون ويكون جملة ايام عيسى عليه السلام بعد  
 نزوله اربعين سنة فاذا اسكنت الدنيا بعد خروج الدجال

التور بالتركى اعزى  
 بيوك بدق



كان خروج ياجوج وماجوج والله اعلم **باب**  
**في ذكر خروج ياجوج وماجوج** اعلم ان ياجوج  
وماجوج اخوان من ولد يافث بن نوح ومسكنهم وراء الروم و  
هم في الكثرة بحيث لا يحرف احد عددهم الا الله تعالى **يقال**  
انه لا تموت واحد منهم حتى يؤلفه الله وكانوا يغيرون بتلك  
النواحي الذين هم بها حتى خربوا هنالك بلادا كثيرا فاتخذ عليهم  
ذو القرنين سدا من حديد **وروي** عن النبي صلى الله  
عليه وسلم ان ياجوج وماجوج يحفرون فيه كل يوم اذا كانوا  
يرون شعاع الشمس قال الذي هو عليهم ارجعوا فيستخفرونه  
غدا فيعيد الله ما يحفرونه كاشدا ما يكون حتى اذا بلغت بلغت  
مدتهم واراد الله تعالى ان يبعثهم على الناس حفرا حتى  
اذا كانوا يرون شعاع الشمس قال الذي عليهم ارجعوا  
فتستخفرونه غدا ان شاء الله تعالى ويستشني ويعودون  
اليه وهو كهينة حين تركوه بالامس فيحفرونه فيخرجون على  
الناس ويخصون الناس منهم في حصونهم ويؤمنون بربهم  
الى السماء وترجع فيها الدنيا فيقولون قهرنا اهل الارض والسماء  
فبعث الله عليهم نجفا في اذانهم فيقتلهم بها والذي نفسي بيده  
ليس من ياجوج منهم كثير من الجن **ويقال** ان ياجوج و  
ماجوج اذا خرجوا خرجوا في الارض من كل ناحية فذلك قول الله تعالى  
وهم من كل حدب يشربون **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما  
انهم مملوءون ببحر الطبرية وهي مملوءة ماء فيشربونها حتى

اذا امر

اذا امر آخرهم بها يقولون كان هاهنا مرة ماء وكذلك في كل  
بحر مروا فيه من الماء والدواب حتى ياكلوا الاوراق والخيش  
فاذا اهلكهم الله بالنجف في اذانهم تنشق الارض من جيفتهم  
فيرسل الله تعالى عليهم المطر اربعين يوما حتى تحمل جيفتهم  
الى البحر ويعود البحر مملوا كما كان بهذه الامطار **قال**  
وهب غلام الارض من ياجوج وماجوج حتى لا يكون للواطي  
موضع الا على رؤسهم والناس يتحصنون بالحصون  
والكهوف **قال** وهم يدقرون كل شئ مروا عليه فيعرفون  
باجتماع الناس ببيت المقدس فيؤمنونها بالسهام حتى  
يحول بين الشمس وبين الارض وعيسى والناس يتحصنون  
ببيت المقدس **قال** فيدعو عيسى عليه السلام ربه عن  
وجل في هلاكهم فيسلط الله عليهم خيالا من الجن يقال  
لهم الخسوف وهم سود قصار لهم مخالب كخالب السباع  
فيقتلوه عن آخرهم **قال** فيفرح عيسى بذلك والمسلمون  
فيكبرون الله تعالى ويحمدونه والله اعلم **باب**  
**في ذكر خروج الحبشي لهدم الكعبة** يقال ان  
عيسى عليه السلام يكون في المسلمين حكما عدلا واماما  
قسطا فبينما هو كذلك في آخر ايامه اذ ياتي به الخبر بان  
الحبشي خرج بجيش عظيم لهدم الكعبة **قال** فبعث اليه  
جيشا من بيت المقدس لمقاتلته وصرفه عن الكعبة **قال**  
فيقتل الطائفتان قتالا شديدا حتى ينصرف اصحاب عيسى

لعدو قاتل

في خروج ياجوج وماجوج



منهم من فلما قُربوا من بيت المقدس رأوا المسلمين •  
منصرفين من بيت المقدس فيقولون ما حدث فيقال مات  
عيسى عليه السلام **وقد قيل** انه دُفن ببيت المقدس  
**وقيل** انه جُمِل الى المدينة ودفن مع رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وابي بكر وعمر رضي الله عنهما فهناك موضع  
قُبُورهم **قال وهب** فاذا مات عيسى عليه السلام يهدم  
الحبشي الكعبة ويقف ما بين البيت اذا هدمه وبين  
الساحل البحر محقة مسيرة ثلاثة ايام صفوف الى الناس  
يحملون بعض البيت من يد الى يد حتى يرمونه في البحر فعند  
ذلك ينهدم الاسلام وينقطع الحج **قال الله تعالى**  
**جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس**  
فعند ذلك تطلع الشمس من مغربها **باب**  
**في ذكر طلوع الشمس من مغربها** روي ان الشمس  
كلما غربت ترتفع الى تحت العرش في السماء السابعة فتخرج  
الله ساجدة ويسجد معها الملائكة الموككون بها قال ويأتيها  
جبريل عليه من العرش مؤفرة على مقدار ساعات ذلك  
اليوم فتلبسه ثم ينطلق بها الملائكة في جوف السماء حتى  
تطلع من مطلعها • وكذلك القمر حتى ياتي زمان طلوعها  
من مغربها فيستأذن الشمس بان تطلع فلا يؤذن لها  
فيجبان ليال ولا يعرف حبسهما الا قليل من الناس وهم  
عباد الارض وحملة القران يقرأ كل واحد منهما ورده

Handwritten text in red ink, likely a signature or date, oriented vertically.

في تلك

فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ **حَتَّى** إِذَا فَرَغَ مِنْهُ نَظَرَ فَإِذَا اللَّيْلَةُ عَلَى حَالِهَا **فِي**  
 فَيْقَرُ **وَرَدَّهَا** فَإِذَا فَرَغَ نَظَرَ فَإِذَا اللَّيْلَةُ عَلَى حَالِهَا فَيَقْرَأُ  
 ثَالِثًا فَإِذَا فَرَغَ نَظَرَ إِلَى مَقْدَارِ ثَلَاثِ لَيَالٍ **ثُمَّ يُرْسِلُ** اللَّهُ تَعَالَى جَبْرِيئِيلَ  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ **فَيَقُولُ** إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَأْمُرُكَ  
 أَنْ تَرْجِعَا إِلَى مَخَارِبِكُمَا **فَيُطْلَعَانِ** مِنْهُ فَإِنَّهُ لَا ضَوْءَ لَكُمَا  
 عِنْدِي **قَالَ** فَيَبْكِي الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ مِنْ خَوْفِ يَوْمِ الْقِيَمَةِ قَالَ  
 فَيُطْلَعَانِ مِنْ مَخَارِبِهِمَا فَيَسْمَعُ النَّاسُ فِي الْبُكَاءِ وَالتَّضَرُّعِ  
 وَالْخَافِلُونَ فِي غَفْلَاتِهِمْ **إِذْ مَنَادِ يَنَادِي** الْآتَات بَابُ  
 التَّوْبَةِ قَدْ انْخَلَقَ **وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ يُطْلَعَانِ** مِنْ مَخَارِبِهِمَا  
 فَيَنْظُرُ إِلَيْهِمَا النَّاسُ فَإِذَا هُمَا بَيْنَهُمَا اسْوَدَانِ طَالِيعَانِ لَا ضَوْءَ لَهُمَا  
**فَذَلِكَ** قَوْلُهُ تَعَالَى **وَجُمُوعُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ** وَيَرْتَفِعَانِ  
 مِثْلَ الْبَعِيرَانِ الْمَقْرُونَيْنِ يَنَازِعُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ أَشْفَاقًا  
 وَيَتَصَاحَفُ أَهْلُ الدُّنْيَا **وَتَذْهَبُ** الْأَمْهَاتُ عَنِ الْأَوْلَادِ **وَتَضَعُ**  
 كُلُّ ذَاتٍ حِمْلَهَا **فَإِنَّمَا** الصَّالِحُونَ وَالْإِبْرَارُ فَإِنَّهُمْ يَنْفَعُهُمْ  
 بِكَمَاؤُهُمْ يَوْمَئِذٍ **وَأَمَّا** الْفَجَّارُ فَلَا يَنْفَعُهُمْ يَوْمَئِذٍ بِكَمَاؤِهِمْ وَيَكُونُ  
 ذَلِكَ حَسْرَةً عَلَيْهِمْ **فَإِذَا أَبْكَغَتِ** الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ سُرَّةَ السَّمَاءِ وَهُوَ  
 نَصْفُهَا جَاءَ جَبْرِيئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ **وَإِذَا بَقَرْتُهُمَا** وَرَدَّهَا إِلَى  
 الْمَغْرِبِ فَلَا يَغْرِبُ فِي مَخَارِبِهِمَا وَلَكِنْ يَغْرِبُ فِي الْبَابِ الَّذِي  
 بَابُ التَّوْبَةِ **فَقَالَ** عَمْرُ بْنُ رَضِي اللَّهِ عَنْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا بَابُ  
 التَّوْبَةِ **فَقَالَ** يَا عَمْرُ خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى بَابًا لِلتَّوْبَةِ خَلَقَ الْمَغْرِبَ  
 وَهُوَ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ لَهُ مِصْرَاعَانِ مُكَلَّلَانِ بِالذَّرِّ وَالْيَاقُوتِ



مَا بَيْنَ الْمِصْرَاعَيْنِ مَسِيرَةُ أَرْبَعِينَ عَامًا لِلرَّاكِبِ الْمُسْرِعِ وَذَلِكَ  
بَابٌ مَفْتُوحٌ مِمَّنْ خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى خَلْقَهُ لِيَصِيحَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ  
عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ مِنْ مَخَارِبِهِمَا **وَأَنَّ** مَنْ تَابَ مِنْ  
عِبَادِ اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا مِنْ لَدُنْ آدَمَ إِلَى ذَلِكَ الْيَوْمِ نَفَعَتْ  
تِلْكَ التَّوْبَةُ فِي ذَلِكَ الْبَابِ **فَقَالَ** مَعَاذُ بَنِي جَبَلٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ  
وَمَا تَوْبَةُ النَّصُوحِ **فَقَالَ** أَنْ يَتَذَمَّرَ الْعَبْدُ عَلَى الذَّنْبِ الَّذِي  
أَصَابَ فَيَتَوَبَّ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَلَا يَعُودَ إِلَيْهِ حَتَّى يَجُودَ اللَّهُ  
فِي الصَّرْعِ **قَالَ** فَيُغْرِبُهَا جَبْرِيْلُ فِي ذَلِكَ الْبَابِ ثُمَّ يَرُدُّ الْمِصْرَاعَيْنِ  
وَيَلْتَأَمُ مَا بَيْنَهُمَا وَيَصِيرُ أَنْ كَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمَا صَدْعٌ وَلَا خَلْعٌ  
فَإِذَا أُغْلِقَ بَابُ التَّوْبَةِ لَمْ يَقْبَلْ بَعْدَ ذَلِكَ مِنَ الْعَبْدِ تَوْبَةً وَلَمْ  
يَنْفَعْهُ حَسَنَةٌ يَعْمَلُهَا بَعْدَ ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلَّا مَا كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ فَإِنَّهُ  
يُجْزَى عَلَيْهَا **فَذَلِكَ** قَوْلُهُ تَعَالَى يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ  
لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي  
إِيْمَانِهَا خَيْرًا **قَالَ** فَقَالَ كَعَبٌّ فَكَيْفَ بِالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ بَعْدَ ذَلِكَ  
يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكَيْفَ بِالنَّاسِ وَبِالدُّنْيَا **قَالَ** إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ  
يَكْسِيَانِ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ ضَوْءَ النُّورِ ثُمَّ يَطْلُعَانِ عَلَى النَّاسِ وَخِيَارُ  
مَا كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ الْيَوْمِ **وَأَمَّا** النَّاسُ فَالَّذِينَ يَلْحَقُونَ عَلَى الدُّنْيَا  
فَيَحْمَرُّونَهَا وَيَجْرُونَ الْأَنْهَارَ وَيَخْرُسُونَ فِيهَا الْأَشْجَارَ وَيَتَوَبَّ  
فِيهَا الْبُتِّيَّانَ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَالتَّوْبَةُ  
بَيْنَ يَدَيِ الرَّجُلَيْنِ مَنْشُورًا فَلَا يُطَوَّيَانِ وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ  
وَالرَّجُلُ يَهْوِي بِلِقَمَّتِهِ إِلَى فَيْدِهِ لَمْ يَطْعَمْهَا ثُمَّ تَلَا **قَوْلُهُ** تَعَالَى

وَلَتَأْتِيَنَّهُمْ

وَلَتَأْتِيَنَّهُمْ بَغْةٌ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ **بَابٌ فِي ذِكْرِ**  
**دَابَّةِ الْأَرْضِ وَصِفَتِهَا** رَوَى أَنَّ رَأْسَهَا رَأْسُ ثَوْرٍ وَغَيْرُهَا  
عَيْنُ خَنْزِيرٍ وَأَذُنُهَا أذنُ فِيلٍ وَقَرْنَاهَا قَرْنُ إِبِلٍ وَعَنْقُهَا عَنْقُ  
نَعَامَةٍ وَصَدْرُهَا صدرُ أسدٍ وَلَوْنُهَا لَوْنُ ثَمَرٍ وَخَاصِرَتُهَا  
خَاصِرَتُ هَرٍّ وَذَنبُهَا ذَنَبُ كَبْشٍ وَقَوَائِمُهَا قَوَائِمُ بَعِيزٍ  
تُخْرَجُ مِنْ بَيْنِ الصِّغَاءِ وَالْمَرْوَةِ وَتَرْتَفِعُ حَتَّى يَرَاهَا النَّاسُ  
فِي الْهَوِيِّ لِبَعْدِ ارْتِفَاعِهَا مِنْ بَيْنِ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ تَخْرُجُ  
وَمَعَهَا عَصَى مُوسَى وَخَاتَمُ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ تَطْهَرُ  
الْأَرْضُ مِنَ الْمُنَافِقِينَ وَمَنْ يَظْهَرُ الْكُفْرَ وَالضَّلَالَ بَعْدَ  
إِفْهَالِكِ اللَّهِ تَعَالَى الْمَلَلَ كُلَّهَا وَبَعْدَ أَظْهَارِ دِينِهِ عَلَى الدِّينِ  
كُلِّهِ فَيَبْقَى الدَّابَّةُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَلَيَأْتِيهَا بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ  
وَالْقَمَرِ مِنْ مَغْرِبِهِمَا لِتَمَيِّزِ بَيْنِ الْمُسْلِمِ وَالْكَافِرِ فَتَشِيرُ بِالْعَصَى  
فَتُشِيرُ بِهَا وَجُوهَ الْمُؤْمِنِينَ وَتُشِيرُ بِالْخَاتَمِ فَتَسْقُودُ  
بِهَا وَجُوهَ الْكَافِرِينَ فَيَتَمَيَّزُ الْمُسْلِمُونَ مِنَ الْكَافِرِينَ وَتَرْتَفِعُ  
الْأَسَامِيُّ وَيُنَادِي يَا كَافِرُ يَا مُؤْمِنُ وَلَا سَبِيلَ إِلَى التَّوْبَةِ  
وَقَدْ طَلَعَتِ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا **فَذَلِكَ** قَوْلُهُ تَعَالَى وَإِذَا  
وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ  
أَيُّ تَنْذِيرُهُمْ ثُمَّ تَقْبِضُ أَرْوَاحَ الْمُؤْمِنِينَ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ تَهْبُ  
عَلَيْهِمْ وَتُرْفَعُ الْعِلْمُ وَالْقُرْآنُ وَتَبْقَى النَّاسُ مِائَةَ سَنَةٍ  
حَتَّى لَا يَكُونَ فِي الْأَرْضِ مَنْ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ثُمَّ تَقُومُ السَّاعَةُ  
عَلَى شَرَارِ النَّاسِ فَهَذِهِ الْآيَاتُ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا عَلَى مَا كُنَّا وَاللَّهُ أَعْلَمُ

مختار



## باب في ذكر خراب البلاد قبل قيام الساعة

عن الضحاك بن مزاحم في قوله تعالى **وَأْتِ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَمَةِ أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا** ذلك في الكتاب مسطور **قال** معناه وما من قرية إلا يحل بها العذاب قبل يوم القيمة **فاما** أم القرى فأت الحبط تحربونها فذلك عذابهم **واما** المدينة فبالجوع والبصرة بالغرق والكوفة بالترك وأرمينية بالصواعق والرواحف وبناخ بالرجفة والهدنة ثم يغلب عليها الماء فتهلك به **واما** بدخشان فيغلب عليها أقوام عليهم الزواجر المشقوقه تحرقها ويتركونها لجوف حمار ميت يتأذي برحمهم من يمر بهم **واما** بربرة فبالطاعوت **واما** بصغامت ابني واسمد فيقتل ذريع من عدو يغلب عليهم **واما** سمرقند فيقتل ذريع يغلب عليها بني قيطون بن كركند وكذلك فرغانة وشاش وسجارد **واما** بخارا فبالقط وكذلك خوارزم **واما** مرو فبغلبة الرمل **واما** هراة فانه عليهم حيات يهلكون بنفسيها **واما** نيشابور بالبرقي والرعد والظلمة **واما** الري فيغلب الديلم عليها **واما** همدان فبالديلم ايضا **واما** حلوان فهلاك أهلها بهلاك بغداد فتمر بهم الرياح وأهلها نيام فيصيحون قرده وخنازير **وقد قيل** أن الكوفة يقصد بها رجل يقال له عنيسة من بني سفيان فيحرقها ويقتل بها غلاما وجارية من آل علي بن أبي طالب كرم الله وجهه

فيقول

فيقول هذا علي بن أبي طالب وهذه فاطمة رضي الله عنها ثم يخرج رجل من جهنمه يقال له ناعية فيدخل مصر فويل لأهل مصر وويل لأهل دمشق وويل لأهل إفريقية وويل لأهل الرقلة ولا يدخل بيت المقدس يمنعه الله تعالى **واما** سجستان فبالريح العاصف وبالهدات التي يتصدع بها الجبال **واما** كرمان واصفهان وفارس فيقبل عليهم عدوهم فاذا أربوا قربوا منه فجو اضجة يخلع القلوب **وقد قيل** أن خراب اليمن بالجراد وخراب الهند بالسند يغلبون عليهم وخراب البيت بالصرة **وقد يقال** خراب إفريقية من قبل الاندلس وخراب الاندلس من الرياح وخراب مصر من قبل انقطاع النيل وخراب الشام من قبل الملحمة الكبرى التي فيها تفتح القسطنطينة وخراب جرجان يغلب الأتراك عليها **وقد قيل** بنهرها وكذلك خراب استق آباد وساراية من قبل نهرها وخراب آمد من قبل بحيرة لازر في الجبل وهي بحيرة تري أطرافها ولا يدرك قعرها فيدرك لها طرفي الذي بين آمد فينصب اليها ماؤها فيكون منه غرقها **واما** مدينة الزيان فبالرجفات **واما** كيلان وديلمان فبالاقتال بعضهم في بعض فيهلكون به **واعلم** أن جميع ذلك منقول على وجه لا يوجب التحم إذ ليس فيه خبر عن من يكون قوله محجة وأكثر المفسرين يقولون في قول الله تعالى **وَأْتِ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا**

سجستان



قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَمَةِ • اِنَّ الْمَرَادَ هَلَاكَ بِالْمَوْتِ وَقَوْلُهُ اَوْ مَعْدٍ  
 مَعْدٌ يَوْمَهَا • يَعْنِي بِالْعَذَابِ الزَّلَازِلَ وَالرَّجْفَاتِ وَالرِّيَاحَ وَ  
 الْقَتْلَ بِالسَّيْفِ وَالْأَمْرَاضَ وَالْخَوْفَ وَمَا شَاءَ كُلُّ ذَلِكَ وَالَّذِي  
 يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى • وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ  
 فِيهِمْ • أَيِ بَيْنِ ظُهُورِهِمْ حَتَّى إِذَا وَقَعَتْ وَفَاةُ رَسُولِ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يُؤْمِنُ ذَلِكَ **وَقَدْ قِيلَ** وَأَنْتَ بَيْنَهُمْ  
 حَتَّى تَبْعَثَ لِأَنَّهُ رَوَى عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ  
 أَجْسَادُ الْأَنْبِيَاءِ لَا تَأْكُلُهَا الْأَرْضُ **وَقَدْ قِيلَ** عَشْرَةُ رَسُولِ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَوْلَادُهُ أَبْعَاضُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوْجُودُهُمْ كَوْجُودِهِ **وَقَدْ رَوَى** عَنْهُ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ الْجَحِيمُ أَمَانٌ لِأَهْلِ السَّمَاءِ فَإِذَا  
 تَنَازَرَتْ أَتَاهُمْ وَاللَّهُ مَا يُوعِدُونَ وَعِزِّي أَمَانٌ لِأَهْلِ  
 الْأَرْضِ فَإِذَا نَفَذُوا أَتَاهُمْ وَاللَّهُ يُوعِدُونَ **وَقَدْ قِيلَ**  
 مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى • وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ • أَيِ  
 شَرِيعَتِكَ فِيهِمْ **وَقَدْ قِيلَ** أَنَّهُ فِي حَيَاتِهِ أَمَانٌ مِنْ نَزْلِ الْعَذَابِ  
 وَالْأَسْتِغْفَارِ بَعْدَهُ أَمَانٌ مِنْ نَزْلِ الْعَذَابِ الْآتِيَةِ قَالَ وَمَا  
 كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ • وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ  
 يَسْتَغْفِرُونَ • **وَقَدْ قِيلَ** أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي أَنَّ الْعَذَابَ  
 لَا يَنْزِلُ بِأَهْلِ مَكَّةَ وَالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِمْ فَلَمَّا هَاجَرُوا  
 لَمْ يَنْزِلْ بِهِمَا الْعَذَابُ لِأَنَّهُ كَانَ بِهِمَا بَقِيَّةُ الْمُهَاجِرِينَ فَذَلِكَ قَوْلُهُ  
 تَعَالَى • وَمَا لَهُمْ إِلَّا يَعْذَرُ بِهِمُ اللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ

وَمَا كَانُوا

وَمَا كَانُوا أَوْلِيَاءُ أَتِ أَوْلِيَاءُ هُ الْآمَنُونَ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ  
 لَا يَعْلَمُونَ • **وَمَنْ** قَالَ بِذَلِكَ ذَكَرَاتِ الْعَذَابِ الَّذِي أَزِيدُ  
 بِهِ هَذِهِ الْآيَةُ هُوَ الْقَتْلُ بِالسَّيْفِ **وَقَدْ قِيلَ** أَمَانٌ ذَكَرَهُمَا  
 اللَّهُ تَعَالَى **أَمَّا** أَحَدُهُمَا فَقَدْ مَضَى وَهُوَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَأَمَّا** الْآخَرُ فَقَدْ أَبْقَاهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ وَهُوَ  
 الْأَسْتِغْفَارُ **وَقَدْ قِيلَ** مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى • وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ  
 أَيِ وَهُمْ مُسْلِمُونَ فَإِذَا صَحَّ جَمِيعُ ذَلِكَ فَيُشِيرُهُ أَنْ يَكُونَ خَرَابُ  
 الْبِلَادِ الَّتِي ذَكَرْنَا أَمَّا يَكُونُ بَعْدَهُ لَا يَكُونُ فِي الدُّنْيَا مُسْلِمٌ غَيْرُ  
 أَنَّ ذَلِكَ لَمْ يَنْقَلِ إِلَيْنَا فِيمَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ قِيَامِ السَّاعَةِ عَلَى شَرِّ النَّاسِ  
 وَاللَّهُ أَعْلَمُ **بَابٌ فِي ذِكْرِ قِيَامِ السَّاعَةِ**  
 يُقَالُ إِنَّ السَّاعَةَ تَقْبِلُ مِنْ نَاحِيَةِ الْمَغْرِبِ كَأَنَّهَا سَحَابَةٌ خَضْرَاءُ  
 يَحُلُوها سَوَادٌ فَتُظَرُّ إِلَيْهَا النَّاسُ ظَنُّوا أَنَّهَا سَحَابَةٌ مُمِطَّةٌ فَيَسْرِعُونَ  
 إِلَيْهَا فَإِذَا انْتَهَوْا إِلَيْهَا مَاتُوا **وَيَا أَيُّهَا اللَّهُ** يَقْبِضُ أَرْوَاحَ الْخَلَائِقِ  
 فِيمَا مَلَكَ الْمَوْتُ يَدًا وَاحِدَةً مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ وَهِيَ يَمِينُهُ وَالْغَايَةِ  
 مِنْ تَحْتِ الشَّيْءِ وَهِيَ شِمَالُهُ وَيَقْبِضُ الْأَرْوَاحَ كُلَّهَا قَبْضَةً وَاحِدَةً  
**وَيُقَالُ** إِنَّ قَبْضَ الْأَرْوَاحِ إِلَيْهِ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ لَكِنَّهُ بِالْتَّفَاتِ الْأُولَى  
**قَالَ اللَّهُ** تَعَالَى وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَحِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ  
 وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ • فَعِنْدَ ذَلِكَ تَبْقَى السَّمَوَاتُ  
 وَالْأَرْضُ خَالِيَةً مِنْ سَمَانِهَا وَالْعَشَارُ مَعْطَلَةٌ وَالْبَحَارُ خَامِدَةٌ  
 مِنْ خَوْفِ رَبِّهَا وَالْجِبَالُ مُتَدَكِّكَةٌ وَتَنْلُسُ الشُّجَرُ وَالْقُرُ تَنْطَفِسُ  
 الْجَحُومُ وَتَتَنَازَرُ وَتَبْطُلُ السَّمَوَاتُ **فَذَلِكَ** قَوْلُهُ تَعَالَى وَالسَّمَوَاتُ

أَرَادَ



مَطُورَاتٍ بِيَمِينِهِ **اي** مُبْطَلَاتٍ بِقَوْلِهِ وَلَا جَنَّةَ وَلَا اِنْسٍ وَلَا  
 مَلَكَ وَلَا شَيْطَانٍ. وَتَنْزِلُ فِي الارْضِ حَتَّى تَنْسِفَ مَا عَلَيْهَا ذَلِكَ  
 قَوْلُهُ تَعَالَى وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا  
 فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا. لَا تَبْقَى فِيهَا جَبَلٌ وَلَا اَمْتٌ. فَاذْهَبْ  
 ذَلِكَ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى لِمَلِكِ الْمَوْتِ مَنْ بَقِيَ قَالَ اللَّهُ أَنْتَ أَعْلَمُ  
 بِمَنْ بَقِيَ وَمَنْ فَنِيَ وَمَا بَقِيَ مِنْ لَهْ رُوحٍ إِلَّا عِنْدَكَ مَلِكُ الْمَوْتِ  
 فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى إِنِّي كَتَبْتُ الْفَنَاءَ بِأَمْلِكِ الْمَوْتِ عَلَى جَمِيعِ الْخَلَائِقِ  
 وَإِنِّي أَذِيقُكَ الْمَوْتَ كَمَا أَذِيقُهُ الْخَلَائِقَ **فَيَقَالُ** إِنَّ مَلِكَ الْمَوْتِ  
 يَسْقُطُ لِلشَّكْرِ وَاضِعٌ أَحَدُ يَدَيْهِ تَحْتَ رَأْسِهِ وَالْآخَرِ عَلَى  
 وَجْهِهِ وَيَبْقَى فِي سَكْرَتِهِ ثَلَاثُونَ أَلْفَ سَنَةٍ ثُمَّ يَصْرُخُ صَرْخَةً  
 لَوْ سَمِعَهَا الْخَلَائِقُ مَا تَوَاجَعُوا جَمِيعًا مِنْهَا ثُمَّ يَمُوتُ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى  
**فَإِذَا** أَفْنَاهُمُ اللَّهُ تَعَالَى جَمِيعًا يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى إِنِّي أَمْلِكُ  
 وَأَبْنَاءُ الْمُلُوكِ. إِنِّي الْمُخَذَّرُونَ عَلَى الْأَرَائِكِ. إِنِّي أَوْلُو اللَّهِ  
 وَالشَّهَوَاتِ. إِنِّي الَّذِينَ جَعَلُوا إِلَهًا شَرِيكًا. فَخَمَدَتِ الْأَصْوَاتُ  
 كُلُّهَا. فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى **لَمَنْ الْمُلْكُ الْيَوْمَ** فَلَمْ يَجِبْهُ أَحَدٌ  
 مِنْ خَلْقِهِ لِلْفَنَاءِ فَيَجِبُ نَفْسَهُ فَيَقُولُ **اللَّهُ الْوَاحِدُ**  
**الْقَهَّارُ**. وَاخْتَلَفَتِ النَّاسُ فِي الْجَنَّةِ وَالنَّارِ هَلْ يَفْنِيهِمَا اللَّهُ  
 تَعَالَى أَمْ لَا. فَهُمْ مَنْ قَالَ يَفْنِيهِمَا اللَّهُ تَعَالَى جَمِيعًا **لِقَوْلِهِ تَعَالَى**  
 كُلٌّ مِنْ عَلَيْهَا فَإِنَّهُ وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ. وَمَنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَنَّهُ غَيْرُ  
 ذَاتِ اللَّهِ لَا يَبْقَى **لِقَوْلِهِ تَعَالَى** وَالسَّمَوَاتُ مَطُورَاتٌ بِيَمِينِهِ  
 وَالْجَنَّةُ فِيهَا **وَلِقَوْلِهِ تَعَالَى** وَنَفِخْ فِي الصُّورِ فَصَحِقَ مَنْ

فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ. وَمَعْنَاهُ مَلَكُ  
 الْمَوْتِ. وَأَنْتَ مَا عَدَّاهُ يُفْنَاهُ بِالنَّفْخَةِ الْأُولَى. وَمَنْهُمْ مَنْ قَالَ إِنَّ  
 الْجَنَّةَ وَمَا فِيهَا مِنَ التَّعِيمِ وَمَا فِيهَا مِنَ الْخُورِ الْعَيْنِ لَا يَفْنِيهَا  
 اللَّهُ تَعَالَى. لِأَنَّ جَمِيعَ ذَلِكَ مَخْلُوقٌ لِلْبَقَاءِ. وَكَذَلِكَ اخْتَلَفُوا  
 فِي أَفْنَاءِ الْعَرْشِ وَالْكَرْسِيِّ. كَمَا اخْتَلَفُوا فِي أَفْنَاءِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ.  
 وَكَذَلِكَ اخْتَلَفُوا فِي أَرْوَاحِ الْخَلَائِقِ هَلْ يَفْنِيهَا خَالِقُهَا أَمْ لَا  
 وَاللَّهُ أَعْلَمُ **بَابٌ فِي ذِكْرِ مَا يَكُونُ بَعْدَ النَّفْخَةِ**  
**الْأُولَى وَكَيْفَ يَنْفَخُ** قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى قَدْ ذَكَّرْنَا  
 أَفْنَاءَ الْخَلَائِقِ بِالنَّفْخَةِ الْأُولَى. فَيَكُونُ جَمِيعُ ذَلِكَ فِي الْعَدَمِ  
 مَا شَاءَ اللَّهُ. ثُمَّ يُبَدِّلُ الْأَرْضَ غَيْرَ الْأَرْضِ. وَهِيَ أَرْضٌ بَيِّنَةٌ  
 لَمْ يُذْنَبْ عَلَيْهَا. وَيَمْدُ الصَّرَاطِ. وَيُوضَعُ الْمِيزَانُ. وَيُنْشَرُ  
 الدَّوَانِ. ثُمَّ يُحْيِي اللَّهُ اشْرَافِيْلَ. وَهُوَ صَاحِبُ الصُّورِ. وَطُولُ  
 الصُّورِ مَسِيرَةُ أَرْبَعَةِ أَلْفِ سَنَةٍ وَعَرْضُهُ كَذَلِكَ. وَهُوَ مِنْ  
 فَضَّةٍ لَهُ أَرْبَعُ شُعَبٍ شُعْبَةٌ مِنْهَا فِي مِشَارِقِ الْأَرْضِ. وَآخَرُ  
 فِي مَغَارِبِهَا. وَآخَرُ تَحْتَ تَحُومِ الْأَرْضِ السَّابِعَةِ السُّفْلَى.  
 وَآخَرُ فَوْقَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ الْعُلْيَا. وَفِي الصُّورِ ثَقَبٌ بَعْدَ  
 أَرْوَاحِ الْخَلَائِقِ. وَلَهُ ثَلَاثُ نَفْخَاتٍ. فِي النَّفْخَةِ الْأُولَى  
 يُمَيِّتُ اللَّهُ الْخَلَائِقَ. وَفِي النَّفْخَةِ الثَّانِيَةِ يُحْيِي اللَّهُ الْخَلَائِقَ  
**فَذَلِكَ** قَوْلُهُ تَعَالَى وَنَفِخْ فِي الصُّورِ فَصَحِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ  
 وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ. ثُمَّ نَفِخَ فِيهِ آخَرُ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ  
 يَنْظُرُونَ. وَبَيْنَ كُلِّ نَفْخَةٍ أَرْبَعِينَ سَنَةً مِنْ سِنِينَ الدُّنْيَا.



**قال** فيقول في نفخته هذه أيتها العظام الخضر والحموم المتبددة والأصال المنقطعة والجلود الممزقة قوموا فهذا عرض يوم القيمة **ويقال** ان الله تعالى يحييهم مطر ينزل عليهم فيبتغون كما ينبت الحشيش فاذا هم قيام ينظرون عارية ابدانهم مظلمة ابصارهم وجلة قلوبهم عطاشا قد اشتغل الرجال عن النساء والنساء عن الرجال لما يرون من الاهوال والجنة عن يمين العرش والجنة عن يمين العرش قد رتبت برزخاتها وجههم عن يسار العرش قد سمرت نيرانها وقد مدت سلاسلها واغلاها وهي ترمي بشرير كالقصر وجميع الله الخلايق لفصل القضاء وقد تجلي العالم بنور الرحمن والملائكة صفوف حول العرش **فبعد ذلك** ان الله تعالى بالنفخة الثالثة وبين النفختين اربعين سنة وهي نفخة الحشر واذا نفخ الثالثة خلق الله نارا تلحق الخلايق بلبها وحرها تسوقهم باجمعهم الى ارض المحشر عند بيت المقدس في ارض يقال لها الساهرة **فذلك** قوله تعالى فاذا هم بالساهرة والله اعلم **باب في صفات الخلايق كيف يوقى بهم يوم القيمة** سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى يوم ينفع في الصور فتأتون افواجا قال فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بل الثري من دموع غيبته ثم قال يا ايها السائل لقد سألني عن امر عظيم انه **يحشر** يوم القيمة اقوام

على صورة القردة وهم القتاتون في الناس **ويحشر** آخرون على صورة الخنازير وهم اهل السحت **ويحشر** آخرون على صورة الذر يخشاهم الذل من مكان وهم اهل الكبر والخيل **ويحشر** آخرون فاكسوا رؤسهم وارجلهم فوق رؤسهم وهم اهل الزنا **ويحشر** آخرون غميا يترددون وهم الذين تجورون في الحكم **ويحشر** آخرون صمم بكم فمهم لا يعقلون وهم المحبون باعمالهم **ويحشر** آخرون يسيل من افواههم القيح يستقذرون اهل الجمع وهم العلماء الذين يخالف قولهم فعلهم **ويحشر** آخرون مقطعة ايد وارجلهم وهم الذين يؤذون الجيران **ويحشر** آخرون على اجذاع من النار وهم الوشاة بالناس الى الناس **ويحشر** آخرون وهم اشد نكنا من الجيف وهم الذين يتبعون الشهوات والذات **ويحشر** آخرون سكارى يفتنون ميئا وشمالا وهم الذين يمنعون حق الله في اموالهم **ويحشر** آخرون وعليهم من طران لا زقة بجلودهم وهم الذين يمشون بالنميمة والغيبة **ويقال** ان الخلايق من القبور يبقون وقوعا على المواضع التي نشروا منها اربعين سنة لا يأكلون ولا يشربون ولا يجلسون ولا يتكلمون يا اجمعهم العرق فمنهم من يبلغ العرق الى قدميه ومنهم من يبلغ عرقه الى ساقيه ومنهم من يبلغ العرق الى فخذيه ومنهم من يبلغ العرق الى بطنه ومنهم

بهم

هم

اذا نشرها



من يبلغ العرق الى حقوه. ومنهم من يبلغ العرق الى صدره. ومنهم من يبلغ العرق الى عنقه **قيل** يا رسول الله بم تعرف تعرف امتك الذين لم ترهم يوم القيمة **قال** ان امتي غر مجليني من آثار الوضوء **ويقال** ان الخلايق في عرصة القيمة يكونون مائة وعشرين صفًا كل صف مائة اربعين الف سنة وعرض كل صف مائة وعشرين الف سنة **ويقال** ان المؤمنين منهم ثلثة صفوف والباقيون كفرة **روى** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال امتي في القيمة ثمانون صفًا من مائة وعشرين صفًا **وهذا** اصح وانما كان كذلك لاق من آمن من سائر الامم برسول الله صلى الله عليه وسلم قبل مبتهته فهم من امتيه فلذلك كان كذلك **وصفة** المؤمنين انهم بيض الوجوه غر مجليني وصفة الكافرين انهم سود الوجوه مقرنين مع الشياطين **باب** في ذكر جهنم كيف يوتي بها يوم القيمة

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال يوتي بجهنم من تحت الارض السابعة. وحولها سبعة الاف صف من الملائكة مثل الثقلين سبعين الف مرة يجرونها باقر متها ووجههم اربع قوائم كل قائمة مسيرة الف الف عام ولها ثلثون الف الف راس في كل راس ثلثون الف في كل فم ثلثون الف خدر في كل خدر مثل جبل احد ثلثين الف مرة ولكل فم شفتين كل شفة مثل طباق الدنيا وفي الشفة الف سلسلة

من حديدية كل سلسلة مثل طباق الدنيا مثل سلسلة من سبع الف الف حلقة يمسك كل سلسلة منها ملائكة كثيرون فاذا بعث الله الملائكة الي جهنم ان اجيبي ربك اخذتها رعدة من الخوف والفرج فيقبلون بها في اصفال لا يعلمها احد الا الله تعالى فاذا وقفت سجدت لربها بالتقديس والتهليل ثم يوتي بها فيوقفونها عن يسار العرش وهي ترمي بشرير كالقصر يسطع منها الذهب ويخرج منها الدخان حتى يغشي هذا الدخان جميع الخلايق فاذا نظر الخلق تطايرت افئدتهم وارتعدت فرائضهم وشخصت ابصارهم **فذلك** قوله تعالى يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبه وبنيه **وقوله** يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها **وذلك** يوم الرأفة. ويوم الزادفة. ويوم الأرفة. ويوم الزلزلة. ويوم الدمنة. ويوم الصيحة. ويوم التغابن. ويوم تبيض وجوه وتسود وجوه. ويوم لا يجزي والد عن ولده ولا مولود ففوجاز عن والده شيئًا. ويوم كان شره مستطيرًا. ويوم لا ينفع الظالمين من غيرتهم. ويوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم. ويوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها. ويوم الواقعة. ويوم القارعة. ويوم الحاقة. ويوم تبدل الارض غير الارض والسموات **باب في ذكر** الصراط يمد على من جهنم **قال** وهب يتصب الصراط على من جهنم حصاة من لقة دقته كدقة الشجرة وحده



كَذِ الشَّيْفِ عَلَيْهِ شُعْبٌ لَا يَخْصِي كُلَّ شُعْبَةٍ كَالرَّمْجِ الطَّوِيلِ  
 مَسْجُودُ التَّنَانِ. وَعَلَيْهِ سَبْعَةٌ مُرَاصِدٌ **فَالْأَوَّلُ** مُحَاسِبٌ  
 فِيهِ عَلَى الْإِيمَانِ. فَإِنْ سَلِمَ مِنَ الشُّكِّ وَالرِّيَاءِ وَالْإِعْجَابِ وَالْأَلَا  
 تَرْدِي فِي النَّارِ **وَالثَّانِي** عَلَى الصَّلَاةِ **وَالثَّالِثُ** عَلَى  
 الزَّكَاةِ **وَالرَّابِعُ** عَلَى الصِّيَامِ **وَالْخَامِسُ** عَلَى الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ  
**وَالسَّادِسُ** عَلَى الْوُضُوءِ وَالْغُسْلِ مِنَ الْجَنَابَةِ **وَالسَّابِعُ**  
 عَلَى بَرِّ الْوَالِدَيْنِ وَصِلَةِ الرَّحِمِ وَالْمُظَالِمِ. فَإِنْ نَجَّاهُمْ وَالْأَلَا  
 تَرْدِي فِي النَّارِ **قَالَ** وَهَبْ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 فِي جَمِيعِ الْجُسُورِ يَنَادِي. يَأْدِيئَا مَتِي مَتِي. فَيَرْكَبُ الْخَالِيقُ  
 الْجُسُورَ حَتَّى يَرْكَبَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. وَالْجُسُورُ تَضْطَرُّ كَاضْطَرِّ  
 رِيْشَةٍ فِي الرَّمْحِ الْعَاصِفِ فَيَجَاوِزُهُنَّ نَجَاحًا مِنَ الزَّمَةِ الْأُولَى كَالْبَقِ  
 الْخَاطِفِ. وَالزَّمَةُ الثَّانِيَةُ كَالرَّمْحِ الْهَفَافَةِ. وَالزَّمَةُ الثَّالِثَةُ.  
 كَالطَّيْرِ الْمُسْرِعِ. وَالزَّمَةُ الرَّابِعَةُ كَالْفَرَسِ الْجَوَادِ. وَالزَّمَةُ الْخَامِسَةُ  
 كَالرَّاحِلِ الْمُسْرِعِ. وَالزَّمَةُ السَّادِسَةُ تَمُرُّ سَرِيعًا. وَتَبْقَى الزَّمَةُ  
 السَّابِعَةُ يَرْجِفُ بَعْضُهُمْ قَدْرَ مَسِيرَةِ لَيْلَةٍ. وَبَعْضُهُمْ قَدْرَ شَهْرٍ  
 وَبَعْضُهُمْ قَدْرَ شَهْرَيْنِ. وَبَعْضُهُمْ قَدْرَ سَنَةٍ. وَبَعْضُهُمْ قَدْرَ سِتِّينَ  
 وَثَلَاثَ سِنِينَ. وَلَا يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى يَكُونَ آخِرُ مَنْ يَمُرُّ عَلَى  
 الصَّارِطِ بِقَدْرِ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ أَلْفَ سَنَةٍ. وَكَذَلِكَ نَصْفُ يَوْمٍ  
 لَا تَنْصِفُ ذَلِكَ الْيَوْمَ حِينَ تَقِيلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فِي الْجَنَّةِ وَأَهْلُ  
 النَّارِ فِي النَّارِ **فَذَلِكَ** قَوْلُهُ تَعَالَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ  
 خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا. **وَرَوَى** أَنَّ عَلَى الصَّارِطِ

فيجوز

عقاباً

عِقَابًا صَعْبَةً الْمُرْتَقَا وَالنَّاسُ إِذَا أَخَذُوا يَجُوزُونَ عَلَى الصَّارِطِ  
 كَأَنَّ النَّيْرَانَ تَحْتَ أَقْدَامِهِمْ **فَذَلِكَ** قَوْلُهُ تَعَالَى. وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا  
 وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا. ثُمَّ نُنْجِي الَّذِينَ اتَّقَوْا  
 نَذْرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جَنَّتِيَا. وَالنَّارُ تَعْمَلُ فِي آبْسَارِهِمْ وَجُلُودِهِمْ  
 وَكُلُومِهِمْ حَتَّى يَجُوزُوا وَهَكَذَا كَالْفَحْمِ الْإِسْوَدِ الْإِمْنُ نَجَاةُ اللَّهِ تَعَالَى  
 مِنْهُمْ وَمِنْهُمْ مَنْ يَجُوزُهَا وَلَا يَخْشَى شَيْئًا مِنْ أَهْوَالِهَا وَلَا  
 يَنَالُهُ شَيْءٌ مِنْ نِيرَانِهَا حَتَّى إِذَا جَازَهَا قَالَ أَيْنَ الصَّارِطُ  
 فَيَقَالُ لَهُ قَدْ جَرَّتَهُ مِنْ مَشَقَّةٍ بِرَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى **فَإِنْ قِيلَ**  
 أَنَّ الصَّارِطَ عِبَارَةٌ عَنِ الدِّينِ وَلَيْسَ عِبَارَةً عَمَّا قَلَمْتُوهُ قُلْنَا  
 لَا يَمْتَنِعُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مُأْوَلًا بِطَرِيقٍ. وَعَلَيْهِ يَدُلُّ قَوْلُهُ  
 تَعَالَى. اهْدِنَا الصَّارِطَ الْمُسْتَقِيمَ. غَيْرَ أَنَّ الصَّارِطَ عِبَارَةٌ  
 عَنِ الطَّرِيقِ. فَاسْتَحْمَلُ فِي الدِّينِ لِأَنَّهُ طَرِيقٌ إِلَى الْحَقِّ **وَقَدْ**  
 رَوَيْنَا مَعْنَى الصَّارِطِ عَلَى مَا حَكَيْنَاهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَخْبَارِ مُتَوَاتِرَةٍ. وَيَتَنَبَّأُ أَنَّ الْكِتَابَ يَشْهَدُ لَهُ  
 فَلَا انْتِهَارَ لَذَلِكَ الْمَعْنَى **فَإِنْ قِيلَ** النَّارُ مُخْرِقَةٌ مِنَ الْمَحَالِّ  
 يُدْخِلُهَا النَّاسُ وَيَمْرُونُ بِهَا مَعَ حَرِّهَا وَلَا يَتَأَمَّلُونَ بِهَا **قِيلَ**  
 لَهُمُ الْأَمْرُ كَمَا قَلَمْتُوهُ. الْإِمْنُ يَخْصِمُهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْهَا لَا يَتَأَمَّلُ  
 بِهَا وَلَا يَتَضَرَّرُ. الْآلَتَاءُ جَعَلَ نَارَهُمْ وَبَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى  
 إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَالنَّعَامَةُ تَلْتَقِمُ قُطْعَ النَّيْرَانِ وَلَا تَضَرُّ  
 بِهَا وَأَنَّ تَضَرَّرَ بِهَا غَيْرُهَا وَإِذَا جَازَ أَنْ يَكُونَ الطَّلَقُ الْمَخْلُ  
 وَالسَّبَبُ مَعَ غَيْرِهَا مِنَ الْآلَتِ سَبَبًا لِيُؤَلِّقَ بِهَا قُطْعَ الْعُضْوِ



المطاي بها. فلا يتعد ان يجعل الله تعالى سببا اخر اذ افعا  
 لا ذاء الدار. عن من اراد صرفها عنه والله اعلم **باب**  
**في نصب الميزان** عن ابن عباس رضي الله عنهما قال  
 تنصب الموازين يوم القيمة طول كل عمود منها كما بين المشرق  
 والمغرب وكفة الميزان كطباق الدنيا في طولها وعرضها. و  
 احد الكفتين عن يمين العرش. وهي كفة الحسنات. والكفة  
 الاخرى عن يسار العرش. وهي كفة السيئات. والدواوين  
 كالجبال الرواسي من اعمال الثقلين مملوءة من الحسنات  
 والسيئات. في يوم كان مقداره خمسين الف سنة **قال** ويؤتي  
 برجل معه سبعة وسبعون سجلا كل سجل منها مائة البصر  
 فيها خطايا وذنوبه فتوضع في كفة الميزان. وتخرج له  
 قرطاس مثل الامثلة فيها شهادة **لا اله الا الله وات محمد**  
**رسول الله صلى الله عليه وسلم** فتوضع في كفة الاخرى  
 فتخرج بذلك على ذنوبه كلها وعلى هذا يدل قوله تعالى فاما من  
 ثقلت موازينه. يعني رجحت موازين حسناته بالخيرات  
 والطاعات. فهو في عيشة راضية. يعني في عيش في الجنة  
 برضاه. ثم قال واما من خفت موازينه فاما هواويه  
 وما اذراك ما هي نار حامية **فان قيل** الوزن يحتاج اليه  
 من لا يعرف الكمية والله تعالى عارف بكميات الاعمال و  
 تكليفها فكيف يصح ما قلتموه **قيل** لهم هذا الذي قلتموه  
 يدفع ما قدمناه من الاخبار والآثار. فلم يجز قبوله الاثر

بوصف جلاله بن طاروق سنة ١٠٠٠  
 في ربيع الثاني سنة ١٠٠٠

ان

قال تعالى. ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم  
 نفس شيئا. وان كان متقال حبة من حردل اتينا بها وكفى  
 بنا حاسبين. على الحكمة في ذلك ان لا يعذب بهم الا بعد ان  
 يعلمهم ما عملوه ليعلم الخلايق ان عذابه في الآخرة  
 على ما كان منهم في الدنيا. الا انه قال تعالى احصاه الله  
 ونسوه **فان قيل** يستحيل في الاعمال ان توزن وهي مركبة  
 وسكنات وكان في ذكر الميزان الذي قلتموه خروج عن  
 المعقول **قيل** لهم الامر على ما قلتموه غير ان الله تعالى  
 يدل حسنات المؤمن الى صور حسنات فتخرج على سيئاته  
 وسيئات الكافر على صورة قبيحة فيخف به وزنه والله  
 الوزان ترجع الى ثقل الاوزان **وقيل** معنى الثقل  
 الكرامة عند الله تعالى ومعنى الخفة المهانة **وقد قيل**  
 يوزن دواوين الحسنات والسيئات واي كان ذلك  
 ففيه سقوط قولهم **باب في ذكر تطايل الكتب**  
**يوم القيمة** قال الله تعالى. وكل انشاس الزمان طائفة  
 في غنقه وتخرج له يوم القيمة كتابا يلقاه منشورا.  
 والناس في الكتب على ضربين. فمنهم من يؤتي كتابه بمينه  
 فذلك يحاسب يسيرا. لا يغيب عليه ولا يفضحه. و  
 لا يناقشه **وفي الخبر** اذا اراد الله تعالى محاسبة الخلايق  
 نادى مناد من قبل الله تعالى ائني النبي القرشي الحرامي  
 فيقوم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيحمد الله ويثني

حسابا



وَيُثْنِي عَلَيْهِ بِمَا يُجِبُ الْجُوعَ مِنْهُ فَيَسْأَلُ رَبَّهُ أَنْ لَا يَقْضِ أَمَّتَهُ  
 فيقول الله تعالى انْزِعْ أَمَّتَكَ فَيَعْرِضُهَا وَيَقُولُ لِكُلِّ وَاحِدٍ  
 مِنْهُمْ يَقْرَبُ حَتَّى يُحَاسِبَهُ اللَّهُ تَعَالَى • مَنْ يُحَاسِبُهُ اللَّهُ  
 حِسَابًا يَسِيرًا لَا يَخْضِبُ عَلَيْهِ وَيَجْعَلُ سَيِّئَاتِهِ دَاخِلَ  
 صَحِيفَتِهِ وَحَسَنَاتِهِ ظَاهِرَ صَحِيفَتِهِ • وَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ  
 تَاجٌ مِنَ الذَّهَبِ مُكَمَّلٌ بِالْذَّرِّ وَالْجَوْهَرِ • وَيَلْبَسُ سَبْعُونَ  
 حُلَّةً • وَيَلْبَسُ ثَلَاثَةَ أَسْوَرَةٍ سَوَارًا مِنْ ذَهَبٍ وَسَوَارًا  
 مِنْ فِضَّةٍ وَسَوَارًا مِنْ لَوْلُؤٍ • فَيَرْجِعُ إِلَى إِخْوَانِهِ الْمُؤْمِنِينَ  
 فَلَا يَعْرِفُونَهُ مِنْ جَمَالِهِ وَمَالِهِ وَبَيْدِهِ كِتَابُ أَعْمَالِهِ حَسَنَاتُهُ  
 ظَاهِرَةٌ وَالْبَلَاءُ مِنَ النَّارِ مَعَ الْخَلْدِ فِي الْجَنَّةِ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ  
 لَهُمْ اتَّعَرَفْتُمْنِي أَنَا فَلَانُ بْنُ فَلَانٍ • قَدْ أَكْرَمَنِي الرَّحْمَنُ وَبَرَّأَنِي  
 مِنَ الْإِيْرَانِ وَخَلَّدَنِي فِي دَارِ الْجَنَانِ **فَذَلِكَ** مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى  
 فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَسَوْفَ يُحَاسِبُ حِسَابًا يَسِيرًا  
 وَيَنْقَلِبُ إِلَى أَهْلِهِ مُسْرُورًا • وَمَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ  
 فَكُلُّ حَسَنَةٍ يَحْمِلُهَا فَهِيَ فِي بَاطِنِهِ وَكُلُّ سَيِّئَةٍ عَمَلُهَا فَهِيَ فِي  
 فِي ظَاهِرِهِ لَا تَحْسَنَاتٌ مَعَ الْكَفْرِ لَا حِسَابَ بِهَا **فَذَلِكَ**  
 صِفَاتُ الْكَافِرِينَ يُؤْتُونَ كِتَابَهُمْ بِشِمَالِهِمْ وَخَدَقَتَاهُ مُثَلَّ  
 حَرًا وَتِيمًا وَفِيهَا جَبَلَانِ بِمَكَّةَ وَشَجَرٌ مِثْلُ الْإِصْبِيِّ فِي  
 الطُّولِ وَمِثْلُ الرَّمَاحِ فِي الْخُلَاطِ • فَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجٌ  
 مِنَ النَّارِ • وَيَلْبَسُ حُلَّةً مِنْ نُخَاسٍ ذَائِبٍ وَيُقَلَّدُ بِحَبْلِ الْكِبَرِ  
 الْكِرْبِيِّتِ يُشْتَعَلُ مِنْهُ النَّارُ • وَتُخَلَّ يَدُهُ إِلَى عُنُقِهِ وَيُسَوَّدُ

من النيران

وَجْهَهُ وَتُرْرَقُ عَيْنَاهُ • فَيَرْفَعُ إِلَى إِخْوَانِهِ فَإِذَا رَأَوْهُ  
 فَرَعَوْا مِنْهُ وَأَمْسَكُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ مِنْ شِدَّةِ نَبْتِهِ لَا يَعْرِفُونَهُ  
 حَتَّى يَقُولَ أَنَا فَلَانُ بْنُ فَلَانٍ • ثُمَّ يَسْتَحَبُّ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى النَّارِ  
 مَعَ هَوْلَاءِ الْكَفَّارِ الَّذِينَ يُؤْتُونَ كِتَابَهُمْ بِشِمَالِهِمْ يَأْخُذُونَهَا  
 بِشِمَالِهِمْ وَيُؤْتُونَ فِي الْجَهَنَّمَ مِنْ وَرَاءِ الظُّهُورِ • عَلَى مَا رَوَى  
 أَنَّ الْكَفَّارَ إِذَا دُعِيَ لِلْحَسَنَاتِ بِاسْمِهِ • فَأَجَابَ تَسْتَحْبُّهُ  
 الْمَلَائِكَةُ • حَتَّى يَتَقَدَّمَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ الْغَضَبُ فَيَشْقُ صَدْرَهُ  
 حَتَّى يَخْرُجَ يَدُهُ الْيُسْرَى مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِهِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ ثُمَّ يَخْطِيهِ  
 كِتَابُهُ **وَقَدْ قِيلَ** مِنْهُمْ مَنْ يُؤْتِي كَذَلِكَ • وَمِنْهُمْ مَنْ يُؤْتِي بِالشِّمَالِ  
 مِنْ دُونِ ذَلِكَ **فَإِنْ قِيلَ** فَمَا الْحِكْمَةُ فِي تَعْظِيمِ جُنَّةِ الْكَافِرِ  
 عَلَى مَا ذَكَرْتُمُوهُ **قِيلَ** ذَلِكَ لِيُضَاعَفَ لَهُمُ الْعَذَابُ وَيَكْتَسِبُوا عَلَيْهِمُ  
 الْعَذَابَ • الْأَكْثَرُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْكَافِرِينَ • خَذُوهُ  
 فَخَلُّوهُ ثُمَّ صَلُّوهُ • يَعْنِي إِذْ خَلُّوهُ • ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا  
 سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ • يَعْنِي بِذِرَاعِ الرَّجُلِ الطَّوِيلِ  
 مِنَ الْخَلْقِ الْأَوَّلِ **وَقَالَ** رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 لَوَاتِ خَلْقَةً مِنْهَا وَضَعْتُ عَلَى ذُرْوَةِ جَبَلٍ كَذَّابٍ  
 كَمَا يَذُوبُ الرِّصَاصُ **ثُمَّ قَالَ** إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ  
 الْعَظِيمِ • وَلَا يَحْضُرُ عَلَى طَعَامِ الْمُسْكِينِ • لِيُعْلَمَ أَنَّ  
 الْآيَةَ وَرَدَّتْ فِي الْكَافِرِينَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ **بَابُ**  
**فِي ذِكْرِ أَهْلِ النَّارِ كَيْفَ يُعَذَّبُونَ**  
 أَعْلَمَ أَنَّ أَهْلَ الْإِيمَانِ الْمُعَذِّبِينَ يَخْرُجُونَ مِنْهَا يُعَذَّبَانِ

الحجيم



صَارُوا أَحْمَمًا بِشَفَاعَةِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى  
 إِذَا لَمْ يَبْقَ فِيهَا مِنْهُمْ أَحَدٌ أَطْبَقَتْ أَطْبَاقُ النَّارِ  
 عَلَى الْكَافِرِينَ وَنُودُوا خُلُودٌ لَا خُرُوجَ مِنْهَا أَبَدًا **فَذَلِكَ**  
 قَوْلُهُ تَعَالَى لَا يَخْرُجُ مِنْهُمُ الْغَرِغُ الْكَابِرُ فَلَا يَزَالُونَ مُتَعَذِّبِينَ  
 بِأَنْوَاعِ الْعَذَابِ كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا  
 لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ فَيَمْتَنُونَ الْمَوْتَ وَيَقُولُونَ يَا مَالِكُ  
 لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُمْ مَا كَثُوتَ **فَإِنْ قِيلَ** النَّارُ مِنْ  
 طَبَعِهَا الْأَخْرَاقُ وَآخِذَ الرُّطُوبَاتِ مِنْ الْمَحَالِّ لَا يَبْقَى  
 فِي النَّارِ مَعَ حَرِّهَا وَشِدَّةِ لَهَبِهَا **قِيلَ** لَهُمْ أَنْتُمْ يُعَادَوْنَ  
 كُلَّمَا حَرَّقُوا تُعَادَ عَلَيْهِمْ حُومُهُمْ لِيَتَجَدَّدَ عَلَيْهِمُ الْإِلْمُ وَلَا  
 كَانَ اللَّهُ قَادِرًا عَلَى الْإِعَادَةِ الْأُولَى كَانَ قَادِرًا عَلَى الْإِعَادَةِ  
 بَعْدَ الْإِعَادَةِ **فَلَيْسَ** لِمَا ذَكَرُوهُ مَعْنَى **فَإِنْ قِيلَ** إِذَا كَانَ  
 لِأَوَّلِ الْحَوَادِثِ نَهَايَةٌ وَكَذَلِكَ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ لِآخِرِهَا  
 نَهَايَةٌ **قِيلَ** لَهُمُ الْقَوْلُ بِحُدُوثِ الْحَوَادِثِ مِنْ غَيْرِ أَوَّلٍ  
 يَمْنَعُ مِنَ الْقَوْلِ مُحْدُوثُهَا **فَذَلِكَ** قُلْنَا لَا يَدُلُّهَا مِنْ أَوَّلٍ  
 وَلَيْسَ كَذَلِكَ آخِرُ الْحَوَادِثِ وَلَا تَكُونُ الْحَوَادِثُ لِأَوَّلٍ  
 لَهَا يَمْنَعُ تَعْلِيلُ وَجُودِهَا بِوَجُودِهَا وَلَيْسَ كَذَلِكَ آخِرُهَا  
**فَإِنْ قِيلَ** فَانْكَرْتُمْ أَنْ يَكُونَ أَهْلُ النَّارِ يَتَكَذَّبُونَ بِهَا  
**قِيلَ** لَهُمْ فِي ذَلِكَ مَخَالِفَةُ الْآيَاتِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا وَلَا ت  
 النَّارُ مِنْ طَبَعِهَا مَضَادَةُ الطِّينِ وَالْمَاءِ وَالْأَدْمِيَّتِ  
 مَخْلُوقُونَ مِنْ جَمِيعِ ذَلِكَ فَكَيْفَ يَقَعُ تَكَذُّبُهَا وَلَا تَقْد

عَلِمَ أَنَّهُ لَيْسَ فِي شَيْءٍ مِنَ الْمَوْمِنَاتِ مَا عَمِلَهُ فِي الْأَشْيَاءِ كَعَمَلِ  
 النَّارِ لَا تَعْمَلُ غَيْرَهَا إِلَى حَيْثُ تَنْقَطِعُ الْأَلَامُ وَلَا يَتَعَلَّقُ  
 بِهَا إِفْنَاءُ الْأَعْيَانِ وَالْأَجْزَاءِ وَلَيْسَ كَذَلِكَ عَمَلُ النَّارِ لِأَنَّهُ  
 يَلْحَقُ لَا تَعْمَلُهَا فِي الْأَعْيَانِ إِلَى الْفَنَاءِ **وَلَذَلِكَ** جَعَلَ  
 اللَّهُ تَعَالَى النَّارَ لِلتَّخْوِيفِ بِهَا مَنْ دُونَ غَيْرِهَا مِنَ الْمَوْمِنَاتِ  
 فَكَيْفَ يَجُوزُ أَنْ يَقَالَ إِنَّ أَهْلَهَا يَتَهَنَّوْنَهَا **فَإِنْ قِيلَ** إِذَا  
 كَانَتْ الزَّيَانِيَةُ عِنْدَكُمْ لَا يُصِيبُهُمْ مِنَ النَّارِ أَلَمْ فَكَذَلِكَ  
 غَيْرُكُمْ **قِيلَ** لَهُمْ وَلَيْتُكَ مَلَائِكَةُ خُلِقُوا مِنَ النَّارِ فَلَا  
 يَتَعَذَّبُونَ بِهَا **وَلَيْسَ** كَذَلِكَ سَائِرُ الَّذِينَ ذَكَرْنَاهُمْ  
 مِنَ الْخَلَائِقِ وَعَلَى أَنَّ أَوَّلِيكَ غَيْرُ مَسْخُوطٍ عَلَيْهِمْ  
 فَكَذَلِكَ لَا تَعْمَلُ النَّارُ فِيهِمْ وَلَيْسَ كَذَلِكَ هَاهُنَا  
 وَاللَّهُ أَعْلَمُ **بَابٌ فِي ذِكْرِ أَهْلِ الْجَنَّةِ كَيْفَ**  
**يَتَمَتَّعُونَ** أَعْلَمَ أَنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ إِذَا دَخَلُوهَا وَأَهْلُ  
 النَّارِ إِذَا دَخَلُوهَا تَنَجَّأُوا بِالْمَوْتِ عَلَى صُورَةٍ كَثِيرٍ أَمَّا لِمَنْ  
 يُنَادِي عَلَيْهِ بَيْنَ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ أَنَّ هَذَا هُوَ الْمَوْتُ  
 فَيَذْخَبُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ تَعَالَى  
 يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ خُلُودًا لَا مَوْتَ فِيهَا وَيَا أَهْلَ النَّارِ خُلُودًا  
 لَا مَوْتَ بَعْدَهُ **فَأَهْلُ الْجَنَّةِ** فِي تَعِيمِهَا يَتَقَلَّبُونَ فِي  
 لَذَائِهَا يَتَلَذَّذُونَ فِيهَا مَا يَشْتَهُونَ أَبَدًا لَا يَدِينُ  
 لَا يَنْقَطِعُ عَنْهُمْ تَعِيمُهَا وَلَا يَزَالُ عَنْهُمْ لَذَائُهَا **قَالَ اللَّهُ**  
 تَعَالَى أَهْلُهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا تِلْكَ عُقْبَى الَّذِينَ اتَّقَوْا وَعُقْبَى



وَعُقُوبَى الْكَافِرِينَ النَّارَ **فَان قِيلَ** مَا أَكْثَرُ تَمَّ أَنْ يَكُونَ  
 نَعِيمُ الْجَنَّةِ يَنْقَطِعُ كَمَا يَنْقَطِعُ نَعِيمُ أَهْلِ الدُّنْيَا **قِيلَ** أَتَ  
 أَهْلُ الدُّنْيَا فِي دَارِ التَّقَلُّبِ وَالزُّقَالِ فَلِذَلِكَ يَرَوْنَ نَعِيمَهُمْ وَ  
 لَيْسَ كَذَلِكَ أَهْلُ الْجَنَّةِ فَإِنَّهُ قَدْ أَخْبَرَ عَنْهَا عَلَى الثَّابِتِ  
**فَان قِيلَ** أَذَا وَجِبَ فِي الْحَوَادِثِ أَنْ يَكُونَ لَهَا أَوَّلٌ فَلِذَلِكَ  
 يَجِبُ أَنْ يَكُونَ لَهَا آخِرٌ **فَالْجَوَابُ** أَنَّا قَدْ أَبْطَلْنَا ذَلِكَ فِي  
 الْبَابِ الَّذِي قَبْلَ هَذَا الْبَابِ وَعَلَى أَنْ ذَلِكَ يَوْجِبُ أَنْ يَكُونَ  
 مَقْدُورًا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى مُتَنَاهِيَةٌ **فَان قِيلَ** وَمِنْ الْجَوَابِ  
 أَنْ يَتِمَّ لِنَفْسِهِ دَرَجَاتُ الْأَنْبِيَاءِ وَأَنْ يَكُونَ فِي الْجَنَّةِ فِي  
 الْعُلْيَا فَإِنْ تَمَّ مُرَادُهُ أَبْطُلَ قَوْلُكُمْ أَنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ فِي دَرَجَاتِ  
 أَعْمَالِهِمْ وَأَنْ لَمْ يُتِمَّ مُرَادُهُ بَطُلَ قَوْلُكُمْ وَلَمْ يَكُنْ فِيهَا مَا يَشْتَهَوْنَ  
**قِيلَ** لَهُمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ فِي دَرَجَاتِ أَعْمَالِهِمْ عَلَى مَا قُلْتُمُوهُ وَلَكِنْ تَمَّ  
 يُرْضَوْنَ بِمَا أُوتُوا مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّعِيمِ حَتَّى لَا يَتِمَّ وَاحِدٌ مِنْهُمْ  
 أَمَلًا أَلَا مَا أُوتِيَ فَمَنْ وَاحِدٌ يُوْتَى سُؤْلُهُ الَّذِي يَتِمُّ وَلَا  
 يَسْأَلُ مَا لَا يُوتَى أَلَا مَا يُوتَى **وَهَذَا** مَعْنَى قَوْلِهِ لَهُمْ فِيهَا مَا  
 تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ **فَبَطُلَ** قَوْلُهُمْ أَنَّ هَذَا  
 يَقْتَضِي التَّنَاقُضَ لِمَا ذَكَرْنَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ وَالْهَدَى  
 إِلَى مَا فِيهَا الْآخِرُ وَالْغَوَابِ وَهُوَ مَلِكُ الْوَقَائِبِ الْغُفُورُ الْكَرِيمُ  
 تَمَّ عَجَائِبُ الْمَلَكُوتِ بِعَوْنِ الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ **وَهَذَا**  
 الْكِتَابُ أَتَمُّ فِيهِ عَلَى كُلِّ غَيْرِ أَصَاحِبِ الْمَحْدِنِ فِيمَا ذَكَرْنَاهُ مِنَ الْإِبْرَارِ  
 وَاجْتِهَدْتُ فِي الْإِجَابَةِ عَنْهَا بِمَا قَرَّبَ إِلَى الْإِفْهَامِ لِيَعْلَمَ أَنَّ مَا قَدْ نَافَ

عليه ما قلناه • ولم آل جفدًا • في قدر ما وسعه علمي وبعد  
 ذلك فوق كل ذي علم عليم  
 • وقع الفراغ في الثاني والعشرين  
 • بهما ذي الحوي في تاريخ سنة ثمانين  
 • بعد الف من الهجرة النبوية  
 • عليه افضل الصلوة والرحمة

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ



Handwritten text in Arabic script, likely a title or header, enclosed within a faint rectangular border.

Handwritten text in Arabic script, likely a subtitle or a line of text, enclosed within a faint rectangular border.

Handwritten text in Arabic script, likely a main body of text, enclosed within a faint rectangular border.



# هَذَا كِتَابُ الْمُنَوَّكِلِ

تأليف الشيخ الإمام العالم العارف

العلامة الحجة البحر الفهامة

حافظ الوقت مجتهد العصر

جلال الدين لاسيوطي

تغمد الله تعالى

بالرحمة

والوصايا

آمين

لحم



# الحمد لله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِهِ تَقِي  
**الحمد لله** الذي ثبت بأهل بيته النبي صلى الله عليه وسلم  
 قواعد الإيمان ووعد هذه الأمة الشريعة ما داموا  
 بين أظهرهم بالأمان **والصلوة والسلام** على سيدنا  
 محمد سيد ولد عدنان وعلى آله وصحبه التابعين بإحسان  
**ولبعد** فقد برزنا لأمر الشريعة لأئمة ما مضى الأعظم  
 الهاشمي لعباسي المتوكل أمير المؤمنين وابن عم سيد المرسلين  
 ووارث الخلفاء الراشدين الإمام المتوكل على الله دأ  
 الله عز وجل وأمر بتفقيه الدين **ان اكتب** له مؤلفاً في  
 الألفاظ التي وقعت في القرآن الكريم وذكر الصحابة  
 ولنا بكون أهلها بلغه الحبشة أو الفرس وغيرهم مما سوى  
 العرب **فامتثلت** ذلك **والفت** هذا الكتاب المختصر  
 ملخصاً من كتابي المبسوط المسالك **وسميت**  
 المتوكل اقتداءً بالأئمة أبي بكر الشافعي من أصحابنا حيث  
 ألف كتاباً في الفقه بأمر الخليفة المستظهر بالله وسماه  
 المستظري وبالأئمة الحرميين حيث ألف كتاباً في الفقه باسم

الوزير غياث الدين نظام الملك وسماه الغياثي وألف  
 له أيضاً مختصراً لطيفاً سماه الرسالة النظامية وبالأئمة  
 أبي بكر بن فورك من أصحابنا حيث ألف كتاباً في أصول الدين  
 باسم نظام الملك أيضاً وسماه النظامي وبالأئمة أبي  
 الحسين بن فارس اللغوي حيث ألف كتاباً في اللغة باسم  
 الصاحب كافي الكفاة وسماه الصاحب وبالأئمة أبي علي  
 الفارسي النحوي حيث ألف كتاباً في المعاني باسم السلطان  
 عضد الدولة وسماه العضدي وبالأئمة القاضي عضد الدين  
 الأحمدي حيث ألف كتاباً في المعاني والبيان باسم السلطان  
 غياث الدين وسماه الغوث الغياثي فركبت جوادهم  
 وسلكت جوادهم والله المستعان وعليه التكلان  
**أخرج** ابن جرير في تفسيره عن سعيد بن جبير قال قال  
 فرئيس لولا أنزل هذا القرآن أعجمياً وعربياً فأنزل الله  
 لقالوا لا فصلت آياته العجمي وعربي وأنزل بعد  
 الآية القرآن بكل لسان فيه حجارة من سجيل فارجع **وأخرج**  
 ابن أبي شيبة في المصنف وابن جرير عن أبي مليحة عمرو بن  
 قال أنزل القرآن بكل لسان **وأخرج** ابن أبي شيبة عن  
 الضحاك قال أنزل القرآن بكل لسان **وأخرج** ابن المنذر  
 في تفسيره عن وهب بن منبه قال ما من اللغة شيء إلا وفيها  
 القرآن قيل وما فيه من الرومية قال قصرهن يقول قطعهن  
**هذه** الآثار المروية بالإسناد عن التابعين **تأمل**



الثقلاني عن بعضهم قال ليس لغز في الدنيا الا وهي في القرآن  
**وقال** الامام ابن النقيب في تفسيره من خصائص القرآن  
 على سائر كتب الله المنزلة انها تزلزل بلغه القوم الذين انزل  
 عليهم لم ينزل فيها شيء بلغه غيرهم والقرآن اختوى على جميع  
 لغات العرب وانزل فيه بلغات غيرهم من الروم والفرس  
 والحبشة شيئا كثيرا انتهى ٥  
**ذكر ما ورد في القرآن بلغه الحبشة**  
**اخرج** ابن ابي حاتم عن ربيع في قوله تعالى قول ونحنا  
 شطر المسجد الحرام قال تلقاه بلسان الحبش **واخرج** عبد  
 ابن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى يؤمنون  
 بالجبث والطاغوث قال الجبث اسم الشيطان بالحبشة  
 والطاغوث الكاهن **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة قال  
 الجبث الشيطان بلسان الحبش والطاغوث الكاهن  
**واخرج** ابن جرير عن سعيد بن جبيرة قال الجبث الساجر  
 بلسان الحبشة والطاغوث الكاهن **واخرج** الطبراني  
 في مساند عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال  
 لا بن عباس سأل خيرا عن قول الله تعالى انه كان خوبا كبيرا  
 قال انما كبير بلغه الحبشة **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ  
 ابن حبان عن ابن عباس في قوله تعالى ان ابراهيم لاواه  
 قال الالهواه الموقن وفي لفظ المومنين بلسان الحبشة **واخرج**  
 ابن ابي حاتم عن مجاهد عكرمة قال الالهواه الموقن بلسان

الحبشة **واخرج** وكيع وابو جرير وابو الشيخ عن ابي بشر  
 عمرو بن شرحبيل قال الالهواه الرحيم بلسان الحبشة **واخرج**  
 ابن المنذر عن عمرو بن شرحبيل قال الالهواه بالدهلي بلسان  
 الحبشة **واخرج** ابن المنذر وابو ابي حاتم وابو الشيخ عن  
 وهب بن منبه في قوله تعالى وقيل يا ارض ابلعي ماءك  
 قال بالحبشة ازدرديته **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ  
 عن سلمة بن تمام السقري في قوله تعالى واعندت لهم  
 منكا قال هو بسلام الحبش يسمون الترنج منكا **واخرج**  
 ابن جرير وابو ابي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى طوبى  
 لهم قال طوبى اسم الجنة بالحبشة **واخرج** ابو الشيخ عن  
 سعيد بن جبيرة قال طوبى اسم الجنة بالحبشة **واخرج** ابن  
 مردويه عن ابن عباس في قوله تعالى تتخذون منه سكرا  
 قال السكر بلسان الحبشة الخل **واخرج** الجاكم في  
 المستدرک وصحة عن ابن عباس في قوله تعالى طه قال  
 هو كقولك يا محمد بلسان الحبش **واخرج** وكيع وابو ابي  
 شيبة وابن ابي حاتم عن عكرمة قال طه بالحبشة يا رجل  
**واخرج** ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله تعالى وجرم قال  
 وجب بالحبشة **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس في قوله  
 تعالى كطى السجل للكتاب قال السجل بلغه الحبشة  
 الرجل **واخرج** عبد بن حميد عن ابن عباس في قوله تعالى  
 كمشك بلسان الحبشة الكوة **واخرج** عبد بن حميد



وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله تعالى  
 كَسَتْكُوهُ لَ الْمِسْكُوهُ الْكُوهُ بِلُغَةِ الْجَبَشَةِ **وَأَخْرَجَ** وَكَيْفَ  
 وابن أبي شيبة عن سعيد بن عيينة قال قال المسكوة  
 الكوة بلسان الجبشة **وَأَخْرَجَ** ابن جرير عن أبي ميسرة  
 في قوله تعالى أَوْ بِمَعَةٍ قَالَ سَبَّحِي بِلِسَانِ الْجَبَشَةِ **وَأَخْرَجَ**  
 ابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله تعالى سَبَّحُ الْعَرَمُ وَالْعَرَمُ  
 بِالْجَبَشَةِ وَهِيَ الْمَثَنَاءُ الَّتِي يَجْتَمِعُ فِيهَا الْمَاءُ يَنْبُتُ **وَأَخْرَجَ**  
 ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي في قوله تعالى نَأْكُلُ  
 مِنْ سَائِهِ قَالَ الْمَنَسَاءُ الْعَصَا بِلِسَانِ الْجَبَشَةِ **وَأَخْرَجَ** ابن  
 جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله تعالى نَسِ قَالَ  
 يَا نَسَانُ بِالْجَبَشَةِ **وَأَخْرَجَ** ابن أبي حاتم عن سعيد بن  
 قال نَسِ يَارْجُلُ بِلُغَةِ الْجَبَشَةِ **وَأَخْرَجَ** ابن أبي حاتم عن عمرو  
 ابن شريك في قوله تعالى أَنَّهُ أَوَّابٌ قَالَ الْأَوَّابُ الْمُسْتَجِيبُ  
 بِلِسَانِ الْجَبَشَةِ **وَأَخْرَجَ** وكيع وابن أبي شيبة وابن جرير  
 عن أبي موسى الأشعري في قوله تعالى يَوْمَ تَكُ كُفُلَيْنِ  
 قَالَ مَضْعُفَيْنِ بِالْجَبَشَةِ **وَأَخْرَجَ** وكيع وسعيد بن منصور  
 وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه عن ابن عباس  
 في قوله تعالى أَن تَأْسُفَ لَيْلًا وَقِيَامًا لَيْلًا بِلِسَانِ  
 الْجَبَشَةِ إِذَا قَامَ الرَّجُلُ وَالْوَأْنَاءُ **وَأَخْرَجَ** ابن أبي شيبة  
 وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن ابن مسعود في قوله تعالى  
 أَن تَأْسُفَ لَيْلًا وَقِيَامًا لَيْلًا هِيَ بِالْجَبَشَةِ قِيَامُ اللَّيْلِ **وَأَخْرَجَ**

الغزي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى أَن تَأْسُفَ  
 اللَّيْلَ قَالَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ فِي بِلِسَانِ الْجَبَشَةِ نَسَاءً  
 قَامَ مِنَ اللَّيْلِ **وَأَخْرَجَ** ابن جرير عن ابن عباس في قوله تعالى  
 السَّمَاءُ مُنْقَطِرَةٌ قَالَ مَلَلَةٌ بِلِسَانِ الْجَبَشَةِ **وَأَخْرَجَ** ابن  
 وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى فَرَّتْ مِنْ قَسْوَةٍ  
 قَالَ الْأَسَدُ نِقَالٌ لَهُ بِالْجَبَشَةِ قَسْوَةٌ **وَأَخْرَجَ** الطبري  
 عن ابن عباس قال نَفَعَ بَنُ الْأَزْرَقِ سَالَهُ عَنْ قَوْلِهِ  
 تَعَالَى أَنَّهُ ظَنُّ أَنْ لَنْ يَحْجُورَ قَالَ أَنْ لَنْ يَرْجِعَ بِلُغَةِ الْجَبَشَةِ  
**وَأَخْرَجَ** ابن أبي حاتم عن داود بن أبي هند في قوله تعالى  
 أَنَّهُ ظَنُّ أَنْ لَنْ يَحْجُورَ قَالَ بِلُغَةِ الْجَبَشَةِ يَرْجِعُ **وَأَخْرَجَ**  
 ابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله تعالى أَنَّهُ ظَنُّ أَنْ لَنْ يَحْجُورَ  
 قَالَ لَنْ يَرْجِعَ إِلَّا تَسْمَعُ الْجَبَشِي إِذَا قِيلَ لَهُ جُرْ إِلَى أَهْلِكَ  
 إِلَى رَجْعٍ إِلَى أَهْلِكَ **وَأَخْرَجَ** ابن جرير وابن أبي حاتم عن  
 عكرمة في قوله تعالى وَطُورِ سِينِينَ قَالَ سِينِينَ الْجَبَشِي  
 بِلِسَانِ الْجَبَشَةِ **وَفِي** فَنُونَ الْأَقْنَانِ لَابِنِ الْجَوْزِيِّ قَالَ  
 الْأَقْنَانُ السَّرْبُ بِالْجَبَشَةِ **وَفِي** الْبُرْهَانِ لَسْتِيذَلُهُ **وَالْأَقْنَانُ**  
 لِلْوَأْسِطِيِّ وَلَفَاتِ الْفَرَّانِ لِأَبِي الْقَاسِمِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى  
 كَوَكَبِ دَرِّي قَالَ الْوَالِدُ دَرِّي الْمَضْيُ بِالْجَبَشَةِ وَذَكَرَ  
 الْأَخِيرَانِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَغِيضَ الْمَاءِ أَنْ مَغْنَاهُ نَفْصُ **وَالْأَقْنَانُ**  
**ذَكَرَ مَا وَرَدَ فِي الْقُرْآنِ بِاللُّغَاتِ**  
**أَخْرَجَ** ابن أبي حاتم عن الضحاك قَالَ الْأَشْتَبَقُ الدِّيْ



الغليظ بالفارسية **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن عباس  
 في قوله سبحانه والفرارسية سنك وكل حجر وطين  
**واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن سابط في قوله سبحانه  
 هي بالفارسية **واخرج** الفريابي عن مجاهد في قوله  
 بالفارسية اولها حجارة واخرها طين **واخرج** ابن جابر  
 عن سعيد بن جبيرة في قوله تعالى اذا الشمس كورت  
 قال غورت وهي بالفارسية **واخرج** الفريابي عن مجاهد  
 في قوله تعالى له مقادير السموات قال مقادير بالفارسية  
**وذكر** الجواب في المعرب وغيره مما ورد في القرآن من  
 الفارسية اباريق وسبع وكنايس والشمس كورت  
 ودينار والرس والروم وزنجيل وسجين وسراق  
 وسقر وسلسيل وسندس وقراطس واقفال  
 وكافور وكثر والمجوس والياقوت والمرجان وسك  
 ووردة وهود واليهود  
**ذكر ما ورد في القرآن بالرومية**  
**اخرج** ابن المنذر عن وهب بن منبه في قوله تعالى  
 فصرهن قال قطعهن بالرومية **واخرج** ابن ابي حاتم  
 عن مجاهد قال الفزدوس البستان بالرومية **واخرج**  
 ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبيرة قال الجنة بلسان الروم  
 الفزدوس **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد  
 القسط العدل بالرومية **واخرج** الفريابي وابن ابي شيبة

عن مجاهد قال القسط العدل بالرومية **واخرج** ابن  
 ابي حاتم عن سعيد بن جبيرة قال القسط بلسان الروم  
 الميزان **وذكر** شيبة في البرهان في قوله تعالى وطبقا  
 قال قصدا بالرومية **والرفيم اللوح** بالرومية **وقال**  
 ابو الفاسم في لغات القرآن هو الكتاب بلسان الروم **وقال**  
 الواسطي في الاثر شاد هو الدواة بها **وذكر** ابو حاتم اللغو  
 في كتاب الزينة وغيره ان الصراط الطريق بلسان الروم **وذكر**  
 الثعالبي في فقه اللغة ان الفطار بالرومية اثناعشر  
 الفواقية **وذكر** جوير في تفسيره في قوله تعالى جنات  
 عدن انها بالرومية  
**ذكر ما ورد في القرآن بالهندية**  
**اخرج** ابو الشيخ عن جعفر بن محمد عن ابيه في قوله تعالى  
 يا ارض بلعي قال اشري بلسان الهند **واخرج** ابن جرير  
 الشيخ سعيد بن مسروح قال طوني اسم الجنة بالهندية **وذكر**  
 شيبة ان السندس رقيق الديبا بالهندية  
**ذكر ما ورد في القرآن بالسريانية**  
**اخرج** ابن جرير عن مجاهد في قوله تعالى قد جعل ربك  
 تخلك سرييا قال سرييا بالسريانية **واخرج** سعيد بن  
 ابن جبيرة قال طه يارب رجل بالسريانية **واخرج** ابن جرير  
 عن قتادة مثله **واخرج** ابن جرير عن عبد الله بن الحارث  
 ان ابن عباس سأل كعبا عن جنات عدن فقال هي الكروم



والأغنياب بالسريانية **وأخرج** ابن المنذر عن عبد الله  
ابن الحارث أن ابن عباس سأل كعباً عن القدر وسرقك  
هي جنات الأغنياب بالسريانية **وأخرج** القريابي عن  
مجاهد قال الطور الجبل بالسريانية **وأخرج** ابن أبي عمير  
عن ميمون بن مهران في قوله وعباد الرحمن الذين يمشون  
على الأرض هوناً قال حملاً بالسريانية **وأخرج** ابن أبي  
حاتم عن الضحاك في قوله هوناً قال سريانية وقال هو  
**وأخرج** ابن جرير عن الحسن في قوله هين لك قال كلمة  
بالسريانية أي عليك **وأخرج** عبد بن حميد وابن المنذر  
عن وهيب بن ميثبه في قوله تعالى ولات حين مناص قال  
إذا أراد السرياني أن يقول وليس يقول ولات **وذكر**  
أبو حاتم اللغوي في كتاب الزينة أن قوله تعالى الرابون  
ورببون سريانية **وذكر** الواسطي في الأثر شاذ أن قوله  
تعالى واترك البحر رهوا أي ساكناً بالسريانية وقوله  
تعالى وأدخلوا الباب سجداً أي مقبلي الرأس بالسريانية  
وأن القيوم هو الذي لا ينام بالسريانية وأن الأستفا  
الكنيا بالسريانية وأن القليل الدبا بالسريانية **وذكر**  
الجوابي عن ابن قتيبة أن اليم البحر بالسريانية وعن  
بعض أهل اللغة أن شهراً بالسريانية **وذكر** ابن جني في  
المجتبى قوله تعالى وصلوات هي الكائنات بالسريانية  
**وذكر** أن أزر بالسريانية وأن القنطار بالسريانية ملى

جلد نورد هباً أو فضة **وذكر ما ورد في القرآن من العجائب**  
**أخرج** ابن أبي حاتم عن أبي عمران الجوني في قوله ونفعا  
كفر عنهم سيئاتهم قال بالعبرانية محي عنهم سيئاتهم  
**وأخرج** ابن أبي حاتم عن أبي عمران الجوني في قوله تعالى  
يمشون على الأرض هوناً قال بالعبرانية حملاً **وذكر**  
الواسطي في قوله اخلد إلى الأرض أي ركن بالعبرانية وفي  
قوله إنا ههنا إليك قال ثبنا بالعبرانية وفي قوله كتاب  
مرفوم أي مكتوب بالعبرانية وأن الرمز تحريك الشفتين  
بالعبرانية وأن الفوم الخططة بالعبرانية وأن الأواه الدعا  
بالعبرانية **وحكى** الكرماني في العجائب أن طوى بالعبرانية  
**وحكى** ابن الجوزي أن اليم البحر بالعبرانية **وذهب** المبرد  
وتعليل لي أن الرحمن عبراني **وذكر** شيدان الأليم  
المرجع بالعبرانية **وقال** ابن خالويه في قوله تعالى ولمن جاء  
به حمل بعير أي حمار بالعبرانية **وروى** ابن جرير عن مجاهد  
نحو **وذكر** بعضهم أن دارست وخططة والأستفاطورا  
ولينة وقسيبة والقسيبيس كلها عبرانية

**وذكر ما ورد في القرآن من النبطية**  
**أخرج** ابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله تعالى طور سيناء  
قال بالنبطية الحسن وفي قوله تعالى يحمل أسفاراً قال الكنا  
والكتاب بالنبطية يسمى سفر وفي قوله الجوارثون قال



النفسا لون بالنبطية **واخرج** ابن المنذر عن ابن جزيج  
 قال الجواريتون النفسا لون للشباب وهي بالنبطية  
**واخرج** ابن جرير عن الضحاك قال الاكواب حرار ليست  
 لها عرى وهي بالنبطية **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن  
 جبير في قوله وليتبروا ما علوا يتبروا بالنبطية  
**واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد وسعيد بن جبير في قوله  
 تعالى سربا قال سربا بالنبطية **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن  
 عباس في قوله تعالى يا ايدي سفرة قال بالنبطية الفراء  
**واخرج** ابن جرير عن ابن عباس في قوله تعالى فصرهن  
 قال هي نبطية فشققهن **واخرج** ابن جرير عن الضحاك  
 فصرهن بالنبطية شققهن **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس  
 قال طه بالنبطية يا رجل **واخرج** ابن ابي شيبة عن عكرمة  
 وسعيد بن جبير والضحاك مثله **واخرج** ابن جرير عن  
 عكرمة قال طه بالنبطية يا انسان **واخرج** ابن ابي حاتم  
 عن الضحاك قال النبط يسمون الجبل طورا **واخرج** ابن ابي  
 حاتم عن السدي قال الفردوس هو الكرم بالنبطية  
 واصلة فردا سا **واخرج** ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله  
 ملكوت قال هو الملك بالنبطية **واخرج** ابن ابي شيبة  
 وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى هب لك قال  
 هلم لك بالنبطية **وذكر** ابن جزي في المجلس في قوله تعالى  
 لا يرفقون في مؤمن الا قال الاول بالنبطية اسم الله تعالى

١١٦  
**وذكر** ابو الفاسي في لغات الفرائد في قوله تعالى وانك  
 البحر رهوا اي سهلا دمثا بالنبطية وفي قوله تعالى  
 ان عبدك بنى اسرائيل اي قتلت بلغة النبط وفي قوله تعالى  
 وكان وراهم ملك اي امامهم بالنبطية وفي قوله  
 تعالى كلا لا وزر قال هو الجبل والمجا بالنبطية وفي  
 قوله تعالى عجل لنا قطننا كما بنا بالنبطية وفي قوله  
 تعالى امرى قال عهدي بالنبطية **وحكى** ابن الجوزي  
 ان معنى كفر عنا اخرج عنا بالنبطية وان المقاليد المفتاح  
 بالنبطية **وذكر** الواسطي في قوله كليلين قال نصيبين  
 بلغة النبطية **وحكى** بعضهم ان اليم البحر بالنبطية  
**ذكر ما ورد في القرآن بالنبطية**  
**ذكر** الواسطي في الاثر شارح في قوله تعالى واعتدت  
 لهم متكافا ل هو الاثرج بلغة النبط وفي قوله تعالى  
 ولات حين مناص قال فرار بالنبطية وفي قوله تعالى  
 ببضاعة من جاء قال قليلة بلغة النبط **وحكى** الكرماني  
 وغيره في قوله تعالى فناداهما من تحتهما اي بطنها بالنبطية  
**وذكر** شيدلة وغيره في قوله تعالى بطائنها من استبرق  
 اي ظواهرها بالنبطية وفي قوله تعالى الجاهلية الا  
 اي الاخر **وفي** قوله في الملة الاخر **اي** الاولى بالنبطية  
 قالوا والقبط يسمون الاخر **اي** الاولى والاولى الاخر  
**ذكر ما ورد في القرآن بالنبطية**



وذكر الجواليقي في قوله تعالى غساق قالوا هو البكاره  
المتين بلسان الترك

## ذكر ما ورد في القرآن بالزنجية

أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى حصب  
جهنم قال حصب جهنم بالزنجية وحكي ابن الجوزي أن  
الأوليم الموضع بالزنجية وأن المنساة العصا بالزنجية

## ذكر ما ورد في القرآن بالبربر

وذكر شاذل وأبو القاسم في لغات القرآن في قوله تعالى  
كالمهل أنه عكر الزيت بلغة البربر وفي قوله تعالى غير  
ناظرين إنا أنى نصحة بلغة البربر وفي قوله تعالى حميم  
أنه الذي انتهى حمى بلغة البربر وفي قوله تعالى من غير آية  
أى حارة بلغة البربر وفي قوله تعالى يصهر به أى يتضجر  
بلغة البربر وفي قوله وأبنا أنه الحشيش بلغة البربر  
بعضهم أن الفطر بلغة البربر الف ثقيل من ذهب

تمت بحمد الله وعونه وحسن

توفيقه والحمد لله الذي

هدانا لهذا وما

كنا لنهتدي

لولا أن

الله

وصلّى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه



كتاب البرهان في معرفة عقايد  
اهل الاديان تصنيف الشيخ الامام  
ظاهر السنة امام اهل الحق ابي الفضل  
عباس بن منصور بن عباس  
البريهي السكسكي المسني  
الحنبلي رحمه الله تعالى  
امين



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 الحمد لله الذي أوضح لآلينا الدليل. وهدهم المسجدة والسبيل.  
 وجنهم تخاليط أهل الأهواء. وأقامهم على السنة البيضاء. وصلوات  
 على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم خاتم الأنبياء. وعلى آله وصحبه  
 أجمعين والتقيا. **ويعد** فإني لما رأيت أهل العلم والسنة يأخذون  
 في النقصان. وأهل الأهواء والمذاهب يكثرون في الأقطار والبلدان  
 ويستميلون كثير من الجهال والعوام. ويهدمون بتبليسهم قواعد  
 الإسلام. **أحببت** أن أجمع مختصرا أذكر فيه عقائد ثلاث  
 والسبعين فرقة التي ذكرها رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك  
 أنه كان جالسا ذات يوم في أصحابه فذكروا له رجلا بالصلاح و  
 أطبوا في وصفه واجتهاده في العبادة إذ طلع عليهم الرجل فقالوا  
 ها هو ذا يا رسول الله فقال عليه الصلاة والسلام **أنا** إني لأري  
 بين عينيه سعة من الشيطان فلما بلغ سلم عليهم فقال له  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أنشدك الله هل حدثتك  
 نفسك حين طلعت علينا أنه ليس في القوم مثلك قال نعم  
 وذلك في قصة له اختصرتها فقال له النبي صلى الله عليه وسلم  
 هذا أول قرن يطلع في زمانك أنكم لو قتلتموه ما اختلف بعدي  
 اثنان من أممي **أنا** بني إسرائيل افترقت على اثنين وسبعين  
 فرقة وإن هذه الأمة ستفتق على ثلاث وسبعين فرقة كلها

مهاجرة لا فرقة واحدة **قيل** يا رسول الله ومن هي قال ما أنا عليه  
 وأصحابي **وأنا** أبيتها إن شاء الله تعالى باسمائها وأذكر بعض  
 عقائدها الفاسدة وثأويلاتها الباردة على طريق الاختصار.  
 ليخبرهم بذلك من جهلهم ويحفظ عنهم من سألوه أو سألهم  
**ثم** أذكر بعد ذلك نبذ من اعتقاد بعض ضلال الأمم السالفة  
**ثم** أذكر بعد ذلك الفرقة الناجية وهي الثالثة والسبعون **ثم**  
 أذكر من شذ إلى طريق الصوفية ومال عن سنن الشريعة والله  
 تعالى أسأل العون والهداية إلى طريق الصواب. وإن يجزلي فيما  
 قصدته الأجر والثواب. أنه قريب مجيب وما توفيق إلا بالله عليه  
 توكلت واليه أنيب **فأول** ما أذكر من هذه الفرق فرقة  
 الخوارج وسميت خوارج لخروجهم على علي رضي الله عنه يوم الجملين  
 حين كرهوا التحكيم وقالوا لا حكم إلا لله تعريضا بسبب علي  
 رضي الله عنه وخرجوا عن قبضته وقالوا شككت في إريك وحكمت  
 عدوك من نفسك فسموا بذلك الفسائية ومضوا عنه ونزلوا  
 بأرض يقال لها حمرة وري فسموا بذلك حمورية وقالوا  
 اشترينا أنفسنا فسموا بذلك بشراء وكانوا ثمانية آلاف و  
 حديثهم مع علي رضي الله عنه مشهور **وقد** أخبر النبي صلى الله  
 عليه وسلم عنهم فقال سيكون في أممي اختلاف وفرقة ثم قوم يحسنون  
 القول ويسبونوا الفعول يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم يرون

عن الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم



مِنَ الدِّينِ كَمَا يُمَرَّقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَةِ لَا يَرْجِعُونَ حَتَّى يَرْتَدَّ عَلَى  
 فَوْقِهِ وَهُمْ شَرُّ الْخَلْقِ وَالْخَلِيقَةِ طَوْنِي لِمَنْ قَتَلَهُمْ أَوْ قَتَلُوهُ يُدْعُونَ  
 إِلَى كِتَابِ اللَّهِ وَلَيْسُوا مِنْهُ فِي شَيْءٍ مَنْ قَاتَلَهُمْ كَانَ أَوَّلِي بِاللَّهِ مِنْهُمْ  
 قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا سَيِّمَاهُمَا قَالَ **التَّخْلِيْقُ** وَالْغَالِبُ عَلَى مَسَاكِنِهِمْ  
 فِيمَا تَقَدَّمَ عُمَانُ وَالْمَوْصِلُ وَحَضْرَمَوْتُ وَقَلْجَا حُجَّ وَجَزِيرَةُ كَيُونَانِ  
 فِي بِلَادِ فَارَسٍ وَمَغْرِبِ شَامٍ وَصَنْعَاءُ الْيَمَنِ **وَقَدْ** اجْتَمَعُوا عَلَى  
 صَحَّةِ إِمَامَةِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَعَلِيٌّ تَكْفِيرِ عَلِيٍّ وَعُمَانُ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَتَكْفِيرِ كُلِّ فِرْقَةٍ سِوَاهُمْ وَمَوْلَاةُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
 بْنِ مُلْجَمٍ قَاتِلِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ • وَاسْتَدْرَجَ مِنْهُمْ فِي ذَلِكَ هُوَ  
 عُمَرَانُ بْنُ خَطَّابٍ الْخَارِجِيُّ • يَاضِرِيَّةٌ مِنْ تَقِيٍّ مَا أَرَادَ بِهَا • إِلَّا لِيَبْلُغَ  
 مَنْ ذِي الْعَرْشِ رِضْوَانًا • إِنْ لَا ذِكْرٌ حِينًا فَاحْسِبْهُ • أَوْ فِي الْبَرِيَّةِ  
 عِنْدَ اللَّهِ مِيزَانًا • وَقَالُوا مَنْ أَذْنَبَ كَبِيرَةً مِنْهُمْ فَهُوَ كَافِرٌ إِلَّا الْخِدَاتِ  
 فِرْقَةٌ مِنْهُمْ فَانْهَالُوا تَكْفُرًا مِنْ أَذْنَبَ مِنْهُمْ وَتَكْفُرًا مِنْ أَذْنَبَ مِنْ غَيْرِهِمْ  
**وَقِيلَ** إِنْ أَوَّلَ مَنْ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ مِنْهُمْ نَافِعُ بْنُ الْأَزْرَقِ وَقَالُوا مَنْ  
 زَنَا أَوْ سَرَقَ فَأَقِيمَ عَلَيْهِ الْحَدَّ اسْتَيْبَ فَإِنْ تَابَ وَالْأَقْتُلَ خِلَافًا  
 لِلْأَزْرَاقَةِ مِنْهُمْ وَقَالُوا إِنْ الْأَصْرَارُ عَلَيَّ أَذْنَبَ كَانَ كُفْرًا وَاتَّ  
 الْعَالَمُ يَغْنَا إِذَا أَفْنَا اللَّهُ أَهْلَ التَّطْيِيفِ لِأَنَّهُ خَلَقَهُ لَهُمْ فَإِذَا أَفْنَاهُمْ  
 لَمْ يَكُنْ لِنَفْسِهِ مَعْنَى • وَاتَّ مَرْتَكِبِي الْكَبِيرَةِ مُخْتَلِدُونَ فِي النَّارِ مُعَدَّةً  
 مُعَذِّبُونَ بِعَذَابِ أَهْلِ النَّارِ وَمَذْهَبُ الْغَوَارِجِ كَمَذْهَبِ الْمُعْتَزَلَةِ

يا ضيفي مني ما اراد هانا  
 الا ليبلغ مني الحبيب  
 يا ضيفي مني ما اراد هانا  
 الا ليبلغ مني الحبيب  
 يا ضيفي مني ما اراد هانا  
 الا ليبلغ مني الحبيب

الا في الارادة فانهم يقولون ان الله تعالى لم يزل مُريدًا للمهادت  
 ويكون على الوجه الذي اراده وعلمه. والمعتزلة تخالف ذلك  
 وكذلك اذا التفقت اقوالهم في الوعيد الات الخوارج تقول  
 ان صاحب الكبيسة يُعَذَّبُ في النار عذاب الكفار. والمعتزلة  
 تقول انه مُخلَّد في النار. لكنه يُعَذَّبُ بعذاب دون عذاب الكفار  
 وتكثر الخوارج امامة عثمان رضي الله عنه من الوقت الذي يُزْعَمُ  
 انه احدث فيه. وامامة علي رضي الله عنه من وقت التحكيم و  
 يترأون منها فهذا ما اجتمعت عليه الخوارج. واما ما انفردت  
 به كل فرقة منهم فانا اذكره في فصلها ان شاء الله تعالى. وفرقهم  
 ثمانية عشرة فرقة **وهي** الازارقة. والاباضية. والبيهشية.  
 والعجاردة. والمفضلية. والصفرية. والمجدات. والرشيديّة.  
 والتعالية. والعونية. والمعلومية. والكيبارية. والميمونية.  
 والعبدلية. والمطيخية. واليزيدية. والصلتية. والثرية.  
**فصل** الازارقة فنسبوا الى نافع ابن الازرق الحنفي كان  
 رئيس الخوارج بالبصرة والافوار واحد رؤسهم ومصنف كتبهم  
 وشجعانهم وله مع ابن عباس رضي الله عنهما مسائل كثيرة وكان  
 يقول الدار دار كفر الا من ظهر ايمانه. ولا تحل عندهم ذبايح  
 من خالفهم من المسلمين ولا منكحهم ولا ميأثمهم. واباحوا قتل  
 الاطفال والعميان والخرجان والعجائز. وكانوا يظرحون

الحنفية قبيلة  
ونسبه اليها حنفي



الاطفال في قدور الاقط وهي تغلي ويستحلون الامامات يطول  
 الرجيم في حد الزنا المحصن وقالوا بقطع يد السارق من العضد  
 وجوزوا المحايض الصلاة والصيام واباحوا قتل من واجهوه  
 الا اهل عسكرهم ويحرمون قتل اليهود والنصارى والمجوس  
 وان لم يكون اهل ذمة **ولهذا** وصغرهم النبي صلى الله عليه وسلم  
 بانهم يقتلون اهل الاسلام ويتكفون اهل الاوثان ويكفرون  
 الحكمين ابا موسى الاشعري وعمرو بن العاص ولا يقيمون  
 الحد الا على من قذف محصنا ويكفرون بالكبائر ومنهم قطر  
 بن الفخاء وكان شجاعا خبيطا قتله سلمة الباهلي يوم حرب  
 كان بين الشراء وبين المسلمين فاعوذ بالله من سوء اعتقاده  
**فصل** واما فرقة الاباضية فهم اصحاب عبد الله ابن ابي ابي  
 شيوخهم ومصنفي كثيرهم انفرده هو وفرقته بان قالوا ان الايمان  
 جميع الطاعات فمن ارتكب معصية كبيرة كانت او صغيرة فهو كافر  
 ولا يقولون مشرك واحتجوا بظاهر قوله تعالى الم تر الى الذين بدلوا  
 نعمة الله كفرا واحلوا قوتهم دار البوار واحلوا الربا الا النسية  
 فيحلوا الذهب بالذهب والفضة بالفضة والمطعوم بالمطعوم من  
 جنس واحد متفاضلا وقالوا اذا وطئ الرجل زوجته وهي حائض  
 حرمت عليه علي الثابيد ولا يجوزون الصوم الا في السفر ومن  
 نظر الى فرج امرأة حرمت عليه ابنتها ويستأذنون بساعتهم في

في الوطي فان اذن لهم والا تأخروا عنهم ومن زنا او سرق او قذف  
 يقيمون عليه الحد ويستيتبون فان تاب والا كفره وقتلوه في  
 حماقات لهم كثير **فصل** واما فرقة البيهقيية وهم اصحاب ابن  
 بيهش بن هيصم بن عافر احد شيوخهم ومصنفي كثيرهم انفرده هو  
 وفرقته بان قالوا ان كل من ارتكب كبيرة فيها حد فرفع الى الامام  
 فاقام عليه الحد حكم حبيث بكفروه وان تاب خلا فاما اجتمعت  
 عليه المخارج وهذا ظاهر الفساد وات الرجل لا يكون مسلما عند  
 حتى يعلم جميع ما احل الله له وما حرم عليه بعينه وتفسيره  
 والا فهو كافر عندهم **فصل** واما فرقة العجاردة فهم اصحاب عبد  
 الكريم بن عجره وقيل عبد الله بن عجره وكان احد شيوخهم ومصنفي  
 كثيرهم وانفرده هو وفرقته بان قالوا ان الله تعالى اذا بعث نبيا  
 فقد يؤم اهل المشرق واهل المغرب وغيرهما تلك الساعة طاعته  
 والايمان به ومعرفة جميع شريعته وان لم يبلغهم دعوته فمن مات  
 منهم علي غير ذلك مات كافرا ويقولون ان الله تعالى حرم نكاح  
 البنات والاخوات وبنات الاخ وبنات الاخت واحل ما وراء ذلك  
 فيحلون نكاح بنات البنين وبنات البنات وبنات بني الاخوة  
 وبنات بني الاخوات ويقولون ان سورة يوسف ليست من  
 القرآن واما في قصص وهذا كفر والحد منهم واعتقادهم **فصل**  
 واما فرقة الفضلية فهم اصحاب الفضل احد شيوخهم ومصنفي كثيرهم



انفرده هو وفرقة بان قالوا ان من قال لا اله الا الله بلسانه هو  
 يعني بقلبه صنما او المسيح او غير ذلك فهو مسلم وكذلك ان  
 من قال بلسانه محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ينوي  
 بقلبه غيره حيا او ميتا فانه مسلم عندهم ولا يضرك ذلك وقال  
 الايمان بجميع الطاعات والمعاصي كلها ما غفر منها وما لم يغفر كفر  
 وشرك وقالوا لان الله تعالى لو عذبهم عليهم ما كان غير ظالم لهم  
 لقوله تعالى لا يصلاها الا الاشقي وهذا كله ظاهر الفساد  
**فصل** واما فرقة الصفرية فهم اصحاب زياد بن الاصفر انفرده هو  
 وفرقة بان قالوا ان جميع الطاعات والمعاصي كلها شرك وكفر  
 الا ما غفر منها في حرافات لهم كثيرة **فصل** واما فرقة التجذات  
 فهم اصحاب تجدة بن عامر الحنفي من اهل اليمامة انفرده هو وفرقة  
 بان قالوا من كذب كذبة كبيرة كانت او صغيرة وهو مصر عليها  
 قايلا لها فهو مشرك وان لم يعتقد اباحة الكذب وهذا غير  
 صحيح بل ياتم بذلك ويعززه الحاكم ويسقط عدل الله الا ان  
 اباحة الكذب فانه يكفر بذلك وقالوا من زنا او سرق او شرب  
 الخمر فانه غير مشرك بخلاف وهذا صحيح ان لم يعتقد اباحة ذلك  
**فصل** واما فرقة الرشدية ويقال لها العشية فانهم قالوا  
 ان الواجب في الزكاة نصف العشر سواء سقى بالمطر او السج  
 او غيرهما وهذا خلاف الشرع **فصل** واما فرقة الشعابية فهم

اصحاب ثعلبة انفرده هو وفرقة بان قالوا اذا وقعت قطرة من  
 خمر في اناء فيه ماء فنشرب منه انسان كفر علم بوقوع تلك  
 القطرة فيه او لم يعلم فيوفق الله تعالى المؤمنين اذ لم يعلم لاجتماع  
 ويقال انها فرقة من الصفرية **فصل** واما فرقة العونية فهم  
 اصحاب ابن عون احد شيوخهم ومصنف كتبهم انفرده هو وفرقة  
 بان قالوا اذا حكم الامام بحكم جور في بلد من البلدان ولو باقضي  
 الصبين كفر هو ورعيته من اهل الاسلام في ذلك الوقت في جميع  
 البلدان وان لم يعتقد اباحة ذلك وفساد هذا ظاهر لا يحتاج الي  
 احتجاج **فصل** واما فرقة العلومية منسوبون الي اعتقادهم  
 فانهم انفردوا بان قالوا من لم يعلم جميع اسماء الله الحسنى فليس  
 بمؤمن وهذا غير صحيح لان الله تعالى اسماء جميعها عن كثير من  
 ملائكته وانبيائه ولم يخرجهم ذلك عن الايمان **فصل** واما  
 فرقة الكبارية يقال انهم لم ينسبوا الي شيخهم فانهم  
 ذبايح اهل الكتاب وتحريم قضيب التيس والكبش والثور  
 وقالوا من احتلم في شهر رمضان فعليه القضاء ويتيمون  
 للصلاة وهم على شاطئ النهر وعند الابار التي يشربون منها  
 وانيتهم مملوءة من الماء الا القليل من علمائهم ومنهم في الغرب  
 خلق كثير عن ما يروى ويستحلون سب الحسن والحسين  
 عليهما السلام فلا جرم الله خيرا **فصل** واما فرقة الميمنية



فهم فرق كثير قال الكرابسي الجاردة والميمنية يجوزون  
 كتاب بنات البنين وبنات البنات استحسنوا استحسنوه فيس  
 ما استحسنوا **فصل** واما فرقة العبدلية فهم اصحاب عبد الله  
 ابن عيسى احدثيهم ومصنف كثيرهم وهو تلميذ بكر شيخ البكرية  
 انفرده هو وفرقة بان قالوا البهايم والاطفال والمجانين لا يالم  
 لان عندهم ان ايلام من لا يستحق جور وظلم وانما جعل فيهم  
 ليتاوبوا عليهم يوم القيمة وهذه خرافة ظاهرة كيف يتاب الاطفال  
 والمجانين علي ما لا يالمهم وكيف تتاب البهايم ولم تخلق لذلك  
 وقال بعضهم ان ارواح الاطفال والبهايم كانت ارواح قوم  
 بالغيث عصاة ولذلك عذبوا بالايلام وبذلك قالت فرقة من  
 الرافضة تسمى الاسماعلية ياتي ذكرها في موضعها ان شاء الله  
 تعالى **فصل** واما فرقة المطيخية فهم اصحاب ابو اسماعيل المطيخي  
 احدثيهم ومصنف كثيرهم انفرده هو وفرقة بان قالوا الصلاة  
 واجبة غير ركعة واحدة بالغداة وركعة واحدة بالعشي  
 واحتمل بقوله تعالى اقم الصلاة طرقي النهار فحملوا الآية على ما  
 وافق هواهم ويجوزون الحج في جميع السنة من غير اختصاص  
 بوقت ولا يجوزون اخذ الجزية من المجوس ويكفرون من خطب  
 في عيد الفطر والاضحى **فصل** واما فرقة الزيدية فهم اصحاب  
 يزيد ابن ابي نيسة الخارجي وليس هو المحدث وانما اتفق الاسمان

احدثيهم

فقالوا

فقالوا ان في هذه الامة شاعرا احدثيهم والآخر لا يدرى  
 هل مضى ولم يات بعد وان كل من قال من اليهود والنصارى  
 ان محمدا صلى الله عليه وسلم بعث الى العرب خاصة ولم يبعث  
 اليهم انهم مؤمنون اولياء الله تعالى وان ماتوا ماتوا على اليهودية  
 والنصرانية وان شريعة الاسلام تنسخ شريعة نبي من العجم  
 ياتي بدین الصابيين وكذبوا لعنهم الله تعالى **فصل** واما فرقة  
 الصلتية فهم اصحاب عثمان بن الصلت احدثيهم ومصنف كثيرهم  
 انفرده هو وفرقة بان قالوا من دخل في دينهم وله ولد طفل صغير  
 فلم يحكم باسلامه حتى يبلغ ويسلم فان اسلم والا قتل **والعري**  
 هذا صحيح موافق للشرع لان من دخل في مذهبهم فهو مرتد وحكم  
 ولده كذلك لكن الاسلام الذي ذكره ليس باسلامهم وانما  
 هو الاسلام الصحيح **فصل** واما فرقة البكرية فهم اصحاب بكر  
 ابن اختر عبد الواحد بن يزيد احدث رؤساء الخوارج وهذا بكر  
 احدثيهم ومصنف كثيرهم انفرده هو وفرقة بان قالوا ان من  
 غصى الله ولو مرة واحدة او سرق ولو حبة من خردل او غيرها  
 فهو كافر وقالوا ان طلحة والزبير رضي الله عنهما كافران لكنهما  
 من اهل الجنة لانهما من اهل بدر ومن شهد بدرا مع رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فهو من اهل الجنة عندهم وان كان كافرا وهذا  
 ظاهر الفساد لان الجنة لا يدخلها كافر **فصل** وذكر صاحب



كتاب الفرق ان من الفوارج فرقتين احدهما تسمى الاخفشية  
 فهم اصحاب الاخفش احدثيهم ومصنفي كتبهم انفرده هو وفرقة  
 بان قالوا يجوز للسيد اخذ زكاة عبده وللعبد اخذ زكاة سيده  
 وهذا ظاهر البطلان لان العبد لا يملك ما لا فيزيكده ولا يحتاج  
 الى الزكاة لاستغنائه بنفقة سيده **والفرقة الاخرى** تسمى  
 الشمرانية وهم اصحاب عبد الله ابن شراح احدثيهم ومصنفي  
 كتبهم انفرده هو وفرقة بجواز قتل الابوين في دار الفتنه  
 وان كانا مسلمين لغير ضرورة وهذا خلاف الشرع وخلاف ما  
 نزل به القرآن من قوله تعالى وبالله الدين احسانا والقتل ضد  
 الاحسان وبالله التوفيق **باب القول**  
 في ذكر الفرق الثانية وهي فرقة المرجئية وانما سموها مرجئية  
 لقولهم بالارجاء واصل الارجاء التأخير وذلك انهم قالوا ان  
 الايمان الاعتقاد بالقلب فحسب وان تأخر الاقرار باللسان  
 والعمل بالجوارح او فقد راسا **وقد** اجمعوا على انه لا يدخل  
 النار الا الكفار فحسب واحتجوا بقوله تعالى لا يضلها الا  
 الاشقي وهذا يبطل بقوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا  
 فجزاؤه جهنم وبقوله تعالى ان الذين ياكلون اموال اليتامى  
 ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا وهو لا  
 ليسوا بكافرين **وقد** افرقت هذه الفرق على ثلث عشرة فرقة

الفرقة المرجئية

وهي

وهي **الجهمية الجهمية** والكرامية **والمرجئية** والمطالبيية والحشوية  
 والنجارية **والالهامية** والمقاتلية **والمهاجرية** **والجحدية**  
**والسوفسطائية** **والنسيبية** **والخيرية** **واللفظية** **والثو**  
**والسمرية** **والغيلانية** **والاباحية** **ومؤلفوا كتبهم** ابو  
 الحسن الصالح **وابن الراوندي** **ومحمد بن شيث** **والحسين**  
**بن محمد بن النجار** **ومحمد بن كرام** **فصل** فاما فرقة الجهمية  
 فهم اصحاب جهم ابن صفوان ابو محرز السمرقندي الضال المبتدع  
 رأس الجهمية هالك كان في زمن صفار من التابعين وما علمت  
 روي شيئا لكنه زرع شرعا عظيما قاله الذهبي في الميزان **واليه**  
 نسبوا وهو مؤيد لقبيلة من الاسد كان كاتباً للحرت بن شريح  
 بن خراسان وكان يقول هو وفرقة ان الايمان هو المعرفة بالقلب  
 بالله وبرسوله وبجميع ما جاء به من عنده فحسب وان لم يكن  
 مع ذلك اقرار باللسان ولا عمل بالجوارح في تأدية فريضة  
 ولا طاعة **وانما** ايمانهم بذلك كايان جبرائيل عليه السلام  
 وان من تكلم بلسانه كلمة كفر مثل ان يقول ان الله تعالى  
 شريكا او ولدا او صاحبة وهو يعتقد خلافا فهو مؤمن  
 ولا يضرة ذلك ويقولون ان الله تعالى ليس هو شيئا وان  
 علم الله تعالى محدثا احدثه لنفسه بعد ان لم يكن علما  
 وكذلك قالوا في القدرة وان الجنة والنار لم تخلقا بعد

بانيته



وَأَمَّا إِذَا خُلِقَ يَفْنِيَانِ وَيَفْنِي مَنْ فِيهِمَا وَمَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ  
أَرْبَعِينَ يَوْمًا مُتَمَدًّا وَقَالَ أَنَا فِي مَهَلَةِ النَّظَرِ حَتَّى يَصْطَحَّ لِي ثَبُوتُ  
مَنْ أَعْبُدُ وَلَهُ شَاعَةَ كَثِيرٌ. وَرَفَعَ إِلَى وَالٍ عَلَى الْحَرَّاقِ مِنْ  
قَبْلِ الْمَنْصُورِ فَجَمَعَ الْعُلَمَاءُ وَأَحْضَرَهُ وَنَاطَرَهُ وَسَأَلَهُ عَنْ  
مَقَالَتِهِ فَأَقْرَأَ بَعْضُهُمْ فَاجْمَعَ الْعُلَمَاءُ حِينَ سَمِعُوا مَقَالَتَهُ  
أَنْ قَاتِلَهَا مُلْحِدٌ خَالِجٌ لِدِينِ الْإِسْلَامِ فَقَطَعَ يَدَهُ وَرَجَلَهُ  
وَصَلَبَهُ وَلَمْ يَبْقَ يَتَظَاهَرُ بِمَذْهَبِهِ الْإِفْرَاقَةُ يُسِيرُ وَهَذَا  
كُلُّهُ كُفْرٌ ظَاهِرٌ لَا يَحْتَاجُ إِلَى الْاجْتِهَادِ فَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ سُوءِ  
اعْتِقَادِهِمْ **فصل** وَأَمَّا فِرْقَةُ الْكِرَامِ فَهِيَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ بْنِ كِرَامٍ  
أَحَدُ شُعُوبِهِمْ وَمُصَنِّفِي كِتَابِهِمْ مَعَ أَنَّهُ كَانَ عَامِيًّا لَا يَقْرَأُ وَلَا  
يَكْتُبُ بَلْ كَانَ عَلَى ذَلِكَ عَلَى أَصْحَابِهِ أَفْتَرَى مِنْ نَبَاتٍ بَطْنُهُ وَهُمْ يَكْتُبُونَ  
عِنْدَهُ مَا يَسْمَعُونَ مِنْهُ. وَهُوَ مِنْ نَوَاحِي سَجِسْتَانَ وَكَانَ يَتَعَبَّدُ  
وَيُظْهِرُ الزُّهْدَ وَالتَّقَشُّفَ وَالتَّقَلُّلَ مِنَ الدُّنْيَا وَكَذَلِكَ أَصْحَابُهُ  
إِلَى الْيَوْمِ فِي خُرَاسَانَ وَغَيْرِهَا مِمَّا ذُكِرَ. وَكَثُرَ ظُهُورُهُمْ فِي مَا نَقَدَمُ  
فِي نِسَابُورٍ وَأَعْمَالِهَا وَبَيْتِ الْمُقَدَّسِ. وَفَرَسَهُ طَائِفَةٌ قَدْ عَكِفُوا  
عَلَى قَبْرِ هُنَاكَ وَمَالَ إِلَيْهِمْ مِنَ الْعَامَّةِ خَلْقٌ كَثِيرٌ لاجْتِهَادِهِمْ  
فِي الْعِبَادَةِ وَكَانَ يَقُولُ أَنَا الْإِيمَانُ قَوْلٌ بِاللِّسَانِ دُونَ اعْتِقَادِ  
الْقَلْبِ وَعَمَلٍ الْجَوَارِحِ فَمَنْ أَقْرَبَ بِلِسَانِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ حَقًّا وَأَنْ  
اعْتَقَدَ بِقَلْبِهِ مَا شَاءَ مِنَ الشَّرِكِ. وَنَحْنُ الْعِبَادَاتُ وَزَعَمُوا

أَنَّ الْمُنَافِقِينَ كَانُوا مُؤْمِنِينَ فِي الْحَقِيقَةِ وَهُوَ ضِدُّ اعْتِقَادِ الْجَهْمِيَّةِ  
**وَبِحُكْمِي** أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ كِرَامٍ لَمَّا خَرَجَ مِنْ نِسَابُورٍ خَرَجَ مَعَهُ ثَمَانِي مَائَةَ  
كَنِيسَةٍ مِنْ أَهْلِ النَّاسِ غَيْرِ التَّبَعِ وَكَانَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ يَلْبَسُونَ  
الْبُرَاقِيسَ وَالْمَسَاحِي فِي أَيْدِيهِمْ فَلَمْ يُقَدِّمْ لَذَلِكَ عَلَى قَتْلِهِ وَنَفَى  
إِلَى بَيْتِ الْمُقَدَّسِ وَمَاتَ هُنَاكَ. وَيُقَالُ أَنَّ الْكُوزَ الَّذِي فِيهِ  
مَذْهَبُ الْكُرَامِيَّةِ خَاصَّةً الْمَشْرِقِ وَنَاحِيَةِ الْمَغْرِبِ وَنَاحِيَةِ خُرَاسَانَ  
فَالْهَذَرُ مِنْ تَلْبِيسِهِمْ **فصل** وَأَمَّا فِرْقَةُ الْمَرْيَسِيَّةِ فَهِيَ أَصْحَابُ  
بَشْرِ بْنِ غِيَاثِ الْمَرْيَسِيِّ مِنْ أَهْلِ الْأَنْبَارِ وَهُوَ أَحَدُ شُعُوبِهِمْ  
وَعُظَمَائِهِمْ وَمُصَنِّفِي كِتَابِهِمْ وَكَانَ يَقْرَأُ مِنَ الْيَهُودِيَّةِ فِي التَّوْرَةِ  
مَا يَلْبَسُ بِهِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ فِي الْقُرْآنِ وَكَانَ يَتَفَقَّهُ عَلَى مَذْهَبِ  
أَبِي حَنِيفَةَ وَيَذْهَبُ فِي الصِّغَاتِ مَذْهَبَ جَهْمٍ غَيْرَ أَنَّهُ يُخَالِفُهُ  
بِقَوْلِهِ الْإِيمَانَ تَصْدِيقٌ وَقَوْلُهُ بِالْعَمَلِ وَيُؤَافِقُ الْمُعْتَزِلَةَ فِي  
قَوْلِهِمْ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَخْلُقْ أَفْعَالَ الْعِبَادِ وَكَانَ يَقُولُ أَنَّ الْقُرْآنَ  
مَخْلُوقٌ وَنَاطَرُ جَمَاعَةٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ فَقَطَعُوهُ فِي الْمَنَاطِرِ فَلَمْ يَرْجِعْ  
عَنْ مَذْهَبِهِ عِنْدَ ذَلِكَ بَعْدَ أَنْ انْتَضَحَ أَنَّ الْحَقَّ مَعَهُمْ فَهَجَرَهُ جَمَاعَةٌ  
مِنْ أَصْحَابِهِ وَمَاتَ مَهْجُورًا **فصل** وَأَمَّا فِرْقَةُ الْمَهَلَابِيَّةِ فَهِيَ أَصْحَابُ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ كَلَابٍ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ وَكَانَ نَصْرَانِيًّا  
فَاسْلَمَ وَفَارَقَ قَوْمَهُ وَكَانَتْ لَهُ أُخْتُ الْبُرْصَانِيَّةُ عَالِمَةٌ بِدِينِ  
النَّصْرَانِيَّةِ كَانَتْ لَهَا عِنْدَهُمْ قَدْرٌ عَظِيمٌ فَهَجَرَتْهُ حِينَ اسْلَمَ



وَأَبْعَدَتْهُ مِنَ الْحِكْمَةِ لِأَنَّهُمَا كَانَتَا رَاهِبَةً النَّصَارَى مَقْبُولَةً الْقَوْلَ  
عِنْدَهُمْ يَصْدُرُونَ عَنْ رَأْيِهَا فَتَحْمِلُ عَلَيْهَا فَعَلَّ أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ  
وَالنَّصَارَى مِنَ الْبَيْرَانِ فِي أَنْ تَمْكَنَهُ مِنَ الدَّخُولِ إِلَيْهَا وَلَمْ تَفْعَلْ  
حَتَّى تَسْلُقَ عَلَيْهَا مِنْ بَعْضِ بُيُوتِ الْبَيْرَانِ فَلَمَّا رَأَتْهُ صَاغَتْ  
فَقَالَتْ لَهَا يَا سَيِّدَتِي اسْمِي مَتَّى كَلِمَةً وَاحِدَةً ثُمَّ أَفْعَلِي مَا بَدَأَ لَكَ  
فَقَالَتْ هَاتِ فَقَالَ اغْنَمِي إِنِّي وَجَدْتُ هَذَا الْإِسْلَامَ يَنْشُرُ  
وَيَزْدَادُ كُلَّ يَوْمٍ ظُهُورًا وَالنَّصْرَانِيَّةُ تَضْمَلُ أَتَارُهَا فَوَضَعَتْ  
فُصُولًا وَعَمِلَتْ مَسَائِلَ ذَكَرَهَا لَهَا أَوْ دَعَتْهَا مَعْنَى النَّصْرَانِيَّةِ  
وَأَسْتَسْتَهَا فِي الْإِسْلَامِ وَشَوَّشَتْ عَلَيْهِمْ أَصُولَهُمْ فَلَمَّا سَمِعَتْ  
ذَلِكَ مِنْهُ طَابَتْ نَفْسُهَا وَكَانَ يَقُولُ هُوَ وَفَرَّقَتْهُ أَنَّهُ لَيْسَ لِلَّهِ  
كَلَامٌ مَسْمُوعٌ وَإِنْ جَبُرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَسْمَعْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا  
مِمَّا آدَاهُ إِلَى رُسُلِهِ وَلَنْ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ حِكَايَةَ كَلَامِ  
اللَّهِ لَيْسَ فِيهِ أَحَرٌ وَلَا نَهْيٌ وَلَا خَبَرٌ وَلَا اسْتِخْبَارٌ وَأَغَايِرُ  
ذَلِكَ مِنْهُ بِمَعْنَى آخَرٍ وَأَنَّهُ لَيْسَ لِلَّهِ كَلِمَاتٌ وَلَا فِي الْقُرْآنِ سُورٌ  
وَلَا آيَاتٌ وَلَا لُغَةٌ مِنَ اللُّغَاتِ بَلْ هُوَ شَيْءٌ وَاحِدٌ يُعَبَّرُ بِهِ  
ذَلِكَ **وَالِي** هَذَا الْقَوْلِ ذَهَبَ أَبُو الْحَسَنِ الْأَشْعَرِيُّ وَهُمْ فِي وَقْتِنَا  
هَذَا الْكَلْبِ وَفِرْقَةُ الْأَشْعَرِيَّةِ يَنْسِبُونَ إِلَيْهِ مُشْتَرُونَ فِي  
الْبُلْدَانِ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يُحْصَوْا يَلْبَسُونَ عَلَى الْعَوَامِ وَالْجُهَالِ بَانَ  
ذَلِكَ تَنْزِيهًا لِلَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَهُوَ فِي الْحَقِيقَةِ تَعْطِيلٌ

نَعُودَ بِاللَّهِ مِنْ سُوءِ اعْتِقَادِهِمْ **فصل** وَأَمَّا فِرْقَةُ الْحَشَوِيَّةِ فَرَأَتْ  
الْمُجَسِّمَةَ يَقُولُونَ بَانَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى قَوْلِهِمْ عَلَى صُورَةِ شَيْءٍ آخَرٍ  
لَهُ شَعْرٌ قَطَطٌ فِي رِجْلِهِ تَعْلُ مِنْ ذَهَبٍ يَنْزِلُ يَوْمَ عَرَفَةَ عَلَى جَمَلٍ  
أَحْمَرٍ وَيَنْزِلُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ جَمْعَةً ذَكَرَ الْحَرِيرِيُّ أَنَّهُمْ إِلَى يَوْمِهِ بِطَبْرِ  
وَفِي بَعْضِ نَاحِيَةِ أَصْبَهَانَ يَخْرُجُونَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ جَمْعَةً بِالْحَمِيرِ مُشْدُودًا  
عَلَيْهَا فِي الشَّدِّ عَوْدٌ مَالِيحٌ مُرَوِّقٌ يَقُولُونَ إِذَا نَزَلَ الْكَلْبُ عَلَيْهِ  
فَتَبَيَّتْ تِلْكَ الْحَمِيرُ فِي الْمَسَاجِدِ مُخْلَقًا عَلَيْهَا الْأَبْوَابُ فَإِذَا جَاءَ  
الْمُؤَذِّنُ تَخَنَّجَ لَيْسَمَعَهُ فَيَصْعَدُ تَعَالَى اللَّهُ عَنْ قَوْلِهِمْ وَتَخْفُ  
عُقُولُهُمْ عُلُوًّا كَبِيرًا فَإِذَا دَخَلَ الْمُؤَذِّنُ أَخَذَ رُوثَ الْحَمِيرِ فَسَحَّ بِهِ  
وَجْهَهُ تَبَرُّكًا بِهِ وَكَذَلِكَ يَفْعَلُ كُلُّ مَنْ حَضَرَ مِنْهُمْ وَمَا أَحْسَنُ ذَلِكَ  
فِي حَقِّهِمْ وَيَقُولُونَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ عَيْنٌ وَلَا يَدٌ وَلَا أُذُنٌ  
وَلَا رِجْلٌ مَزَيَاتٍ فَمَا نَعْبُدُ بِطِيْعَةٍ وَيَخْتَجُونَ بِأَنَّهُ تَعَالَى ذَمُّ فِي  
الْقُرْآنِ مَا لَيْسَ لَهُ جَوَارِحٌ وَهِيَ الْأَصْنَامُ الَّتِي كَانَتْ تَعْبُدُهَا الْكُفَّارُ  
فَقَالَ تَعَالَى أَلَمْ أَرْجُلْ عَيْشُونَ بِهَا أَمْ لَمْ أَرَأِ أَنْ يَسْمَعُونَ بِهَا وَلَعَمْرِي  
أَمْ لَمْ أَرَأِ أَنْ يَبْصُرُونَ بِهَا أَمْ لَمْ أَرَأِ أَنْ يَسْمَعُونَ بِهَا وَلَعَمْرِي  
أَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ لَهُ الْبَطْشُ وَالْقُدْرَةُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَيَحْكُمُ  
مَا يُرِيدُ مَوْجُودُ الذَّاتِ وَالصِّفَاتِ مُتَّصِفٌ بِمَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ  
مِنْ غَيْرِ تَمْثِيلٍ وَلَا تَكْيِيفٍ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ  
**فصل** وَأَمَّا فِرْقَةُ النِّجَارِيَّةِ فَرَأَتْ أَصْحَابَ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ النِّجَارَ



أحد شيوخهم ومُصنّف كثيرهم كان هو وفرقة يعتقِدون الإيمان بالقول دون العمل مجزئاً. وَيُثَبِّتُونَ للفعل فاعِلَيْن الله تعالى والعبد. وكان يَتَفَقَّه هو واصحابه الصفات لا الأركان فأنهم اثبتوا القديم مُريدًا بنفسه. ويقولون إن القرآن مخلوق. ومال إلى مذهب يوسف الداري ومذهبه بعاسان **فصل** وأما فرقة الإلهائية منسوبون إلى اعتقادهم فهم القائلون إن الأحكام تعلمُ الهاماً من غير دليل من كتاب ولا سنة ولا قياس وأنه ليس لله تعالى حكمٌ منصوصٌ عليه بل ما ألهم المجتهد في الحادثة من توحيد وغيره فهو الحق. ومقولاهم اخبت أهل المذاهب وأقلهم عقولاً وأكثرهم أضلالاً وتلبسوا لأنهم يحكمون بما يحسن في قلوبهم من غير إسناد إلى دليل **إلى** هذا المذهب مال الصوفية وعملوا به وسموه علم الحقيقة ورفضوا الشرع ولحكمته فأعوز بالله من سوء هذا الاعتقاد **فصل** وأما فرقة المقاتلية فهم أصحاب مقاتل بن سليمان وهو أحد عظمائهم ومُصنّف كثيرهم وليس هو مقاتل ابن سليمان صاحب التفسير وإنما اتفق الإسمان وكان يقول هو واصحابه يعتقِدون التجسيم كالحشوية من فيقولون لعنهم الله أت الله تعالى على صورة الإنسان ذو لحم وذم تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً ليس مثله شيء وهو السمع البصير. ويقولون لا يضرم مع الإيمان معصية وإن كبرت كما لا

ينفع مع الكفر حسنة وإن كبرت **فصل** وأما فرقة المهاجرة فانهم أيضاً يقولون بالتجسيم وأن الله تعالى جسم كالأجسام. وأن الأنبياء غير معصومين من الخطايا كالزنا والسرقة وغيرهما إلا الكذب في تبليغ الرسالة فإنه لا يجوز عليهم وقالوا إن الله تعالى لا يوصف بالقدره على غير ما فعل. وأنه لا يقدر على إفناء خلقه حتى يبقى وحده وكرهم حماقات كثيرة تعالى الله عن قولهم علواً كبيراً **فصل** وأما فرقة الجعدية فهم أصحاب الجعد بن جهم معلم مروان بن محمد الأموي آخر خلفاء بني أمية لما تبين سوء مذهبه طرده فخرج إلى البصرة فأقام بها مدة إلى أن رفع امره إلى خالد بن عبد الله القسري وكان والياً بها لهشام بن عبد الملك على العراق فدعا العلماء وناظره فاجتمعوا على بدعته وكفره فاحضره إلى المصلى يوم عيد الاضحية ثم خطب وذكر في خطبته الاضحية ثم قال ارجعوا فضحوا وأما أنا فاني مُضحٍ بالجعد. فإنه مزعم أن الله لم يكلم موسى ولم يتخذ إبراهيم خليلاً ثم نزل وذبحه عند المنبر. فاستحسن الخاصة والعامة فعله وقالوا نفى الغسل عن الإسلام جزاء الله خيراً **فصل** وأما فرقة السوفسطائية فهم القائلون بأن الأشياء لا حقيقة لها وإن جميع الأشياء عندهم على التوقع كالحكم والكر والعلم رأساً واحتجوا بأن الشخص يرى نفسه في المرآة وإن



الشجرة ترى في الماء منكوسه وما شبه ذلك من الخيال التي  
 لا حقيقة لها. ويروي أن رجلاً منهم كان يقرأ على شيخ له فلما  
 مرّ بذكر هذا الاعتقاد استنكره فقام إلى الشيخ فصنعه فقال  
 له الشيخ ما هذا فقال له التلميذ لعله حلم رأيته في النوم  
 فسكت الشيخ. وهذا ظاهر الفساد لأنهم إن قالوا اعتقدنا  
 هذا الاعتقاد عن علم فقد اعترفوا بصحة ما محدوا وادخلوا فيها  
 فيما أنكروا. وإن قالوا اعتقدنا ذلك عن توهم فقد أقرّوا بفساد  
 ما اسندوا إليه اعتقادهم لأن العلم لا يرد بالتوهم **فصل**  
 وأما فرقة الخيرية فهم القائلون بأن الله تعالى خير الخلق على  
 الإيمان والكفر والطاعة فخلقها فيهم فحصل ذلك من غير التيسار  
 منهم لذلك ولا بسبب إليه **ولي** ذلك ذهب قوم من الصوفية  
 فقالوا العبد بين يدي الله تعالى كالميت بين يدي الخاسل  
 يقلبه كيف يشاء فارتكبت هذه الطائفة بهذا الاعتقاد  
 المعاصي واستحلوها وأمنوا من العقاب وقالوا إن الله تعالى  
 لا يحاقب علي ما خلق رخصوا الطاعات وأهلوها وقالوا إن  
 الله تعالى لم يخلقها فينا ولو خلقها فينا لكانت وليس الأمر  
 كما ذهبوا إليه ولكننا نقول اعتقاد العباد وأفعالهم على ثلاثة  
 أضرب: فروض وتوافل ومعاصي. فأما الفروض فخصولها من  
 العبد بأمر الله وتوقيفه وإرادته وقضائه ورضائه بها

ومحبته

ومحبته لها وخلقها للمقدرة عليها وقت حدوثها وأفعليها وأذنه  
 لأفعليها وتخصيصه بها من شاء من خلقه ليثبت عليها ومحبته  
 لفاعليها **وأما** التوافل التي ليست بواجبة التي يتأب فاعليها  
 على فعلها ولا يحاقب على تركها فخصولها من فاعليها بجميع ما  
 ذكرناه إلا الفروض فإن الله تعالى لم يفرض ذلك عليهم ولا أمرهم  
 بفعلها أمر إيجاب بل إن ورد فيها أو في بعضها أمر فهو نذير  
 وإرشاد لا إيجاب **وأما** المعاصي فحصلت من فاعليها بمشيئة الله  
 تعالى وقضائه وقدره وعلمه وخلقها للمقدرة على فعلها وأفعليها  
 من فاعليها وقضائه ومشيئته وإرادته لم يخلقها ولا يخلقها  
 لهم لقيامها بهم وصدورها منهم مع بخصه لها وإفاعليها  
 لم يأمرها ولا يذن في فعلها ولا يجبرها ولا يرخصها ولا يضطرهم  
 إلى فعلها فتصدروا منهم جبراً عليهم كما زعموا **وأما** الأفعال  
 المباحة التي أذن لفاعليها في فعلها ولا عقاب على من تركها  
 فإنه مستغنى عن ذكرها **فصل** وأما فرقة الشبيبة فهم  
 أصحاب محمد بن شبيب أحد شيوخهم ومصنفي كتبهم ذهبوا  
 وفرقتهم إلى أن الإيمان هو الإقرار بالله تعالى والمعرفة بوجهه  
 وأن لم يفعل العبد شيئاً من الطاعات وزعموا أن إبليس  
 أعوذ بالله منه لولا استكباره عن السجود لكان مؤمناً ولو  
 لم يفعل شيئاً مما افترض الله عليه **فصل** وأما فرقة الثوبانية

نبيته



فهم اصحاب محمد بن توبان احدثيهم الرحيمة ذهب هو فرقة  
اليات الايمان هو المعرفة والقرار بذلك دون الحمل والي ان من  
لا يجوز العقل لا يجوز فعله وهذا يخالف الشرع فانه ليس  
من مجوزات الحقول ان يزني الرجل ابنته او اخته لزوجها  
ويفعل بها الزوج ما يفعل والشرع لا يجوز ذلك مع ان كثير  
من العبادات الواجبة لا يعقل معناها فكيف يجوز العقل ما  
لا يذكر معناه ولا يطلع على وجه الحكمة فيه والله تعالى  
يقول وما اوتيتم من العلم الا قليلا **فصل** واما فرقة  
اللفظية فهم القائلون بات الفاظهم بالقرآن مخلوقة والي  
ذلك شيوخ وات كلام الله تعالى عندهم ليس مسموع بل هو  
معنى في ذات الباري سبحانه كما قالت المعتزلية وذهب اليه  
الاشعرية وفرعوا على ذلك ضلالات فابطلوا صيغة الآخر  
والتهوي واستحلوا حرمة لفظ القرآن والمصاحف وخالفوا ما  
نزل القرآن وهو قوله تعالى حتى يسمع كلام الله فاخبر ان  
كلامه مسموع ولو لم يكن مسموع لم يتوصل احد الي العلم به  
وابطلت احكامه والحجة على بطلان ما ذهبوا اليه واضحة  
ومذهبهم ظاهر الفساد فاعوذ بالله من سوء ما ذهبوا اليه  
**فصل** واما فرقة التسمية فهم اصحاب ابي سمره ذهب هو  
فرقة الي جواز الكباير على الانبياء صلوات الله تعالى عليهم

الكذب في بلاغ الرسالة وكذبوا لعنهم الله وقالت فرقة منهم  
من آمن بالله تعالى وكفر بالانبياء عليهم الصلاة والسلام في جميع  
الشرائع فليس هو مؤمن محض بل هو مؤمن كافر وقالت طائفة  
منهم المنافقون مؤمنون مشركون مخدرون في النار وهذا  
تخليط منهم وقول متناقض لا يحتاج على فساد الي احتجاج  
**فصل** واما فرقة الغيلا نية فهم اصحاب غيلان احدثيهم  
ومصنف كثيرهم انفرده هو وفرقة بان قالوا ان العلم يحدث  
الاشياء ضرورة فجعلوا العلم قبل وجود المعالوم محدثا له  
وهذا لا يقوله احد ذو عقل فاعوذ بالله منهم **فصل**  
واما فرقة الاباحية فهم منسوبون الي قولهم وذلك بانهم قالوا  
بان الاشياء كلها على الاباحة لانه لا ضرر على الله تعالى في  
ذلك مع اعتقادهم الايمان ويحتجون بقول عمر رضي الله عنه  
حين جاءه اعرابي من اهل نجد فقال يا امير المؤمنين بالادنا  
قاتلنا عليها في الجاهلية واسلمنا عليها في الاسلام فخلعنا  
تحميمها وجعل يكثر ذلك عليه فقال عمر رضي الله عنه الما  
مال الله والعباد عباد الله فلو لا اجمل عليه في سبيل الله ما  
حسبت من الارض شيئا في شبر وهذا لا حجة فيه لان عمر  
رضي الله عنه اراد بذلك الموات المباح في بلادهم وكذلك  
حكم كل موات في الارض فيلبسون على الحوام بذلك واكتبوا



بذلك المحارم وأمنوا المآثم وعصوا الرحمن وخالفوا ما نزل  
به القرآن. وإلى ذلك ذهب قوم من الصوفية فاعوذ بالله  
من ذلك **باب** القول في فرقة الثالثة وهي الفرقة  
المعتزلة والقدرية وفي تسميتهم معتزلة أقول قيل  
سموا معتزلة لا عتزالهم عن الحق وقيل لا عتزالهم عن  
أقوال المسلمين فات الناس كانوا مختلفين في تركيبي الكبائر  
فقال بعضهم هم كافرون وقال بعضهم هم مسلمون وقال  
بعضهم هم مؤمنون بما معهم من الإيمان وأحدث وأصل قول  
رابعاً قال ليسوا بمؤمنين ولا كافرين واعتزلة المسلمين وقيل  
سموا معتزلة لا عتزالهم عن مجلس الحق فربهم الحسن البصري  
فقال هؤلاء معتزلة فسموا بذلك ويقال لهم قدرية لأنهم  
قضاء الله تعالى وقدره في معاصي العباد وأضافوا خلقها  
إي فاعليها ومذهب المعتزلة مركب من مذهب جهم في نفي  
الصفات والقدر والاعتزال فمن اجتمع فيه هذه الثلاث  
الخصال فهو معتزلي وإن كان الأصل فيه ما ذكرته وقد  
اجتمعت المعتزلة على نفي الصفات عن الله عز وجل وتعالى  
عن قولهم كالعلم والقدرة والسمع والبصر واجتمعت أن كلام  
الله محدث وأرادته محدثة وأنه يتكلم بكلام يخلقه في  
غيره ويريد إرادته يحدثها ويريد خلاف معلومه ويريد من

بعضهم

عباده ما لا يكون ويكون ما لا يريد وأنه لو لم يخلق لكانت  
قيماً به الأتيان بعوضه وإن الله تعالى لا يقدر على  
مقدورات غيره وأنه لم يخلق أفعال عباده بل هم الخالقون  
لها وإنما يتغذاه الإنسان من الحرام ليس برزق له  
وإن الإنسان قد يقتل دون أجله وإن الإنسان يفعل  
الأمور باستطاعة معدومة وإن من ارتكب كبيرة من  
المؤمنين فإن لم يكن كفراً يخرج به عن الإيمان استحق الخلود  
في النار أبداً الأبدية وتبطل جميع حسناته ونفوا شفاعته  
النبي صلى الله عليه وسلم لأهل الكبائر وروا الخروج على  
السلطان وترك طاعتهم له ولم يروا الدعاء للميت ولا  
الصدقة عنه نافية له فهذا بيان ما اجتمعت عليه  
المعتزلة وأما ما انفردت به كل فرقة منهم فانا اذكر في  
فصلها إن شاء الله تعالى **وفي** ثمان عشرة فرقة الجبائية  
والضرارية والبشرية والجاحظية والهريرية و  
النظامية والعارية والخطارية والخفارية والقوطية  
والقضيبيية والرعيينية والحايظية والميسرية والجذرية  
والبيجورية والاستكافية والعبادية والمعمرية **فصل**  
فأما فرقة الجبائية فهم أصحاب أبي هاشم الجبائي أعظم رؤسائهم  
في زمانه واحد مصنف كثير وكان يقول هو وفرقة بأنه يجب



على الله تعالى راحة عبادته في كل ما أمرهم به. ويصدقون المَعْدُومَاتِ  
 أَشْيَاءَ فِي حَالِ غَدَمِهَا. وَانْهَالِمْ تَزَلُّ مَوْجُودَةٍ مَعَ اللَّهِ تَعَالَى. وَ  
 يَقُولُونَ لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَتِمَّتْ الشَّهَادَةُ وَلَا أَنْ يَرِيدَهَا وَلَا  
 يَرْضَاهَا لِأَنَّهُ تَغْلِيْبٌ عَلَى مُسْلِمٍ. وَأَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمُسْلِمِ حُبُّ  
 الصَّبْرِ عَلَى الْجُرْحِ إِذَا أَصَابَهُ فَحَسْبُ. وَيَقُولُونَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى  
 لَمْ يَكُنْ نَبِيًّا قَطُّ. وَلَا صَاحِبَ نَبِيٍّ وَلَا أَمَهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ.  
 وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُمْ لَوْ عَاشُوا لَعَمِلُوا خَيْرًا بَلْ أَمَاتَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ  
 حِينَ عَلِمَ أَنَّهُ لَوْ عَاشَ وَلَوْ طَرَفَ عَيْنٍ كَفَرًا أَوْ فَسَقَ بِلَا بُدِّ. وَ  
 يَقُولُونَ أَنَّ الشَّخْصَ لَوْ كَانَ يَتَوَلَّدُ مِنْهُ الْوَلَدُ لَكَانَ صَانِعٌ مَعَهُ  
 نِيَّاتِهِ مَعَ بَنِيَّتِهِ وَلَكِنْ وَفَاعِلٌ وَمُدَبِّرٌ بِهِ وَلَا فَاعِلَ لَهُ غَيْرُهُ  
 وَلَهُانِ الْقَوْلُ بِاللَّهِ تَعَالَى خَلَقَهُ عَلَى الْجَبَّارِ لَا عَلَى الْحَقِيقَةِ قَالُوا  
 وَأَمَّا اللَّهُ تَعَالَى خَلَقَ الْجِبِلَّ فِي نِسَاءِ الْعَالَمِينَ مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ وَأَنَّ  
 اللَّهَ تَعَالَى مُطِيعٌ لِعِبَادِهِ إِذَا فَعَلَ مَا أَرَادَ وَهُوَ وَيَنْكُرُونَ الْإِسْتِثْنَاءَ  
 فِي الْيَمِينِ إِذَا خَلَقَ الْإِنْسَانَ عَلَى فَعَلٍ شَيْءٍ وَقَالَ إِنَّ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى  
 نَأْوِيَارُ فَعِ الْيَمِينِ فَإِنَّهُ يَحْتَضِرُ إِذَا لَمْ يَفْعَلْ. وَيَقُولُونَ مَنْ سَرَقَ  
 خَمْسَةَ دَرَاهِمٍ كَانَ فَاسِقًا فَإِنْ نَقَصَ حَبَّةً لَمْ يَفْسُقْ وَلَمْ تَدْعَ كِبِيرَةً  
**فصل** وَأَمَّا فِرْقَةُ الضَّرَارِيَّةِ فَهُمْ أَصْحَابُ ضَرَارِ بْنِ عَمْرِو الْكُوفِيِّ  
 أَحَدُ شُعْبَةٍ مِنْهُمْ كَانَ هُوَ وَفِرْقَتُهُ يَقُولُونَ أَنَّ مَكْنَأَ أَتِ جَمِيعِ أَهْلِ  
 الْأَرْضِ الْمُظْهِرِينَ لِلْإِسْلَامِ كَفَّارٌ فِي بَاطِنٍ أَمْرُهُمْ لَا أَنَّ ذَلِكَ جَائِزٌ

وفاعله

علي

علي كل واحد منهم في ذاته فيؤدي ذلك إلى استحلال دماء المسلمين  
 وأموالهم. وَيَقُولُونَ أَنَّ الْأَشْيَاءَ أَعْرَاضٌ مُجْتَمِعَةٌ وَأَنَّه لَيْسَ فِي  
 النَّارِ حَرٌّ وَلَا فِي النَّارِ بَرْدٌ وَلَا فِي الْعَسَلِ حَلَاوَةٌ وَلَا فِي الصَّبْرِ  
 مِرَارَةٌ وَلَا فِي الْعَنْبِ عَصِيرٌ وَلَا فِي الزَّيْتُونِ زَيْتٌ وَلَا فِي الْعَرَقِ  
 دَمٌّ وَأَمَّا خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى ذَلِكَ عِنْدَ الْقَطْعِ وَالذُّوقِ وَاللَّمْسِ  
 فَقَطُّ. وَالْقَوْلُ بِذَلِكَ أَنَّ كَانَ لِلْحَقَائِقِ وَالْعِلْمِ الضَّرُورِيَّ وَتَوَاقُفَهُمْ  
 بَاطِلٌ لَا يَجِدُونَ عَلَيْهَا دَلِيلًا **فصل** وَأَمَّا فِرْقَةُ الْبَشَرِيَّةِ فَهُمْ أَصْحَابُ  
 بَشَرِ ابْنِ الْمُعْتَمِرِ وَيَكْنَى أَبَا سَهْلٍ أَحَدُ الشُّعْرَاءِ وَالْبَلَاغَاءِ كَانَ يَقُولُ  
 هُوَ وَفِرْقَتُهُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَخْلُقْ لَوْثًا وَلَا طَعْمًا وَلَا رَائِحَةً وَلَا  
 بَشَدَةً وَلَا ضَعْفًا وَلَا زِفَانَةً وَلَا عَمِيًا وَلَا صَمًّا وَلَا جُبْنًا وَلَا  
 شَجَاعَةً وَلَا عَجْزًا وَلَا صِحَّةً وَلَا مَرَضًا وَأَنَّ النَّاسَ هُمُ الْفَاعِلُونَ  
 لِذَلِكَ وَيَقُولُونَ أَنَّ مَنْ سَرَقَ أَحَدَ عَشَرَ دِرْهَمًا فَهُوَ كَافِرٌ خَارِجٌ  
 عَنِ الْإِسْلَامِ مُخَلَّدٌ فِي النَّارِ إِنْ لَمْ يَتُبْ وَلَهُمْ سَخَافَاتٌ كَثِيرَةٌ  
**فصل** وَأَمَّا فِرْقَةُ الْهَزِيلِيَّةِ فَهُمْ أَصْحَابُ الْهَزِيلِ مُحَمَّدِ بْنِ مَكْحُولٍ  
 الْمَعْرُوفُ بِالْعَلَاءِ فِي الْبَصْرِ مَوْلَى لِعَبْدِ الْقَيْسِ أَحَدِ رُؤَسَاءِ  
 الْمُعْتَزِلَةِ وَمُقَدِّمِيهِمْ وَكَانَ هُوَ وَفِرْقَتُهُ يَقُولُونَ أَنَّ اللَّهَ قَدَرٌ  
 وَعِلْمٌ وَسَمْعٌ وَبَصَرٌ. وَأَنَّ كَلَامَ اللَّهِ تَعَالَى بَعْضُهُ مُخْلَقٌ  
 وَبَعْضُهُ لَيْسَ بِمُخْلَقٍ فَغَيْرُ الْمَخْلُوقِ قَوْلُهُ كُنْ خَلَقًا لَمَّا  
 اجْتَمَعَتْ عَلَيْهِ الْمُعْتَزِلَةُ وَيَقُولُونَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَيْسَ بِمُخْلَقٍ



بِخَالْقِ خَلْقًا. وَيَكْفُرُونَ مِنْ قَالَتِ اللَّهُ تَعَالَى خَلَقَ الْخَلْقَ. وَيَقُولُونَ  
 إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ تَغْنَى حَرَكَاتِهِمْ حَتَّى يَصِيرُوا جَمَادًا لَا يَقْدِرُونَ  
 عَلَى شَيْءٍ مِنْ تَحْرِيكِ أَعْضَائِهِمْ وَلَا عَلَى الْمَرَّاجِ مِنْ مَوَاضِعِهِمْ وَهُمْ  
 فِي تِلْكَ الْحَالَةِ يَتَكَذَّرُونَ إِلَّا أَنَّهُمْ لَا يَأْكُلُونَ وَلَا يَشْرَبُونَ وَلَا  
 يُجَامِعُونَ إِذَا صَارُوا إِلَى تِلْكَ الْحَالِ وَهَذِهِ خَرَافَاتُ ظَاهِرَةٍ وَتِلْكَ  
 تَكْذِيبٌ لِمَا وَرَدَ بِهِ الْكِتَابُ وَالسُّنَّةُ **فصل** وَاِمَارَةُ النِّظَامِيَّةِ  
 فَرَمَ أَصْحَابُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَسَارٍ الْمَعْرُوفُ بِالنِّظَامِ مَوْلَى بَحِي بْنِ الرَّثِ  
 الْبَصْرِيِّ وَهُوَ مِنْ أَكْبَرِ شَيْخُوهُمْ وَمَقْدَمِي عُلَمَائِهِمْ وَإِلَيْهِ نَسَبُوا وَكَانَ  
 هُوَ وَفَرَّقَتَهُ يَقُولُونَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يَقْدِرُ عَلَى ظَلْمِ أَحَدٍ أَصْلًا.  
 وَلَا عَلَى شَيْءٍ مِنَ الشَّرِّ وَأَنَّ النَّاسَ يَقْدِرُونَ عَلَى ذَلِكَ. وَأَنَّهُ  
 تَعَالَى لَوْ كَانَ قَادِرًا عَلَى ذَلِكَ. لَكُنَّا لَا نَأْمَنُ أَنْ يَفْعَلَهُ بِنَا. وَ  
 لَيَصْرَحُونَ بِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يَقْدِرُ عَلَى أَخْرَاجِ أَحَدٍ مِنْ جَهَنَّمَ وَلَا  
 عَلَى أَخْرَاجِ أَحَدٍ مِنَ الْجَنَّةِ وَلَا طَرَجَ طِفْلٍ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَأَنَّ كُلَّ أَحَدٍ  
 مِنَ النَّاسِ وَالْمَلَائِكَةِ وَغَيْرِهِمْ يَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ. وَأَنَّ مَنْ سَرَقَ  
 مَا تَنَبَّاهُ مِنْ غَيْرِ حَبَّةٍ فَهُوَ مُؤْمِنٌ وَلَيْسَ بِفَاسِقٍ وَلَا يُعَذَّبُ  
 عَلَى ذَلِكَ فَإِنْ سَرَقَ مَا تَنَبَّاهُ فَهُوَ كَافِرٌ خَارِجٌ عَنِ الْإِيمَانِ مُخَلَّدٌ  
 فِي النَّارِ وَإِنْ لَمْ يَتَبَّ. وَأَنَّ الْأَجْسَادَ لَا تَعْرِفُ بِحَرِّ الْإِخْبَارِ  
 الْمَبْتَلَى بَلْ مَنْ رَأَى جِسْمًا اقْتَطَعَ مِنْهُ قِطْعَةً تَخْتَلِطُ بِجِسْمِهِ  
 سَوَاءٌ كَانَ الْمَرِيءُ إِنْسَانًا أَوْ غَيْرَ إِنْسَانٍ نَحْمُ كُلُّ مَنْ أَخْبَرَهُ عَنْ ذَلِكَ

الْجِسْمِ يَأْخُذُ الْمُخْبِرُ مِنْ تِلْكَ الْقِطْعِ قِطْعَةً وَهَكَذَا أَبَدًا عَلَى  
 التَّسْلُسِ فَعَلَى هَذَا يَكْفُرُ أَنْ يَقُولُوا أَنَّ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ فِي  
 جَهَنَّمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَقِطْعَةً مِنْهَا فِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَأَنَّ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ إِبْلِيسَ وَفِرْعَوْنَ وَآدَمَ جَهْلُ قِطْعَةٍ مِنَ الْجَنَّةِ  
 وَهَذَا ظَاهِرُ الْبُطْلَانِ. وَيَقُولُونَ لَا سَكُونٌ فِي شَيْءٍ مِنَ الْعَالَمِ  
 وَكُلُّ سَكُونٍ يُرَى فِي شَيْءٍ فَهُوَ حَرَكَةٌ مِنَ الْحَقِيقَةِ. وَأَنَّ الْحَيَاتِ  
 وَالْعَقَارِبَ وَالْخَنَافِسَ وَالْجَلَابَ وَالْخَنَازِيرَ مِنْ مَا خُلِقَ  
 فِي الدُّنْيَا يَدْخُلُ فِي الْجَنَّةِ **فصل** وَاِمَارَةُ الْعِطَارِيَّةِ فَهُمْ  
 أَصْحَابُ الْعِطَارِ الْبَصْرِيِّ مَوْلَى بَنِي سُلَيْمٍ أَحَدُ شَيْوخِ الْمُعْتَزِلَةِ  
 الْمُتَهَمُ بِأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ بِجَوَازِ مَوْجُودَاتٍ لَا نِهَايَةَ لَهَا وَأَنَّ  
 الْبَارِيَّ جَلَّ وَعَلَا لَا يُخَصِّصُهَا هُوَ وَلَا غَيْرُهُ وَلَا عِنْدَهُ لَهَا  
 مُقَدَّارٌ وَلَا عَدَدٌ. ذَلِكَ لِأَعْتِقَادِهِ أَنَّ الْأَشْيَاءَ تَخْتَلِفُ  
 لِمَعَانٍ فِيهَا وَتِلْكَ الْمَعَانِي تَخْتَلِفُ لِمَعَانٍ فِيهَا فَيَتَسَلْسَلُ ذَلِكَ  
 أَبَدًا بِلَا نِهَايَةٍ وَهَذَا تَلْبِيسٌ مِنْهُ وَلَا فَائِدَةٌ تَحْتَهُ وَقَدْ وَافَقَ  
 الدَّقِيقِيَّةَ فِي أَعْتِقَادِهِمْ وَقَدْ أَلْذَبَ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَنْ قَالَ ذَلِكَ  
 بِقَوْلِهِ تَعَالَى وَهُوَ أَصْدَقُ الْقَائِلِينَ. وَأَخْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا وَطَالَهُ  
 أَصْحَابُ الْبَصْرِيِّينَ بِالْبَصْرَةِ عِنْدَ السُّلْطَانِ بِالْحِجَّةِ عَلَى أَعْتِقَادِهِمْ  
 فَهَرَبَ إِلَى بَغْدَادٍ فَأَقَامَ مُخْتَفِيًا فِي دَارِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَغْدَادٍ  
 إِلَى أَنْ مَاتَ لَعْنَةُ الْحِجَّةِ عَلَى سُوءِ هَذَا الْأَعْتِقَادِ **فصل** وَاِمَارَةُ



الجاحظية فهم اصحاب ابي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ قيل انه كفاي  
 وقيل مولا قد صحب النظام وقرأ عليه فحكى عنه انه كان يقول  
 ان العالم فعل الله تعالى تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وكان  
 هو وفرقة يزعمون ان المقلدين من اليهود والنصارى والمجوس  
 وعبد الاوثان وغيرها لا يدخلون النار لكن يصيرون ترابا  
 وكل من مات من اهل الاسلام الخالص والاجتهاد في العبادات مقتصرا  
 على كبيرة كشر الخمر وغيره وان لم يقع ذلك الامرة واحدة في  
 عمره فخلد بين اطباق النيران ابدًا مع فرعون وهامات واوليهم  
 ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجميع اطفال المسلمين الذين  
 يموتون قبل البلوغ وجميع مجانين اهل الاسلام لا يدخلون الجنة  
 بل يصيرون ترابا وهذا كله ظاهر الفساد لا يحتاج الى اقامة  
 دليل **فصل** واما فرقة القوطية فهم اصحاب هشام القوطي  
 احدث شيوخ المعتزلة كان يقول هو وفرقة ان الله تعالى اذا  
 خلق شيئا لم يقدر ان يخلق مثل ذلك الشيء ابدًا لكن يخلق  
 غيره وقد اكدب الله عز وجل من قال بذلك لقوله تعالى  
 وليس الذي خلق السموات والارض بقادر على ان يخلق  
 مثلهم بلى وهو الخلاق العليم وكانوا لا يجيزون لاحد من  
 الناس ان يقول حسبت الله ونعم الوكيل الا في القرآن فقط  
 ولا ان يقول ان الله تعالى يعذب الكفار بالنار ولا انه يحيي

الارض بالمطهر البتة ويقولون ان من هو مؤمن عابد الآن  
 في علم الله تعالى انه يموت مسلما فهو الآن مسلم عند الله تعالى  
 وكلهم هذيانا كثرية على وفق بدعهم **فصل** واما فرقة  
 القضيبة فهم اصحاب جعفر بايع القضيبي من كبار رؤساء  
 المعتزلة كان يقول هو وفرقة ان البذاء جائز عالم يطاع عليه  
 عبادته وهو ان يظهر له من الامر ما كان قد خفا عليه فيعمل به  
 بعد العمل بخيره وانشد زياره ابن اعين منهم ولولا البذاء  
 سميته غير هاب وذكر البذاء لغت لمن ينقلب لولا البذاء ما  
 كان فيه تصرف وكان كنار دهرها تتلقب وكان كضوء مشرق  
 بطبيعة وبالله عن ذكر الطبايع يرغب ومعنى قوله غير هاب  
 عنده انه لو لم يجز عليه البذاء لجاز ان يسمى غير هاب وكذبوا  
 فيما قالوا لم يزل عالم بجميع الاشياء علمه قد ربح يقدمه لم يخف عليه  
 شيء مما كان ومما هو كائن وقالوا ان القرآن ليس هو في المصا  
 لما قالت الخلافة والاشعرية وفسقوا جماعة من اصحاب  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي عن جميع اصحابه ولعن  
 مبغضهم ومن يطعن فيهم **فصل** واما فرقة الغفارية  
 فهم اصحاب ابي غفار احدث شيوخ المعتزلة كان يقول هو واصحابه  
 ان شتم الخنزير ودباغه حلال وان مباشرة الرجل للرجل  
 فيما دون الفرج من الفخذين وغيرها حلال وكذبوا فيما قالوا



من جميع ذلك بدليل الكتاب والسنة والقياس **فصل** واما فرقة  
الحايطة فمما اصاب احمد بن حايط احد الكبار انهم كانوا  
يقولون هو وفرقة ان العالم خالقين احدهما قديم وهو الله تعالى  
والثاني محدث وهو كلمته المسيح **ابن عيسى** بن مريم التي خلق  
لها وهذا ظاهر البطلان كيف يخلق كلمة المسيح عليه السلام  
المحدثه ما كان مخلوقا قبل حدوثها والله يقول خالق كل شيء **و**  
قال تعالى هل من خالق غير الله وكان لعنهم الله يطعنون  
علي رسول الله صلى الله عليه وسلم في التزييف والقران يكذبهم  
ويقولون في قوله **وجاء ربك والملك صفا صفا** ان الذي يجي  
مع الملك هو عيسى بن مريم وكذلك هو الذي ياتي مع الملائكة  
في ظلك من الغمام **وان** الذي خلق آدم على صورته هو المسيح  
**وان** المسيح هو الذي يري يوم القيمة كما يري القمر وامه التي  
تحاسب الخلق **ويقولون** ان في كل جنس من الطير والسمك  
والبهائم والبق والبراغيث وكل هامة رسلهم وانبياء  
الى انواعها من جنسها **ويقولون** بالتناسخ والكرو كما قال بعض  
الروافض **وان** الله تعالى ابتداء الخلق جملة واحدة بصفة واحدة  
فمن عصي منهم نُسَخ روحه الى جسد بهيمة وابتلي بالذبح  
فمن كان مع عصيانه عفيفا عن الزنا كوفي بالقوة على الجماع  
كالتيس ومن كان زانيا او زانية كوفي بالمنع عن الجماع كالها

كالغزال ومن كان جبارا كوفي بالاهانة كالدرود والقرل ولا  
يزالون كذلك حتى يتكاملوا ثم يردون الى الصور الاوّل فان عادوا  
الى المعصية فعل بهم كما فعل بهم اولا حتى يطيعوا طاعة لا  
معصية فيها فينقلون الى الجنة او يعصون معصية لا طاعة  
فيها فينقلون الى النار ومن قتمهم وهكذا ابدا وكانوا يقولون  
للمثواب دارات في الجنة بعضها ارفع من بعض فارفعهن لا  
أهل فيها ولا شرب ولا مباضعة واذناهن ما كان فيها ذلك  
وهذا تخليط وكفر ظاهر وتكذيب لما نزل به القرآن ووردت  
به السنة **فصل** واما فرقة الرعيانية فهم اصحاب اسماعيل  
بن عبد الله الرعياني وكان من المجتهدين في العبادة وكان هو  
وفرقة يقولون ان الاجساد في لا تبعث واما تبعث الارواح  
كما قال بعض الروافض وان الروح اذا فارقت الجسد وتلقته  
الحسنات والسيئات فيصير الى الجنة او النار هكذا ابدا بلا  
نهاية للعالم من غير حساب ولا ميزان **وحكي** عن ابن ابي  
له انه قال كان جدي يقول ان الفلك المدبر للعالم وان الله تعالى  
اجل ان يوصف بشيء اصلا **فصل** واما فرقة الميسرية فهم  
اصحاب ابي ميسرة احد شيوخ المعتزلة كان هو وفرقة يقولون  
ان النبوة مكتسبة فمن بلغ الغاية في الصلاح والتهارة ادرك  
النبوة والرسالة **وحكي** عن بعض الروافض كذلك والله تعالى يقول



الله أعلم حيث يجعل رسالته **فصل** وأما فرقة الجديريه فهم  
 فهم أصحاب أبي عمرو أحمد بن جدين وكان من الشيوخ العظام عندهم  
 وكان يقول هو وفرقة ان العاصي اذا عصي طبع الله على قلبه و  
 صار غير مأمور ولا منهي وهذا من قولهم يدل على انه عندهم خرج  
 عن ان يكون من اهل التكليف وصار من جملة العجاوات التي لم تخلق  
 لذلك أو الصبيان والمجانين الذين لا يدخلون تحت الخطاب وهذا  
 قول ظاهر الفساد لا حجة لهم عليه **فصل** وأما فرقة البيجورية  
 فهم أصحاب أحمد بن علي البيجور أحد رؤسائهم وكان أبوه واليا  
 وأحد قواد الجبابرة وكان يقول هو وفرقة ان من ارتكب ذنبا  
 في الدنيا من القتل فما دونه وندم على اثر ذلك فقد تاب وسقط  
 عنه ذلك الذنب وأن لم يتب ادعى ما تعلق به الضمان ولا حصلت  
 منه توبة شرعية وهكذا ابدك ما عاد لذلك الذنب او غيره  
**فصل** وأما فرقة الاسكافية فهم أصحاب محمد بن عبد الله  
 الاسكافي وكان من عظمائهم انفرد هو وفرقة بان قالوا ان الله  
 تعالى لم يخلق الطنابيين ولا المزائير ولا سائر آلات اللهو  
 وان الخالق لها اصحابها الذين منعوها وكذبوا فيما قالوا والليل  
 علي بطلان ما قالوا قوله تعالى والله خلقكم وما تعملون  
**فصل** وأما فرقة العبادية فهم أصحاب عباد بن سليمان  
 وكان هو وفرقة يقولون أحد شيوخ المعتزلة وكان قد قرأ

علي هشام

علي هشام القوي المقدم ذكره وكان هذا عباد بن سليمان هو  
 وفرقة يقولون لا يجوز ان يقال ان الله تعالى خلق المؤمنين  
 ولا انه خلق الكافرين لكن يقال خلق الناس وذلك لانهم زعموا  
 ان المؤمن انسان وایمان والكافر انسان وكفر والله تعالى  
 عندهم لم يخلق ایمان ولا كفر ويقولون ان الله تعالى لا يقدّر  
 علي غير ما خلق والله تعالى لم يخلق القحط ولا المجاعة  
 وان الامّة اذا صلحت ولم تنظالم احتاجت الي امام ولذا  
 عصت وظلمت استغنت عن الامام حينئذ وهذا فساد  
 ظاهر وحكم معكوس **فصل** وأما فرقة المعمرية فهم أصحاب  
 معمر البصري أحد شيوخ المعتزلة وكان هو وفرقة يخرجون  
 القول بان الله تعالى عالم بنفسه ويقولون محال ان يعلم الله  
 تعالى نفسه او يجهلها لان العالم غير المعنوي وكذا عندهم  
 سائر من يتصور منه العلم وهذا منهم عناد ظاهر واختلاف  
 في الحقول ويقولون ان النفس ليست جسما ولا عرضا ولا هي في مكان  
 اصلا ولا تأمس شيئا ولا تناسبه ولا يتحرك ولا تسكن وقولهم  
 هذا ينبغي انها عندهم قديمة واعوذ بالله من سوء ما ذهبوا اليه  
**باب** القول في ذكر الفرقه الرابعة وهي فرقة الراضية  
 وسميت الراضية لرفضهم ابا بكر وعمر رضي الله عنهما  
 وقيل لرفضهم زيد بن علي رضي الله عنه لما قولي ابا بكر وعمر رضي الله

بيان الراضية  
 ضد لهم الله تعالى

عنهما



وقال بإمامتهما فقال زيد رضي الله عنه رفضتموني فسموا الرافضة  
وسموا شيعة حين قالوا نحن من شيعة علي رضي الله عنه  
الآن بعضهم قال فيه غير الحق وهم الغالية فجعله بعضهم  
الهاك وجعله بعضهم نبيا وقد قتل علي رضي الله عنه بعضهم  
وأحرق بعضهم في زمانه والغالية منهم تنكر يوم الحساب  
وأجمعت الرافضة على إثبات الإمامة عقلية وإن إمامة  
علي وتقدمه ثابت نصا وأن الأئمة معصومون لا يجوز  
عليهم الخطأ والغلط والسهو وأنكر إمامة المفضول  
والاختيار وقالوا بتفضيل علي على سائر الصحابة رضي الله  
عنهم إجماعا وأنه الإمام بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وتبرأوا من أبي بكر وعمر وكثير من الصحابة رضي الله تعالى عنهم  
الافرقه الزيدية وقالوا إن الأمة ارتدت بترك إمامة علي  
رضي الله عنه وأكثرهم يزعم أن الله تعالى لا يعام ما يكون قبل أن  
يكون ويقول يرجع الأموات إلى الدنيا قبل يوم الحساب وأكثرهم  
يقول أن الإمام يعلم كل شيء مما كان وما يكون في أمر الدين والدنيا  
حتى عدد الحصى وقطر الأمطار وورق الأشجار وهذا جنون  
ظاهر يتفوت علم عن الله تعالى ويتبوتونه للمخلوقين ويقولون  
أن الأئمة يظهر لهم المعجزات كما تظهر للرسول وأكثرهم شهد علي  
من حارب علي بالكفر وهم ثمان عشرة فرقة وهي الجارودية

والمطرية

شعوب الناس  
بما هم عليه

والمطرية والنصيرية والإمامية الاثني عشرية والخطابية والكيسانية  
والهشامية والمجدية والغرابية والجريية والمنظرة والبيانة  
والمصورية والكشفية والمغربية والطريقية والقرطبية  
والاشماعلية فصل واما فرقة الجارودية فهم اصحاب أبي الجارود  
زيد بن المنذر العبدي أحد شيوخهم قال هو وفرقة بان النبي صلى  
الله عليه وسلم نص على إمامة علي رضي الله عنه بصفته لا بأسمه  
ويسوقون الإمامة إلى الحسين رضي الله عنه ثم هي بعد ذلك  
شوري بينهم وقالوا إن ذبايح أهل الكتاب لا تحل في خزعيل  
لهم كثيرة فصل واما فرقة المطرية فهم اصحاب مطرف  
الشهابي أحد شيوخهم انفرد هو وفرقة بان قالوا الصلاة في  
غير الثوب الذي يليه المصلي أمر قويم وثواب عظيم  
يسببون السلف غير علي من الصحابة وغيرهم ويقولون هو  
ثواب عظيم وهم أكثر الرافضة علوا في السبب ويقولون بخلف  
القرآن ويقولون إن عليا مظلوم فاعوذ بالله من سوء اعتقادهم  
فصل واما فرقة النصيرية فلم ينسبوا إلى شيخ وهم القائلون  
بالإلهية علي رضي الله عنه ويسببون فاطمة رضي الله عنها  
بنيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بكل فعل فيبيع لعنهم الله  
ويسببون الحسن والحسين رضي الله عنهما ويقولون إن  
خير الناس عبد الرحمن بن ملجم قاتل علي رضي الله عنه



قالوا لا اله الا الله خلاص روح الالهوت من الجسد الترابي وقد غلبوا  
 على الارزاق ومدينة الطبرية في زمن متقائم **فصل** واما  
 فرقة الامامية الاثنا عشرية فسموا بذلك لقولهم ان الامة  
 في علي ثم في الحسن ثم في الحسين ثم في علي بن الحسين ثم في  
 محمد بن علي ثم في جعفر بن محمد ثم في موسى بن جعفر ثم في علي  
 بن موسى ثم في علي بن محمد ثم في الحسين بن علي بن محمد ثم تنقطع  
 امامة عندهم الى قيام محمد بن علي وقال محمد بن يعقوب اسمه  
 محمد بن الحسن صاحب الدور والقيمة عندهم الذي زعموا  
 انه ياتي بشرية جديدة فيملأ الارض عدلا كما ملئت جورا  
 فاما العدل فصحيح لانه هو المهدي الذي اخبر عنه النبي  
 صلى الله عليه وسلم واما كونه ياتي بشرية جديدة فكدوا  
 الا انه يقيم الشريعة النبوية كما كانت ويسمون القطيعة  
 بقولهم بانقطاع الامامة وقالوا ان القرآن نقص منه وات  
 قل هو الله احد كانت ثمانين آية الا انه فرقة علي بن الحسين  
 بن موسى الرضا فانهم خالفوهم بذلك وقالوا لهم بان الله تعالى  
 جسم الا فرقة علي بن الحسين ومنهم من يقول بخيالة علي  
 وانه في السحاب ويسمون السحابية ويحتجون بقول النبي  
 صلى الله عليه وسلم ما احسن علي في السحاب ويحلون الحديث  
 على ذلك ويكذبون واما المراد بذلك في الحديث الغمامة التي انتم

بها

بها وعلي رضي الله عنه وكانت تسمى السحابية وهذا اعتقاد  
 كله لا اصل له **فصل** واما فرقة الخطابية هم اصحاب ابي الخطاب  
 محمد بن ابي زينب مولي بني اسد قال هو وفرقة بالاهية جعفر  
 بن محمد واعلنوا بذلك في ايامه واخرجوا بالحج من الكوفة نهارا وخرجوا  
 منها يلبون رافعي اصواتهم بالتلبية يقولون لبيك جعفر بن محمد  
 فلما رفع اليه ذلك قتلهم وابادهم وقيل ان طائفة منهم تقول بالاهية  
 اسماعيل بن جعفر في وقتنا هذا وقال بعضهم بالاهية ابي الخطاب  
 محمد بن ابي زينب هذا الذي نسبوا اليه وقالوا هو الاله اعظم  
 من جعفر وقالوا جميع اولاد الحسين انبياء وقال بعضهم بالاهية  
 الحسين بن منصور الخلاج المصلوب في بغداد ايام المقتدر بسعي  
 الوزير حامد بن العباس واقتلوا بايادهم دمه وجوب قتله جماعة  
 من الفقهاء منهم البار الاشهب ابو العباس ابن شريح وقصته  
 مشهورة والصوفية تزعم انه منهم فبئس ما عروا الى انفسهم  
 ولعمري قولهم بذلك موافق القياس وقالت طائفة منهم اعني  
 الخطابية بالاهية محمد بن علي السلمعي الهاتب المقتول ببغداد  
 ايام الرازي بالله وقال بعضهم بالاهية ابي مسلم السيراج ثم بالاهية  
 المقنع الاعور القصار القائم بخراسان ايام المنصور والخطابية بن  
 بن عمون ان الائمة انبياء وات كل في وقت رسول ناطق وصامت  
 فمحمد صلى الله عليه وسلم ناطق وعلي كرم الله وجهه صامت ونص



المشافعي الله عنه على رد شهادة الخطابية خاصة وذلك لانهم لا  
 يجوزون الكذب فاذا اخبر الواحد منهم صاحبه بان علي رجل له  
 ديناً او حقاً من الحقوق استخلفه على استحقاقه لذلك فاذا  
 حلف له شهد له عليه بذلك الحق عند الحاكم وهذا اعظم الكذب  
 مع ما ذهبوا اليه من الاعتقادات التي لا اصل له **فصل** واما  
 فرقة الكيسانية فهم اصحاب ابي عبد الرحمن بن كيسان احد ثقيف  
 ومُصنّف كثيرهم كان هو وفرقة يعتقدون تناسخ الارواح  
 ويحتجون بقوله تعالى في اي صورة ما شاء ركبك وليس معنى  
 ذلك ما ذهبوا اليه وانما المعنى في اي صورة من طول او قصر  
 او حسن او قبح او بياض او سواد او غير ذلك فيعتقدون  
 لعنهم الله ان ارواح ابي بكر وعمر وعثمان نقلت بوترهم الى جسدي  
 الحمار والبغل والتمس فیتعبدون ضرب هذه الحيوانات  
 المذكورة وتغذيها بالجوع والعطش وغير ذلك **ويحكي** انه  
 كان لرجل حماران قد وقع عنده ان روح ابي بكر في احدهما وروح  
 عمر في الآخر فكان يعذبهما بالضرب في الغداة والعشي فبينما هو  
 يوماً يضرب الحمار الذي سماه عمر ورجل من المسلمين ينظر اذ ضربه  
 الحمار برجله فالتقاء على قفاه فضحك المسلم وقال لله ذلك  
 يا ابن الخطاب هذه عاداتك في الزنادقة وينعمون محمد بن الحنفية  
 رضي الله عنه حي لم يمك وانه في جبال رصوي اسد عن يمينه

واسد عن يساره ومن هذه الطائفة كان كثير عنده وهو  
 عندهم امام وانشد عند موته عثمان رضي الله عنه  
 برويت الى الاله من ابن اروي ومن راي الخواج اجمعينا  
 ومن عمر بريت ومن عتيق غداة دعي امير المؤمنين  
 ثم خرجت روحه كاذن احصاة وقعت في ماء وهم احد فرق  
 الباطنية من الرافضة وسميت الباطنية لقولهم ان  
 لكتاب الله وستة نبيته صلى الله عليه وسلم وكل حيوان  
 وجماد ونحو معنى ولغة وحركة وسكون بواطن خفية  
 واشارات مرموزة نفيسة بخلاف ظواهرها يجري منها مجري  
 اللب من القشر **ويحكي** ان شيخاً منهم كان يقرئ جماعة و  
 عندهم حمار مربوط فاذا في الحمار ذكره فقال بعضهم للشيخ اصلك  
 الله على ما يدل هذا فقال يدل على الامام فموتته كوته وظهوره  
 كظهوره فضحك السائل وقام مفارقاً لهم وقال خزي اماماً  
 يشبه بذكر الحمار وانا اذكر بعض ما ذهبوا اليه من البواطن  
 والرموز في فصل الاسماعلية ان شاء الله تعالى وان لم يكن له  
 فائدة بل تنبيهاً على سوء اعتقادهم **فصل** واما فرقة الهاشمية  
 فهم اصحاب هشام بن عبد الحكم واليه نسبوا كان هو وفرقة  
 يقولون ان الله تعالى لحم ودم على صورة الانسان تعالى الله  
 عن ذلك علواً كبيراً ويقولون ان الامة ارتدت بعد رسول الله



صلى الله عليه وسلم الى شيعتهم قال ابو محمد ابن ابي يعقوب  
قال هشام بن عبد الحكم ومتبعوه ان الله تعالى تعالى الله عن  
قولهم وتقدس جسم طويل عريض عميق نور ساطع له قدس من  
الاقدار كالسبيكة الصافية يترك ويسكن ويقوم ويقعد  
وحكي انه قال احسن الاقدار ان يكون سبعة اشبار بشير  
نفسه تعالى الله عن قولهم علوا كبيرا **فصل** واما فرقة الحمذية  
فهم القائلون بان محمد صلى الله عليه وسلم هو الله تعالى عن  
ذلك بل هو صلى الله عليه وسلم عبده ونبيه ورسوله قال الله  
تعالى ان كل من في السموات والارض الا ات الرحمن عبدا ومن  
هذه الطائفة كان علي بن محمد بن الفياض كاتب المعتصم امير  
المؤمنين كتاب وله في كتاب سماه القسطاس ومنهم من يقول  
بالا حقية بعض الائمة وكرم شناعة كثيرة **فصل** واما فرقة  
الغرابية فهم القائلون بان محمد صلى الله عليه وسلم اشبه  
الناس بعلي رضي الله عنه من الغراب بالغراب والي هذا القول  
شعبول فبعث الله تعالى جبريل بالنبوة والرسالة الى علي  
فاخطأ بها الى محمد صلى الله عليه وسلم ثم افترق هؤلاء فر  
فرتين فقالت فرقة جبريل عاص بذلك ويسمونه لعنهم الله  
ابا الرئيش وقالت الفرقة الثانية لا ملامة عليه لانه لم يتعد  
في ذلك وقالت طائفة منهم بكفر جميع الصحابة رضي الله عنهم

هذا هو الحق لا يجوز  
القول بغيره

بعد النبي صلى الله عليه وسلم اذا اجدوا امامة علي رضي الله عنه  
وكفر على رضي الله عنه اذا سلم الامر لابي بكر رضي الله عنه  
وخالفوا اصحابهم فقرأ نبوة محمد صلى الله عليه وسلم ومن  
هو لاء من يرد اللوم على النبي صلى الله عليه وسلم اذ لم يبين  
ذلك بياقا تاما وتعرف هذه الطائفة الفرقة بالامامية  
اصحاب ابي كامل ومنهم من قال ان عليا راجع الاسلام هو  
ومن اتبعه لما ولي الخلافة ولهم اقوال كثيرة واما طيل  
فاعوذ بالله من سوء ما ذهبوا اليه **فصل** واما فرقة الحم  
فهم اصحاب جريد بن سليمان الرقي احد شيوخهم ومصنف كثير  
اجمع هو وفرقة علي استعارة الامه للوطي جري ذلك عن  
يحيى بكه عند القاضي فيها في زمن متقدم واظن القاضي الذي  
فجدة لك عنده كان على مذهبه وقال يجوز الجمع بين الاش  
من اربع شوق في تكاچ واحد واوجبوا على من اكرم بالحج  
واراد التملك منه ان يخلق جميع شعر بدنه حتى خيته و  
او جيون على من ضحى ان ياخذ من جميع شعر بدنه حتى من اللحية  
والحاجب والشارب والعدار والعنقة ويحرمون اكل الحف  
والارثب ولا يقع الطلاق عندهم الا بحضور شاهدين و  
طائفة منهم يعتقدون ان علم الله تعالى محدث وكذا توفي  
جميع ما اعتقدوا من ذلك **فصل** واما فرقة المنتصرة فانهم

منهم من يقول

والحنقة



منتظرون خروج إمام لا يذرون أين هو واليه ذلك نسبوا. ومنهم سيق الدولة الذي كان ببغداد. وذكر أنه يخرج باثنا عشر الفا عليهم آلة الحرب إلى الموضع الذي يتوقعون أنه يخرج منه. وقال مقيته رافعا صوته إن كنت تريد أن تخرج فخرج تري معي اثنا عشر الفا وربما قال بعضهم إن الذي ينتظرون أن يخرج هذا المهدي من ولد فاطمة رضي الله عنها ويقال إن هذه الفرقة مشهورة في بلاد العجم ويقولون بتبديل القرآن والنقص منه كما قالت الإمامية **فصل** وأما فرقة البياينة من الغالية فهم أصحاب بيان بن سنان التيمي الذي أخرجه خالد بن عبد الله القسري كان هو وفرقة يقولون أنه نبي وأنه المشار إليه في القرآن بقوله تعالى هذا بيان للناس. انفرد هو وفرقة بأن قالوا إن الله تعالى عن قولهم يفني كله إلا وجهه ويحتجون بقوله تعالى كل شيء هالك إلا وجهه وكذبوا فيما قالوا وأخطأوا فيما تأولوا. وأما المعنى كل شيء هالك إلا آياه وكذلك يتأولون قوله تعالى أينما تولوا فثم وجه الله والمعنى ما ذكرته. وإن كانت صفاته ثابتة من غير تكليف.

**فصل** وأما فرقة المنصورية من الغالية الرافضة فهم أصحاب منصور المخلد كان يزعم أنه صعد إلى السماء وفتح الرب تعالى بيده على رأسه وقال له يا نبي اذهب فبلغ.

تلفظوا

كذب

وكذب لعنه الله فصارت فرقته إلى اليوم عن ما يحكي إذا حلفت قالت لا والحكمة يعنون ما ذكرته قال له وقالوا من قتل من أهل القبلة دخل الجنة التي يعتقدونها عند ما أبيت في فصل الاسماعيلية **فصل** وأما فرقة الكسفية فهم أصحاب أبي منصور الكسفي واليه نسبوا وهي من بني عجل وكان لعنه الله يقول الذي أراد الله بقوله وإن يروا كسفا من السماء ساقطا يقولوا أصحاب مكرم. ويقولون أيضا إن الله تعالى مسح بيده على رأسه وقال له يا نبي اذهب فبلغ عني كما قال المنصور ويمين أصحابه أيضا إذا حلفوا لا والحكمة يعنون ذلك كالمنصورية **فصل** وأما فرقة المغيرة من الرافضة الغالية فهم أصحاب المغيرة بن سعيد مولى نجيلة أحد شيوخرم وعظماهم ومصنف كثيرهم وكان يقول هو وفرقة إن جعفر بن محمد أوصي إليه بالامامة بعده إلى خروج المهدي ثم ادعى بعد ذلك النبوة وأنه يحيى الموتي. وإن جعفر بعثه رسولا وذلك بأنه اعتقد الإهية جعفر وتابعة على ذلك كثير من الناس **ديروي** إن الأعمش رحمه الله دخل عليه فسأله عن فضائل علي عليه السلام فقال أنك لا تحملها فقال بلي فذكر الأعمش له آدم فقال المغيرة علي أفضل منه ثم ذكر من دونه من الأنبياء صلوات الله عليهم فقال هو خير منهم فذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال المغيرة



عَلَيْهِ مِثْلُهُ فَقَالَ لَهُ الْأَعْمَشُ كَذَبْتَ عَلَيْكَ لَعْنَةُ اللَّهِ فَقَالَ الْمَغِيرَةُ  
أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَا تَحْمِلُهَا. وَكَانَ هُوَ وَفِرْقَتُهُ يَقُولُونَ لَوْ أَرَادَ عَلِيٌّ  
لَاخِرَ عَادًا وَثَوْدًا وَقُرُونًا غَيْرَ ذَلِكَ كَثِيرًا. فَرَفَعَ إِلَى خَالِدِ بْنِ عَبْدِ  
اللَّهِ الْقَسْرِيِّ فَصَلَبَهُ بِوَأْسُطٍ. لَا رَحْمَةَ اللَّهُ تَعَالَى **وَحِكْمِي** أَنَّ الْغُرَابِيَّةَ  
الَّتِي تَقْدَمُ ذِكْرَهَا مِنْ هَؤُلَاءِ **فصل** وَأَمَّا فِرْقَةُ الطَّرِيفِيَّةِ فَهِيَ أَصْحَابُ  
صَالِحِ بْنِ طَرِيفٍ وَابْنِهِ نُسَبُوا وَكَانُوا يَقُولُونَ بِنُبُوَّتِهِ ثُمَّ بِنُبُوَّةِ ابْنِهِ  
الْيَاسِ بْنِ صَالِحٍ ثُمَّ بِنُبُوَّةِ يُونُسَ بْنِ الْيَاسِ ثُمَّ بِنُبُوَّةِ أَبِي عَفِيرَةَ بْنِ  
مُحَمَّدِ بْنِ مَعَادٍ بْنِ الْيَسَّعِ بْنِ صَالِحِ بْنِ طَرِيفٍ أَحَدِ عَظَمَائِهِمْ ثُمَّ بِنُبُوَّةِ  
أَبِي الْأَنْصَارِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَفِيرَةَ ثُمَّ بِنُبُوَّةِ ابْنِهِ نَاصِرِ بْنِ أَبِي الْأَنْصَارِ  
ثُمَّ بِنُبُوَّةِ ابْنِهِ عَيْسَى بْنِ نَاصِرٍ وَهَذَا صَالِحُ بْنُ طَرِيفٍ أَحَدُ عَظَمَائِهِمْ  
الرَّافِضَةُ وَمُصَنِّفِي كِتَابِهِمْ وَلَمَّا قَالَتْ فِرْقَتُهُ بِنُبُوَّتِهِ اعْجَبَهُ ذَلِكَ فَشَرَعَ  
لَهُمْ شَرَائِعَ غَيْرَ شَرَائِعِ الْأَسْلَامِ فَهُمْ مُتَّبِعُونَ لَهَا إِلَى الْيَوْمِ مِنْهَا صِيَامُ  
رَجَبٍ وَأَفْطَارُ شَهْرِ رَمَضَانَ وَعَشْرُ صَلَوَاتٍ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ خَمْسٌ مِنْهَا  
فِي النَّهَارِ وَخَمْسٌ مِنْهَا فِي اللَّيْلِ وَيَصَلُّونَ صَلَاةَ الْجُمُعَةِ يَوْمَ الْخَمِيسِ  
وَيَقِفُونَ كُلَّهُمْ عَنْ يَمِينِ الْإِمَامِ وَيَضَعُونَ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشْرَ مِنَ الْحَرَمِ  
وَهِيَ عِنْدَهُمْ فَرَضٌ وَيَغْسِلُونَ فِي الْوُضُوءِ جَمِيعَ أَيْدِيهِمْ إِلَى الْإِبَاطِ وَأَعْلَاهُمْ  
إِلَى الْوَرْدِ وَرُؤُسُهُمْ كُلُّهَا وَخَوَافِصُهُمْ وَيَحْرَمُونَ الدِّيكَ وَالذَّجَاجَةَ  
وَيَبْضُهَا إِلَّا عِنْدَ الضَّرُورَةِ وَيَقْتُلُونَ الشَّارِقَ وَيَنْفُونَ الْهَازِبَ  
وَيَحْرَمُونَ بَنَاتَ الْعَمِّ الْأَدْنَى وَنِسَاءَهُمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَيَحْرَمُونَ نِكَاحَ

الْأَسْوَدَ

الْأَسْوَدَ مِنَ الْبَيْضَاءِ وَنِكَاحَ الْأَبْيَضِ مِنَ السَّوْدَاءِ وَلَا يَقْتُلُونَ الْقَاتِلَ  
إِلَّا أَنْ لَمْ يَجِدُوا الدِّيَّةَ فَيَحْتَذِرُونَ يَقْتُلُونَهُ وَلَا يَأْكُلُونَ نَيْسًا مِنَ الْحَيَوَانِ  
وَلَا يَأْكُلُونَ السَّمَكَ إِلَّا أَنْ يُذْرَكَ لَهُ وَيَنْتَظِرُونَ رَجْعَةَ صَالِحِ بْنِ طَرِيفٍ  
وَلَهُمْ قُرْآنٌ عَلَيْهِ صَالِحُ بْنُ طَرِيفٍ بِالْبَرِّيَّةِ **حِكْمِي** ذَلِكَ أَبُو مُحَمَّدٍ فِي  
كِتَابِهِ وَهُمْ سُكَّانُ عَلَى الْبَحْرِ الْمُظْلِمِ الْحَبِيطِ وَلَهُمْ بِلَادٌ كَثِيرَةٌ وَمَلِكٌ عَظِيمٌ  
وَقَدْ قَاتَلُوا الْمُسْلِمِينَ وَقَتَلُوا مِنْهُمْ مَا لَا يَحْصِيهِمْ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى مِنْذُ  
سِتَّةِ سَبْعٍ وَمِائَةٍ إِلَى سِتَّةِ أَرْبَعِمِائَةٍ فَأَنْتَبَذَ رَجُلٌ يُسَمَّى بِحَبِيبِ  
الضَّمُودِيِّ كَانَتْ سِيرَتُهُ حَسَنَةً فَجَاهَدَهُمْ إِلَى أَنْ مَاتَ وَلَمْ يَزَلْ الْجَاهِدُ  
إِلَى أَنْ انْقَطَعَتْ مَادَتُهُمْ وَقِيلَ إِنَّ بِلَادَهُمْ كَانَتْ مَسَافَةً عَشْرِينَ يَوْمًا  
طَوَّلًا فِي أَرْبَعَةِ يَوْمٍ عَرْضًا وَمِنْهُمْ عِبَادَةُ قَبِيلَةٍ مِنَ الْبَرِّيَّةِ كَانُوا  
يَقُولُونَ بِنُبُوَّةِ رَجُلٍ اسْمُهُ حَامِيَمُ بْنُ مَنَ اللَّهِ بْنِ جَرِيدٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ  
لَهُ صَلَاتَانِ لَا غَيْرَ فَرَضَهُمَا عَلَيْهِمْ وَاحِدَةٌ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَوَاحِدَةٌ  
عِنْدَ غُرُوبِهَا فِي الْوَقْتَيْنِ الْمَكْرُوهَتَيْنِ وَفَرَضَ عَلَيْهِمْ صِيَامَ يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ  
وَيَوْمِ الْخَمِيسِ وَأَحَلَّ لَهُمْ أَفْطَارَ سَبْعَةِ وَعَشْرِينَ يَوْمًا مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ  
وَفَرَضَ صِيَامَ الثَّلَاثَةِ أَيَّامِ الْآخِرَةِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ وَيَوْمَ الْفِطْرِ وَلَهُمْ  
شَنْعَةٌ عَظِيمَةٌ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ إِذَا رَأَوْا فِي بِلَادِهِمْ رَجُلًا مَلِيحًا **أَسْفَحُوهُ**  
لِنِسَائِهِمْ وَإِذَا رَأَوْا رَجُلًا قَبِيحَ الصُّورَةِ أَخْرَجُوهُ مِنْ بَيْنِهِمْ وَمَتَى  
تَزَوَّجَ رَجُلٌ مِنْهُمْ إِخْرَاجًا بَكَرًا كَانَتْ أَوْ ثَنِيًّا مِنْ مُلُوكِهِمْ أَوْ مِنْ  
سُفْلَتِهِمْ فَلَا بُدَّ مِنْ أَنْ يُسَلِّمَهَا إِلَى شَبَابِ الْقُرَيْبِ وَيُسَمُّونَهُ

السِّفَاحُ بِالْكَسْرِ زَنَا

أَسْفَحُوهُ  
بِالضَّمِّ  
الزَّنَا



الصفوة يفسقون بها شهرين ثم يردونها الى زوجها فحينئذ  
 يوم الويمة ويدخل بها **ويحكى** انه رآه بعض عظمائهم ممن  
 دخل ام اندلس قرية من الغرب وخدم ملوكها وعزم ان  
 يقطع هذه العادة الخبيثة ولو من نفسه في امراته فلم يقدر  
 فلا وفقرهم الله تعالى بيئس الشرع شرعوا لانفسهم **فصل**  
 واما فرقة القريظية فهم اصحاب ابو سعيد بن بهرام الحنابي القاتم  
 بالبحرين صاحب مذهب القرامطة الذين بالاحسا وكانوا يقولون  
 بنبو عبد الله ابن الحرث الكندي ويعبدونه وعبادتهم له  
 تدل على انهم اعتقدوه بعد النبوة اكها وفرض عليهم سبع عشر  
 صلاة لنفسه في اليوم والليلة في كل صلاة خمس عشرة ركعة  
 وكان يقول بالتناسخ ثم خرج من هذا المذهب ودخل في مذهب الصفوة  
 من الخوارج التي تقدم ذكرهم وتبرأ مما كان عليه فحينئذ تبرأ  
 منه اصحابه ورجعوا كلهم الى القول بامامة عبد الله بن معاوية بن  
 عبد الله بن جعفر بن علي ابن ابي طالب وقالوا انه حي لم يموت ومنهم  
 من يقول بنبو نبي بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنهم من  
 يقول ان عليا عليه السلام والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد  
 بن علي ابن الحنفية وجعفر بن محمد انبياء كلهم وكان المختار بن ابي  
 عبيد منهم وقد ادعى النبوة لنفسه فاحذر من اهل البدع  
**فصل** واما فرقة الاسماعيلية فهم المنسوبون الى اسماعيل بن محمد

المنسوبون  
 عليهم

عليهم السلام وليسوا على دينه بل قالوا انه الذي اليه كتم السر  
 الباطن عندهم الذي انزل الله تعالى على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وامره بكتمه من الناس الامن وصيه وخليفته علي ابن ابي طالب  
 كرم الله وجهه قالوا لانه سبحانه امره ان يختار من امته افضلهم  
 ويعلمه سطرما اطلع عليه من انوار ذلك العليم فاختر عليا رضي  
 الله عنه لذلك واستكتمه ان لا يخرج منه ذلك الا الى من يخلفه  
 من الائمة المحضين من ذريته حتى انتهى ذلك الى محمد بن اسماعيل  
 قالوا لان ايجاب التأويل وسر وجوه الحق سنة الله في تركيب الخلق  
 واللب مستور بالقشر فاللفظ عندهم قشر والتأويل لب ولا يصل  
 الى اللب الا الخواص دون العوام بعد الاخذ عليه الخواص بالعهود  
 والمواثيق والايمان وترددوا الى ابواب الرعاية والمادوبين لانهم  
 حزنه هذا العلم يجرؤونه من العوام وهذا منهم محال واضح وافك  
 عظيم ولو كان في ذلك كما زعموا لما شاع ذلك في الناس ونسخ  
 منهم التصانيف غير ما ذكرنا من اهل مذهبهم وعلم ذلك المسلمون  
 منهم وكفروهم لا اعتقادهم لذلك بعد ان علموه منهم وقد نطق  
 القرآن ببطلان ما ذهبوا اليه والذينهم الله تعالى بقوله تعالى يا ايها  
 الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بعثك  
 رسالته فلو كنتم شيئا مما انزل عليه لم يكن مبلغا لذلك وهذا عام  
 لا يختص بتبليغ من ذكرنا وحده وبديل قوله تعالى قل يا ايها



الناس إلى رسول الله إليكم جميعا. قال أبو محمد ولا أهل هذا المذهب  
 في بذل كلامهم لطف عظيم وتوحيد وكلام معقول لا تنفر عنه  
 القلوب حتى أنهم إذا سمعوا من يطعن في مقالهم هذه تغافلوا  
 عنه وقالوا من يقول بهذا نعوذ بالله من القول به وذلك ليلا  
 ينفر عنهم المسلمون وهم أكثر الفرق تشكيكا وتلبيسا واستدراجا  
 لمن أحسوا منه جهلا وقل معرفة في أمر الدين لكنهم لا يعالجونه  
 بشئ ينفر منه قلبه أولا بل يأتون كل أحد من حيث هو وإن كان  
 يميل إلى الزهد حسنوا له ذلك ودموا إليه الدنيا ومن يغتر بها  
 بكوا على ذنوبهم السالفة. وإن كان منهم كما في حب الدنيا حسنوا  
 إليه ذلك وهو نوا عليه آخر الآخرة وأوجدوه أن ما هم سيئ إلا  
 ما هو عليه إلى أن يطمئن إليهم ويضعي إلى قولهم ويستحسنه ويدخل  
 في قلبه صدقهم ونصحتهم حينئذ يتخذ لهم ويميل إلى ما هم عليه  
 بعد أن يأخذوا عليه العهود والمواثيق على ما يريدون قال أبو محمد  
 ثم إنهم يريدون لمذهبهم رسوما وأعوادا يوافقون بينها قد اضطجروا  
 عليها إذا سمعوا الجاهل منهم اعتقد أن تحتها فائدة فيجتهد في  
 مباحثهم عنها يقع على عود ذلك فيقع في أشواقهم التي نضوها  
 وتلا بيسرهم التي قصدوها وقال أبو محمد صاحب كتاب الفرق ولهم كتب  
 صنّفوها ومخاريق ألفوها تؤدي إلى تعطيل الشريعة وسقوط  
 التكاليف أذكر بعضا ليلا يغفل بها من وقف عليها من جهال

المسلمين

المسلمين

المسلمين أو يعتقد صحتها وأنها موافقة للحق ويظن أنها من  
 تصانيف المسلمين أهل السنة والجماعة فيحملها على الصحة ويحل  
 بها ويعلم منها جاهلا مثله **فإذا** عرف اسمائها تجنيها ورفضها  
 وعلم بطلانها وأنها أكاذيب مؤلفة وأباطيل مزعومة جعلوها  
 شركا للجهال وحديثا للضلال **قال** وفي كتاب الافتخار وكتاب  
 الجفر وكتاب المسئلة وكتاب الموبد وكتاب رسائل أخوان الصفا  
 وكتاب المماتلة والمحاضرة وكتاب تأويل الشريعة وكتاب تأويل القرآن  
 وكتاب الاسترشاد وكتاب تأويل النجوم وكتاب الأزدي واج وكتاب شجرة  
 الدين وكتاب الإصلاح وكتاب المحصول وكتاب اللذة وكتاب المقاليد  
 وكتاب البرهان وكتاب الرسالة الدرية وكتاب البشارة وكتاب  
 الرسالة الملقبة بالروضة وكتاب الرسالة الملقبة بالنظم وكتاب  
 الهداية وكتاب كشف الكشف وكتاب السر وكتاب الدعائم و  
 غير ذلك مما يكسر تعدادهم **ثم** إنهم يستعملون كلمة **كن** الأمر  
 يفرعون على ذلك ضلالات كثيرة ثم إنهم عدوا إلى كتاب الله تعالى و  
 سنة نبيه صلى الله عليه وسلم فقالوا ليس فيهما ناسخ ولا منسوخ  
 بل جميع ذلك مستعمل ليجعلوا ألفاظها وأحكامها منقضة  
 فيجعلون ذلك سببا للطعن فيهما والتعطيل لأحكامهما فيلبسون  
 بذلك على الجهال وقالوا بواطن هذه الألفاظ والأحكام التي  
 فيها بخلاف ظاهرها على ما أسست الباطنية وأصلح عليه

المسلمين

كتاب المقتل



وشرعته لنفسه من ذلك الماء الجاري الذي ثبت له هذا الاسم  
في عرف الشرع واللغة انكروا ان يكون هو الماء الذي يتوضأ ويغتسل  
به بل الماء عندهم علم الحقيقة ببواطن الاشياء ومنها اسماء العا  
العبادات الشرعية كالزكاة والصلاة وسائر الواجبات نقلوها  
الى اشياء اخرى اصطاحوا عليها فقالوا الصلاة ولاية الاولياء  
الذين يجب على الخلق طاعتهم والزكاة العلم وهو قول البيهقي  
دافع من دعائهم والصيام عندهم الامساك عن كشف ما اعتقدوه  
والحج افراد وقران لا سواء فالافراد عندهم الرجل الذي لا يظهر  
آخر الاساس والاساس عندهم علي بن ابي طالب رضي الله عنه  
والقران هو الذي ادى الى مذهبهم والدخول في طاعة الائمة منهم  
ثم انكروا القيمة والحشر والبعث والحساب والميزان والصلوات  
والجنة والنار التي اخبر الله عز وجل ورسوله عنها واعتقدوا  
اهل السنة والجماعة وبروتة الصحابة ونقلته العلماء فحلوا  
ذلك على اشياء اصطاحوا عليها تليسا منهم علي المسلمين وجحدوا  
لما نزل به القرآن ووردت به السنة فقالوا القيمة حدوث  
شرف حاصل بقيام اشرفهم وافضلهم في زمانه مسعود وليس  
في نشر الموتى ولا يحيي المباري سبحانه وتعالى المحاسبة الزوج  
والعلوج والانباط وغيرهم وقالوا البعث هو الانتباه عن  
نومة الغفلة واليقظة من رقة الجهالة والخلاص من اسم

الطبيعة والنجاة من بحر الهوى وهو عندهم جوهر لا صورة م  
برجعها الى عالمها الروحاني وعنصرها وجوهرها النوراني  
الذي هو اصلها وقالوا الميزان ميزان الحكمة والصراف المستقيم  
هو الجواز على الافلاك السبعة التي هي عندهم النار وبها يعاقبون  
وفيها ارواح الكفار الى الفلك الثامن الذي هو الجنة عندهم وفيه  
ارواح المؤمنين وبذلك يتأبون مخلدون في ذلك ابد الابدين  
وذلك لمن مات منهم قبل ظهور الظاهر وهو صاحب الدور  
والقيمة عندهم الذي قدمت ذكره في فصل الامامة فاما من كان  
منهم حيا وقت ظهوره فانه يستقبل به دينا جديدا ودورا جديدا  
او ياتي شريعة جديدة فكذا في ذلك كله فلا وفقرم الله تعالى  
فما جمعهم للاقاويل وما حفظهم الا باطيل **فصل** واما فرقة  
السبائية فهم اصحاب عبد الله بن سبأ بن السوء كان يهوديا  
من اهل صنعاء ثم اسلم لا رغبة في الاسلام ولكن ليضرب  
المسلمين باسلامه فيفسد امورهم ويخري بينهم الى ان حمل اهل مصر  
والشام على الاجتماع على قتل عثمان رضي الله عنه وقصة مشهورة  
وكان هو وفرقة يقولون بالرجعة الى الدنيا بعد الموت وهو اول من  
قال بذلك وابطل الآخرة وهو كاعتقاد الرافضة نخوذ بالله من  
اعتقاد اهل البدع **فصل** قد ذكرت من فرق هذه الامة ما تقدم  
ذكره وشرحتا بعد اعتقادهم ليستدل بفساد البعض على الكل وانا



وَأَنَا الْآنَ أَذْكَرُ بَعْضَ اعْتِقَادِ أَهْلِ الضَّلَالِ الْأُمِّ السَّالِفَةِ **فصل**  
 مِنْ ذَلِكَ الْأُمِّ الْبَرَاهِمَةِ وَسُمُّوا بِرَاهِمِيَّةٍ لِأَقْرَارِهِمْ بِاللَّهِ تَعَالَى وَ  
 تَكْذِيبِهِمْ بِالْوَسَائِطِ وَهُمْ الرُّسُلُ إِلَّا إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَانْتَهَى قَوْلُهُمْ  
 بِرِسَالَتِهِ فَسُمُّوا لِأَجْلِ ذَلِكَ بِرَاهِمَةٍ **ويروى** أَنَّ أَهْلَ الْهِنْدِ سَبَعَةَ  
 أَصْنَافًا مِنْهُمْ الشَّاكِرِيَّةُ وَهُمْ أَشْرَفُهُمْ وَفِيهِمْ الْمُلُوكُ إِذَا نَهَمُوا خُرُوطَهُ  
 يَعْبُدُونَ الْأَصْنَامَ وَيَسْجُدُونَ لَهَا وَسَائِرُ الْمُلُوكِ يَسْجُدُونَ لَهُمْ  
 وَالْبَرَاهِمَةُ الَّذِينَ تَقَدَّمْ ذِكْرُهُمْ وَهُمْ لَا يَشْرِبُونَ الْحَمِصَةَ الْأَنْبَذَةَ  
 وَالشُّكْرِيَّةُ وَهُمْ يَحْكُمُونَ مِنَ الْخَمْرِ ثَلَاثَةَ أَقْدَاجٍ فَقَطْ وَلَا تَزَوِّجُهُمْ  
 الْبَرَاهِمَةُ وَيَتَزَوَّجُونَ مِنْهُمْ وَالشُّعْرُ فَرْدِيَّةٌ وَهُمْ أَصْحَابُ الذَّرَاعَةِ  
 وَالْفَلَاخَةِ وَالْعَبَسِيَّةُ وَهُمْ أَصْحَابُ الصَّنَاعَاتِ وَالسُّوْلَانِيَّةُ  
 وَهُمْ أَصْحَابُ الْغِنَى وَالْأَحَادِ فِي نِسَائِهِمْ جَمَالٌ وَالدَّبِيلِيَّةُ وَهُمْ أَصْحَابُ  
 الدُّجُبِ وَمَا شَاكَلَهُ **ويقال** إِنَّ مَلِكَهُمْ اثْنَانِ وَارْبَعُونَ مَلَةً مِنْهُمْ  
 يَحْرُمُ الْخَمْرُ وَيُحِبُّ الزَّنا وَمِنْهُمْ مَنْ يَشْبُتُ الْخَالِقَ سُبْحَانَهُ وَيَنْفِي الرُّسُلَ  
 وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْفِي الْجَمِيعَ وَيَدْعُونَ السِّحْرَ وَالرِّقَاقَ وَالْحَيَائِيلَ الَّتِي تَحْتَرُّ  
 مِنْهَا الْحُقُولُ وَيَسْقُونَ مِنَ السَّمِّ وَيَنْفَقُونَ وَيَحْكُمُونَ وَيَعْقِدُونَ  
 وَيَدْعُونَ أَنَّهُمْ يَنْفَعُونَ وَيَضُرُّونَ بِالْوَهْمِ وَالْفَكْرِ وَيَدْعُونَ صَرْفَ  
 الْبَرْدِ وَخَبِيرَ الْمَطَرِ فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْهُمْ صَحِيحًا فَلَا يَكُونُ ذَلِكَ مِنْهُمْ إِلَّا  
 بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى وَإِرَادَتِهِ وَتَخْلِيفِهِ وَأَسْمَائِهِ **فصل** وَأَمَّا الدَّهْرِيَّةُ  
 فَانْتَهَى قَوْلُهُمْ الْأَمْرَ الدِّينِيَّةَ وَيَخْتَلُونَ الْأَمْرَ النَّهْيَ وَالْوَسَالَةَ مِنَ اللَّهِ

تَعَالَى وَيَتَوَلَّوْنَ مُسْتَحِيلَ فِي الْحُقُولِ وَيَجْعَلُونَ الطَّيْنَ قَدِيمَةً  
 وَيَنْكُرُونَ الثَّوَابَ وَالْعِقَابَ وَلَا يَفْرَقُونَ بَيْنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ وَ  
 يَنْفَقُونَ أَنْ يَكُونَ فِي الْعَالَمِ دَلِيلٌ يَدُلُّ عَلَى صَانِعِ وَمُصْنِعِ وَخَالِقِ  
 وَمَخْلُوقِ إِنَّ أَبَا نَوَاسٍ كَانَ مِنْهُمْ وَيُضَيِّفُونَ النَّوَازِلَ بِهِمْ إِلَى الدَّهْرِ  
 فَيُسَبِّحُونَهُ **ومنه** الْحَدِيثُ لَا تَسْبُحُوا الدَّهْرَ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ  
**أي** لَا تَسْبُحُوا الَّذِي فَعَلَ بِكُمْ ذَلِكَ فَإِنَّ الَّذِي فَعَلَ بِكُمْ ذَلِكَ هُوَ اللَّهُ  
 تَعَالَى **فصل** وَأَمَّا الْيَهُودُ فَسُمُّوا يَهُودًا لِإِيلَافِهِمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَهُوَ  
 رَجُلُهُمْ مِنْ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ وَالْيَهُودُ الْمَيْلُ **وقيل** لِأَنَّهُمْ مِنْ وَلَدِ يَهُودَا  
 ابْنِ يَعْقُوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ ذَكَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ  
 مِنْ اعْتِقَادِهِمْ مَا دَلَّ عَلَى كُفْرِهِمْ مِنْ قَوْلِهِمْ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ اللَّهَ وَقَوْلِهِمْ  
 هُمْ وَالنَّصَارَى هُمْ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَاجْتِبَاؤُهُ وَغَيْرُ ذَلِكَ مِمَّا نَزَلَ بِهِ  
 الْقُرْآنُ وَمَعَ ذَلِكَ بَدَّلُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّتِي وَجَدَهَا  
 فِي التَّوْرَةِ حَسَدًا وَعِنَادًا مِنْهُمْ وَبَدَّلُوا أَحْكَامَ التَّوْرَةِ فَأَحْلَوْا الْحَرَامَ  
 وَحَرَّمُوا الْحَلَالَ وَشَرَعُوا لِنَفْسِهِمْ شَرْعًا بِالْأَهْلَاقِ غَيْرَ مَا شَرَعَ اللَّهُ لَهُمْ  
 فَأَحْلَوْا نِكَاحَ بَنَاتِ الْأَخَوَةِ وَبَنَاتِ الْأَخَوَاتِ وَمَنْ طَلَّقَ مِنْهُمْ زَوْجَتَهُ  
 أَوْ طَلَّاقًا كَانَ اسْتَحْلَؤُهُ بِعَقْدِ نِكَاحٍ جَدِيدٍ مَا لَمْ يَتَزَوَّجْ غَيْرَهُ فَإِنْ  
 تَزَوَّجَتْ غَيْرَهُ وَطَلَّقَهَا الزَّوْجَ الثَّانِي أَوْ مَاتَ عَنْهَا لَمْ يَحِلَّ لِلزَّوْجِ  
 الْأَوَّلِ أَبَدًا وَمَنْ مَاتَ مِنْهُمْ عَنْ امْرَأَةٍ وَلَهُ أَخٌ فَإِنْ كَانَ مِنْهَا وَلَدٌ  
 أَوْ مِنْ غَيْرِهَا لَمْ يَحِلَّ لِأَخِيهِ أَنْ يَتَزَوَّجَهَا أَبَدًا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مِنْهَا وَلَدٌ



ولا من غيرها فانها توقفت عليها عليه ولا يجوز لاحد منهم تجاوزها  
 قيل ان يحلها منه وذلك ان هذا الاخ يحضر عند علمهم فيقول له  
 ان رغب في نكاح هذه المرأة فان رغب فيها نكحها وان كره ذلك  
 خلعت المرأة نفسها منه **وصورة** خلعتها منه ان تاخذ نخله  
 من رجله وترمي به وتتفل في الارض فاذا فعلت ذلك حرمت  
 عليه على التابيد وحلت لغيره ومن ما شرعوا لانفسهم خلاف  
 ما شرع الله تعالى لهم في التوراة فيما بينهم وذلك ان من مات منهم  
 وخلف ابا واما وزوجة فانهم يجعلون المال كله للاب بعد  
 صداق المرأة الزوجية ولا شيء للام والزوجة من الميراث وذلك  
 اذا لم يكن للميت اولاد فان خلف اولادا كان المال كله لهم  
 ولا شيء للاب والام فان كان الاولاد ذكورا واناثا فانهم  
 يفيضون للبنت الاولي عشر المال والتي بعدها عشر ما بقي  
 وعلى هذا الى انقضاء يهن وما بقي قسم بين البنين بالسوية  
 الا ان يكون احدهم بكر لا بيه دون امه فانه يكون له سهمان  
 ولكل واحد من اخوته سهم وغير ذلك مما بدلوه من الاحكام  
**فصل** واما فرقة السامرية من اليهود فهم اصحاب السامري  
 وكانوا في ارض فلسطين والاردن فصالحهم ابو عبيدة ابن  
 الجراح على جزية رقابهم واطعمة ارضهم فلما ولي يزيد ابن  
 معاوية جعل على كل بالغ من رجالهم بفلسطين خمسة دنانير

بغير عتق

وعلى كل

وعلى كل بالغ بالا اردن ديناران فلما ولي المتوكل شكى اهل  
 فلسطين ضعفهم وثقل جزيتهم فجعل عليهم ثلاثة دنانير  
 وراح عنهم دينارين وهم عبدة العجل وهو الذي عمل السامري  
 من الحلي وهو حينئذ ليس فيه روح بل يدخل فيه الريح فيسمع  
 له خوار كما اخبر الله تعالى عنه وهم منسوبون اليه لانه هو الذي  
 اغواهم **فصل** واما المجوس فكان بدع مذهبهم في زمان  
 شريعة موسى عليه السلام قاله في صحاح الجوهر في الجوسية  
 نخلة والمجوسي منسوب اليها واختلف فيهم هل كان لهم كتاب ام لا  
 فمن العلماء من قال لم يكن لهم كتاب ومنهم من قال لهم كتاب قاله  
 في البيان وهو الصحيح فلما وقع ملكهم على ابنته او اخته في حال  
 سكره اطلع عليه اهل مملكته فخاف ان يقيموا عليه الحد فامتنع  
 فرجع الكتاب من بين اظهروهم وذهب الخاتم من صدورهم وهم الذين  
 تابعوه علي دينه واما الذين خالفوه فقتلهم **ويروي** ان كسري  
 نكح ابنته كينوس وهو ملك الفرس وهو مجوسي فلما مات  
 في ايام عرسه علي ابنته **قال** في ذلك الشاعر  
 ياليت بشعري عنك دحنيوس اذا اناها الخبر المهروس  
 انخلق القرون ام نميسس لا بل تميسس انها عروس  
 يقول لا ندري هل خلق ضفاير شعرها من الحزن علي ايها  
 وزوجها ام تميسس في مشيراتها عروس بابيها وهم يعبدون



النار **وقالوا** لا تها اعظم شيء في الدنيا **وسجدون للشمس اذا طلعت** ويكفون ببق آدم ونوح عليها الصلاة والسلام وقالوا لم يرسل الله عز وجل الارسلوا واحدا لا ندرى من هو **ويستحلون** نكاح الامهات والبنات والاخوات وسائر المحرمات **ويظهرون** بائوا البقر تدنيا **فصل** واما فرقة النصارى فهم منسوبون الى قريه بالاردن تسمى ناصره لانه كان بدؤ خروجهم منها قاله في كتاب النقاش ويقال الى قريه بالفسام اسمها نصرية وهم من قوم عيسى عليه السلام فمنهم من قال ان الاله كلمة ظهر منها اثنان وهما مريم وعيسى عليهما السلام فمنهم من قال ان الله تعالى هو المسيح بن مريم وهم اليعقوبية اصحاب يعقوب ليس بابي يوسف عليهما السلام **وكذبوا في ذلك كله** لعنهم الله وهم مفترون على اثنين وسبعين فرقة كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم **وقد قالوا في** ابتداء امرهم لن نؤمن بالله تعالى خالق ما نرى وما لا نرى **ثم** نقضوا ذلك فقالوا المسيح خالق غير مخلوق **ثم** نقضوا ذلك فقالوا هو ابن الله **ثم** نقضوا ذلك فقالوا هو الله وكانوا اذا كتبوا كتابا في اوله بسم الاب والابن وروح القدس وهم يعتقدون الصليبان فهذا ما اجمعوا عليه واما ما اختلفوا فيه فكثير **فصل** واما الصابيون فاسمهم ماخوذ من صبا اذا خرج من شيء الى شيء ومن دين الى دين **من العلماء من يقول انهم**

من النصارى  
من النصارى  
من النصارى

من النصارى

من النصارى فنسبوا الى المجوسية **ومنهم من قال ان كتابهم الزبور** الذي انزل على داود عليه السلام وهو مواعد بلا احكام وقيل انه احكام نزل بها جبرائيل عليه السلام على داود كالاحكام التي نزل بها على النبي صلى الله عليه وسلم من غير القرأت **ومنهم ما ي** احد علمائهم كان يقول يرون كلامه ان الله تعالى قديم عزيز لا يشبهه شيء **ثم** نقض ذلك فقال ان الظلمة تدركه وان الله عز وجل عن قوله **مفهور** وان خربه ماسور **والصابيون** يعتقدون ان الكواكب السبعة مدبرة ما تعتقد اصحاب النجوم **فصل** واما الفلاسفة فهم اصحاب الطب والنجوم المتولعون في ذلك فمنهم من قال ان الله تعالى يظهر ومنهم من قال لا يظهر بل هو علة لكل شيء **والشيء معلول** وهذا القول يقرب من قول من يقول ان الله تعالى مازج لجميع الاشياء تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا **ومنهم من قال هو طبيعة** ومنهم من قال هو نفس ومنهم من قال هو نور **ومنهم من قال هو ظلمة** ومنهم من قال هو نور وظلمة **والجميع للخطاء** ليس كقله شيء وهو السبع البصير **والمالجي لهم** الى ذلك انهم وضعوا مذاهبهم على قوانين ومقدمات وفرغوا اشياء لم يجدوا لها اصولا واصلا اشياء لم يجدوا لها فروعا فافسدوا اكثر ما اصلحوا ولم يجدوا للباري جل جلاله ابنية موجودة فرجعوا في ذلك الى الظن لينتظم لهم ما وضعوه

من النصارى

ما ي اسم رجل وله كتاب يسمى ما ي ارؤ ذلك

لعله والجميع للخطاء



مِنْ قَوَانِينِهِمْ وَلَمْ يَنْالُوا صَحَّاحَ التَّوْحِيدِ أَمْ لَمْ يَصَحَّحْ وَارَادُوا  
أَنْ يَحْكُمُوا بِعُقُولِهِمْ فِي ذَلِكَ وَالْعُقُولُ مَخْلُوقَةٌ وَالْمَخْلُوقُ لَا يَحْكُمُ  
لَهُ فِي أَدْرَاكِ مَعْرِفَةِ الْخَالِقِ وَلَمْ يَنْدُبْنَا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى التَّفَكُّرِ  
فِي تَكْيِيفِ ذَاتِهِ وَصِفَاتِهِ بَلْ نَدَبْنَا إِلَى التَّفَكُّرِ فِي مَخْلُوقَاتِهِ بِقَوْلِهِ  
تَعَالَى أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَخَلْقِ اللَّيْلِ  
وَالنَّهَارِ إِلَى أُولَى الْأَلْبَابِ **وَذَلِكَ** لِيَسْتَدَلُّ بِوُجُودِ الصَّنْعَةِ  
عَلَى صَانِعِهَا وَأَنَّهُ خَلَقَ مَخْلُوقَاتٍ وَذَكَرَ تَذَكُّرَاتٍ بِغَيْرِ قَدَرِهِ  
وَبَدَّيْجِ حِكْمَتِهِ لَا يَقْدِرُ عَلَيْهَا أَحَدٌ غَيْرُهُ فَالَّذِي يَجِبُ عَلَى الْمُكَلَّفِ  
الْإِيمَانُ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالْإِقْرَارُ بِوَحْدَانِيَّتِهِ وَأَجْرَاءِ صِفَاتِهِ  
كَمَا أَنْزَلَ بِهَا الْقُرْآنُ الْعَظِيمُ وَوَرَدَتْ بِهَا السُّنَّةُ مِنْ غَيْرِ تَكْيِيفٍ  
وَلَا تَقْتِيلٍ **فصل** قد ذكرتُ مِنْ فَرْقِ هَذِهِ الْأُمَّةِ اثْنَيْنِ وَ  
سَبْعِينَ فَرْقَةً وَذَكَرْتُ بَعْضَ عَقَائِدِيهَا وَمَا ذَهَبُوا إِلَيْهِ مِنَ  
الضَّلَالَةِ وَخَرَجُوا بِهِ عَنْ طَرِيقِ الْحَقِّ وَأَسْتَوْجِبُوا بِهِ الْهَلَاكَ  
بِدَلِيلِ الْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ الَّذِي قَدَّمْتُهُ فِي صَدْرِ الْكِتَابِ وَذَكَرْتُ  
بَعْضَ ضَلَالِ الْأَحْمِ السَّالِفَةِ وَبَعْضَ مَا أَعْتَقَدُوهُ **وَأَنَا الْآنَ**  
أَذْكُرُ الْفَرْقَةَ الثَّلَاثَةَ وَالسَّبْعِينَ وَهِيَ الْفَرْقَةُ النَّاجِيَةُ الْمُخْتَصَّةُ  
بِالْإِسْتِقَامَةِ وَالْهَدَايَةِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ **وَقَدْ** سَمَّيْتُهَا كُلَّ فَرْقَةٍ  
مِنْ فَرْقِ الضَّلَالَةِ بِاسْمِ غَيْرِ مُوَافِقٍ لِلْحَقِّ حَسَدًا مِنْهُمْ لَهَا  
وَأَفْتَاءً عَلَيْهَا وَنِسْبَةً لَهَا إِلَى غَيْرِ مَا يَحْتَقِدُوهُ فَسَمَّيْتُهَا الْقَدَرِيَّةَ

على وجهه  
بأنه لا يقدّر  
على شيء من  
قوله

الضلال  
والهتاك

مُحِبَّةً لِقَوْلِهَا اتَّافَعَالُ الْعِبَادِ بِقَضَاءِ اللَّهِ وَقَدَرِهِ وَارَادَتِهِ وَ  
خَلْقِهِ وَسَمَّيْتُهَا الْمَرْجِيَّةَ الشَّكَاكِيَّةَ لِكَوْنِ الْوَاحِدِ مِنْهُمَا إِذَا سُئِلَ  
أَمْوَنُ أَنْتَ أَمْ أَنَا أَمْوَنُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَتَسَمَّيْتُهَا الرَّافِضَةَ  
نَاصِبَةً لِقَوْلِهَا بِالْإِخْتِيَارِ لِلْإِمَامِ وَنُصْبِهَا لَهُ بِالْحَقِّ وَتَسَمَّيْتُهَا  
الْجَهْمِيَّةَ مُشَبَّهَةً لِقَوْلِهَا بِأَنْبَاءِ الصِّفَاتِ لِلَّهِ تَعَالَى مِنَ الْعِلْمِ  
وَالْقُدْرَةِ وَالْحَيَاةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ صِفَاتِهِ جَلَّ جَلَالُهُ وَتَسَمَّيْتُهَا  
الْإِشْعَرِيَّةَ مُجَسِّمَةً لِقَوْلِهَا أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ تَكَلَّمَ بِالْقُرْآنِ بِحَرْفٍ  
وَصَوْتٍ وَتَسَمَّيْتُهَا الْغَالِيَّةَ حَسَنِيَّةً لِكَثْرَةِ لُغَتِهَا بِالْأَخْبَارِ  
وَهَلَامِ السَّلَفِ الصَّالِحِ وَتَسَمَّيْتُهَا الْبَاطِنِيَّةَ مُسَوِّدَةً لِكَوْنِهَا  
السَّوَادَ الْأَعْظَمُ الَّذِي لَا يَجُوزُ إِجْمَاعُهُمْ عَلَى الْخَطَايَا وَتَسَمَّيْتُهَا الْمَنْصُورِيَّةَ  
وَهُمْ أَصْحَابُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ مَرْجِيَّةً لِقَوْلِهَا أَنَّ تَأْكُلُ  
الصَّلَاةَ إِذَا لَمْ يَكُنْ جَائِدًا لَوْ جُوبِهَا مُسْلِمٌ عَلَى الصَّحِيحِ مِنَ الْمَذْهَبِ  
وَيَقُولُونَ هَذَا يُؤَدِّي إِلَى الْإِيمَانِ عِنْدَهَا قَوْلُ بِلَا عَمَلٍ وَجَمِيعُ  
ذَلِكَ غَيْرُ صَحِيحٍ فِي حَقِّهَا **بل** هي الْفَرْقَةُ الْهَادِيَّةُ الْمُهْدِيَّةُ وَلِغْتِقَادِهَا  
هُوَ الْإِعْتِقَادُ الصَّحِيحُ وَالْإِيمَانُ الصَّرِيحُ الَّذِي بِهِ الْقُرْآنُ وَوَرَدَتْ  
بِهِ السُّنَّةُ وَاجْتَمَعَتْ عَلَيْهِ عُلَمَاءُ الْأُمَّةِ مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ  
وَهُوَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَاحِدٌ أَحَدٌ فَرْدٌ صَمَدٌ مُوجُودٌ قَدِيمٌ أَزَلِيٌّ  
بَاقٍ أَوَّلٌ بِلَا بَدَايَةٍ آخِرٌ بِلَا نِهَايَةٍ لَا شَرِيكَ لَهُ وَلَا وَزِيرَ لَهُ  
وَلَا مُعِينَ لَهُ وَلَا ظَهِيرَ لَهُ عَالِمٌ قَادِرٌ سَمِيعٌ بَصِيرٌ لَا وَكَلَّ لَهُ وَلَا

مطل  
أهل السنة والجماعة



ولا والدله ولا صاحبه فريد بارادته في ذاته عالم بما كان وبما هو  
مستكمل بكلامه مشعور مفهوم جامع للحرف والصوت غني رازق قابض  
باسط ذو الاسماء الحسنى والصفات العلى لم يزل متصفا بصفات  
ليست باغيار له فتفارق كما قالت الكرامية ولا ذاته متماثلة لما قاله  
النصاري واليهودية ليس بجسم مركب فيكون محدثا كما قالت المجسمة  
يوصف بما وصف به نفسه ووصفه رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
غير تمثيل ولا تكليف على العرش استوي بلا كيف مباين لجميع خلقه ليس  
بمازج لهم ولا مختلط بهم كما قالت الجهمية وبعض الصوفية ولا حالا  
في جميع الامكنة كما قالت الحلوية بل علمه محيط بالاشياء كل شيها  
الا وجهه نفذت مشيئته وسبق الاشياء علمه ما شاء كان وما لم  
يشاء لم يكن خالق المخلوقات وصانع المصنوعات لا خروج للخلق  
عما علمه وقدره ايمان العباد وطاعتهم له بهدايته وتوفيقه  
وتركهم للسيئات بعصيته وكفرهم ومعصيتهم بتقديره ومشيتيه لا  
ملك العباد لانفسهم ضرر ولا نفعا ولا موتا ولا حيوة ولا نشورا  
يخلق ويرزق ويحيي ويميت ويهني ويذل ويخفف ويرفع لا  
تكليف ذاته ولا تشبه صفاته ليس كمثل شي وهو السميع البصير  
تراه في الآخرة عبادة البرار وتحجب عن رؤيته الكفار ويعتقد  
ان الموت حق وان عذاب القبر حق والتعظيم حق وان منكر وكبير  
حق وان البعث حق وان الخوض حق وان الحساب حق وان

الميزان حق وان الصراط حق وان الوقوف بين يدي الله حق  
وان شفاعته النبي صلى الله عليه وسلم لمذنبني اقبله حق يرجوا  
لحسنهم ويخافون على سيئهم لا يكفرون بكبيره بل يكلون الامر الى  
الله تعالى ان عاقب فبعذله وان غفر وبفضله سامعون  
مطيعون لمن ولي عليهم من ائمة المسلمين غير خارجين عليهم  
محبون لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقدرون في الخلافة  
ابي بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله عنهم اجمعين علي ما ورد به  
الامر وسبق به القدر مصدقون بخروج الدجال ونزول عيسى  
عليه السلام والمعراج ونزول الآيات وكوامات الاولياء معه  
معتقدون ان الدعاء والصدقة نافعة عند الله تعالى بارادته  
لازمون لاحكام الكتاب والسنة متبعون للسلف الصالح غير  
مبتدعين معتقدون الوجوب ما افرض عليهم من العبادات  
مؤذون لذلك على الوجه الذي فرض عليهم محملون لما احل الله  
ورسوله محرمون لما حرم الله ورسوله يأمرون بالمعروف وينهون  
عن المنكر لا يزالون على الحق ظاهرين معتقدين بان القرآن الكريم  
محفوظ في الصدور متلو باللسنة مكتوب في الصاحف غير منقور  
ولا مخلوق ولا منقوص يحلون حلاله ويحرمون حرامه ويشعرون  
احكامه وانه كلام قديم ازل انزله على نبيه صلى الله عليه وسلم  
له اول وآخر وبعض وسور وآيات انزل باللغة العربية وهو



كلام الله عز وجل حقيقة لا مجازاً ويعتقدون ان كل معبود سوا  
الله تعالى باطل وان كل نعيم سوي نعيم الجنة زائل وان الله عز  
وجل يضل من يشاء ويهدي من يشاء بتوقيده وإرشاده أراد  
من خلقه ما هم عاملون ولو شاء منهم الطاعة لأطاعوه ولو  
عصاهم ما عصوه ولا خالفوه أحاط علماء بما يجهلون لا يسئل  
عما يفعل وهم يسألون وان الآجال مخومة والأعمار معلومة  
والأرزاق مقسومة لا يقطعها قاطع ولا يمنعها مانع ولا  
يردّها دافع ويتيقنون ان ما أصابهم لم يكن ليخطيهم وما  
أخطاهم لم يكن ليصيبهم راضون بما أصابهم من خير أو شر لا  
يتطيرون ولا يتنجسون ولا يتكهنون وعلى ربهم يتوكلون

**فصل** وقد ذكرت اعتقاد هذه الفرقة الهادية المهدية وانها  
على طريقة متبعية لهذه الشريعة النبوية مقلدة لهم في أحكام  
عبادتها وانكحتها ومعاملتها من وجوب الواجبات وحظر المحظورات  
وجواز الجائزات وإباحة المباحات وغير ذلك مما هو داخل تحت  
الشريعة المطهرة لم يشذ أحد منهم عن ذلك سوي فرقة واحدة  
سميت الصوفية يعترفون الى أهل السنة وليسوا منهم وقد  
خالفهم في الاعتقاد والأفعال والأقوال **أما** الاعتقاد فسلكوا  
مسلكاً للباطنية الذين قالوا ان القرآن ظاهر وباطن فالظاهر  
ما عليه جملة الشريعة النبوية والباطن ما يعتقدونه وهو ما

قدمت بعض ذكره **كذلك** ايضاً فرقة الصوفية قالت ان القرآن  
والسنة حقايق خفية باطنية غير ما عليه علماء الشريعة من  
الأحكام الظاهرة التي نقلوها خالف عن سالف متصل بالنبى  
صلى الله عليه وسلم بالإسناد الصحيح والنقله الإثبات  
وتلقت الأمة بالقبول وأجمع عليه السواد الأعظم ويعتقدون  
ان الله عز وجل حال فيهم ومما رجع لهم **وهو** مذهب الحسين  
بن منصور الخلاج المصنوب في بغداد أيام المقتدر الذي قدمت  
ذكره في الروافض في فصل فرقة الخطابية ولهذا قال أنا الله تعالى  
الله عن ذلك غلق كبير **وأما** ما هم في نفوسهم وتكلموا به  
في تفسير قرآن او حديث نبوي او غير ذلك مما شرعوا لانفسهم  
واصطلحوا عليه انه منسوب الى الله تعالى والله الحق وان خالف  
ما عليه جمهور العلماء واسمه الشريعة وفسرته علماء الصحابة  
وثقاتهم بناء على الأصل الذي أصحوه من الحلول والممازجة  
يدعون انهم قد ارتفعت درجاتهم عن التعبدات اللازمة للعامة  
وانكشفت لهم حجب الملكوت واطلعوا على أسرارهم وصارت عبادتهم  
بالقلب لا بالجوارح قالوا لان عمل العامة بالجوارح سلم وفرقات  
الى عالم الحقايق اذ هي المقصود على الحقيقة وهي البواطن الخفية  
عندهم لا عمل بالجوارح قالوا ونحن قد وصلنا واتصلنا واطلغنا  
على علم الحقايق الذي جهلته العامة وحمله الشرع أطعنوا



حينئذ في الفقهاء والائمة والعلماء وأبطلوا ما هم عليه من أحكام  
 الشريعة المطهرة وحرقوه وصغروه عند العوام والجهال و  
 قالوا نحن العلماء يعلم الحقيقة الخواص الذي على الحق والفقهاء  
 هم العامة لانهم لم يطلعوا على علم الحقيقة واعوذ بالله من مغرقة  
 الضلالة **فلا** أبطلوا علم الشريعة وأبطلوا احكامها بأحوا  
 المحظورات وخرجوا عن الزام الواجبات فأباحوا النظر إلى المذنب  
 والخلوة بأجانب النسوة والتلذذ بسماع اصوات النساء والصبيان  
 وسماع الزمير والأدقاف والرقص والتصفيف في الشوارع  
 والأسواق لقوة العزمة وترك الحشمة وجعلوا ذلك عبادة  
 ينول بها ويجمعون لها ويوثقونها على الصلوة ويعتقدونها  
 افضل العبادات ويحضرون لذلك المغاني من النساء والصبيان  
 وغيرهم من اهل الاصوات الحسنه للغناء بالشبابات والطارق  
 والنقع والأدقاف المجلجلة وسائر الآلات المطربة وآبيات والشعر  
 الغزلي التي توصف فيها محاسن النسوة ويذكر فيها من  
 تقدم من النساء التي كانت الشعراء يهولها وتشبب بها في  
 اشعارها وتوصف محاسنها كليلي ولينا وهند وسعاد و  
 زينب وغيرهن ويقولون نحن نكفي بذلك عن الله عز وجل  
 ونصرف المعنى إليه **وقد** ذكر الفقيه موسى بن أحمد ذلك في  
 الرسالة التي رد بها عليهم وبين فيها فساد مذهبهم فقال في

بيتني شعرا تشد فيهم ويكتفون عن رب السماء **بزيين**  
 وكليي ولينا وأخيال الذي يسري وتختلط الرجال بالنساء  
 والنساء بالرجال ويتناجى الرجال والنساء ويتصافحون وإذا هم  
 حصل فيهم الطرب وقت السماع من الاصوات الشجية والآلات  
 المطربة اضطربوا وصرخوا وقاموا وقفروا والداروا في الخلقة  
 فإذا دارت رؤوسهم واختلطت عقولهم من شدة الطرب وكثرة  
 القفر والدوران وقعوا على الارض مغشياً عليهم فيستون  
 ذلك الوحيد أي ات ذلك من شدة ما يجدون من المحبة والشوق  
 قالوا فاما الخوف والرجاء فاما لا تخاف النار ولا ترجوا دخول الجنة  
 لانها ليستا عندنا شيئاً فلا نعبد خوفاً من النار ولا طمعا إلى  
 الجنة **وهذا** مخالف الكتاب والسنة والإجماع والمحظورات  
 العقول ثم انهم يحملون الاشياء كلها على الإباحة فيقولون  
 كلما وقع في أيدينا من حلال أو حرام فهو حلال لنا ولا يبالو  
 هل أحلوا من حل أو حرام **قال** الامام ابو عبد الله محمد بن علي  
 القليعي في كتاب احكام العصاة وهذان الصنفان في الكفر  
 والضلال أشد وأضر على الإسلام واهله من غيرهما و  
 جميعهم ممن يساق إلى النار من غير مسئلة ولا محاسبة  
 ولا خلوص لهم من الأبدان **يعني** هذه الفرقة الذي  
 ذكرتها من الصوفية وفرقة من الاسماعلية والباطنية وهم



الحق  
الزمني

قوم منهم يدعون انهم قد اطلعوا على أسرار التكليف وأحاطوا علما  
بموجبه وانه انما شرع ذلك للعامة ليس تدعوا عن الاصفاء المؤدية  
الى سقك الدماء ويحفظ بذلك نظام الدنيا وذلك من المصالح العظمى  
التي لم يطلع عليها الا الانبياء ومن قام مقامهم في السياسة قالوا لهذا  
اختلفت الشرائع لاختلاف مصالح الناس باختلاف الأزمنة فشرع  
في كل وقت ما فيه المصلحة لاهله قالوا وفي كل حال حكمتنا وبمقولة رأينا  
ورأي في الحل منها ما يستغنى عن التزام سياسة غيرنا والانتظام  
في تلك المبايعة لغيرنا فلا خطر علينا ولا واجب فاذا سئلوا لا ي  
شيء تصلون وتصومون وثلاثون بما يأتي به المسلمون من الواجبات  
قالوا برياضة الجسد وعادات البلد وصيانة المال والولد لان هذين  
الصنفين متفقان في اصل الاعتقاد وأن اختلفا في التأويل الا من عصمه  
الله تعالى فهم اعني من فرقة الصوفية والآخر احكام الشريعة وعمل بها  
وعرف حق العلماء والفقهاء ولم يدخل في شيء من هذه الخزعبلات  
والاباطيل التي دخلوا فيها وضح اعتقاده وصفت سريره فانه مبرأ  
مما هم عليه فاسأل الله عز وجل العصمة والتوفيق وان يهدينا لما يحببه  
ويرضاه ويحببنا الاصفاء والبدع وجميع الفتن ما ظهر منها وما بطن  
وان يحبب الينا الايمان ويكره الكفر والفسوق والعصيان انه بالاجابة  
جدير وعلم كل شيء قدير ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله  
على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين تمت

الحمد لله رب العالمين







بسم الله الرحمن الرحيم  
**قال** الشيخ الامام الفقيه الفاضل محمد الدين ابو عبد الله  
محمد بن ابي بكر الرضيد المواقظ البغدادي رضي الله عنه وعن  
والدين وعن سائر المسلمين **الحمد لله** الذي فضل بعض  
النبیین علی بعض و رفع بعضهم فوق بعض درجات فأتى  
آدم الصفة و ابراهيم الخلة و موسى تسع آيات بيتات  
و بعث عيسى فابناء الآله والأبرص و أخى علي يديه الاموات  
و اتخذ محمداً حبیباً و خلیلاً و رفعه الى فوق سبع سموات  
**أحمد** على نعمه السالفات و آياديه المتلاحقات و **أحمد**  
ان لا اله الا الله و حده لا شريك له ذا البراهين القاطعات  
**واشهد** ان سيدنا محمداً عبده و رسوله المؤيد بانواع  
المعجزات صلى الله عليه و على آله و اصحابه صلاة دائمة  
على كبر العصور و فتر الاوقات **وبعد** فاني لما رايت  
المدحيين لرسول الله صلى الله عليه و سلم قد كثروا و مدحه  
نظماً و نثراً طالبين من الله تعالى ثواباً و اجرًا فاحسبت  
ان اجري لي معهم قلماً و ان اثبت لي بينهم قدماً فادخلت  
نفسي معهم في الكلام لعلني بات الموردة العذب كثير النجاة  
و رايتهم قد مدحوه بقصائد على حرف المعجم و عزوها الى  
المعشرات و العشرينيات و لم يتعرضوا للوقت و الله تعالى  
و تر يحب الوتر فعملت هذه القصائد على احدى وعشرين  
بيتاً و ارجو ان الله ينفعني بها حياً و ميتاً و رايتهم

قد مر جوهها بالفاظ من اللغة لا يفهمها كثير من السامعين  
ولا تطرب لها قلوب المستمعين فرقتها جهدي و بذلت لها ما  
عندي و اعرضت عن تلك الكلمات ما امكنت و ستر الله علي  
عوض ما أغورني و رايتهم قد اعرضوا في معظمتها عن ذكر  
المواقظ و الذنوب و ما احوج الناس الآن الى هذا المندوب  
وان كانت انما وضعت حقيقة الا اني احسبت ان اخلوها  
على هذه الطريقة على انه قل ان يخلوا من البيت والبيتين  
في المواقظ ذكر المديح اما على سبيل الايماء و التصريح و جعلت  
تلك المواقظ نحو القصائد فجاهت بحمد الله مكمل المقاصد  
**ولقد** كنت رايت رسول الله صلى الله عليه و سلم في المنام ليلة  
فراغني من مبيضةها و هو في يده صلى الله عليه و سلم و معه جماعة  
من اصحابه رضي الله عنهم اجمعين لم اعرف عنهم غير ابي بكر الصديق  
رضي الله عنه و عنهم اجمعين **فلما** رايت رسول الله صلى الله عليه  
و سلم قام الي ضاحكاً كالمستبشر في ثم جعل يدفعها الي واحد  
بعد واحد من اصحابه فاول من بدأ منهم بابي بكر الصديق رضي  
عنه و كان صلى الله عليه و سلم يقول لهم انظروا باي شيء مرحت  
وماذا قيل في فعملت انها قد وقعت منه صلى الله عليه و سلم  
موقعاً فاستيقضت من منامي فرجاً مسروراً بما اعطاني الله  
تعالى و انا اذ ذاك بغرناطة بالاندلس و ذلك في سنة  
اثنين وخمسين وستمائة ثم بعد ذلك الي ما يقارب ثلاث سنين  
كنت اكرر نظري فيها و ازيد بها ترفيقاً و تمييقاً و ادخلت فيها



مِنْ مُعْجَزَاتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا لَمْ أَكُنْ أَدْخُلُهُ أَوَّلَ حُرَّةٍ فَبَيْنَمَا  
 أَنَا ذَاتَ لَيْلَةٍ أَكْتُبُ فِي حَرْفِ الْمِيمِ وَقَدْ تَعَرَّضْتُ فِيهِ لِمُعْجَزَاتِهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكُنْتُ قَدْ كَثُرْتُ فِي مَعْظَمِ قَصَائِدِهَا مِنْ ذِكْرِ الْمَعْرَاجِ لِمَا فِيهِ مِنَ  
 الْعَجَائِبِ إِلَّا أَنِّي لَمْ أَذْكُرْ حَدِيثَ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَوَقُوفَهُ فِي الْمَوْضِعِ  
 الْمَعْلُومِ وَقَوْلَهُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَنْتَ وَرَبُّكَ وَزَوْجُهُ  
 فِي النُّورِ زَوْجَةٌ فَذَكَرْتُ فِي نَظْمِ ذَلِكَ الْمَعْنَى فَيَسَّرَ اللَّهُ تَعَالَى ذَلِكَ عَلَيَّ  
 بَارِبَعَةِ آيَاتٍ فَأَدْخَلْتُهَا فِي حَرْفِ الْمِيمِ وَأَوَّلَهَا فِي ذَلِكَ الْحَرْفِ مَسَائِدَ  
 جَبْرِيلَ وَأَخْرَجَهَا وَأَمَلَا كَمَا تَسْعَى لَهُ وَتَقُومُ **فَمِنْ** رَقَدْتُ بَاقِيَ اللَّيْلِ  
 فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَنَامِي وَهُوَ يَقُولُ لِي إِنَّ اللَّهَ عَزَّ  
 وَجَلَّ قَدْ شَفَّعَنِي فِيكَ وَفِي أَهْلِكَ وَزَوْجَتِكَ وَعَبِيدِكَ وَفِي جَمِيعِ  
 أَصْحَابِكَ مُشِيرًا إِلَيَّ بِسُبْحَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَيْقِضْتُ فَلِي  
 مِنَ الْفَرَحِ وَالسُّرُورِ مَا لَا يَعْلمُهُ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى وَيَحَقُّ لِي ذَلِكَ  
 فَازْدَدْتُ بِهَا غَبْطَةً وَأَنَا إِذَا ذَاكَ نَهَرَ الْكُشُ **فَمِنْ** بَعْدَ ذَلِكَ إِلَيَّ مَا  
 يُقَارِبُ سِتِّ سِنِينَ كُنْتُ أَصْلَحُ فِيهَا مَوَاضِعَ أَخْرَجَهَا فِي قَافِيَةِ الْكُفَّانِ  
 وَهُوَ هُوَ السُّرِّي دُنْيَا وَآخِرِي مِنَ الْهَيْتِ فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ وَالْكَرَامِيْنَ الْمُصْلِحَةَ فِي يَدَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ فَالتَفَتَ إِلَيَّ وَقَالَ لِي إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى عَزَّ وَجَلَّ قَدْ شَفَّعَنِي  
 فِيكَ وَفِي أَهْلِكَ وَزَوْجِكَ وَخَادِمِكَ وَفِي جَمِيعِ أَصْحَابِكَ **كَأَنَّ** قَالَ لِي  
 فِي مَنَامِ الْأَوَّلِ وَذَلِكَ فِي جُمَادِ الْأَوَّلِ سَنَةِ اْأَحَدَى وَسِتِّينَ وَسِتِّمِائَةٍ وَأَنَا  
 إِذَا ذَاكَ بِالقَاهِرَةِ الْمُحْرُوسَةِ عِنْدَ تَرْبَةِ الْمَلِكِ الصَّالِحِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى  
 وَأَنَا مُتَوَجِّهٌ لَزِيَارَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ عَلَى كُلِّ

سُبْحَتِهِ

فِي بَابِ الْفَرَحِ  
 فِي بَابِ الْفَرَحِ  
 فِي بَابِ الْفَرَحِ

فِي بَابِ  
 فِي بَابِ

نَعْمَ عُمُومًا وَعَلَى آلِهِ خُصُوصًا **وَسَمَّيْتُهُ** قَصِيدَةَ الْوُتْرِيَّةِ  
 فِي مَدْحِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ فَقُلْتُ مُسْتَعِينًا بِاللَّهِ عَلَيَّ ذَلِكَ  
**حَرْفُ الْأَلِفِ**



# حرف الالف مع الهمزة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 أَصْلَى صَلَوةً تَمْلَأُ الْأَرْضَ وَالسَّمَاءَ  
 أَقِيمْ مَقَامًا لَمْ يَقُمْ فِيهِ مُرْسَلٌ  
 إِلَى الْعَرْشِ وَالْكَرْسِيِّ أَحْمَدُ قَدْ دَنَا  
 أَرَاهُ مِنَ الْآيَاتِ أَكْبَرِ آيَةٍ  
 أَنَا الْبَدَاءُ يَا سَيِّدَ الرُّسُلِ لَا تَخَفْ  
 أَرَدْنَاكَ أَحَبِّينَاكَ هَذَا عَطَاؤُنَا  
 أَنْ لَنَا فِي الدُّنْيَا عَلَى الرُّسُلِ رِفْعَةٌ  
 أَعْدَلُكَ الْخَوْضُ الَّذِي مِنْ يَوْمِهِ  
 أَجْلَلِي مَنْ يُحْيِي مَدِيحَ مُحَمَّدٍ  
 أَيْمَحُ مَنْ أَثْنَى إِلَّا لَهُ بِنَفْسِهِ  
 أَمِينَ مَكِينٌ مُجْتَبَى ذُو مَهَابَةٍ  
 أَمَانٌ لَا هَلْ الْأَرْضُ مُدْخَلُ بَيْنِهِمْ  
 الْإِفَادُ عَلَى الْأَرْضِ بِمَجْعَانِهِ  
 أَعْدَمْدَحُهُ أَنَّ الْقُلُوبَ تُحِبُّهُ  
 أَحَبُّنَا طِبْتُمْ وَطَابَ حَدِيثُكُمْ  
 أَصْبِرْ لَا وَاللَّهِ زَادَ تَشَوُّقِي  
 وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَجِبِهِ وَسَلَّمَ  
 عَلَى مَنْ لَهُ أَعْلَى الْعَالَمِ مَتَبَوَّاءُ  
 وَأَمْسَتْ لَهُ حُجُبُ الْجَلَالِ تَوَطَّاءُ  
 وَنُورُهُمَا مِنْ نُورِهِ يَتَلَا لَاءُ  
 فَمَا زَاغَ حَاشَا أَنْ يُزِيغَ الْمُبْرَأُ  
 أَنَا اللَّهُ مِنِّي بِالْحَيَاةِ تَبْدَاءُ  
 بِغَيْرِ حِسَابٍ أَنْتَ لِلْحَيِّ مُنْشَأُ  
 وَكَمْ لَكَ مِنْ جَاءِهِ إِلَى الْحَشْرِ مُخْبَأُ  
 وَيَشْرَبُ مِنْهُ شَرِبَةً لَيْسَ بِظَمَاءُ  
 وَفِي مَدْحِهِ كُتِبَ مِنَ اللَّهِ تَقْرَأُ  
 عَلَيْهِ فَكَيْفَ الْمَدْحُ مِنْ بَعْدِ يُنْشَأُ  
 جَلِيلٌ جَمِيلٌ بِالْغُيُوبِ مَنبَأُ  
 بِهِ يَدْفَعُ اللَّهُ الْعَذَابَ وَيَذْرَأُ  
 فَلَوْلَا الدُّعَاءُ مَا كَانَ بِالْخَلْقِ تَعْبَأُ  
 بِأَوْصَانِهِ تَجَلَّى إِذَا هِيَ تَصْدَأُ  
 فَلَا عَوْضَ عَنْكُمْ وَلَا الصَّبْرَ يَطْرَأُ  
 إِلَيَّ مَنْ لَهُ وَجْهٌ مِنَ الشَّمْسِ أَضْوَأُ

بسم الله الرحمن الرحيم

الْفَنَاءُ حَتَّى خَازَرْتُهُ عَقُولُنَا  
 أَتَيْتُ إِلَى مَدْحِي عِلَالَهُ مُبَادِرًا  
 أَنَا رَجُلٌ ثَقُلْتُ ظَهْرِي بِزِلَّتِي  
 أَغْتَنِي أَجْرِي ضَاعَ عَمْرِي إِلَى مَتِي  
 إِذَا لَمْ يَكُنْ لِي مِنْ جَنَابِكَ شَافِعُ

بسم الله الرحمن الرحيم

## حرف الباء

بِنُورِ رَسُولِ اللَّهِ أَشْرَقَتِ الدُّنْيَا  
 بِرَأَاهُ جَلَالُ الْحَقِّ لِلْخَلْقِ رَحْمَةٌ  
 بِدَأْمَجْدِهِ مَنْ قَبْلَ نَشْأَةِ آدَمِ  
 بِمُبْعَثِهِ كُلِّ النَّبِيِّينَ بَشَرَتُ  
 بِتَوَكُّلِ مُوسَى نَعْتُهُ وَصِفَاتُهُ  
 بِبَشِيرٍ نَذِيرٍ مُشْفِقٍ مُتَعَطِّفٍ  
 بِأَقْدَامِهِ فِي حَضْرَةِ الْقُدْسِ قُدْسِي  
 بِأَعْلَى السَّمَاءِ أَمْسَى يَكَلِّمُ رَبُّهُ  
 بِعِزَّتِهِ سَدْنَا عَلَى كُلِّ مَلَكَةٍ  
 بِهَيْمَتِهِ تَحْمِي بِهِ الْبَيْتَ قَبْلَتَهُ  
 بِرَبِّيَاكَ طَابَتْ طَيْبَةً وَنَسِيمُهَا  
 فِي نُورِهِ كُلُّ مَجِيٍّ وَيَذْهَبُ  
 فَكُلُّ الْوَرَى فِي بَرٍّ يَتَقَلَّبُ  
 وَأَسْمَاؤُهُ مِنْ قَبْلِ الْفَوْجِ تَلْتَبُ  
 وَلَا مَرْسَلٌ إِلَّا لَهُ كَانَ يَخْطُبُ  
 وَأَجْمَلُ عَيْسَى بِالْمَدَائِجِ يُطَنَّبُ  
 رُؤُفٌ رَحِيمٌ مُحْسِنٌ لَا يُتَرَبُّ  
 رَسُولُهُ فَوْقَ الْمَنَاصِبِ مَنْصَبُ  
 وَجِبْرِيلُ نَائِي وَالْحَبِيبُ مُقَرَّبُ  
 وَمِلَّتْنَا فِيهَا الْبَيْتُ تَرْغَبُ  
 بِهِ عِرْفَاتُ غَوْهَا النَّجْبُ مُجَذَّبُ  
 مِنَ الْمِسْكِ وَالْكَافُورِ بَلِي طَيْبُ

الفناء



|                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                        |
|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| <p>بِهِ جَمِيلُ الْوَجْهِ بَدْرٌ مُتَمِّمٌ<br/>         مِنْ أَنْتَ يَا حَادِيَ النِّيَاقِ مَزْمَرٌ<br/>         بَدْوٌ رَدَّتْ بِلَاحٍ وَجْهَهُ مُحَمَّدٌ<br/>         بَارَوْا حَنَارَاحَ الْحَبِيبِ وَكُلْنَا<br/>         بِأَوْصَافِهِ الْحُسْنَى تَطِيبُ قُلُوبُنَا<br/>         بِطَبِيبَةِ حَطِّ الصَّالِحِينَ رِحَالَهُمْ<br/>         بِذَنْبِي وَأَوْزَارِي حُجِبْتُ بِزِلَّتِي<br/>         بِذِي بِأَفْلَاسِي بِفَقْرِي بِفَاقَتِي<br/>         بِجَاهِيكَ أَذْرِكُنِي إِذَا حُوسِبَ الْوَرَى<br/>         بِمَدْحِكَ أَرْجُو اللَّهَ يَغْفِرُ زِلَّتِي</p> | <p>صَبَاحُ ظِلَامٍ لِلضَّلَالَةِ مُذْهَبٌ<br/>         أَرَى الْقَوْمَ سَكْرَى وَالْغِيَابُ تَلْهَبُ<br/>         وَصَهْبَاءُ دَارَتْ بِأَحَدِيكَ مُطْرِبُ<br/>         نَشَاوَاكَ الرِّاحُ فِي الرِّكْبِ يُشْرِبُ<br/>         وَتَهْتَرُ شَوْقًا وَالرَّكَايِبُ تَطْرِبُ<br/>         وَأَصْبَحْتُ عَنْ تِلْكَ الْمَنَازِلِ أَحْجَبُ<br/>         مَتَى يُطْلَقُ الْعَايِي وَطَبِيبَةُ تَقْرِبُ<br/>         إِلَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ أَصْبَحْتُ أَهْرَبُ<br/>         فَإِنِّي عَلَيْكُمْ ذَلِكَ الْيَوْمَ أَحْسِبُ<br/>         وَلَوْ كُنْتُ عَبْدًا طَوَّلَ عَمْرِي أَذْنَبُ</p> |
|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|

بِهِ جَمِيلُ الْوَجْهِ بَدْرٌ مُتَمِّمٌ  
 مِنْ أَنْتَ يَا حَادِيَ النِّيَاقِ مَزْمَرٌ  
 بَدْوٌ رَدَّتْ بِلَاحٍ وَجْهَهُ مُحَمَّدٌ  
 بَارَوْا حَنَارَاحَ الْحَبِيبِ وَكُلْنَا  
 بِأَوْصَافِهِ الْحُسْنَى تَطِيبُ قُلُوبُنَا  
 بِطَبِيبَةِ حَطِّ الصَّالِحِينَ رِحَالَهُمْ  
 بِذَنْبِي وَأَوْزَارِي حُجِبْتُ بِزِلَّتِي  
 بِذِي بِأَفْلَاسِي بِفَقْرِي بِفَاقَتِي  
 بِجَاهِيكَ أَذْرِكُنِي إِذَا حُوسِبَ الْوَرَى  
 بِمَدْحِكَ أَرْجُو اللَّهَ يَغْفِرُ زِلَّتِي

**حَرْفُ التَّاءِ**

|                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          |
|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| <p>تَكَثَّرَتْ الْمَدَاحُ فِي مَدْحِ أَحْمَدٍ<br/>         تَبَارَكَ مَنْ أَنْشَأَ خَيْرَ خَلْقِهِ<br/>         تُسَامِحِي إِلَى نَيْلِ الْمَعَالِي مِنَ الْعُلَا<br/>         تَلَقَّيْتَهُ أَمَلَاكَ الْمُهَيَّمِينَ بِالْهَنَا<br/>         تُنَادِيهِ يَا عَلَا النَّبِيِّينَ مَنْصِبَا<br/>         تَقَدَّمَ وَاحْرَمَ بِالصَّلَاةِ وَأَمَنَا</p> | <p>عَسَاهُ يُخَيِّمُهُمْ إِذَا النُّجُلُ زَلَّتْ<br/>         وَأُمَّتُهُ قَدْ أَخْرَجَتْ خَيْرُ أُمَّتٍ<br/>         فَاسْرِي بِهِ الْبَارِي لَارْفَعِ رُتَبَتِ<br/>         بِمَقْدَمِهِ أَهْلَ السَّمَوَاتِ سُرَّتِ<br/>         وَالْكَرَمِ مَبْعُوثٍ بِالْكَرَمِ مِلَّتِ<br/>         وَصَلَّ فَرَسُلُ اللَّهِ خَلْفَكَ صَلَّتِ</p> |
|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|

تَهَيَّأَ

تَهَيَّأَ لِتَلْقَى اللَّهَ وَحَدَّكَ خَالِيَا  
 تَسْمَعُ لِمَا يُوحِي إِلَاكَ بِنَفْسِهِ  
 تَدَانَا فَادْنَاهُ إِلَى الْعَرْشِ رَبِّهِ  
 تَعَالَى إِلَيْنَا قَدْ رَفَعْنَا حِجَابَنَا  
 تَقَرَّبْ وَلَا تَجَزَّعْ وَأَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ  
 تَلَذَّذْ بِنَا وَاسْمَعْ لَطِيبِ خُطَابِنَا  
 تَرَى الْعَرْشَ وَالْكَرْسَ وَالْحُجُبَ قَدْ بَدَّتْ  
 تَأْتِسُ بِنَاهَذَا الْوَصَالُ وَذَا الْإِلْقَا  
 تَعَالَيْتَ قَدْرًا عِنْدَنَا وَمَكَانَةً  
 تَوَلَّى رَسُولُ اللَّهِ بِالْبُشْرِ رَاجِعًا  
 تَبَدَّلْنَا الْبَدْرَ بِأَوْجُهُ أَحْمَدٍ  
 تَوَسَّلْتُ يَا رَبِّ إِلَيْكَ بِمَحَبَّتِهِ  
 تَوَلَّى وَضَاعَ الْعَمْرِ وَالْكَتَبِ الْخَطَا  
 تَرَى جَمْعَ الْأَيَّامِ شَمْلِي بِطَبِيبَةٍ  
 تَهَبُّ الصَّبَا مِنْهَا فَاصْبُوا لَطِيبَا

فَهَاءُكَ أَمَلَاكَ السَّمَاءِ تَحَلَّتْ  
 إِلَيْكَ وَالْقَوْلُ الثَّقِيلُ تَشَبَّتْ  
 وَنَادَى تَقَدَّمَ يَا وَحِيدَ مَحَبَّتِ  
 جَزْءُ الْحُبِّ خَلَّ الْخُلُقَ وَأَدْنَى لِعَرْشِي  
 وَسَلَّ لَعَطُ عِنْدِي أَنْتَ سَيِّدُ صَفْوَتِي  
 وَعَيْنَاكَ تَرَاهُ فِي عَجَائِبِ قُدْرَتِي  
 لَدَيْكَ وَأَنْوَارِي عَلَيْكَ تَجَلَّتْ  
 مُحِبٌّ وَمُحْبُوبٌ وَسَاعَةُ خُلُوتِ  
 فَذُرْكَ مَرْفُوعٌ فَحَدَّثَتْ بِنِعْمَتِ  
 وَمِنْ حَوْلِهِ الْأَمَلَاكَ بِالنُّورِ حُقَّتْ  
 تَجَلَّلَ لَنَا بَيْنَ الْعُذِيِّ وَمَكَّةَ  
 لَتَغْفِرَ أَوْزَارِي وَتَقْبَلُ تَوْبَتِي  
 وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا حُبُّ أَحْمَدَ عَمْدَتِي •  
 وَاسْكُبْ فِي تِلْكَ الْمَنَازِلِ عِبْرَتِي •  
 فَأَوْدَعَهَا مِنِّي إِلَيْهِ بِتَحِيَّتِي ••

بِهِ جَمِيلُ الْوَجْهِ بَدْرٌ مُتَمِّمٌ  
 مِنْ أَنْتَ يَا حَادِيَ النِّيَاقِ مَزْمَرٌ  
 بَدْوٌ رَدَّتْ بِلَاحٍ وَجْهَهُ مُحَمَّدٌ  
 بَارَوْا حَنَارَاحَ الْحَبِيبِ وَكُلْنَا  
 بِأَوْصَافِهِ الْحُسْنَى تَطِيبُ قُلُوبُنَا  
 بِطَبِيبَةِ حَطِّ الصَّالِحِينَ رِحَالَهُمْ  
 بِذَنْبِي وَأَوْزَارِي حُجِبْتُ بِزِلَّتِي  
 بِذِي بِأَفْلَاسِي بِفَقْرِي بِفَاقَتِي  
 بِجَاهِيكَ أَذْرِكُنِي إِذَا حُوسِبَ الْوَرَى  
 بِمَدْحِكَ أَرْجُو اللَّهَ يَغْفِرُ زِلَّتِي

**حَرْفُ التَّاءِ**

|                                                       |                                                      |
|-------------------------------------------------------|------------------------------------------------------|
| <p>تَوَلَّى جِسْمُ الرُّسُلِ فِي أَرْضِ طَبِيبَةٍ</p> | <p>فَأَضْحَى بِهَا السُّكُّ الْعَنْبَرُ يُنْفِثُ</p> |
|-------------------------------------------------------|------------------------------------------------------|



ثَنَا الْوَفْدُ اعْتَاقَ النِّيَاقِ لِقَابِهِ  
تَغَوَّرَ قِيَانِي وَتَبَعِي تَشَقُّقًا  
تَكَلَّتْكَ نَفْسِي لَمْ تَقَاعَدَتْ عَنْهُمْ  
تَبَوُّوا وَانْهَضُوا يَأْمَنُ أَسَاوُا وَادَّبُوا  
ثَمَالُ الْيَتَامَى عِنْدَهُ يَنْزِلُ الرِّضَا  
ثَوَابُ وَأَنَامُ تَرَاحُ وَزَلَّةُ

فَسَارَتْ بِهِمْ نَحْوُ الْحَامِلِ تَلَهَّتْ  
إِلَى سَيِّدٍ عِنْدَهُ الْمُحَارِمُ تَوَرَّتْ  
إِلَى كَرَمٍ إِلَى كَسْبِ الْمَائِثَةِ الْبَشَتْ  
وَشَدُّوا الْمَطَايَا لِلْخَبِيبِ وَحَثُّوا  
وَشَمَّ يَغَاثُ الْخَاضِعُ الْمَتَّخُوْتُ  
تَزُولُ وَعَدْتُ فِي الْقِيَامَةِ مَبْعَثُ

ثَقُوبًا بِمَدِيحِي فِي مَنَاقِبِ أَحْمَدِ  
ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ بِهَا اللَّهُ خَصَّهُ  
ثَبَاتُ الرُّوْيَا الرَّبِّ وَالْوَحْيِ ثَانِيًا  
ثَلَمْنَا تَغَوَّرَ الْمُشْرِكِينَ بِبَعَثِهِ  
ثَمَالُ الْيَتَامَى وَالسُّيُوفُ تَشَقُّقُهُ  
ثَنَا عَلَى ذَلِكَ النَّجَاءِ مِنَ الْعَلَا  
ثَنَائِهِ لَا كَالْبَرْقِ بَلْ زَادَ نَوْرَهَا  
ثَلَمْنَا سَكْرًا مِنْ مَدِيحِ مُحَمَّدٍ  
ثَبَتْنَا عَلَى حُبِّ الْحَبِيبِ وَعَهْدِهِ  
تَرَى طَبِيعَهُ يُسْقِي عَمَاءَ دُمُوعَهَا  
ثَوَاقِبُ مَدْحٍ لَيْسَ تَحْصِي مَدِيحَهُ

فَاتِي بِهَا عَنْ كُلِّ عَدَلٍ مُحَدَّثُ  
وَدَالِلُهُ كَوَاقِسُ مَا كُنْتُ أَحَدْتُ  
وَنَالَتْهَا بِالْحُبِّ كَانَتْ التَّلَبُّشُ  
فَطَلَّتْ أَعَادِي اللَّهِ فِي الْحَزَنِي تَمَلَّتْ  
وَسَادَتْهُمْ فِيهَا الْأَسِنَّةُ تَبَعَتْ  
لَهُ الْعَرْشُ طَوْرًا مِنْهُ كَانَ يُحَدِّثُ  
فَمِنْ نَوْرِهِ لِلشَّمْسِ نَوْرٌ مَوْرَثُ  
أَعَدَهُ عَلَيْنَا فَالسَّرَاتُ تَحْدُثُ  
فَلَا الْحُبُّ مَصْرُوفٌ وَلَا الْعَهْدُ يَنْكُثُ  
فَإِنْ حُرُفَتْ يَوْمًا عَلَى الدَّمْعِ تَحْرَثُ  
بِخَبْرٍ وَمَنْ يُلْغَى عَلَى الْبَحْرِ بِخَبْرٍ

ثِيَابُ شَايٍ بِالذُّنُوبِ تَشَعَّتْ  
ثَقِيلًا أَرَى ظَهْرِي بِوِزْرِي وَزَلَّتِي  
ثَمَارُ الرَّجَاءِ أَجْنِي بِطَيْبِ مَدِيحِهِ

وَبِالْمَدْحِ أَرْجُوا أَنْ يُلِمَّ التَّشَعُّتُ  
غَرِيقُ أَنَا بِالْمُصْطَفَى اتَّسَبَّتْ  
إِذَا انْشَرَّتِ الْأَمْوَاتُ وَالْخَلْقُ تَبَعَتْ

حرف

الجيم

جَزَاءُ اللَّهِ عَنَّا أَحْمَدًا خَيْرَ مَا جَزَا  
جَمَالُ بَدَائِنِ الْخَطِيمِ وَزَمْرَمِ  
جَزَا أَوَّلًا فِي وَجْهِهِ أَدَمَ نَوْرُهُ  
جَمِيلٌ عَظِيمٌ الْخَلْفُ بِالْعَفْوِ أَخَذُ  
جَلِيلٌ عَلَيْهِ تَاجُ عِزٍّ مِنَ الْعُلَا  
جَلَالًا وَأَنُورًا كَسَى اللَّهُ وَجْهَهُ  
جَنِينٌ إِذَا شَاهَدَتْهُ فِي دُجْنَتِهِ  
جَلَالًا بِالْهُدَى عَنَّا الضَّلَالَةَ مَذَاتِي  
جَنَابٌ عَظِيمٌ الْجَاهُ مُرْتَفِعُ الْعُلَا  
جَوَادٌ إِذَا أَعْطَاكَ اغْنَاكَ جُودُهُ  
جَزِيلُ الْعَطَايَا لَا يَخَافُ اقْتِعَارُهُ  
جَدِيدٌ بِنَانَسَعَى وَلَذِيحٌ نَحْوُهُ  
جَعَلْنَا إِلَيْهِ فِي الْحَيَاةِ احْتِيَاجَنَا

فَمَدَّ جَانِبًا بِالْحَقِّ فَالْحَقُّ أَبْلَجُ  
فَطَلَّتْ لَهُ الْأَعْنَاقُ بِالنُّورِ تَبَهَّجُ  
وَكَانَ بِهِ يَوْمَ السُّجُودِ مُتَوَجِّحُ  
بِهَيْ حَيٍّ طَيْبٌ مُتَارِحُ  
وَتَوْبٌ وَقَارٌ بِالْمَهَابَةِ يَنْسُجُ  
وَأَضْيَ الضَّحَا مِنْ وَجْهِهِ يَتَبَاحُ  
تَرَى الْبَدْرَ بِلْ أَعْلَى وَأَبْهَا وَأَبْهَجُ  
فَلَوْلَا هُ كُنَّا فِي الضَّلَالَةِ مُخْرَجُ  
لَهُ الْجَلْمُ شَانُ وَالسَّمَاحَةُ مِنْهَجُ  
بَحَارُ النَّدَاءِ مِنْ كَفِّهِ تَتَمَجُّجُ  
إِلَيْهِ كُنُوزُ الْأَرْضِ لَوْ شَاءَ تَخْرُجُ  
مَهْنِيًا مَنْ يَسْعَى وَيَذْنُجُ  
وَنَحْنُ إِلَيْهِ فِي الْقِيَمَةِ أَحْوَجُ

الكتاب في مدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم



جميع الواري والرسول تحت لوائيه  
جهت مدي فيه لا متجلبجا  
جنائ جنا جنات عدن مده  
جديد على م الكياي جوده  
جما لكموا حنوا وحقوا بقبر  
جمعت ذنوبي ثم عرجت نحو  
جهلت ونفسي قد ظلمت وحيثه  
جنيت ذنوبا ارجح الباب دونها

ومن ذاك عن جاء احمد مخرج  
ومن مدح المختار لا يتجلبج  
وارجوه في الدارين متى يفرج  
الي جوده تسعي المطايا وترعج  
تروا نوره منه السموات تسرج  
ومن كان ذا ذنب اليه يعرج  
بتكرار استغفار ربي الهج  
به يفتح الباب الذي هو مرج

**حرف الحاء**

حننت الي قبرا الحبيب محمد  
حرام على العيش حتى ازوره  
حما الله ربعا حل فيه ضريحه  
حوي من حو جود الوجود ياسره  
حبيب سري للعرش يالك رفعة  
حقيق بات الرسول صلت وراءه  
حضرت فلا ادري باي مديحه  
حليم رحيم محسن متجاوز

وراحت بروحي نحو طيبة ربح  
الافناء عيشا والفواد جرح  
ولا زال وبل الغيث فيه يسبح  
ومن عجب ضم الوجود ضريح  
تقاصر ادرسي لها ومسيح  
وادم فيهم والمسيح ونوح  
اقوم فاني بالمقال فصيح  
وعن كل من يحيي عليه صفوح

حيي

حيي

حيي المحيا طيب متارج  
حفيظ على ميثاقه وعهوده  
حريص على ارشادنا لصلاحنا  
حميد مجيد ذو جلال ورفعة  
حلفت يمينا انه سيد الواري  
حفنا بجادينا بمدح محمد  
حديثك اخلا من عبيد مفتق  
حشونا الحشا حشوا يشوق قلوبنا  
حبنا وهو الذخر يوم معادنا  
جاءه هانا من عذاب الهنا  
حططت رحالي وامتدحت محمد  
حملت ذنوبا اوجب النوح حملها  
حنانك على المدح فيه مكفر

من طيبه طيب الوجود يفرح  
اذا قال قولا فالمقال صحيح  
نذير لكل العالمين نصح  
على وجهه نور الجمال يلوخ  
بكل الذي تحوي يديه سموخ  
تناديه والدمع المصون سفوح  
يحيي به ربح الصبا ويروح  
فلا قلب الا بالحبيب جرح  
اذا ما لقي بالظالمين نصيح  
فلا ناظر الا اليه لموح  
ولذ قلبي للحبيب مديح  
وحق لحال الذنوب ينوح  
لجرمي ومن قيد الذنوب يروح

**حرف الحاء**

خيام على وادي الحقيق تلالا  
خذوا خوصها ثم انزلوا بفنائها  
خايلها بالطيب والند ضمنت

بنور رسول الله بالمسك ينفخ  
انحوا بها فيها الركاب تنوخ  
ومن طيب طه كان ذاك التضح

حيي



خَشِينَا عَلَى الْأَرْوَاحِ عِنْدَ انْتِسَاقِهَا  
خَفَافًا إِلَيْهِ أَوْ ثِقَالًا تَنَافَرُوا  
خِيَارُ الْوَرَى مَا إِنْ سَمِعْنَا بِمِثْلِهِ  
خَتَامُ جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ مُحَمَّدٌ  
خَطِيبُهُمْ يَوْمَ الْمَعَادِ لِرَبِّنَا  
خَصَائِصُهُ لَمْ يُوتَها اللَّهُ مُرْسَلًا  
خَلِيلُ حَبِيبٍ مُصْطَفَى سَيِّدُ الْوَرَى  
خَطَا خُطْوَةً عَنْهَا تَقَاصَرَتْ الْخَطَا  
غَلَا بِمَقَامٍ لَا يَرَاهُ مُقَرَّبٌ  
غَرَابُ دِيَارِ الْمُشْرِكِينَ وَأَرْضُهُمْ  
خَطَفْنَا بِأَسْيَافِ الرَّسُولِ رُؤُسَهُمْ  
خَسَفْنَا بِكِسْرِي الْأَرْضِ وَهِيَ سَرِيرُهُمْ  
خَلَقْنَا لِأَجْلِ الْمُصْطَفَى خَيْرَ أُمَّةٍ  
خُصِّصْنَا بِهِ لَا الْمَسْخُ يُطْرَأُ بَدِينَنَا  
خَبَاءُتُ امْتِدَاحِي فِيكَ يَا شَافِعَ الْوَرَى  
خَطَايَايَ خُطَّتْ كَيْفَ أَرْجُو تَخْلُصِي  
خَسِرْتُ أَنَا مَا بَيْنَ ذَنْبِي وَغَفْلَتِي

تَطِيرُ وَمِنْ طَيِّ الْجَوَائِحِ تَسْلُخُ  
تَرَوُا كَرَمًا يَعْلَوُا وَعُلْيَاءَ تَشْمَخُ  
لَهُ زِينَةُ الدُّنْيَا وَآخِرِي وَبَرَزْخُ  
وَلَكِنَّهُ فِي أَوَّلِ الْفَصْلِ يُنْسَخُ  
وَأَوَّلُ مَبْعُوثٍ إِذَا الصُّورُ يُنْفَخُ  
خَصَائِصُهُ أَعْلَى وَأَسْفَى وَاشْخُ  
كَرِيمٌ وَلَكِنْ آيُنَ يَأْتِيهِمْ وَرَخُ  
لَهُ قَدَمٌ فِي حَضْرَةِ الْقُدْسِ يُرْسَخُ  
وَلَا هُوَ فِي فَضْلِ الرَّسُولِ مُوَرَّخُ  
بِمَبْعَثِهِ وَالْبَوْمُ فِيهَا يُقَرَّخُ  
وَرَأَتْ رِيَّاحُ الرَّغْبِ بِالْغَفْرِ تَصْرُخُ  
وَهَامَ الَّذِي قَدْ كَانَتْ بِالْكَفْرِ يَفْضَخُ  
شَرِيعَتُنَا كُلَّ الشَّرَائِعِ تَنْسَخُ  
وَمَنْ قَبْلُنَا قَدْ كَانَتْ بِالذَّنْبِ يُنْسَخُ  
لِعَرَضِي فَعَرَضِي بِالذَّنْبِ مَلْطَخُ  
إِذَا لَمْ يَكُنْ لِي مِنْ جَنَابِكَ مَصْرُخُ  
فَكُنْ لِي إِذَا مَا بِالذَّنْبِ أَوْ نَحْخُ

ختمت في...

خَتَمْتُ بِقَلْبِي فِيكَ عَقْدَ مَحَبَّةٍ

حرف

الذال

دَوَائِي إِذَا مَا الدَّاءُ خَلَّ بِهِ مَهْجَتِي  
دَرَأْتُ بِمَدْحِي فِي بَحْرِ عَدُوِّهِ  
دَلِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ دَلِيلُهُ  
دَعَايُ عَرْشِ اللَّهِ تَشْتَاكُ قُرْبَهُ  
دَنِي فَتَدَلِّي لَمْ يَزِغْ مِنْهُ نَظَرُ  
دَعَاةٌ وَقَدْ صَفَتْ لَهُ الرُّسُلُ فِي السَّاءِ  
دَنُوَ الْبِنَا قَدْ رَفَعْنَا حِجَابَنَا  
دَعَاؤُكَ عِنْدِي مُسْتَجَابٌ جَمِيعُهُ  
دَلَّلْنَاكَ بِالْأَمَلِ إِلَى الْعَرْشِ طَالِبَنَا  
دَعَا الْحَقُّ اسْتَارَ الْجَلَالَ لِأَجَلِهِ  
دُفَعْنَا بِهِ حَبَابًا وَلَدُ النِّسَاءِ  
دَرَى الْقَلْبُ مَنْ يَغْوِي وَطَابَ لَهُ الْهَوَى  
دِمَاءُ مَرْجِنَاهَا بِحُبِّ مُحَمَّدٍ  
دِيَارُكُمْ خَلَوْا ذَرَارِيَكُمْ ذَرُّوا  
دَنُوْا إِلَى الْمَوْعُودِ بِالْحَوْضِ وَاللَّوَى

مَدِيحُ رَسُولٍ بِالشَّفَاعَةِ مُفْرَدٌ  
وَسَاعَدَنِي فَضْلُ وَجْدٍ وَسُودَدُ  
لِمَقْعَدِ صِدْقٍ لَيْسَ يَعْلُوهُ مَقْعَدُ  
وَاحْمَدُ فِي كُلِّ السَّمَوَاتِ يُحْمَدُ  
مُحِبٌّ وَمُحَبَّبٌ حَمِيدٌ وَاحْمَدُ  
وَقَالَ تَقَدَّمَ أَنْتَ لِلرُّسُلِ سَيِّدُ  
أَيُّجِبُ مُحَبَّبٌ لَهُ الْوَصْلُ بِرُضْدُ  
الْأَفَادِعُ عِنْدِي مَا تَشَاءُ وَازِيدُ  
وَمَنْ ذَا الَّذِي عَرَّشِي مِنَ الرَّسُلِ يَصْعَدُ  
وَدَارَتْ كُؤُوسُ بِالْوَصَالِ تَرْدُدُ  
كَأَحْمَدُ مَوْلُودٌ وَلَا هُوَ يُولَدُ  
وَمَنْ كَانَ يَهْوِي سَيِّدَ الرَّسُلِ يَسْعَدُ  
وَأَكْبَادُ نَامِنْ شَوْقِهِ تَتَوَقَّدُ  
إِلَى طَيْبَةِ سِيرٍ وَأَمْوَارٍ دَهَارِدُ  
فَتَمَّ الرِّضَا وَالْجُودُ وَالْعَفْوُ سَرْمَدُ

والله دُرِّيَّةٌ اولاد

ردوا



|                                                                                                                                                                                                                                                                                                                   |                                                                                                                                                                                                                                                                                                        |
|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| <p>ذُرُونَا عَلَيْكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا أَمَانَتِي<br/> دَهْتَنِي ذَنْبِي قِيدَ ثَنِي عَنِ الشَّرِّ<br/> دَفَعْتُ إِلَى الزَّلَّاتِ مَالِي حِيلَةً<br/> دِيَا حِي الدُّجَى خَاضَ الْمُطِيعُونَ نَحْوَهُ<br/> دَعِيَ عَنْكَ يَا نَفْسِي التَّقَاعِدَ وَالْوَفَا<br/> دُهُورٌ تَقَصَّتْ بِالذَّنْبِ وَمَنْ يَكُنْ</p> | <p>إِذَا حَقَّكُمْ يَوْمًا لِأَحْمَدَ مَسْجِدُ<br/> إِلَيْهِ أَيْسَرِي الْعَبْدُ وَهُوَ مُقَيَّدُ<br/> سِوِي أَنِّي فِي مَدْحِ أَحْمَدَ أَجْهَدُ<br/> وَقَدْ قَارَبُوهُ وَالْمُسِيءُ مُبْعَدُ<br/> فَلَمْ ذَا عَنِ الْمَوْلَى يُرَى الْعَبْدُ يَقْعُدُ<br/> عَلَيْهِ ذَنْبٌ فَالشَّفِيعُ مُحَمَّدُ</p> |
|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|

**حَرْفُ الذَّالِ**

|                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                      |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                        |
|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| <p>ذُرُونِي وَخَفِي فِي مَدَائِحِ أَحْمَدِ<br/> ذَهَلْتُ فَلَا أَدْرِي إِذَا مَا مَدَحْتُهُ<br/> ذِكْرِي إِذَا مَرَّ النَّسِيمُ بِذِكْرِهِ<br/> ذَرَاهُ بِهَذَا الْيَوْمِ عَالٍ وَفِي غَدٍ<br/> ذَهَبْنَا بِهِ نَعْلُوا عَلَى كُلِّ أُمَّةٍ<br/> ذَوَائِبُ نَايَاتِ الْحَبِيبِ تُحْزِنُنَا<br/> ذِيُولَا سَحَبْنَا مَا افْتِخَارَ الْفَخْرَةِ<br/> ذَهَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ ذَا الطُّولِ وَالْعُلَا<br/> ذَخِيرَتُنَا تَعْلُو الذَّخَائِرُ كُلُّهَا<br/> ذَوَارِكُمْ سَحُوا وَسِجُوا السَّاحَةِ</p> | <p>فَقَدْ لَذِي فِي مَدْحِ أَحْمَدَ مَا خَذُ<br/> أَنِي رَوْضَةٍ أَمْ جَنَّةٍ أَتَلَذُّ<br/> يُنْفِذُ أَنْ الْمِسْكَ مِنْهُ يُنْفِذُ<br/> لِوَاهُ بِهِ كُلُّ النَّبِيِّينَ لَوْ ذُ<br/> فَعَنَاءُ الْعُلَا وَالْمَجْدُ وَالْعَزُّ يُؤْخَذُ<br/> فَأَسْيَافُنَا أَيْدِي الْأَعَادِي تُجَدُّ ذُ<br/> لَنَا كُلُّ بَابٍ بِالْمَغَاخِرِ مُنْفَذُ<br/> لِيَوْمٍ بِهِ كَتَبَ الْخَلَائِقُ يُنْبَذُ<br/> إِذَا مَا الْوَرَى مِمَّا رَأَوْا يَتَعَوَّدُ<br/> بِهَا شَافِعٌ مِنْ حُفْرَةِ النَّارِ مُنْقَذُ</p> |
|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|

ذُرُونَا عَلَيْكُمْ

فاحذوا  
تعودوا

|                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                              |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                               |
|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| <p>ذُرَارِيكُمْ خَلُّوا وَطِيبَةً فَالْطُّبُورُ<br/> ذَهَابًا ذَهَابًا يَا عَصَاةَ الْأَحْمَدِ<br/> ذُنُوبَكُمْ أَمْحَا وَتَعَطُّوتِ جَنَّةٍ<br/> ذَلِيلُ الْخَطَايَا وَدَلِيلُ الْوَلَاذِ بِالَّذِي<br/> ذَكَرْتُ نَارَ شَوْقِي لِلْحَبِيبِ مُحَمَّدٍ<br/> ذَكَرْتُ اقْتِرَابَ الرَّائِرِينَ لِقَابِهِ<br/> ذَمُّتُ حَيَاةً لَا بِطِيبَةٍ تَنْقُضِي<br/> ذَمَّرْتُ بِأَيَّامِ الْفِرَاقِ مَتَى أَنَا<br/> ذَرَفْتُ دُمُوعَ الْعَيْنِ شَوْقًا لِأَحْمَدِ<br/> ذَلَلْتُ وَلَكِنِّي تَلَذَّذْتُ بِالْهَوَى<br/> ذِمَامُ رَسُولِ اللَّهِ أَرْجُوا بِحُبِّهِ</p> | <p>رَسِيرٌ وَعَلَى الْأَعْمَالِ وَالشُّوقِ فَاحْذُ<br/> وَلَوْ ذَوَابِهِ مِمَّا جَرَا وَتَعَوَّدُ<br/> بِهَا دُرُّ حَصْبَاؤُهَا وَزُرْمُزُ<br/> يَكُونُ بِهِ يَوْمَ الْحِسَابِ التَّلَوُّ ذُ<br/> تَرَى وَمَتَى مِنْ نَارِ قَلْبِي أَنْقَذُ<br/> وَبُعْدِي بِأَسْيَافِ التَّأْسِفِ تُشْحَذُ<br/> مَتَى نَحْوَهَا تَجْرِي الْمَطَايَا وَتُجَبِّذُ<br/> بِسَاعَاتِ أَوْقَاتِ اللَّقَا أَتَلَذُّ<br/> وَلِي بِالنَّوَى ذُلُّ وَقَلْبُ مُجَدِّذُ<br/> وَمَا الْكِبَرُ إِلَّا ذَلَّةٌ وَتَلَذُّ<br/> وَبِالْمَدْحِ أَنِّي لِلْجَنَانِ أَنْقَذُ</p> |
|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|

**حَرْفُ الرَّاءِ**

|                                                                                                                                                                                                                                                                |                                                                                                                                                                                                                                                                          |
|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| <p>رِيَا حُ الصَّبَا هَبَّتِي بِقَبْرِ مُحَمَّدٍ<br/> رُبَا طِيبَةٍ لَهْفِي عَلَى لَيْلِكَ الَّذِي<br/> رَجَالُ الْمَصَلَى فَيَكْمُوا صَفْوَةَ الْوَرَى<br/> رَسُولُ آتِي فِي آخِرِ الرَّسُلِ بَعَثُهُ<br/> رَفِيعُ الْعُلَا مَنْ شَقَّ جَبْرِيلُ صَدْرُهُ</p> | <p>وَبَشِي عَلَيْنَا الْمِسْكَ مِنْ ذَلِكَ الْقَبْرِ<br/> لِأَحْمَدَ يَحْكِي لَيْلَهُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ<br/> وَسُكَّانُ بَدْرِ فَيَكْمُوا طَلْعَةَ الْبَدْرِ<br/> وَلَكِنَّهُ فِي الْفَضْلِ فِي أَوَّلِ الذِّكْرِ<br/> وَطَهْرُهُ فَازْدَادَ طَهْرًا عَلَى طَهْرِهِ</p> |
|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|



رَوْفٌ عَطُوفٌ أَجَلُ الْخُلُقِ خِلَقَةٌ  
 رَحِيمٌ حَلِيمٌ طِيبُ الْقَوْلِ وَاللِّقَاءِ  
 رَأَتْ وَجْهَهُ الْأَنْصَارُ حِينَ أَتَاهُ  
 رَعَا اللَّهُ ذَاكَ الْوَجْهَ وَجْهًا خَبِيَّةً  
 رُحْمًا بِهِ إِذْجَاءَ فِي لَيْلٍ تَيْمَنًا  
 رَوَيْنَا حَدِيثًا أَنَّهُ سَيِّدُ الْوَرَى  
 رَسَّالَتُهُ كَانَتْ عَلَى كُلِّ أُمَّةٍ  
 رَكَابِيَهُ شَدَّتْ إِلَى عَرْشِ رَبِّهِ  
 رَأْسًا مِنْ رَأْيَاتِهِ تَخْرُقُ الْعُلَا  
 رَحِيلًا رَحِيلًا يَا عَصَاةَ لَطِيبَةٍ  
 رَوَّاحِلَنَا حَتُّوا لِقَابِ مُحَمَّدٍ  
 رَضِينَا ذَهَابَ الرُّوحِ فِيهِ وَمِنْ لَنَا  
 رُزِيَتْ بَزَلَاتٍ بِهَا الْحَرُّ قَدْ مَضَى  
 رَجَائِي بِهِ عُلَّقَتْهُ يَوْمَ مَبْعَثِي  
 رَنَى لِي عَدُوِّي بِالذُّنُوبِ وَقُبْحِهَا  
 رَمَيْتُ سِلَاحِي وَالتَّجَارَتُ إِلَى مُحَمَّدٍ

حرف الزاء

ز

زِنُوا فَضْلَ كُلِّ الرُّسُلِ مَعَ فَضْلِ أَحْمَدٍ  
 زَكَادُورُهُ مِنْ ذَا إِحَادِيهِ فِي الْعُلَا  
 زِمَامُ الْمَعَالِي فِي يَدَيْهِ مُقَلَّبٌ  
 زِيَادَتُهُ يَوْمَ الْمَزِيدِ عَلَى الْوَرَى  
 زِحَامٌ تَرَى لِلرُّسُلِ تَحْتَ لَوَائِهِ  
 زَعِيمٌ بِتَجْمِيلِ الشَّفَاعَةِ عِنْدَمَا  
 زَوَى زِينَةَ الدَّارِ الَّتِي هِيَ لِلْفِنَا  
 زَخَارِفُ دُنْيَانَا لِأَحْمَدَ لَمْ تَرْقُ  
 زَهَادَتُهُ فِيهَا وَقَدْ عُرِضَتْ لَهُ  
 زَيْوْفَارِي كُلِّ النُّقُودِ الَّتِي لَهَا  
 زَكِيٌّ صَدُوقُ الْقَوْلِ أَيْدٍ صِدْقُهُ  
 زَهَتْ طَيْبُهُ تَحْتَالُ فُخْرًا بِأَحْمَدٍ  
 زَجْرْنَا إِلَيْهِ الْعِيسَى نَطُوي بِهَا الْفَلَاحَ  
 زَفَقْنَا إِلَيْهِ الْوَقْدَ نَطْلُبُ رِفْدَهُ  
 زَكَاةٌ عَلَى الْأَبْدَانِ نَسْعَى لِقَابِهِ  
 زِيَارَتُهُ تَحْمُو الذُّنُوبَ وَعِنْدَهُ  
 زَلَّلْنَا فَرَزْلَنَا الْجِبَالَ بِحَرْمِنَا

تَرَوْا فَضْلَهُ عَنْ فَضْلِهِمْ يَتَمَيَّزُ  
 تَبَارَكَ مَنْ أَمْسَأَلَ إِلَى الْعَرْشِ يَبْرُزُ  
 وَأَعْلَامُهُ فِي ذُرْوَةِ الْعِزِّ تَرْكُزُ  
 تَبَيَّنَ إِذَا مَا بِالْكَشْفَةِ يَفْرُزُ  
 وَكُلُّ نَبِيٍّ بِاللَّوَاءِ مُتَحَرِّزُ  
 أُولُوا الْعِزِّ عَنْهَا فِي الْقِيَمَةِ تَعْجُزُ  
 وَأَمْسَى إِلَى دَارِ الْبَقَاءِ يَتَجَهَّزُ  
 وَلَا كَانَ مِنْ شَيْءٍ لَهَا يَتَحَيَّرُ  
 دَلِيلُ بَاتِ الْقَلْبِ عَنْهَا مُبَرِّزُ  
 مِنْ مِثْلِهِ فِي نَقْدِ دُنْيَا مُمَيَّزُ  
 كِتَابٌ عَزِيزٌ بَاهِرٌ النُّظْمِ مُجَمَّرُ  
 وَلَمْ لَا وَفِيهَا قَبْرٌ يَتَحَيَّرُ  
 خَشَعَتْهَا نَحْوُ الشَّفِيعِ وَنَهْمُزُ  
 فَعَدْنَا وَكُلَّ بِالْعَطَاءِ مُجَهَّزُ  
 فَسِيرُوا وَزُورُوا وَالْغَنَائِمَ أَحْزُوا  
 صُنُوفُ الْمَعَالِي وَالسَّعَادَاتُ تَكُنُزُ  
 فَلَوْلَاهُ وَأَفَانَا عَذَابٌ مُنْجَزُ

ز



زَفِيرُ لُظْيٍ عَنَّا يَرُدُّ بِجَاهِهِ  
لَرْعَنَابِهِ حَبَّ الْمَحَبَّةِ فِي الْحَنَّا  
زَمَانِي رَمَانِي بِالْكَتُوبِ فَهَذَا أَنَا  
زَهَقْتُ بِذَلَالَتِي وَأَرْكَزْتُ فِي الْخَطَا

حَرْفُ

سَلَامٌ سَلَامٌ لَا يَجِدُ انْتِشَارُهُ  
سَلَوَا زَمَانِي الْأَمَلَاكُ عَنْ عَرْشِ أَحْمَدٍ  
سَمَاءٌ وَأَفَلَاكٌ وَحُجُبٌ يَجُوزُهَا  
سَرِيٌّ وَسَمَاءٌ يَبْغِي السُّمُومُ مِنَ السَّمَاءِ  
سَلِيلُ خَلِيلِ اللَّهِ لِلَّهِ قَدْ دَنَا  
سَقَاهُ بَوْحِي الْكَأْسِ فَوْقَ سَمَائِهِ  
سَعَادَتُنَا إِذْ رَدَّ بِالْبَشْرِ رَاجِعًا  
سَمَويَةً أَمَسَتْ فُضَايِلُ أَحْمَدٍ  
سَمَاءٌ وَعَلَى ذَلِكَ الْحَبِيبِ عَلَى الْعَلَا  
سِرَاجٌ مُنِيرٌ شَاهِدٌ وَمُبَشِّرٌ  
سَنَا وَجْهَهُ أَنْ لَاحَ فِي غَيْهَبِ الدُّجَا  
سَلَكْنَا بِهِ بَحْرًا إِلَى الْخُلْدِ يَنْتَهَى

إِذَا هِيَ مِنْ غَيْظٍ تَكَادُ تَمَيَّنُ  
فَلَا عَضْوُ إِلَّا فِيهِ لِلْحَبِّ مَحْرَزُ  
لِحَاظِكَ يَا خَيْرَ الْبَرِّيَّةِ مَحْوَزُ  
فَخَذْ بِيَدِي أَنْتَ الشَّفِيعُ الْمُعْزَزُ

السَّيْنِ

عَلِيٍّ مِنْ لَهُ نُورٌ يَزِيدُ عَلَى الشَّمْسِ  
وَكَيْفَ جَلَوَهُ فِي السَّمَاءِ عَلَى الْكَرْسِيِّ  
وَمَا زَالَ حَتَّى بَاشَرَ الْعَرْشَ بِالْكَرْسِيِّ  
فَسُومَ بِالْإِحْيَاءِ فِي حَضْرَةِ الْقُدْسِ  
وَجَاءَهُ النَّدَاءُ مِنْ بَارِي الْأَنْسِ بِالْأَنْسِ  
فَسَادَ عَلَى الْأَمَلَاكِ وَالْجِنِّ وَالْإِنْسِ  
وَمِنْ بَعْدِ خَمْسِينَ الصَّلَاةِ إِلَى خَمْسِ  
فَوَاللَّهِ لَا تَخْصِي بِحِفْظٍ وَلَا دَرْسٍ  
لَهُ فِي الْمَعَالِي يَانِعُ الْأَصْلُ وَالْعَرْشُ  
أَرَى فَضْلَ كُلِّ الرِّسَالِ فِي وَلَدِ الْجَنِّ  
تَرَى الْبَدْرَ هَلْ فِي الْبَدْرِ يَا صَاحِبَ لَيْسٍ  
فَلَا يَدُّ فِي عَدَّتِ مَرَائِبِنَا تَرْسٍ

وَنَفْسٍ

سَبَقْنَا

سَبَقْنَا بِهِ مَنْ كَانَ فِي الْفَضْلِ سَابِقًا  
سَكَنَّا طَرِيقَنَا هَزَنًا الشَّوْقُ نَحْوَهُ  
سَمِيرِي سَاحِرِي بِمَدْحِ مُحَمَّدٍ  
سَلَاكُلُ مَنْ يَهْوِي وَدَادَ حَبِيبِهِ  
سَعِدْتُ بِهِ يَا زَائِرِينَ ضَرْبِيهِ  
سَكَنْتُ وَأَصْبَحْتُ بِالْكَفَا فِي طَيْبِهِ  
سَحَيْتُمْ إِلَيْهِ لَمْ تَخْلَفْتُمْ مَنَاسِكُمْ  
سُرُورُكُمْ وَبِعْتُمْ بِالْجَنَانِ نَفُوسَكُمْ  
سُوَالِي مِنْ خَيْرِ الْأَنَامِ شَفَاعَةُ

حَرْفُ

الشَّيْنِ

شَعَاعٌ بَدَا لِلْهَاشِمِيِّ بِطَيْبِهِ  
شَوْسٌ تَبَدَّتْ أَمَّ تَجَلَّى مُحَمَّدُ  
شَهِدْنَا لَهُ نُورًا تَرَى الشَّمْسُ دُونَهُ  
شَفِيعُ جَمِيعِ الْخَلْقِ لِلْحَقِّ أَحْمَدُ  
شَهَادَتُنَا لَمْ يَخْلُقِ اللَّهُ مِثْلَهُ  
شَفَى حَفْرَةً مِنْهَا لَنَا كَانَ مُنْقَذًا  
شَرَفْنَا بِمَنْ أَمْسَى يَمْسَا عَلَى السَّمَاءِ

فَهَالِكَةُ الْقَرَانِ لَا عَجْمَةُ الْفَرْسِ  
فَلَسْنَا لَهُ نَسْنَا بِدُنْيَا وَلَا رُمُسِ  
فَقَدْ فَاقَ عِنْدِي ذِكْرُهُ لَيْلَةَ الْعَرْسِ  
فَوَجَّيْ لَهُ فِي الْيَوْمِ زَادَ عَلَى أَمْسِ  
أَمِنْتُ بِهِ الْمَعَادِ مِنَ الرَّجْسِ  
فَطَوَّرْتَنِي لِمَنْ يَضْحِي بِطَيْبِهِ أَوْ يَمْسِ  
أَطْنُ ذُنُوبِي أَوْ جِيتَ عَنْكُمْ أَوْ أَحْسِ  
وَبِعْتُ أَنَا النَّفْسَ النَّفِيسَةَ بِالْخَسِ  
إِذَا مَا أَتَتْ نَفْسٌ تَجَادَلُ عَنْ نَفْسِ

فَسَاقٍ إِلَيْهِ الْجَنَّةِ وَالْإِنْسِ وَالْوَحْشِ  
فَأَضْحَتْ لَنَا الْأَنْوَارُ مِنْ وَجْهِهِ تَغْشَا  
فَنُورُ سُلَيْمَانَ قَدْ بَلَغَ الْعَرْشَا  
إِذَا بَطَشَ الْجَبَّارُ وَأَسْتَسْرَعَ الْبَطْشَا  
وَلَمْ يَنْتَشِ إِصْلًا رَسُولًا وَلَا أَنْشَا  
وَأَخْرَجْنَا النُّورَ مِنْ ظُلْمَةٍ تَغْشَا  
وَقَدْ مَهَّدَتْ خَلْفَ الْحِجَابِ لَهُ فَرْشَا



شَهِدِي حَدِيثَ مُوسَى جَلِيسِهِ  
 شَعَائِرُهُ التَّقْوَى لِرَبِّ وَخَشْيَةُ  
 شَفِيقٍ عَلَيْنَا مَوْثِرٍ لِصَلَاتِنَا  
 شَمَائِلُهُ الْإِحْسَانُ وَالْجُودُ وَالْوَفَا  
 شَبِيهِ بِهِ وَبِلِ السَّحَابِ وَإِنَّهُ  
 شَفَاعَتُهُ يَرْجُو الْمَسِيءُ الَّذِي جَنَّا  
 شَيْبَتُهُ وَلَتَّ وَشَابَ عَلَى الْخَطَا  
 شَقَقْتُ الْعَصَا فَارْحَمْ بِفَضْلِكَ مِنْ عَصَا  
 شَكَوْتُ ذُنُوبِي لِلشَّفِيعِ وَأَنْتَنِي  
 شَقِيتُ بِطَرْفِ بَاتٍ أَعَشَى بِرِلَتِي  
 شَرَّاعِضُ الدُّنْيَا لِلْعَبْدِ بِدِينِهِ  
 شِفَا كُلِّ عَاصٍ فِي يَدَيْهِ وَأَنْتَنِي  
 شَفَى اللَّهُ أَرْضِي بِزُورَةٍ أَرْضَكُمْ  
 شَدَّدَتْ إِزَارِي مُنْشِدًا لِمَدِيحِكُمْ

صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ وَأَزْكِي تَحِيَّةٍ  
 صَبُورٌ شُكُورٌ مَوْثِرٌ فِي خِصَاصِهِ

يَهْتَشُرُ لَنَا بِالْبَشْرِ فِي وَجْهِهِ مَهْشَا  
 فَلَا غَيْرَ أَتَقَى لِرَبِّ وَلَا اخْشَا  
 يُوَدُّ لَنَا أَنْ نَتْرَكَ الْبَغْيَ وَالْفَخْشَا  
 لَقَدْ طَابَ مِنْهُ الْأَصْلُ وَالْفَرْعُ وَالنَّشَا  
 لِيُعْطَى وَلَا فُقْرًا يَخَافُ وَلَا يَخْشَا  
 نَهَارًا وَلَيْلًا يَكْسِبُ الْإِثْمَ وَالْفَخْشَا  
 وَاحِدٌ يَرْجُو عِنْدَ مَا يُودِعُ النُّعْشَا  
 مَرِيضٌ لَذُنُوبِ الْكُثْرِ الْقَبْحِ وَالْفَخْشَا  
 أَخَافُ عَلَى قَلْبِي إِذَا ذَكَرْتُ يَعْشَا  
 فِدَاكَ رَسُولَ اللَّهِ مِنْ طَرْفِهِ أَعْشَا  
 وَقَدْ جَاءَكَ الْمُغْبُونَ يَلْتَمِسُ الْأَرْضَا  
 مَرِيضٌ مِنَ الْعَصِيَّانِ مُتَجَمِّعُ الْإِخْشَا  
 وَيَسْرِي الْبَارِي بِتَقْبِيلِهَا مَمْشَا  
 أُرِيدُ الْجَزْمَ مِنْكُمْ عَلَى الْمَدْحِ وَالْإِنْشَا

عَلَى مَشِيعِ الْجَمِّ الْغَفِيرِ مِنَ الْقَرَضِ  
 يَبِيتُ وَيَفْضِي ثُمَّ يَطْوِي عَلَى خِصَصِ

**الضَّادُ**

**حَرْفُ**

صَفُوحٌ حَلِيمٌ لَا يُؤَاخِذُ مَنْ أَسَا  
 صَدُوقٌ وَلَمْ يَنْطِقْ مَدَّ الدُّعَا عَنْهَا  
 صَوْتُكَ مِنَ الدُّنْيَا مُنِيبٌ لِرَبِّهِ  
 صَوْتُكَ صِفَاتُ الرُّسُلِ جَاءَتْ لِسَيِّدِ  
 صَحِيحٌ بَاتَ الْفَضْلُ فِيهِ مُجْمَعُ  
 صَدَقْتُ لَقَدْ نَالَ الْحَبِيبُ مَنَاقِبَا  
 صَحَابَتُهُ لَمْ تَخْصُ مَا خَصَّهُ بِهِ  
 صِفْوَةٌ بِمَا شِئْتُمْ كَمَالًا وَطَلَحَةً  
 صَفِيٌّ إِذَا اخْتَدَى الْمَطَايَا بِوَصْفِهِ  
 صَبَاحٌ وَمُصْبِحٌ وَنُورٌ لَنَا بَدَا  
 صَفُوفًا لَدَيْهِ الْخَلْقُ تَوَقَّفُ فِي غَدِ  
 صَحَابَةٌ مِنْ صَحَابَتِنَا الشُّكَايَ بِحُبِّهِ  
 صِلِي وَأَنْقَلِي يَا نَفْثَةَ الْحَيِّ وَأَنْقَلِي  
 صَدُورٌ طَبَعْنَا هَا عَلَيْهِ مُحَبَّةً  
 صَبَا لِلصَّبَا صَبَّ لِأَحْمَدَ قَدْ صَبَا  
 صَبَابَتُهُ هَاجَتْ لِتَقْبِيلِ قَبْرِهِ  
 صَرَفْتُ بِذِلَالِي وَغَيْرِي زَارَهُ

وَمَا هُوَ مِنْ جَانٍ عَلَيْهِ بِمُقْتَضِ  
 كَذَلِكَ قَالَ اللَّهُ فِي مُحْكَمِ النَّصِ  
 عَلَيَّ كُلِّ مَا يَرْضَى الْمُؤْمِنُ فِي خُرُوبِ  
 بِتَكْلِيمِهِ فِي حَضْرَةِ الْقُدُسِ مُخْتَصِ  
 وَمِنْ عَجَبٍ أَنْ يَجْمَعَ الْفَضْلُ فِي شَخْصِ  
 تَقَاصِرُ عَنْ إِدْرَاكِهَا كُلِّ مُسْتَقْصِ  
 إِلَهَ الْبَرِّ يَا لَيْتَ لَشِعْرِي مَنْ يَخْصُ  
 فَقَدْ جَلَّ عَنْ مَاحِلِ فِينَا مِنَ النُّقْصِ  
 رَأَيْتُ لَهَا الْأَكْوَارَ تَهْتَزُّ بِالرَّقْصِ  
 يَقْصُ ظِلَامَ الشُّرْكِ قَصَا عَلَى قَصِ  
 فَطَوِي لِي يَدِي وَوَيْلَ لِي مَنْ يَقْصُ  
 وَأَرْوَحُنَا مِنْ شَوْقِ أَحَدٍ فِي غَيْصِ  
 سَلَامِي إِلَى الْهَادِي وَأَشْوَاقَنَا قَصِ  
 فَجَاءَتْ كَنَقْشِ الْخَوَاتِمِ فِي الْفَقْصِ  
 نَسِيمَ الصَّبَا قَصِي صَبَابَتُهُ قَصِ  
 وَقَبْرِ أَبِي بَكْرٍ وَقَبْرِ أَبِي حَفْصِ  
 عَصِيَتْ لِمَا عَذَّرِي وَمَا عَذَّرَ مِنْ يَغْصِ



صَدَدْتُ وَمَتَلِي مَنْ يُصَدِّ لَاتِي  
بِدُنْيَايَ بَعَثَ الدِّينَ يَا لَكَ مِنْ رُخْصٍ  
وَأَحْمَدُ أَرْجُو يَوْمَ عَرْضِي عَلَى الْمُحْضَرِّ

## حرف الضاد

ضِيَاءُ شَمْسٍ أَمْ بِدُورٍ بِطَيْبٍ  
ضَلَلْنَا فَأَرْشَدْنَا بِنُورٍ مُحَمَّدٍ  
ضَحَّا وَجْهَهُ تَتْلَى لَهُ سُورَةُ الضُّحَى  
ضَرْبٌ بِسَيْفٍ اللَّهِ يَظْهَرُ دِينُهُ  
ضُحُوكٌ وَلَكِنْ عِنْدَمَا الدِّينُ قَائِمٌ  
ضَنِينٌ بِنَا أَنْ نَكْسِبَ الْإِثْمَ وَالْخَطَا  
ضَمِينٌ لِكُلِّ النَّاسِ بِالْخَيْرِ مَضْمُونٌ  
ضَمِنْتُ بَأَنَّ الْحَقَّ يَمْضِي قَضَاءً  
ضَمِنْتُ لَكُمْ لَا تَخْشَوْا خَلْقَ مَدْعَةٍ  
ضَرَبْنَا عَقْدًا أَخْتَمَهَا حَبُّ أَحْمَدٍ  
ضَلَّالًا أَرَى الْأَعْرَاضَ عَنْهُ فَبَادِرُوا  
ضَرِجَ رَسُولِ اللَّهِ أَمْوَالَنَا مِنْوَا  
ضِعَافًا عِنْدَنَا تَوَكَّلْ بِدُنُوبِكُمْ  
ضَمَانًا عَلَيْكُمْ أَنْ يَرْقِعَ قَدَرَنَا

أَمْ النُّورُ مِنْ وَجْهِ الْمُسْتَفْعِ فِي الْعَرْضِ  
وَكُنَّا غَوْضًا فَأَنْتَبَهْنَا مِنَ الْعَمُضِ  
وَشَمْسٍ اتَّخَفَى الشَّمْسُ تَكْسُو عَلَى الْأَرْضِ  
وَجَبْرِيلُ بِالْأَمْلَاحِ فِي نَضْرَمٍ يَمْضِ  
عَبُوسٌ وَلَكِنْ عِنْدَمَا الدِّينُ فِي قَبْضِ  
وَيُضْحِي الْبِنَا وَاجِبُ الْفَرْضِ فِي رَفِضِ  
وَبِالْحَقِّ بَيْنَ النَّاسِ قَاضٍ وَمُسْتَقْضِ  
فَإِنْ كَانَ لَا يَقْضِي حَقِّ مَنْ يَقْضِ  
وَلَا الْبَعْضُ مِنْ كُلِّ وَلَا الْكُلُّ مِنْ بَعْضِ  
خِتَامٌ عَلَى الْأَحْقَابِ لَيْسَ بِمَنْقُضِ  
الْأَفَانِهِضُوا تَلَقُّوا رِضَا اللَّهِ فِي الْبَهْضِ  
عَذَابٌ لَمْ يَوْمًا بِتَعَذُّبِهَا يَقْضِ  
فَيَسْتَفْعُ فَيْكُمْ وَالْإِلَهَ لَكُمْ يَرْضِ  
إِذَا وَضِعَ الْمِيزَانُ الرَّفِيعُ وَالْخَفِضِ

ضعوني

ضعوني

ضَعُونِي عَلَى بَابِ الْحَبِيبِ فَإِنِّي  
ضَبَّيْجُ ذُنُوبٍ مَهْثَكَ الْعَرْضُ عَرْضَهَا  
ضَحِكْتُ وَقَلْبِي قَدْ بَكَ مِنْ حَرِّهِ  
ضَمِمْتُ الْمَعَاصِي ثُمَّ حَيْثُكَ رَاغِبًا  
ضِيَاعًا مَضَى عَمْرِي فَكُنْ لِي إِذَا أَنَا  
ضَلُوعِي حَوَتْ حَبِيَّ عَلَاكَ لَا تَنِي  
ضَنَيْتُ مِنَ الْأَشْجَانِ شَوْقًا لِلْقَرِيبِ

نَقَضْتُ عَهْدَ اللَّهِ نَقْضًا عَلَى نَقْضِ  
فَلَنْ سَأَتَرَا فِي الْعَرْضِ بِسَيِّدِي عَرْضِ  
أَجْرِي فَإِنَّ اللَّهَ يَمْضِي الَّذِي مَضَى  
لِتَوْمِنَ خَوْفِي لَيْسَ فِعْلِي بِالْمَرْضِ  
بِمَا كَسَبْتَ نَفْسِي إِلَى خَالِقِي مَقْضِ  
أَرَى الْحُبَّ فِي عُلْيَاكَ مِنَ الْكَدِّ الْفَرْضِ  
أَخَافُ أَقْضِي الْخَمْرَ وَالشُّوقَ لَمْ أَقْضِ

## حرف الطاء

طَلَّ بَيْعٌ بَشَرِي عَمَّتِ الْأَرْضُ وَالسَّمَاءُ  
طَلَعَتْ لَنَا يَا سَيِّدَ الرُّسُلِ فِي مِنَا  
طَرِيقٌ مُهْدِي مَا خَابَ فِيهِ مَنْ أَهْدَى  
طَوِيلٌ عَرِيفٌ شَامِحٌ جَاءَهُ أَحْمَدُ  
طَلِيقُ الْحَيَا يَقْدُمُ النُّورُ وَجْهَهُ  
طَرُوقٌ بِحَبْلِ الْعِزِّ فِي طُرُقِ السَّمَاءِ  
طَوِي اللَّهُ حُجْبَ النُّورِ عِنْدَ قُدُومِهِ  
طَرَا لَيْلَةُ الْمِعْرَاجِ ثُمَّ حَجَابُ  
طَعْنَا صُدُورًا لَمْ تُصَدِّقْ بِبَعْثِهِ

بُوجْهِ بِهِ نُسْقَى إِذَا وَقَعَ الْقَطْطُ  
فَنَلْنَا مَنَامًا نَالَهُ أَحَدُ قَطْطِ  
فَطَوِي لَنَا عَنَابَهُ الذَّنْبُ يُنْخَطُ  
بِهِ الْمَجْدُ يَعْلُوا وَالْمَفَاخِرُ تُبْسِطُ  
إِذَا مَا خَطَا فَا النُّورُ مِنْ وَجْهِهِ يَخْطُ  
وَقَدْ مَهَّدَتْ خَلْقَ الْحِجَابِ لَهُ بَسْطُ  
فِي الْوَرَايَةِ كَيْفَ تَطْوِي وَتَنْخَطُ  
هُنَاكَ كَانَ الْعَقْدُ وَالْعَهْدُ وَالشَّرْطُ  
عَلُونَا بِهِ عَزًّا وَخَنُّ بِهِ نَبْسُطُ

وقد مهلت



طعننا بان نعطي الخلاص بجابه  
 طيب بامراض النفوس اذ الظي  
 طبيعه جود ركبته في وجوده  
 طهارة اجداد وطيب عناصر  
 طبعنا على حب الحبيب قلوبنا  
 طربنا سكرنا نحن قوم محبه  
 طرخنا لباس الصبر عنه فما ترى  
 طول قبا من طيبه قد تعطرت  
 طواقا طواقا يا عصاة بقبير  
 طوايف اخواني اليه تجهروا  
 طلبتموا لئلا يكون رفيقهم  
 طوقت اولى نشرخر محمد

طرحناه

**حرف**

ظهرت يا رسول الله من ينكر الحق  
 ظفرت بغر لا ينال لمسل  
 ظهور رسول الله اضحى من الضحى  
 ظهورهوا ينفا بسيف ظهوره

فيها سيوف

اذا الارض مدت والسماء لها كسط  
 تنور وتعلوا بالعذاب وتغط  
 له في التدايد عوا يدها البسط  
 لقد تاب منه الاصل والفرع واللفظ  
 واضح له في طي الابدان رباط  
 حبيبه حتى حبه الطفل والسقط  
 سواد معة في الخدم من خدما خط  
 وطيبه فيها النور للعرش مشتط  
 فها ذاك قبر عنده يرفع السخط  
 وكان لهم من لثم تربته قسط  
 فشطت بي الاوزار وانتزع الشط  
 لا محوما الاملاك من زلتى خط

**الظاء**

فانت الذي للشرك والكفر غايظ  
 بعز علاك العرش والعرش لا يظ  
 ونحن به الاعداء طرا نغايظ  
 شديد على الكفار في الله غايظ

ظهير

ظهير لنا وصو المرجا لنصرتنا  
 ظليلا يري جاه الحبيب اذ اظي  
 ظنينا ضمينا هزنا شوق مشفق  
 ظماء غدا ناتيده نقصد حوضه  
 ظلال لواء ظلة لعصا تننا  
 ظلام جلاله الله عنا بنوره  
 ظعنونا اليه وارفضوا الاهل دونه  
 ظواهره تنبي بحسن ضميره  
 ظعوني متى يبدوا لتقبيل قبره  
 ظمائي متى يروا بمورد طيبه  
 ظعاين اخواني اليه توجهوا  
 ظلوم انا كيف اللقاء بمحمد  
 ظعننت الي الاوزار ما حجتى غدا  
 ظنوني برني اذ مدحت حبيبه  
 ظلمت نفسي غير ابي بمدحه  
 ظلمت بمدحي فيه اجلى ما نبي  
 ظننت باي مذشرت فناءه

اذا انظرت شررا الينا الواحظ  
 مخاطب اصحاب الخطا وتلا حظ  
 علينا ويرعى عهدنا ومخافظ  
 فنروي به يوما اذا الحر شايظ  
 اذا النار حقا للعصاة تغايظ  
 وتشفى به المؤمنين المغايظ  
 فماخاب عهد دونه الاقل لا يظ  
 وفي على عهد وعقد مخافظ  
 متى انا للزوار يوما احاطظ  
 متى طرف عيني عين طيبة لا حظ  
 وودعتهم والروح متى قايظ  
 وعين عصت كيف الحبيب تلا حظ  
 وقد جاءني من عند احمد واعظ  
 يسامح عبدا لم تغد المواعظ  
 اقايم ارباب العلل واحاطظ  
 وامداحه عندي الرقا والكفايظ  
 يكون لفقرى من غناه يلا حظ

قايظ

والشر زبيدة



**حرف**

**العين**

عَلَيْكُمْ بِشُكْرِ اللَّهِ يَا خَيْرَ أُمَّةٍ  
عَلَيَّ عِلًّا فَوْقَ الْعِلَّا يَطْلُبُ الْعِلَّا  
عَزِيزٌ سَرِيٌّ يَنْبَغِي الْعَزِيزُ فَعَوَّدَتْ  
عَلَمُنَا يَاكَ اللَّهُ رَقًا مُحَمَّدًا  
عَرَّ الْعَرْشِ أَضْحًا مَا سَكَرَ بِيَمِينِهِ  
عَلَى رَأْيِ قَوْمٍ عَايَنَ اللَّهُ جَهْرَةً  
عَظِيمٌ لَهُ خُلُقٌ عَظِيمٌ وَخُلُقُهُ  
عَطُوفٌ رَوْفٌ مُحْسِنٌ مُتَجَاوِزٌ  
عَكُوفٌ عَلَى الْإِحْسَانِ وَالْفَضْلِ وَالْتِقَا  
عَرِيٌّ بَرِيٌّ عَنْ مَلَامَةِ الدُّنَا  
عَجَائِبُهُ فِي الْمُعْجَزَاتِ عَجِيبَةٌ  
عَيَانًا رَأَوْهُ صَحْبُهُ وَتَمَيَّنَتْ  
عَلَا وَتَعَالَى لَيْلَةُ الْوَضْعِ نَوْرُهُ  
عَنَاتُ الْمَطَايَا يَا رِجَالُ تَجَادَبُوا  
عَهْدَتُ إِلَيْكُمْ عِنْدَكُمْ لِي أَمَانَةٌ  
عَفَى اللَّهُ عَنِّي كَمْ أَوْدَعُ رَاحِلًا

نَبِيِّكُمْوَا اَعْلَا نَبِيٍّ وَاَرْفَعُ  
فَاَمْسَا بُوْحِي اللّٰهَ سِرًّا مُنْتَعِ  
لَهُ الْاَرْضُ تَطْوِي وَالْمَعَارِجُ تَوْضَعُ  
إِلَى مَوْضِعٍ مَا فِيهِ لِلْمَخْلَقِ مَوْضِعُ  
وَمِنْ رَبِّهِ يَلْقَى الْكَلَامَ وَيَسْمَعُ  
بِهَذَا بَنُ عَبَّاسٍ يَدِينُ وَيَقْطَعُ  
عَلَى وَجْهِهِ نَوْرٌ مِنَ اللَّهِ يَامِعُ  
حَيِّي حَلِيمٌ ذُو جَلَالٍ مَرْفَعُ  
وَقَوْلُهُوَا لِّلْفَضَائِلِ مَجْمَعُ  
لَهُ الرَّهْدُ زَادٌ وَالتَّوَرُّعُ مُشْرِعُ  
إِلَيْهِ يَخْنُ الْجَذْعُ وَالضَّبُّ يَخْضَعُ  
أَنَا مَلَكُهَا مِنْ بَيْنِهَا الْمَاءُ يَنْبَعُ  
وَأَضْحَى بِهِ كُرْسِيٌّ كُسْرِيٌّ يَزْعَزِعُ  
إِلَى سَيِّدِ الْخَلْقِ فِي الْحَشْرِ يَشْفَعُ  
أَدَاءُ سَلَامِي لِلْحَبِيبِ الْمَشْفَعِ  
إِلَيْهِ وَمَالِي لِلْحَبِيبِ مُودِعُ

فَانْشَأَ بُوْحِي اللّٰهَ سِرًّا مُنْتَعِ

عَرَفْتُ الَّذِي قَدْ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ  
عَوَاصِفُ عُصَيَّانِي وَقَيْدُ جَرَانِي  
عَصِيْتُ فَقُولُوا كَيْفَ الْقَائِمُ مُحَمَّدًا  
عَدِمْتُكَ قَلْبِي كَيْفَ تَطْلُبُ قُرْبَهُ  
عَسَى اللَّهُ مِنْ أَجْلِ الْحَبِيبِ وَمَدْحِهِ

ذُنُوبُهَا الْخَمْرُ الْعَزِيزُ مُضِيعُ  
مُنْعَتْ بِهَا عِنْدَهُ وَمُنْتَلِي مُنْعُ  
وَوَجْهِي بِأَنْوَافِ الْمَعَاصِي مُبْرِقُ  
وَأَنْتَ مَا تَنْدِرِي إِلَى الذَّنْبِ تَسْرِعُ  
يُذَكِّرُنِي بِالْعَفْوِ وَالْجُودِ أَوْسَعُ

**حرف**

**الغين**

غِذَاءُ نَفُوسِ الْمُؤْمِنِينَ وَقَوْتُهَا  
غِيَاثٌ لَنَا مَلَجًا وَمُنْجَا مِنْ جَنَا  
غَنَى بِمَا فِي قَلْبِهِ مِنْ حَبِيبِهِ  
غَرِيمٌ غَرَامٌ فِي مَحَبَّةِ رَبِّهِ  
غَمَامٌ إِذَا أُعْطِيَ وَبَدْرٌ إِذَا بَدَا  
غَدَّتْ كَفَّةُ تَرْوِي الزَّلَالَ لَصْحَبِهِ  
غَزِيرُ النَّدَاءِ كَالْغَيْثِ يَسْبِغُ وَبِلَهُ  
غَرَايِزُ جُودٍ ثُمَّ عَفْوٌ وَرَأْفَةٌ  
غَمْرًا يَحْيِيُوشِ الْعَرْشِ جُنْدَ عُدُوِّهِ  
غَلَبْنَا بِهِ جَيْشَ الضَّلَالِ وَخَزْبِهِ  
غَشِينَا ظُلَامَ الْمُشْرِكِينَ بِنُورِهِ

مَدِيحُ رَسُولِ اللَّهِ بَلْ هُوَ أَبْلَغُ  
بِهِ كُلُّ جَاثٍ لِلْحَبِيبِ مُبْلَغُ  
وَجِيهٌ عَلَيْهِ اللَّهُ بِالْجَاهِ مُسْبِغُ  
حَلِيمٌ كَرِيمٌ مِنْ حَلَالٍ مُسَوِّغُ  
وَشَمْسٌ بِأَنْوَارِ الْجَلَالِ تَبْرُغُ  
وَكَمْ نِعْمَةٍ مِنْ كَفِّهِ كَانَ يَسْبِغُ  
بَلِيٌّ جُودُهُ مِنْ وَابِلِ الْغَيْثِ أَسْبِغُ  
وَحَلِيمٌ وَعِلْمٌ بَيْنَ جَنْبَيْهِ مَفْرَغُ  
فَاضِحَتِ دِمَائِهِمْ لِلصَّوْدِ تَصْبِغُ  
وَعُدْنَا بِهِ مِمَّا الشَّيَاطِينُ تَبْرُغُ  
وَبَاطِلُهُمْ بِالْحَقِّ يَغْلَا فَيَذْمُغُ

تَبْرُغُ



غزال الفلا والجذع من لوجهه  
غليلي متى يشفي بتقبيل قبره  
غاست بقلبي حبه زمن الصبا  
غرامي به فوق الخرام ومهجتي  
غدا تلقي الحجاج عند ضريحه  
غدا إلى قبر الحبيب بشوقهم  
غصصت بزلاتي وقيدت بالخطا  
غفلت عن الأوزار حتى تكاثرت  
غيور إذا زغنا عن الحق أحمد  
غرقت بذنبي أنت أرجوك منقذي

### حرف

فلاحي نجاي في امتداح محمد  
فخرنا بجاه المصطفى كل أمة  
فما فيهم مثل الذي الرسول لنا  
فطوفوا فما تكفون مثل محمد  
فمن ذاك الأملاك جيتن مسوم  
فتحنابه الأمصار شرقا ومغربا

وفي وجهه ماء الحياء يتسوع  
متى صحن خدي في ثراه أمرغ  
ووالله ما من حبه التروغ  
تذوب وقلبي بالصبا به يلدغ  
وفوق الثرى تلك الخدود تمغ  
وقد فرغوا إلا أنا لست أفرغ  
أصاحب قيد أين بالقيد يبلغ  
شغلت بها عنه وعن التفرغ  
فويلي ما غيري عن الحق أزوغ  
وأرجوك لي بسبل النجاة تسوع

### الفاء

رجوت به جنات عدن ترخرف  
عليه لنا جاه ومجد مضعف  
رسول على الكرسي والعرش مشرف  
ولامثله بين النبيين يعرف  
وجبريل يدنو بالجيوش ويرخف  
وقل أسياقا لها النصر يصرف

وقلده  
فلا

فلا ترسل قد نال ما نال أحمد  
فجيسى وموسى والخليل وأدم  
فضلت رسول الله كل مقرب  
فسمان من أعطاك عز على الوري  
فيشفع في كل الخلايق والذي  
فهناك من أعطاك ما أنت أمل  
فذاك وعد الله في سورة الضحا  
فلا تنسني يا خير من وطئ الحصا  
فعندي ذنوب أورتني مذلة  
فوالله إني مذبذب حيث هاربا  
فخذ بيدي أنت المنجي لمن جنا  
فخير ومحتاج عديم ومعسر  
فقد بسط الجاني إليك يمينه  
فنتلي من يجني ومثلك شافع  
فبيني وبين الرب وخشة من أسا

### حرف

قفوا واسمعوا نطقي مدح محمد

فمن شئتوا عدوا فأحمد أشرف  
وتوح وأدريس به قد تشرف  
فلا ترسل إلا وراءك يردف  
بدنيا وفي يوم المعاد يضاعف  
يكون لديه بالشفاعة تخف  
ويرضيك فينا كيف في الحشر توقف  
وما هو وعدك ما هو مخلف  
إذ النار بالعاصي تنادي وتهتف  
عسي عزكم للذي عني يكشف  
إليك فانت الكهف للعل تكف  
وحان أنا عاص على النفس سرف  
تصدق على المحتاج زاد التلقف  
فمن عليه لم تزل تتعطف  
لجابهك يا خير الوري تشوف  
فكن لي إذا ماء الأرض في العرش ترجف

### القاف

رسول صدوق عن هو اليس ينطق



قرآنًا

قَدِيمًا بَدَأَ قَبْلَ النَّبِيِّينَ فَضَّلَهُ  
 قَضَا اللَّهُ أَنْ لَا يَلْحَقَ الرُّسُلَ سَابِقُ  
 قَرَأْنَا أَحَادِيثًا صَحَاحًا بِأَنَّهُ  
 قِيَامٌ لَهُ الْأَمَلَاكُ وَالرُّسُلُ تَحْتَهُ  
 قَطَعْنَا بِأَنْ لَمْ تَخْلُقِ اللَّهُ مِثْلَهُ  
 قُوَاهُ بِتَقْوَى اللَّهِ شَيْدَ بِنَاوُهَا  
 قُوَى وَلَكِنْ لَيْتَ فِي أَنْاسِهِ  
 قَرِيبٌ لِأَرْيَابِ الْحَوَاجِّ مَا تَرَى  
 قَضَاءُ جَرَأَنْ أَنْ يَدْخُلَ الْخُلْدُ أَوَّلًا  
 قُلِ الْحَقُّ هَلْ تَلْقَى لِأَحْمَدَ مُشْتَرَا  
 قُوَى طَبِيعَةٍ طَابَتْ بِطِيبِ مُحَمَّدٍ  
 قُصُورُ حَمَاهَا مُشْرِقَاتُ بَنُورِهِ  
 قِبَابُ قُبَا أَمْوَالِ طَبِيعَةٍ اسْرِعُوا  
 قَصْدُهُ إِلَى خَيْرِ الْوَرَى لَكُمْوَا أَلْمَا  
 قَعْدَتْ وَسِرَّتْ أَيْ ذَنْبٍ جَنِيَّتُهُ  
 قَلِيلُ التَّقَاعِصِ مُصَرٍّ مُسَوِّفُ  
 قَسِي الْقَلْبُ مِمَّا قَدْ تَوَلَّتْ إِسَادَتِي

حم

وَرَدَتْ وَغَائِبٌ  
 وَرَدَتْ وَغَائِبٌ  
 وَرَدَتْ وَغَائِبٌ  
 وَرَدَتْ وَغَائِبٌ

وَأَنْ قَدَّمُوا بَعْنًا فِي الْفَضْلِ يَسْبِقُ  
 وَلَا أَحَدٌ مِنْهُمْ لِأَحْمَدَ يَلْحَقُ  
 عَلَيْهِ لَوَاءُ الْحَمْدِ فِي الْحَشْرِ تَخَفُّقُ  
 وَمِنْ حَوْلِهِ صُفُوفٌ وَحُفُوفٌ وَأَحْدُقُ  
 قَدِيمًا وَلَا <sup>مُحَمَّدٌ</sup> فِي آخِرِهِ وَهُوَ تَخْلُقُ  
 وَكَانَ مَعَ التَّقْوَى مِنَ اللَّهِ يَشْفِقُ  
 رَفُوقٌ وَلَكِنْ بِالْمَسَاكِينِ أَرْفَقُ  
 لِأَحْمَدَ حُجَّابًا وَلَا الْبَابُ يَخْلُقُ  
 كَمَا أَوَّلًا عَنْهُ الثَّرَى يَتَشَقَّقُ  
 فَبَادِرُ وَقُلْ لَا لَا فَإِنَّكَ تَصْدُقُ  
 وَمُذْخَلٌ فِيهَا فَهِيَ بِالْمِسْكِ تَعْبِقُ  
 بَلَى مِنْهُ نَوْرُ الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ مُشْرِقُ  
 بِأَحْمَدَ لَوْ ذُوَا تَسْعُدُوا وَتَوَفَّقُ  
 فَبِاللَّهِ عَزَّوَجَلَّ فَإِنِّي مُوْتَقِفُ  
 فَقِيدَنِي عَنْهُ وَغَيْرِي مُطْلَقُ  
 غَرِيقٌ أَنَا بِالْمُصْطَفَى اتَّعَلَقُ  
 فَكُنْ شَافِعِي مَا زِلْتَ بِالْخَلْقِ تَرْفُقُ

قَدِمْتُ

قَدِمْتُ عَلَى الْآخِرِيِّ وَالْإِثْمُ زَادَ لِي  
 قَنَعْتُ بِمَا قَدْ قَلَّ مِنْ نَشْرِ مَذْهَبِي  
 قُصُورِي عَنْ مَذْجِ الْحَبِيبِ عَرَفْتُ

### حرف

كَلِمَتُ بِأَمْدَاجِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ  
 كِدَارَةٌ بَدْرٍ وَجْهُهُ بَيْنَ صَحْبِهِ  
 كَبِيرٌ جَلِيلٌ مَجْتَبَى فَوْقَ رُسُلِهِ  
 كَسَا اللَّهُ ذَاكَ الْوَجْهَ نَوْرَ هِدَايَةِ  
 كَرِيمٌ حَلِيمٌ أَخَذَ الْعَفْوَ عَرَفُهُ  
 كَذَا كَانَ لِأَحْمَدَ يُقَارِبُ حَامَهُ  
 كَأَحْمَدَ مَا فِي الرُّسُلِ هَذَا اعْتِقَادُنَا  
 كَمَا لَجَلَالٍ فِي عُلُوِّ جَلَالِهِ  
 كَأَقَابِهِ فِي الْحَشْرِ وَالرُّسُلِ قَدْ جَنَّتْ  
 كَفِيلُ الْيَتَامَى عِصْمَةُ لِعَصَائِقِنَا  
 كَرِيمٌ الْعَطَايَا يَتَّبِعُ الْحَشْرَ يَسْمُرُهُ  
 كَفَاهُ مِنَ الدُّنْيَا كِفَافٌ وَلَمْ يَزِدْ  
 كَرَامَتِي عَمَّا هُوَ غَيْرُ زَادِهِ

سَوَى حُبِّكَ أَيْنَ بِهِ اتَّوَتَّفَقُ  
 فَاتٌ قَلِيلًا مِنْهُ لِلذَّنْبِ يَحْمَقُ  
 وَلَوْ أَنَّ سُبْعًا مِنْ بَحَارٍ تَدْفَعُ

### الكاف

أَلَا فَاسْمَعُوا مِنْ فَضَائِلِهِ أَحَدُ  
 ابْخَفِ عَلَى النِّشَاقِ رَائِحَةُ الْمِسْكِ  
 فَهِيَ هَوَيْنِ الرُّسُلِ وَاسْطَةُ الْمِسْكِ  
 يَدُلُّ بِهَا مَنْ خَلَّ فِي ظِلِّ الشَّرِّكَ  
 مَتَى وَاجَهَ الْجَانِي يُوَاجِهُ بِالْتَّرِكِ  
 بِذَلِكَ فَاقِ الرُّسُلَ فِي الْخَلْقِ وَالنَّسْكِ  
 وَلَا شَكَّ هَلْ فِي الشَّمْسِ فِي الظُّلِّ مِنْ شَكِّ  
 لَهُ هَيْبَةٌ ذَلَّتْ لَهَا هَيْبَةُ الْمَلِكِ  
 وَأَحْمَدُ فِي جَاهٍ تَخْلَا عَنْ التَّرِكِ  
 هُوَ السِّتْرُ فِي دُنْيَا وَآخِرِي مِنَ الْهَتِكِ  
 يُنَادِي أَسَارِي الضِّيقِ وَالضَّنْكِ بِالْفَلَكِ  
 وَلَا مَالٌ حَاشَاهُ لِلْمَلِكِ وَلَا مَلِكٌ  
 يُخَفِّفُ أَنْعَالًا لِيَسْرَعَ بِالْفَلَكِ

أي الحكيم



كذلك وصانا فيا سوء حاسنا  
 كشفنا ذنوبنا عن ذنوب كثيرة  
 كبرها زمانا ليس فيه نزوره  
 كلا الله قبرا قد صاه وضمه  
 كفاك من العصيان يا نفس فانهم  
 كسبت ذنوبا ماله غير جابهه  
 كتمت عيوني والاله لها يري  
 كما انه عند الاله مشفع

فانهض

لرحمت

حرف

اللام

يناجي بيل والانام غفول  
 له كان في نور الحجاب نزول  
 تقول لكم ما للحبيب عديل  
 ولكن ما مثل الحبيب رسول  
 وناداه فيها بالهنا جليل  
 تدلل علينا ما علاك قليل  
 فانت حبيب عندنا و خليل  
 وسلمني فاني بالعتاء كليل

لنت بالعلاء فوق السماء حلول  
 لسيّد سادات النبيين احد  
 لتوراة موسى فاسالوا عن محمد  
 لكل رسول منزل ومكانه  
 لحضرة قدس الله احمد قد دنا  
 لك الجاه والفضل المرفع عندنا  
 لئن كان ابراهيم اضحى خليلنا  
 لعرشي تقدم وادن وارقب الي العللا

لقد

لقد شرف الله النبي محمدا  
 لمسراه ابواب السموات فتحت  
 له فضل كل الرسل وازداد فضله  
 ليوافك يظل المرسلين فتحته  
 لرب العللا رسل على الناس قد عللا  
 ليدّر التجانور عن الخلق اقل  
 لشمس الضحانور ولكنت نورها  
 ليمناه آيات بها سبح الحصاصا  
 ليهنكموا يا زائرين ضريحه  
 لكم اصحت جنات عدن ترخوفت  
 لقيد ذنوبي كنت عنكم مخلفا  
 لحياه رسول الله في الحشر ارحم  
 لهجت بمدحي فيه لا بد من جزا

حرف

الميم

مالا اليه الانام سبيل  
 ومولا تجلى والحديث طويل  
 فما شئتموا عن فضل احمد قولوا  
 لعيسى وموسي والخليل مقيل  
 واحمد يغلو فوقهم ويطول  
 وليس لنور الهاشمي اقول  
 يحول وما نور الحبيب يحول  
 وتبرئ مرضي والزلال يسيل  
 ثوابكموا عند الاله جزيل  
 وظل بها ان زر ثوه ظليل  
 فعندي ذنوب قيديهن ثقيلا  
 فظني وحق الله فيه جميل  
 دخيل انا ما خاب منه دخيل

اي غروب

اي الامم والملا



مُنَاجَاً بَطْنِ الْعَرْشِ قُمْتُ مَكْرَمًا  
 مَلَكْتُ زَمَامَ الْعِزِّ قَدَمَا كَمَا تَشَاءُ  
 مَخْنَاهُ حُبًّا مَا مَخْنَاهُ مَرْسَلًا  
 مَكِينٌ لَدَيْنَا أَنْتَ فَاصْدَعْ بِأَمْرِنَا  
 مَحُونًا بِكَ الْأَدْيَانُ لَوْ عَاشَ رُسُلُنَا  
 مُحَمَّدٌ لِلْمُرْسِيِّ اسْرِي بِجَسْمِهِ  
 مُسَائِرُهُ جَبْرِيلُ حَتَّى إِذَا انْتَهَى  
 مَلَأَ قَلْبُهُ رُغْبًا وَنَادَى مُحَمَّدًا  
 مَقَامِي مَعْلُومٌ وَهَلَانْتَ أَحْمَدُ  
 مَسْنِي وَخَذَهُ وَالْحَبِيبُ تَرْفَعُ دُونَهُ  
 مُمَشَا عَلَى الْأَمَلِكِ يَقْصِدُ خَصْرَهُ  
 مُحِبٌّ وَمُحْبُوبٌ وَمَا شِئْتَ ثَالِثُ  
 مَتَى تَجْمَعُ الْإَيَّامُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ  
 مُنَايَ مِنَ الدُّنْيَا أَقْبَلُ قَبْلَهُ  
 مُشِيبِي عَلَا فَوْقَ الْمَشَابِقِ وَلَا تُفَا  
 مُجِيبُ لَكَ الْبَارِي فَسَلِّهِ يُنْجِي  
 مَرِيضُ الْمَعَاصِي فِي يَدَيْكَ عَلَاجُهُ

مُضِي

مُضِي الْعَرِّيَا خَيْرَ الْأَنَامِ مُضِيْعَا  
 مَدِيحُكَ ذُفْرِي ثُمَّ زَادِي وَعُدِّي

حَرْفُ

النُّونُ

حَقِيقُ

عَمِيدُكَ يَا نَبِيَّ الْحَشْرِ وَهُوَ عَدِيمُ  
 لَيُومٍ بِهِ يَخْفَى الْحَمِيمُ حَمِيمُ

نَجَاتِي فِي مَدْحِ الْحَبِيبِ مُحَمَّدٍ  
 نَبِيِّ مَشَامَا بَيْنَ زَهْرَمٍ وَالصَّفَا  
 نَمَا شَرَفًا فِي الْخَلْقِ مِنْ قَبْلِ بَعْتِهِ  
 نَفِي مَلِكٍ كَسْرِي حَمْلُ أَمْنَةٍ بِهِ  
 نَقَلْنَا مِنَ الْأَخْبَارِ أَنْ يَوْضِعَهُ  
 نَعْمُ جَاءَ مَخْتُونُ اخْتَانِ الْهَمِّ  
 نَسَجْنَا لَهُ فِي الْعِزِّ حَجَابًا  
 نَحَدَّثُ أَنَّ الْمَاءَ مِنْ كَفِّهِ جَرَا  
 نَرَى حَقِيقَةً أَنَّهُ كَانَ مِنْ وَرَا  
 نَرَى الشَّهْبَ يَبْدُو وَالشَّيَاطِينَ زَهْمًا  
 نَنَامُ وَنَخْفَلُ وَهُوَ فِي اللَّيْلِ سَاهِرُ  
 نَسُودُ مِنْ سَادِ النَّبِيِّينَ كُلُّهُمْ  
 نَجِيٌّ وَلَكِنْ فَوْقَ سَبْعِ مِنَ السَّمَاءِ  
 نَضِيرُ مُنِيرُ الْوَجْهِ بَادٍ جَلَالُهُ

رَجَائِي بِهِ نُورٌ وَعَفْوٌ وَعَفْرَاتُ  
 أَضَاءَتْ بِهِ بِالشَّرْقِ وَالْغَرْبِ بِلَدَانُ  
 وَقَدْ هَتَفَتْ بِالْبَعْثِ جَنُّ وَكُهَانُ  
 فَشَقَّ لَهُ فِي لَيْلَةِ الْوَضْعِ أَيْوَانُ  
 أَضَاءَتْ بِهِ بِالنُّورِ بَصْرِي وَكُنْعَانُ  
 لِكَيْلَا يَرَاهُ حِينَ يَخْشَى أَنْسَانُ  
 تَسِيرُ بَيْنَ الْخَلَائِقِ رُكْبَانُ  
 إِلَيَّ أَنْ كَفَا وَأَنْكَفَ وَأَنْعَلُ ظُهُمَاتُ  
 يَرَى كُلُّ مَنْ يَدْرُو وَيَعْلَمُ أَنَّ بَانُوا  
 وَمَنْ قَبْلَهُ مَا كَانَ يَرْجُمُ شَيْطَانُ  
 وَأَنْ هَجَعَتْ عَيْنَاهُ فَالْقَلْبُ يَقْطَانُ  
 وَأَعْلَاهُ دُنْيَا عَلَى الْخَلْقِ دَيَانُ  
 لَقَدْ خَصَّهُ بِالْقُرْبِ وَالْحُبِّ رَحْمَانُ  
 عَلَيْهِ مِنَ الْعِزِّ إِلَهِي تَبْجَانُ



نَحْفَ بِهِ يَوْمَ الْمَعَادِ لِمَشَائِدِهِ  
نَرْجِيكَ يَا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا  
نَجْرُ ذِيُولًا بِالذُّنُوبِ وَحَمَلَهَا  
نَجَاكُلْ عَاوِ نَالَ مِنْكَ شَفَاعَةً  
نَشَاعُرُهُ بَيْنَ الْمَعَاصِي وَلَمْ عَصَا  
نَسَيْتُ إِسَادَتِي فِي الْعُجْ أَشْبَتَ  
نَشَرْتُ نَشَاءَكُمْ عَلَى الْمَدْحِ يَسْنِي

**حرف**

مَهْلِكُوا الْمَوْتَ أَسْرَعُوا وَتَسْمَعُوا  
هُوَ السَّيِّدُ الْهَادِي الْحَبِيبُ مُحَمَّدٌ  
مَهْدِي اللَّهِ هَادِينَا وَمَوْثِرُ شَرِينَا  
مَهْنِيًا مَهْنِيًا حَبِيبًا مَقْرَبًا  
مَهْمُوكَ زَالَتْ كَيْفَ يَهْتَمُّ سَيِّدُ  
مَعْنَابَانِ فَضْلُ الْهَاشِمِيِّ مُحَمَّدٍ  
مَهْلُ الْمَجْدِ كُلِّ الْمَجْدِ إِلَّا لِأَحْمَدِ  
مَهْوِي قَمَرٍ وَأَشْتَقُّ نِصْفَيْنِ خَوْ  
مَهْلَالُ بَلِي بِدَرْ بِلِ الشَّمْسِ وَنَدْر

فَتَمَّ لَهُ شَانٌ إِذَا عَظُمَ الشَّانُ  
لِيَوْمِ بَرُوزِ النَّارِ وَالْحَقُّ غَضْبَانُ  
إِلَيْهِ لِيَغْشَانَا مِنَ الرَّبِّ غُفْرَانُ  
وَعَبْدُكَ عَاوِ مَثَقُلُ الظُّهْرِ حَيْرَانُ  
فَتَحْذُبِيْدِ الْعَاوِي فِكَمْ لَكَ إِحْسَانُ  
فَكُنْ لِي إِذَا اللَّقِيسُ تَوَضَّعَ مِيزَانُ  
نَبْشِرُ بِالرِّضْوَانِ فِي الْخَشْرِ رِضْوَانُ

**الهاء**

مَدِيحُ الَّذِي أَحَمَّ السَّمَاءَ وَعَلَاهَا  
لَهُ رِفْعَةٌ عَمَّا إِلَّا نَامَ عَلَاهَا  
لِحِضْرَةٍ قَدِيسٍ وَمَا سِوَاهُ أَتَاهَا  
وَمَنْ تَحَلَّى فِي مَتْنِ السَّمَاءِ وَذَرَاهَا  
تَجَلَّى عَلَيَّ حُجُبِ الْعُلَى وَجَلَّاهَا  
نَمَا شَرْفًا فِي أَرْضِهَا وَسَمَاهَا  
رَسُولُ كَرِيمٍ مَا عُلَاهُ يُضَاهَاهَا  
وَلَمْ آيَةٍ قَدَامَهَا وَوَرَاهَا  
فَنِي نَوْرِهِ نَارَتْ وَنَارُ ضَحَاهَا

مَجْعَنًا

مَجْعَنًا وَنَمْنَا وَهَوِي اللَّيْلِ قَائِمُ  
مَهْفُونًا لَهُونًا وَهَوُ عَدَا مَدَافِعُ  
مَهْمَتُ أَدْمَعِي شَوْقًا لِلتَّصْبِيلِ أَرْضِيهِ  
مَهْوِيَّتُ هَوَايَ مَجْدٍ وَذَاكَ لِأَنْتَاهَا  
مَهْوِي طَبِيبُهُ هَلْ طَابَ إِلَّا بِطَبِيبِهِ  
مَهْبُوبُ الصَّبَا مِنْ أَرْضِ طَبِيبِهِ طَبِيبُ  
مَهْلَكْتُ سُورَ الصَّبْرِ عَنْ لَغَمِ أَرْضِيهَا  
مَهْجَرْتُ التَّقَاءَ يَا نَجْلَتِي مِنْ مُحَمَّدٍ  
مَهْجَرْتُكَ نَفْسِي أَنْ تُعْدِيَتْ أَمْرُهُ  
مَهْلَكْتُ فَقَرِي لِلشَّفِيعِ لِأَنَّهُ  
مَهْرَبْتُ بِأَقْلَامِي إِلَيْهِ وَفَاقَتِي  
مَهْلِكُكَ حَطَّ الْمَذْنِبُونَ رَحَاهَا

**حرف**

وَحَقَّ الَّذِي طَابَتْ بَرِّيَاةُ طَبِيبُهُ  
وَتَحَدُّوا بِذِكْرِهِ الْحَدَاةُ لِعَيْسَا  
وَأَصَوَاتُهَا أَشَوَّاقُهَا لَوْرَائِيهَا  
وَأَرْجُلُهَا تَبْغِي يَدَ لَهَا تَسَابُقًا

يُنَاجِي فَيُبْخِي مِنْ عَذَابِ لُظَاهَا  
وَلَمْ فِتْنَتُهُ عَنَّا الشَّفِيعُ نَفَاهَا  
تَرِي قَبْلَ أَنْ أَفْنَا أَرْوَرُ قُبَاهَا  
يَمُرُّ عَلَى وَادِي الْعَقِيقِ هَوَاهَا  
وَمَا فَاحَ إِلَّا مِنْ شَدَاهُ شَدَاهَا  
فَلِللَّهِ مَا أَحْلَا هُبُوبَ صَبَاهَا  
فَمَحْبُوبُ قَلْبِي فِي عَزِيْزِ ثَرَاهَا  
فَقَدْ كَانَ أَوْصِي مَهْجَتِي بِتَقَاهَا  
عَدِمْتُكَ مِنْ نَفْسِي تُرِيدُ شَقَاهَا  
مَلَأَتْ بِهِ تَرْجُو الْعَصَاةُ نَجَاهَا  
بَسَطَتْ يَدًا بِالْفَقْرِ مِنْهُ غِنَاهَا  
رَجَّوْهُ فَمَا وَاللَّهِ خَابَ رَحَاهَا

**الواو**

فَسَرْنَا إِلَيْهِ الْبَيْدَ مِنْ أَجْلِهِ نَطَرُ  
فَتَرَقَّصُ فِي الْبَيْدَاءِ مِنْ طَرِبِ الْحَدَرِ  
تَحَنُّنٌ وَتَبْكِي وَهِيَ لِلْمُصْطَفَى تَهْوِي  
وَأَلْوَارُهَا تَهْتَزُّ مِنْ شِدَّةِ الْعَدُوِّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



وَسَخَّلَهَا بَعْدَ الْغَدْرِ وَرَوَّاحَهَا  
وَتَشْتَاقُ مِنْ فِي كَفِّهِ سَبَّحَ الْحَصَا  
وَوَظَّلَهُ مِنْ حَرِّ شَمْسٍ سَحَابِهِ  
وَحَبْرُهُ لَحْمُ الذَّرَاعِ بِسَمِّهِ  
وَصَارَ أَجَاجُ الْمَاءِ عَذْبًا بِرَيْقِهِ  
وَحَبِيَّةٌ وَمِنْ عِنْدِ الْمُهَيَّمِينَ جَاهُهُ  
وَأَقْرَبُ مِنْ قَابِ لِقَا سَيِّدِ قُرْبِهِ  
وَلَا مَلِكٌ يَدْنُو إِلَى مَوْضِعِ دَنَاهُ  
وَمَهْلُ هُوَ إِلَّا وَاحِدٌ عِنْدَ وَاحِدٍ  
وَأَوْحَى الَّذِي أَوْحَى لِعَبْدٍ جَلَّالِهِ  
وَمَابَاتِ إِلَّا وَالْجَلِيلُ خَلِيلُهُ  
وَعِزَّةٌ رَزَى أَنْ قَلْبِي يَحِبُّهُ  
وَدَمْعِي عَلَى خَدِّي يَصُوبُ وَهَانًا  
وَلَا صَبْرَاتِ الصَّبْرُ عَنْهُ مُحَرَّمٌ  
وَلَكِنْ ذَنْبِي حَالُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ  
وَوَاحِسَتِي مِنْ صَاحِبِ الْمَوْضِعِ الْوَلَّى  
وَأَسْعَى لَنْ تَسْعَى الْعَصَا لِمَا هُوَ

فَلَا شُغْلَ إِلَّا فِي التَّوَّاجِ فِي الْغَدْرِ  
وَقَاضٍ بِهَا مَاءَ لِصَحَابِهِ يَرَوِي  
تَسِيرُ وَتَلْوِي أَيْنَمَا أَحْمَدُ يَأْوِي  
وَأَهْوِي لَهُ الْأَشْجَارُ فِي الْخَبَرِ الْمَوِي  
وَلَمْ آيَةٍ فِي الْأَرْضِ بَانَتْ فِي الْجَوِّ  
وَفِي لَيْلَةِ الْمِعْرَاجِ عَنْ رَبِّهِ يَرَوِي  
لَقَدْ قَامَ بِالْأَكْرَامِ فِي الْمَوْقِفِ الْعَلَوِي  
وَلَا مَرْسَلٌ مِنْ ذَلِكَ الْمَوْقِفِ يَأْوِي  
لَهُ سَيِّئٌ فِي طِيِّ اسْرَارِهِ تَطْوِي  
وَلَبَّاهُ بِالْحُسْنَى وَعَوْمِلُ بِالْعَفْوِ  
أَرَى عِزَّ كُلِّ الرُّسُلِ سَيِّدُنَا يَحْوِي  
وَلِي سَكْرَةٌ بِالشَّوْقِ جَلَّتْ عَنْ الصَّوْرِ  
مَعَ الشَّوْقِ وَالْأَخْرَابِ وَالْتَمَعَ فِي غُرُورِ  
وَعِنْدِي لَهُ شَوْقٌ وَشَجْوٌ عَلَى شَجْوِ  
مَتَى تَوْبَتِي تَقْضَى وَيَنْجُو التَّقَاخُورِ  
إِذَا لَمْ أَبَادِرْ سَطْرَ ذَنْبِي بِالْمَحْوِ  
فَيَارَبِّ بَلِّغْنِي زِيَارَةَ مَنْ أُنْوِي

حرف

حرف

اللام الف

لَا أَحْمَدُ فَضْلَ لَا يَعْدُ وَلَا يَحْصَا  
لَا عَظَمُ خَلْقِ اللَّهِ قَدْرًا وَمَنْزِلًا  
لَا جَمْلُ خَلْقِ اللَّهِ خَلْقًا وَخَلْقَةً  
لَا نَوَارَةٌ فِي وَجْهِهِ آدَمُ حُلُوهُ  
لَا بَهْرٌ مِنْ بَذْرِ وَأَضْحَى مِنَ الضُّحَا  
لَا شَرِيقُهُ لَمْ تَشْخِصْ الشَّمْسُ ظِلَّهُ  
لَا فَصَحْ أَهْلُ الْأَرْضِ نَظَقًا وَأَنَّهُ  
لَا عَدْلٌ مِنْ بِالْحُكْمِ قَامَ مُحَمَّدٌ  
لَا غِلَالُهُ مَا كَانَ يَعْلَمُهُ قَامَةً  
لَا جَلَالُهُ مَا اللَّهُ نَادَاهُ بِاسْمِهِ  
لَا دَمُ تَاجٍ مِنْ نُبُوَّةِ أَحْمَدٍ  
لَا تَجِيلُ عَيْسَى فِي عِلَالِهِ تَتَابَعُ  
لَا آيَاتُهُ مِنْ قَبْلِ نَشْأَةِ خَلْقِهِ  
لَا صَحَابِهِ فَضْلٌ عَلَيْنَا لِأَنَّهُمْ  
لَا كَرَامَةٌ أَدْنَاهُ لِلْعَرْشِ رَبُّهُ  
لَا جِلْدُكَ أَخْرَانَا عَذَابُ الَّذِي عَصَا

وَمَنْ ذَا يَعْدُ الْقَطْرُ أَوْ يَحْصُرُ الرُّسُلَا  
وَأَوْفَا هُوَ غَرًّا وَأَعْلَاهُ فَضْلًا  
يُرِي كُلَّهُ نَوْرًا إِذَا جَاءَ أَوْ لَا  
وَفِي وَجْهِهِ حَقْوِي حِينَ مَرَّتْ بِهِ خَلَا  
وَأَنْوَرُ مِنْ شَمْسٍ وَأَشْرَقُهُ أَجَلًا  
وَمِنْ عَجَبِي شَخْصٌ وَلَا يُشْخِصُ الظَّلَا  
لَا صَدَقْتُهُمْ قَوْلًا وَأَحْسَنُهُمْ فِعْلًا  
فَإِنْ هُوَ لَمْ يَعْدِلْ فَمَنْ يَنْشُرُ الْعَدْلَا  
إِذَا هُوَ مَا شَاءَ الْخَلْقُ قَامَتُهُ أَعْلَا  
وَمِنْ قَبْلِهِ نَادَى بِأَسْمَائِهِ الرُّسُلَا  
يُبَاهِي بِهِ الْأَمْلَاكُ فِي الْمَلَأِ الْأَعْلَا  
وَكَانَ لَمْ يَتَّخِذْ عَلَيْهِ بِهِ أَهْلًا  
وَجُودٌ وَبُرْهَانٌ وَأَيَاتُهُ تَتَلَا  
رَأَوْ وَجْهَهُ مَا بَيْنَ ظَهْرِهِمْ مُجَلَا  
وَنَادَى لَهُ أَهْلًا بِمَحَبَّتِنَا أَهْلًا  
فَلَوْلَاكَ أَسْقَيْنَا الْعَصَا لَنَا مَهْلًا

بما شئ الخلق



لَا رُبْعَهُ مَالَتْ رِجَالٌ لَعَلَّهَا  
لَا يَتَّبِعُ حَالٍ أَنْتَ عَنْهُ مُخْلَفٌ  
لَا يَنْتَهِ عَاصٍ بِالذَّنْبِ مُقْتَدٌ  
لَا غَلَا الْوَرَى فَرَّ الذَّلِيلُ بِذَنْبِهِ  
لَا فِئِي لَزَلَاتِي دَخَرْتُ مَدِيحَهُ

**حَرْفُ**

يَسُودُ الْوَرَى مِنْ كَلَمِ اللَّهِ بِالشَّانِ  
يَرَى نَوَاجِبُ الرَّبِّ لَا يَفُودُهُ  
يَدُكَ مَا فِي النِّجْمِ مِنْ قَوْلِ رَبِّهِ  
يَقِينَا بِأَنَّ اللَّهَ أَسْرَى بِعَبْدِهِ  
يُنَادِيهِ أَهْلًا بِالْحَبِيبِ الَّذِي لَنَا  
يُؤَافِيكَ مِنَّا إِنَّمَا كُنْتَ حَفِظْنَا  
يَكُونُ يَمِينِي بِاللَّهِ لَقَدْ رَأَى  
يَزِينُ جَمِيعَ الْخَلْقِ خُلُقًا وَأَنَّهُ  
يَجُودُ وَيُعْطِي مَوْثَرًا فِي خَصَاصَتِهِ  
يُحَاكِوهُ وَيُلْ السَّحْبُ عِنْدَ عَطَائِهِ  
يُطَلِّقُ دُنْيَانَا وَيَطْلُبُ رَبَّهُ

تَحْطُ بِهِ مِنْ تَقَلُّ أَوْزَارِهَا جَمَلًا  
أَهْلَكَ مَنَاسِي وَنَحْ مِنْ كَانَ لِي مَثَلًا  
وَمَنْ كَانَ ذَا قَيْدٍ فَقَدْ مَنَعَ السَّبِيلَا  
فَوَاللَّهِ إِنْ الذَّنْبُ الْحَقْنِي ذَلَا  
لِيُحَقِّنِي عَزًّا إِذَا ذَلَّ مَنْ ذَلَا

**الْيَاءُ**

وَقَامَ بِسَاقِ الْعَرْشِ يَسْتَعِجُ الْوَحْيَا  
وَلَكِنَّهُ بِالْعَيْنِ أَتَبَّهَا رُؤْيَا  
الْأَفَاتِلُهَا فَالرَّبُّ يُلْهِمُكَ الْهَدْيَا  
إِلَيْهِ وَحْيَاهُ فَنِعْمَ الَّذِي حَيَّا  
لَأَنْتَ لَدُنِّي زَيْنَةُ الدِّينِ وَالْدُنْيَا  
وَأَعْيُنُنَا تَرَوَاكَ فِي خَلْقِنَا رَغْيَا  
مِنْ اللَّهِ لَقِيَا لَيْسَ مِنْ يَحْدُهَا لَقِيَا  
لَا جَهْلَهُمْ خُلُقًا وَأَحْسَنَهُمْ زِيَا  
وَيَطْوِي الْيَلِيَّ فِي خَصَاصَتِهِ طَيَّا  
فَوَاللَّهِ لَمْ يُنْقِ الْعَطَاءُ لَهُ شَيْئَا  
فَمَا اخْتَارَ فِي الدُّنْيَا حَيَاةً وَلَا بَقِيَا

يَمِينًا

يَمِينًا تَرَاهَا مَعَ شَمَالٍ يَبْتَهَا  
يَعْمُ جَمِيعُ الْعَالَمِينَ بِجَاهِهِ  
يَمِينًا كَفَانَا حُبُّهُ سَخَطَ رَبِّنَا  
يُدَافِعُ عَنَّا كُلَّ وَقْتٍ عَدَا بِنَا  
يُسَفِّعُهُ فِينَا إِلَهَهُ إِذَا لَظِي  
يَطِيبُ بَرِّيَّاهُ النَّسِيمُ بِطِيبِهِ  
يَسُوقُ التَّقَاسُعِيَا إِلَيْهَا عَصَابَةً  
يَزِدُّ رُسُلَ اللَّهِ مِنْ خَفٍّ وَزُرَّةً  
يَهْجِي شَوْقِي لِقَابِ مُحَمَّدٍ  
يَمِينًا بَرِّيَّاتِ قَلْبِي يُحِبُّهُ

**تَمَّتْ** بِعَوْنِ الْمَلِكِ الْمَنَانِ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ خَيْرِ الْأَنَامِ  
وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا  
دَفَعُ الشُّبُهَاتِ أَبَدًا سَرْمَدًا  
وَالْإِيَّامِ  
وَأَوَّلِ شَهْرِ شَوَّالٍ

وَيَهْوِي لَهَا مَتَا يُنَافِرُهَا وَفُصِيَا  
لَهُ الْعِزُّ وَالْأَكْرَامُ وَالرُّتْبَةُ الْعُلْيَا  
بِهِ تَرْحَمُ الْمَوْتَى بِهِ تَرْحَمُ الْأَخْيَا  
فَلَوْلَا هُوَ عَذَّبْنَا فَلَئِمْنَا تَرْكِبُ النَّهْيَا  
يُلَاقِي بِهَا مَنْ ضَلَّ عَنْ دِينِهِ غَيَا  
فَطَوَّيَ لِي فِي طَيْبَةِ الرِّيَا  
وَأَمَّا أَنَا فَالذَّنْبُ يَمْنَعُنِي السَّعْيَا  
وَوُزْرِي ثَقِيلٌ مَا أَطِيقُ بِهِ مَشْيَا  
وَيَقْعُدُنِي ذَنْبِي وَإِثْمَانِي الْبَغْيَا  
وَذَاكَ رَجَائِي فِي الْمَمَاتِ وَفِي الْمَحْيَا  
ذَا الْفَضْلُ وَالْجُودُ وَالْإِحْسَانُ  
وَعَلَى اللَّهِ وَصَحْبِهِ الْأَكْرَامُ

كَتَبَ دَاعَا  
دَامَتْ لَدَهْوَرَتُهُ  
أَمِينَ  
لِالْمُبَارَكِ

اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا شِفَاعَةَ نَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ  
سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ







اخيونا عمر بن عيسى العتري عن ابي مسعود رضي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان في الاذان عشر كلمة من الكفر  
من قال واحدا منها يكفر الاول اذا مدك لاف من الله اكبر فهو كافر والثاني ان يقول كبار بعد الباء  
فهو كافر والثالث ان يقول استهاد بعد الباء فهو كافر والرابع ان يقول تكلم بعد الحاء فهو كافر والخامس  
ان يقول لا اله الا الله بلا تشديد والسادس ان يقول اشهد بالاسماء والابيع ان يقول بالحاء مقام الكفار  
والسابع ان يقول حيا على الصلوة بعد الباء والتاسع ان يقول حيا على بعد الحاء والعاشر ان يقول  
حي على الصلوة والفلان بلا تشديد وقال ابو بكر الواسلي رايت في المنام جارية تقول اسمي سلمة واخذ  
بيدي وقال نظري اليهم فلما نظرت رايت جماعة من المؤذنين وجوههم وجه الخنزير يشربون الصديد  
ويكفون في النار ثم سئلت عليهم السلام من اى عمل يكفون في النار وقال عليهم السلام كانوا يؤذنون  
في الدنيا مع الجهل ولا يعلمون ثم قلت اشفع يا رسول الله فاجابني ان ابري منهم وهم ربي معي وكذبك  
من يسمعون ويعرفون ولا يمنعون ولا يعلمون يكفون في النار كذا في الكشاف في بحث الاذان

# كتاب طوابع البدور

في تحويل السنين والشهور

المقر الاشراف البدرى

ابى البقائى الجيعان

تقدم الله بالرحمة

والرضوان والكنة

اغلى فراذ الخصال

امين يا الله

يا ميان

امين

وصلى الله على سيدنا محمد واليه المرجع



الحمد لله الذي جعل العلم سبيلاً إلى النجاة

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله المنزه عن لا ينقال والتحويل المتعالي في كبريائه  
عن النغير والتبديل **الحمد** على ما من به من الفضل  
الجزيل **واشكره** شكراً استمد به مزيد الفضل والتفضيل  
**واشهد** ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك  
الجليل **واشهد** ان سيدنا محمداً عبده ورسوله المودود  
بمخبرات التنزيل **صلى الله عليه** وعلى آله وصحبه ذوي  
النفوس والنجيل **اما بعد** فانه دار الكلام  
بين مؤلف العبد الفقير الى ربه ابوالبقا بن الجيعان بن  
شخص من السادة الاعيان في امر ما يتعلق بتحويل السنين  
الخارجية وكيف ذلك وما اصله **فاجابة** العبد بما حضر  
في ذلك المجلس والتمس مني ايضاح ذلك له بالكتابة  
**فاستخرت الله** سبحانه وتعالى **وكنيت** له في ذلك  
ما يسره الله تعالى مع اني لست من قريسي ان الكتابة لا في ذلك  
ولا في غيره **خصوصاً** لما انضم الى ذلك من شغل الباب  
والخاطر وعدم الفراغ لكن المأمور معدود فليقبل الناظر  
فيها اعتذارى ويغفر الزلة فيها الفارسي **وقد**  
رتبت ذلك على ثلاثة ابواب **وسميتها**  
**طوالع البذور** في تحويل السنين والشهور

البار

# الباب الأول

فيما ورد في معنى ذلك في كتابه العزيز  
**قال** الله تبارك وتعالى حكاية عن اهل الكهف  
ولبتوا في كهفهم ثلاث مائة سنين وازدادوا تسعاً  
**قال** جماعة من المفسرين رضي الله عنهم في تفسير  
هذه الآية الشريفة ما ياتي ذكره **منهم** الامام  
البحراني رحمه الله تعالى **قال** معناه ولبتوا في كهفهم  
ثلاث مائة سنين وازدادوا تسعاً **قال** الكلبي **قال**  
نصارى نجران **اما** الثلاثمائة فقد عرفناه **واما** التسع  
فلا علم لنا به فنزلت قل الله اعلم بما لبثوا **وروي** عن  
علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال عند اهل الكتاب  
انهم لبثوا ثلاث مائة سنة شمسية والله ذكر ثلاث مائة  
قمرية والتفاوت بين الشمسية والقمرية في كل مائة سنة  
ثلاث سنين فيكون في ثلاث مائة تسع سنين **فلذلك**  
**قال** وازدادوا تسعاً انتهى كلامه **ومنهم** الامام  
فخر الدين الرازي رحمه الله **فقال** قال بعضهم كانت المدة  
ثلاث مائة من السنين الشمسية وهي ثلاث مائة وتسع  
سنين من السنين القمرية **ومنهم** الامام النسفي رحمه  
الله تعالى **قال** قيل كان ثلاث مائة سنين شمسية وازداد  
عليها تسع سنين قمرية **ومنهم** الشيخ عز الدين بن  
عبد السلام رحمه الله تعالى **فقال** اي سنين ثلاثمائة  
وازدادوا اي بلحساب باختلاف سني الشمس والقمر



لأنه يتفاوت في كل ثلاث وثلاثين سنة سنة فيكون في  
ثلاث مائة سنة تسع سنين **وروا** أيضا في الحديث  
في كتاب البخاري من حديث ابن عمر رضي الله عنهما في إنشاء  
حديث أنه صلى الله عليه وسلم قال الشهر هكذا وهكذا  
يعني مرة تسعة وعشرين ومرة ثلاثين

## الباب الثاني

**في بيان السنين الشمسية والقمرية فنقول**  
السنة **أما سنة شمسية** وهي المعتبر عنها بالقبضية **وأما**  
**سنة قمرية** وهي المعتبر عنها بالعربية **فأما الشمسية**  
فهي عبارة عن زمان مفارقة الشمس نقطة تقرب على  
فلك البروج إلى عودها إلى تلك النقطة بحركتها الخاصة  
لها التي هي من المغرب إلى المشرق إلا أنهم جعلوا ابتداء هذه السنة  
من فصول الشمس إلى رأس الحمل **وهناك** يستوي الليل  
والنهار في أكثر العمار **فإذا سارت** منها فحينئذ تأخذ في  
الصعود حتى تبلغ رأس السرطان **وهناك** غاية الارتفاع  
في الشمال وغاية طول النهار في أكثر العمار **ثم تنحدر**  
عنها حتى تنهي إلى رأس الميزان **وهناك** يستوي الليل  
والنهار فحينئذ تأخذ في الهبوط نحو الجنوب حتى تصل إلى  
رأس الجدي **وهناك** غاية الانخفاض وغاية طول الليل في  
معظم العمار فحينئذ تأخذ في الصعود نحو رأس الحمل **فإذا**  
انتهت إليه تمت السنة الشمسية **واختلفوا** في مدة  
هذه السنة والشهور **أما ثلاث مائة وخمسة وستون يوما**

وربع يوم والمراد باليوم هو اليوم مع ليلته **وأما السنة**  
القمرية فهي اثنا عشر شهرا من الشهور القمرية **والشهر**  
القمرية عبارة عن زمان مفارقة القمر في أي موضع يقع  
له من الشمس إلى عودها إليه مثلا من الهلال إلى الهلال ومن  
البدر إلى البدر **وأظهر** الأوضاع هو الهلال العربي  
لكن رؤية الهلال تختلف باختلاف أوضاع مطالع المسافر  
وباختلاف البروج التي حل فيها **ولم يلفت** إلى رؤية  
الهلال إلا في الأمور الشرعية **وجعل** ابتداء الشهر من اجتماع  
الشمس والقمر في درجة واحدة **وزمان** الشهر هو زمان  
ما بين الاجتماعين **وهذه** السنة القمرية ناقصة عن  
السنة الشمسية بعشرة أيام وعشرين ساعة ونصف ساعة  
بالقريب **وحقيقة** الحال يعلمها من خلق الكائنات **وأما**  
علمه بالموجودات والمعدودات

## الباب الثالث

**فيما جرت العادة بكتابنا عند استحقاق تحويل السنين**  
الخارجية من سنة إلى غيرهما من ديوان الجيوش المنصورة  
ومن ديوان الإنشاء الشريف **فأما الذي** يكتب من  
ديوان الجيوش المنصورة فشاهدا مثال ويسمليهما الخط  
الشريف السلطاني باليكتب **شرح كل منهما**  
مرسما بالامر الشريف شرفه الله تعالى وعظمته أن يكتب  
مرسومان شريفا من مقتضيان من ديوان الإنشاء الشريف  
**أحدهما** للديار المصرية **والآخر** للملك الشاميته بنحويل



مَقْلُ كَذَا إِلَى مَقْلٍ كَذَا أَوْ يُلْفَى اسْمُ السَّنَةِ الْمَذْكُورَةِ مِنَ الدَّوَابِّ  
الْمَعْرُوفَةِ. وَيَكُونُ مَقْلٌ كَذَا تَابِلًا لِمَقْلٍ كَذَا. وَذَلِكَ  
بِحُكْمِ دَوْرَانِ السَّنَيْنِ وَاسْتِحْقَاقِ التَّخْوِيلِ لِلْمَقْلِ الْمَذْكُورِ  
وَاتِّفَاقِ مَبْدَأِ السَّنَيْنِ الْقَمَرِيَّةِ الْعَرَبِيَّةِ وَالشَّمْسِيَّةِ الْقِبْطِيَّةِ  
فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ بَعْدَ انْقِضَاءِ ثَلَاثَةِ وَثَلَاثِينَ سَنَةً هَلَالِيَّةً  
مِنْ تَخْوِيلِ مَقْلٍ كَذَا لِمَقْلٍ كَذَا وَأَنَّ السَّنَةَ الْقَمَرِيَّةَ  
تَسْتَعْرِفُ فِيهَا زِيَادَةً عَنِ السَّنَةِ الشَّمْسِيَّةِ أَحَدَ عَشَرَ يَوْمًا  
فِي كُلِّ سَنَةٍ بِنَظِيرِ نَقْصِ الشُّهُورِ الْقَمَرِيَّةِ سِتَّةَ أَيَّامٍ وَالنَّسْبُ  
خَمْسَةَ أَيَّامٍ بَعْدَ الْخَطِّ الشَّرِيفِ شَرْفَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَعَظَمَتُهُ  
**تَمْتَحِلُ** أَخْذَهَا بِدِيَوَانِ الْجِيُوشِ الْمَنْصُورَةِ. وَالتَّكَا  
بِدِيَوَانِ الْأَنْشَاءِ الشَّرِيفِ. وَيَكُنْتُ أَيْضًا مِنَ الدِّيَوَانِ الشَّامِ  
الِيَّةِ وَرَقَّةَ سُؤَالِهَا نَافِضِي الْقَضَاءِ الشَّافِعِي **شَرْحُهَا**  
الْمَسْئُولُ مِنَ الصَّدَقَاتِ الْعَمِيمَةِ سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا فَاغْنِي الْقَضَا  
شَيْخُ مَسَائِخِ الْإِسْلَامِ امْتَعَ اللَّهُ تَعَالَى بِطُولِ بَقَايَةِ بَرٍّ وَ  
الْأَمْرِ لِمَطَاغَةِ أَعْلَاهَا اللَّهُ تَعَالَى لِلْسَّادَةِ النَّوَابِ وَالْأَنْشَاءِ  
الْعُدُولِ إِذَا كَتَبُوا سِجْلًا مُتَعَلِّفًا بِبَلَدٍ مِنَ الْبِلَادِ بِالْوَجْهِ  
الْقِبْلِيِّ وَالْبَحْرِيِّ. وَالْمَالِكُ الشَّرِيفُ الْإِسْلَامِيَّةُ يَكْتُبُوا  
فِيهِ لِمَقْلٍ كَذَا الْمَرْسُومُ بِتَخْوِيلِهَا لِمَقْلٍ كَذَا فَإِنَّ التَّخْوِيلَ  
اسْتَحَقَّ وَتَقَاوَتِ السَّنَةُ الْقَمَرِيَّةُ الْعَرَبِيَّةُ وَالشَّمْسِيَّةُ  
الْقِبْطِيَّةُ وَبَرَزَتْ الْمَرَاثِمُ الشَّرِيفَةُ شَرْفُهَا اللَّهُ  
تَعَالَى وَعَظَمَتُهَا بِتَخْوِيلِ الْمَقْلِ الْمَذْكُورِ **وَكُنْتُ بِذَلِكَ** مَرَّاسِمُ  
شَرِيفَةٌ **فَأَمَّا** الَّذِي يَكُنْتُ مِنْ دِيَوَانِ الْأَنْشَاءِ الشَّرِيفِ مَرْسُومُ  
شَرِيفٌ فِي قِطْعِ النِّصْفِ **وَعَلَامَتُهُ** الْأَسْمُ وَلَقَدْ وَفَّقْتُ

عَلَى لِسَانِ مَرْسُومِ شَرِيفٍ كُنْتُ بِتَخْوِيلِ مَقْلٍ سَنَةِ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ  
إِلَى مَقْلٍ سَنَةِ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ وَتَمَامًا نَدَى **مَتَرَحِدُ الْحَمْدِ**  
خَالِقِ الدَّوَابِّ وَالنَّجْمِ السَّيَّارِ وَالْفُضُولِ وَالْأَعْصَا  
وَالْأَيَّامِ وَاللَّيَالِي لَطْوَالِ وَالْقُصَارِ أَجْرِي الشَّمْسِ مَدَا  
لَهَا وَاسْتِقْرَارِ. وَاعَادَ الْقَمَرُ مَنَازِلَهُ الْقَدِيمَ بِاقْتِدَارِ  
وَكُلِّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمَقْدَارِ لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تَذُرَّ الْقَمَرَ  
وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ لَهَا زَمَانُ **نَحْمَدُ** عَلَى نِعَمِهِ وَهُوَ خَيْرُ الْمُنْعَمِينَ  
**وَنَشْكُرُ** عَلَى مَنَّةِ الْإِلَهِيِّينَ اللَّذِينَ يُعَلِّمُ مِنْهَا الْحِسَابَ وَعَدُّ  
السَّنِينَ. وَنَعْتَرِفُ لَهُ بِالنِّعَمِ الَّتِي خَصَّتْنَا بِهَا الْكِتَابِ  
وَالْمَوَاقِبِ. وَجَعَلْنَا مُؤْمِنِينَ بِهِ كَافِرِينَ بِالْكَوَاكِبِ. وَلَا لَنَا  
إِلَّا الْإِلَهُ الْمُنِيرُ مَنْ قَدَرْتَهُ. وَلَا نَقُولُ لِلْمَطَرِ إِلَّا مَطَرُنَا  
بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ. **وَأَشْهَدُ** أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ  
لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةٌ مُقَرَّرَةٌ بِالْقَدَمِ وَأَنَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ  
وَمُوجِدُ مَنْ لَعَنَهُ. **وَأَشْهَدُ** أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ  
الَّذِي لَا يَبْلَى جِسْمُهُ سِنَى الدَّهْرِ وَلَا تَطْوِي الْأَيَّامُ مِلَّةُ  
الشَّرِيفَةِ مَدْنُورًا إِلَى يَوْمِ النُّشُورِ **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ**  
وَصَحْبِهِ الَّذِينَ يَقَارِنُ الزَّمَنَ مِنْ أَقْبَمِهِمْ بِجَسْنِ بَيَارِهَا وَمِنْ  
إِثْرِهَا. وَلَا يَنْفَدُ عَلَى انْقِضَاءِ السَّنَيْنِ وَالْأَحْقَابِ أَوْصَا  
شَيْئِهِمْ وَمَسِيرِ سِيرِهَا. مَلُوءَةٌ لَا يَقْصُرُ عَنِ الْأَعْمَارِ طَوْلُ  
عُمْرِهَا. وَلَا يَزَالُ يَنْبُجُ بِالنُّورِ غُرُهَا مَا جَاءَتْ رَوِيَّةُ بَنِيهَا  
فَكَرَهَا وَمَا جَاءَتْ سَمَاءُ بَارِسَالِ مَطَرِهَا. وَمَا اخْتَلَفَ اللَّيْلُ  
وَالنَّهَارُ وَتَقَا فَبَاحِكَةً مِنَ اللَّهِ وَتَقْدِيرًا. فَكَانَ فِيهَا آيَةٌ  
لِمُصَلِّ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا. **وَلِجَدِّ** فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى



لما بلغ بنا كل أمية. وجعل أوامرا على العدل والقسط مبنية.  
والهمنا رشا في كل قول وفعل ونسبة. وناطم ملكنا  
الشريف لحوال العباد والبلاد دنيوية ودينية. ولم نزل  
تبلغ كل أمر فنسد خلله ونمغن مبله. ونمغن النظر في  
مصالح الرعايا حتى فيما يصلح فساد الزمان وسينته  
وتدفع عن فكرهم كلما يشتهونها من تداءل المد والتعد  
عن إثبات ما ينسب من لا يرام غنية. عملا في ذلك بالحق  
الواضح المبين. والعزم القوي المتين. ومنعنا من إعطاء  
الزمان حكم فعل مضى فيما هو لا إلا أن متعين حتى لا ينسب  
ما راج وانقضى. إلى ما أن استحقاقه ولا يقاس حاضر  
بقايب قد صبح في نفس الأمر فراقه ولا نذكر بصورة اللفظ  
وجوب الما قبل. شيء وهو في الحقيقة باطل. ولا نقول في  
إدراك المغالات على وقت هودون غير من استخراج الخراج  
عاطل. لنأمن بذلك قلوب الجيوش المنصورة من الشهات  
وتراج أما لهم من إسناد مضى إلى ما هوآت. ولما كان  
الزمان تدور أيامه. وتختلف باختلاف المدد أحكامه  
ونعم بتقويم المعوج من ذلك نقصه وإبرامه. وتزيد  
وتنقص باعتبار السنين الشمسية والفريزية شهورة  
واعوامه. لم نزل بين السنة والسنة من ذلك إتمام  
وأيام تنسب. ويلغى ذكرها الجيوش إلا أيام مرساة. وتفاوت  
لا يكاد لقلته تعقل له نسبة. ولكنه يتمو ويترك بمزيد  
الأوزمان كحبة أنبت سبع سنابل في كل سنبلية مائة حبة  
فيتخلل بين ذلك من الزيادة المجازية ما يحصل به التحلل

وينضم شيئا فشيئا إلى أن لا يكاد تحصر الجمل. ويستلزم  
منه تداءل مغل في مغل. ونسبة شيء راج وانقضى إلى ما  
أدرك الآن وحصل. ونودي في ذلك إلى بقائه سنة بغير  
خراج. وهذر ما يجب تركه وليس الوقت إليه محتاج  
والغناء ما يتعين الفاوق. واسقاط ما تلقت إليه الأذهان  
وهو لا يمكن رجاء. وإن كان ذلك الإسقاط لا ضرر فيه  
على العباد والبلاد. ولا نقص ينتج منه للأمر والأجناد  
والحقيقة له ولا معنى. ولا ربحا لساكنه ولا معنى  
ولا أمثال شيء أفقر تركه ولا بقاوق. ولكن صار ذلك من  
عوائد الأزمنة القديمة. ومضطحا لا تزال العقول  
بالاحتياج إلى فعله عليه. وأمر لا بد للمملكة منه. ولا  
لاستدوحة للدول عنه. لتغدو والتصرفات على الاستنقا  
ما شية. والمعاملات على الحق ناشية. ويعفى رسم ما لم  
تكن له في الحقيقة رابط. ونزال اسم ما لم نوسمه العقل  
لاضحى كانه يغالط. اقتضى حسن الرأي الشريف أن نحول  
هذه السنة التي يحصل بها اللبس. وأن يدحضها بحصل  
يقين النفس. وأن يراج ما بها من إشغال لا إشغال ونزال  
السبب الذي نشأ عنه دخول الأكثر باستدراج الأقل  
فلا يكون للأذهان عليه اتكال. ولا يتصور في محيلة ما  
هو في بصر الجبال بحال. نظر بذلك في مصالح الأمة. وقد  
لما يجدونه من أوهايم مذلة. وعملا يطابق به الدليل  
حكمه. ولا يوافق فيه اللفظ والفعل اسمه. وتخفيفا  
عن الرعية من لزوم ما لا يلزم عملا بقوله تعالى ذلك تخفيفا



من ربكم ورحمة **فلذلك رُسِمَ** بالامر الشريف لعل في المولى  
 السلطان في الملك لا شرف في لازل عدله سائر في الاء يام  
 والافانم وفضلته يشتمل بالرفق الذي تغدو به القلوب  
 والعيون كانها من الاء من في امان **ان يحول** مغل سنة خمس  
 وثلاثين وثمانمائة في الممالك الاء سلامية من لفظ ما يكتب  
 في سائر الدواوين المعروفة وسائر الامراء والعساكر المنصو  
 وجميع النواحي الى مغل سنة ست وثلاثين وثمانمائة ويلغى  
 اسم السنة المذكورة ولا ينسب اليها مغل بل يكون مغل  
 سنة ست وثلاثين وثمانمائة تاليا لمغل سنة اربع وثلاثين  
 وثمانمائة بحكم دوران السنين واستحقاق التحول للمغل  
 المذكور واتفاق مبدأ السنين القمرية العربية والشمسية  
 القبطية في يوم واحد لما في ذلك من المصلحة العامة والمنفعة  
 النامة والحق الواضح والمقصد الصالح والمنهج القويم  
 والصراط المستقيم والاعتماد على الشهور القمرية لما فيها  
 من غرابة الاقصاد وراحة الايضاح وهي الزيادة التي  
 تظهر في كل ثلاث وثلاثين سنة توفى على عدد الايام  
 قطعاً وقد ارشدنا الله عز وجل بقوله في محكم التنزيل  
 ولينوا في كهفهم ثلاثمائة سنين وازدادوا تسعاً  
**فليعلموا** ما قرناه وليمثل ما امرناه وليثبت  
 ذلك في الدواوين وليتم نباء المبين وليسقط ما تخلل  
 بين السنين من المغل الذي لا حقيقة له وليترك ما  
 بينها من التفاوت الذي لا تعرف الحسابات معدله وليح  
 اسم هذه الايام من الدفاتر وليبين حكمها فانها اولى

الزمن الاخرى من الغابر وليس المغل سوى العام الذي وجد  
 سبيله وظهر منه حصوله وتعين طلبه وأدرك في اياته  
 وجاز في زمانه وايستغنى عن غرضه واستحق في وقته لا كما  
 يلزم ان يكون اليوم في امسه وفي ذلك من الاء سبابا لاسا  
 الى ما رسمناه والدواعي للآزمنة لذهاية والمصالح  
 المنعينة والطرف المبينة وازالة الالهام وتأكيده  
 الافهام وازاحة الخواطر وازاحة ما يشوق اليه الظنون  
 في الظاهر وليبطل ذلك في الارتفاعات بالكلية ويسقط  
 من الجرائد لتغذ والحسابات منه خلية ولا يذكر  
 مغل السنة المدخولة في سجل ولا مشروح ولا شهود  
 يعدونه لتغذ وحكمه وروح ولا مكلفات تؤدعها  
 الا فلام شيئا على الجواز وهو في الحقيقة مطروح لينتبت  
 الحسابات لا ياتنا الزاهرة بهذا الحق كشف ما سنع بسما  
 العقل من غيم الجهالة وبما وضع من هذا الصغور ويمسك  
 في صبح العبادات والمعاملات بالسنين العربية من غير  
 خروج عن ذلك النحو والله تعالى يوضع بنا وبأيماننا الاشارة  
 طرق الصواب ويحسن ببقا ملكنا الشريف لما لك  
 والمآب وجعل دولتنا توضع الاحكام على اختلاف الجديده  
 ان في اختلاف الليل والنهار لايات لا ولي الا ليا

ثم الكتاب المبارك بحمد الله وعونه  
 وحسن توفيقه وصلى الله على  
 سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم  
 تسليمًا كثيرًا وصحاحه  
 سائر المحامد  
 اجمعين  
 آم